T.C. Kültür Bakanlığı
Eski Müze

٦٢

حکم ادلی

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM: H. Ali 2938
ESKİ KAYIT: 62
YENİ KAYIT NO:
TASNİF No.

Mikro Film
Arşivi: 4636

بسم الله الرحمن الرحيم به نستعين والحمد لله رب العالمين

سورة الجاثية أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انزلت بمكة سورة حاميم الجاثية وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله
عنهما قال نزلت بمكة سورة الجاثية وذكر ابن عطية ان سورة الجاثية
مكية بلا خلاف وقال الماوردي الى الذين لا يرجون لقاء الله الاية
مدنية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قاله ابن عباس وقتادة
وقال النحاس والمهدوي عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في عمر رضي الله
عنه شتمه مشرك بمكة قبل الهجرة فاراد ان يبطش به فنزلت

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة
ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق
فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون تلك ايات
الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون ويل لكل افاك
اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره
بعذاب اليم واذا علم من ايتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين
من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله
اولياء ولهم عذاب عظيم هذا هدى والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب
من رجز اليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
ليجزي قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم
ترجعون ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على العالمين وآتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا
الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما
كانوا فيه يختلفون اخرج عبد بن احمد عن قتادة قل للذين يغفروا الاية

قال ما زال نبي الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالعفو ويحث عليه ويرغب فيه
حتى امر ان يمضوا عمن لا يرجو ايام الله وذكر انها منسوخة نسختها الاية
التي في الانفال قاتلوهم حتى لا تكون فتنة في الحرب الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله قل للذين يغفروا الاية قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن
المشركين اذا آذوه وكانوا يستهزؤن به ويكذبونه فامر الله ان يقاتل المشركين
كافة فكان هذا هو المنسوخ واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الذين
لا يدرون انعم الله عليهم ام لم ينعم قال سفيان بلغني انها نسخت اية القتال
واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة في قوله قل للذين لا
يرجون ايام الله قال هي منسوخة بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ابو حيان في تفسيره في قوله تعالى
ويل لكل افاك اثيم قيل نزلت في ابي جهل وقيل في النضر بن الحارث وما كان يشتري
من احاديث الاعاجم ويشغل بها الناس عن استماع القرآن وقال البغوي في تفسيره
ويل لكل افاك اثيم صاحب اثم يعني النضر بن الحارث وقال في تفسير قل
للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال ابن عباس رضي الله عنهما
وجماعة نزلت في عمر بن الخطاب وذلك ان رجلا من بني غفار شتمه بمكة فهم
ان يبطش به عمر فانزل الله تعالى هذه الاية وامره ان يعفو عنه والقرظي
والسدي نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل مكة
كانوا في اذى شديد من المشركين قبل ان يؤمروا بالقتال فشكوا ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية ثم نسختها اية القتال

القراءات قرأ الجمهور من دابة ايات بالرفع فيهما وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب
بالنصب فيهما وقرأ زيد بن علي برفعهما على الافراد وقرأ ابي وعبد الله لايات فيهما
كالاولى وقرئ واختلاف الليل والنهار اية بالرفع وفي في اختلاف وفي اية من كثرة
وكذلك وما بث في دابة اية وقرأ زيد بن علي رضي الله عنه وطلحة وعيسى
وتصريف الريح قرأ الجمهور تنزلها بالنون وقرئ ينزلها بالياء قرأ ابو جعفر

والاعرج وشيبة ونتادة والحرميان وابو عمرو وعاصم في رواية يوقنون بالياء التحتية
وقرا الاعمش وباقي السبعة بالتاء الفوقية الخطاب وقرا طلحة توقنون بالتاء الفوقية
وقرا الجمهور واذا علم بضم العين وقرا قتادة بالعين وتشديد اللام مبنيا
للمفعول اي عرف وقرا ابن محيصن واهل مكة وابن كثير رجز اليم بالرفع نعتا
لعذاب وقرا الكسائي وابو جعفر وشيبة وعيسى والاعمش وباقي السبعة بالجر
نعتا لرجز وقرا الجمهور من بكسر الميم وشد النون ونصب التاء على المصدر قال
ابو حاتم لم تثبت هذه القراءة لابن عباس وحكاها ابو الفتح عن ابن عباس وعبد الله
ابن عمرو والحسن وعبد الله بن عبيد بن عمير وحكاها ايضا عن هؤلاء الاربعة
صاحب اللوامح وحكاها ابن خالويه عن ابن عباس وعبيد بن عمير وقرا اسلمة
ابن محارب كذلك الا انه ضم التاء اي هو منة وعنه ايضا فتح الميم وتشديد
النون وهاء الكناية عائدة على الله تعالى وقرا الجمهور ليجزي مبنيا للفاعل
اي ليجزي الله تعالى وقرا زيد بن علي رضي الله عنه وابو عبد الرحمن وابن عامر
وحمزة والكسائي بالنون وشيبة وابو جعفر بخلاف عنه بالياء مبنيا للمفعول
وقد روى ذلك عن عاصم **ثم** جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع
اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم
اولياء بعض والله ولي المتقين **هذا** بصائر للناس وهدى ورحمة
لقوم يوقنون ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات
والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون افرايت من اتخذ
الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون واذا تتلى
عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا ان كنتم صادقين
قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وقال البغوي في تفسير قوله الله ام حسب الذين اجترحوا السيئات

نزلت في نفر من مشركي مكة قالوا للمومنين لئن كان ما تقولون حقا لنفضلن
عليكم كما فضلنا في الدنيا وقال ابو حيان في تفسيره قال الكلبي نزلت في علي وحمزة
وعيينة بن الحارث وفي عقبة وشيبة والوليد بن عتبة قالوا للمومنين والله ما انتم
على شيء ولئن كان ما تقولون حقا لنحن افضل من حالكم في الاخرة كما هو افضل
في الدنيا وقال ابو حيان وفي تفسير قول الله افرايت من اتخذ الهه قال مقاتل نزلت
في الحارث بن قيس السهمي واخرج ابو يعلى عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان الله
تبارك وتعالى بنى دينه على اربعة اركان فمن صبر عليهن ولم يعمل بهن لقي الله تعالى
من الفاسقين قال وما هن يا ابا ذر قال يسلم حلال الله لله وحرام الله لله ولا يوتمن
عليهن الا الله قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم كما انه لا يجتنى من الشوك العنب
كذلك لا ينال الفاجر منازل الابرار قال الحافظ ابن كثير هذا حديث غريب
من هذا الوجه واخرج النساي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا وجد احسن
منه اخذه والقى الاخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان اهل الجاهلية يقولون
انما يهلكنا الليل والنهار فقال الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى
وما يهلكنا الا الدهر وقال الله يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار واخرج البخاري ومسلم والنساي وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يسب ابن ادم
الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار واخرج ابن جرير والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقول ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر
ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله استقرضت عبدي
فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهراه وانا الدهر واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اهل الجاهلية يقولون

انما يهلكنا الليل والنهار هو الذي يهلكنا يميتنا ويحيينا فقال الله في كتابه
العزيز وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر
ويسبون الدهر فقال الله عز وجل يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر
بيدي الامر اقلب الليل والنهار القراآت قرئ هذه بصاير اي هذه الايات
وقرا زيد بن علي رضي الله عنه وحمزة والكسائي وحفص سواء بالنصب
وما بعده مرفوع على الغاية وقرا الاعمش سواء بالنصب محياهم ومماتهم ايضا
بالنصب وقرا طلحة بن مصرف بخلاف عنه سواء بالنصب محياهم ومماتهم
بالرفع وقرا حمزة والكسائي بحفص والاعمش سواء بالنصب محياهم ومماتهم
بالنصب وقرا الجمهور غشاوة بكسر الغين وسكون الشين وعبد الله والاعمش بفتحها
والحسن وعكرمة بضمها والاعمش وطلحة وابو حنيفة ومسعود بن صالح وحمزة
والكسائي غشوة بفتح الغين وسكون الشين وابن مصرف والاعمش وطلحة وابو حنيفة
ايضا كذلك الا انهما كسرا الغين وقال الجمهور تذكرون بتشديد الذال والحدري
بخفضها والاعمش بتاءين وقرا الجمهور حجتهم بالنصب والحسن وعمرو بن عبيد
وابن عامر فيما روى عنه عبد الحميد وعاصم فيما روى هرون وحسين بن ابي بكر
عن ابي بكر عنه حجتهم بالرفع قوله تعالى ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم
الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته
ذلك هو الفوز المبين واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم فاستكبرتم
وكنتم قوما مجرمين واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم
ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وبدا لهم سيات
ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم
لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بانكم اتخذتم ايات
الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون
فلله الحمد رب السموات والارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض

وهو العزيز الحكيم اخرج سعيد بن وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد
فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم والبيهقى عن عبد الله بن باباه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانى اراكم بالكوم دون جهنم جاثين
ثم قرا سفيان وترى كل امة جاثية واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
فى قوله وترى كل امة جاثية قال كل امة مع نبيها حتى يجى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على كوم فذلك المقام المحمود واخرج ابن جرير
من قتادة فى قوله كل امة تدعى الى كتابها قال يعلمون انه يدعى امة قبل امة
وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
يمثل لكل امة يوم القيمة ما كانت تعبد من حجر او وثن او خشبة او دابة
ثم يقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فيكون او يجعل تلك الاوثان قادة الى النار
حتى تقذفهم فيها فتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم واهل الكتاب فيقال
لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعزيرا الا ملا منهم فيقال
لهم اما عزير فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات الشمال فيتطلقون
ولا يستطيعون مكوثا ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد الله والمسيح الا ملا منهم فيقال اما عيسى فليس منكم ولستم منه فيوخذ
بهم ذات الشمال فيتطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى امة محمد
فيوذن للمومنين فى السجود فيسجد فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد الله وحده وانما فارقناهم لا فى الدنيا مخافة لومنا هولا فيوذن
للمومنين فى السجود فيسجد المومنون ويبقى كل منافق فيقسو اظهر المنافق
عن السجود ويجعل الله سجود المومنين عليه توبيخا وصغارا وحسرة وندامة
قوله تعالى هذا كتابنا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما
فى قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو ام الكتاب وفيه اعمال بنى
ادم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال لهم للملائكة يستنسخون اعمال بنى ادم
وقال البغوى فى تفسيره قال سلمان انما رسى رضى الله عنه ان فى القيامة
ساعة هى عشر سنين يخر الناس فيها جثيا على ركبهم حتى ابرهيم ينادى ربه

رب لا اسالك الا نفسي وقال ابن ابي حاتم قدر سفيان الثوري المدينة
فسمع العاصمي يتكلم ببعض ما يضحك الناس فقال له يا شيخ اما سمعت
ان الله يوما يخسر فيه المبطلون قال فما زال تعرف في العاصمي حتى لحق
بالله عز وجل ذكره ابن ابي حاتم ثم قال وترى كل امة جاثية اي على ركبها
من الشدة والعظمة ويقال ان هذا اذا جيء بجهنم فانها تزفر زفرة لا يبقى
احد الا جثى على ركبتيه حتى ابرهيم الخليل عليه السلام ويقول رب نفسي
نفسي نفسي ثلاثا وحتى ان عيسى عليه السلام ليقول لا اسالك اليوم
الا نفسي لا اسالك مريم التي ولدتني وقال ابن كثير في تفسيره وقال
اسمعيل بن رافع المدني عن محمد بن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا في حديث الصور فيتميز الناس ويحشر الامم وهي التي يقول
الله تعالى وترى كل امة مدعى الى كتابها فقوله تعالى هذا كتابنا الاية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
قال هو ام الكتاب فيه اعمال بني ادم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
قال هم الملائكة يستنسخون اعمال بني آدم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال
ان اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الالواح
فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى يفنى من خلق مخلوق وعمل معمول من بر او فجور
وملكان من رزق حلال او حرام وملكان من رطب ويابس ثم الزم كل شيء
من ذلك شانه وحوله في الدنيا مني وبقائه فيها كم والى كم تفنى ثم
وكل بذلك الكتاب الملائكة وكل بالخلق ملائكة فتابى ملائكة الخلق ذلك
الكتاب فينسخون ما يكون في كل يوم وليلة بقسوم عليها وكلوا به ثم يانون
الى الناس فيحفظونهم بامر الله ويسوقونهم الى ما في ايديهم من ذلك النسخ
فقام رجل فقاله يا ابن عباس التم قوما عربا انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون هل يستنسخ الا من كتاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال ان الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب فقال ما اكتب

قال اكتب

قال الكتب ما هو كائن الى يوم القيمة من عمل معمول بر او فجور او رزق مقسوم
حلال او حرام ثم الزم كل شئ من ذلك شانه دخوله في الدنيا واقامه
فيها كم وخروجه منها كيفه ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب
خزانا فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا فني
ذلك الرزق انقطع الامر وانقضى الاجل اتت الخزنة الحفظة يطلبون عمل
ذلك اليوم فيقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا فترجع
الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس السلم عربانا قوما تسمعون
الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ
الا من كتاب اصل واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اول شئ خلق الله القلم واخذه بيمينه وكلتا يديه يمين فكتب
الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر او فجور رطب او يابس فاحصاه عنده
في الذكر وقال اقرؤا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون فهل يكون النسخ الا من شئ قد فرغ منه واخرج ابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي اعمال الدنيا الحسنات والسيئات
تنزل من السماء كل غداة وعشية فاصيب الانسان في ذلك اليوم والليلة الذي
يقتل والذي يغرق والذي يقع من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل
والذي يقع في بير والذي يحرق بالنار ويحفظون عليه ذلك كله فاذا كان
العشي صعدوا به الى السماء فيجدونه كما في السماء مكتوبا في الذكر الحكيم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال يستنسخ الحفظة من ام الكتاب ما يعمل
ابن ادم فانما يعمل الانسان على ما استنسخ الملك من ام الكتاب واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب في الذكر عند
كل شئ كائن ثم بعث الحفظة على ادم وذريته فالحفظة ينسخون
من الذكر ما يعمل العباد ثم قرا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون واخرج الطبراني عن ابي زهير حيان بن عبد الله بن زهير

واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال ان لله ملايكة ينزلون كل يوم بشئ يكتبون فيه اعمال بني ادم

البصري قال سالت الضحاك بن مزاحم عن قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وعن قوله
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعن قوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر
فقال ان عباس رضي الله عنهما ان الله جل ذكره خلق العرش فاستوى عليه
ثم خلق القلم فامره يجري بامره وعظم القلم ما بين السماء والارض فقال
القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكاين في خلقي من قطر او نبات او اثر
او نفس يمشي به العمل او رزق او اجل فجرى القلم بما هو كاين الى يوم القيمة
فاثبت الله في الكتاب المكنون عنده تحت العرش واما قوله انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون فان الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك الكتاب كل عام في رمضان
ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المقبلة فيعارضون
به حفظة الله على العباد كل عشية خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا
لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان واما قوله تعالى انا كل شئ
خلقناه بقدر فان الله خلق لكل شئ ما يشاكله من خلقه وما يصلح من رزقه
وخلق البعير خلقا لا يصلح شئ من خلقه على غيره من الدواب ولذلك كل شئ
من خلقه وخلق الدواب وسوى بينها من الرزق ما يصلحها في البر وخلق لدواب البحر
وطيرها من الرزق ما يصلحها في البحر فذلك قوله انا كل شئ خلقناه بقدر
واخرج الحاكم وصححه واللالكائي في السنة وابن مردويه من طريق مقسم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما خلق الله القلم فتصور قلما
من نور فقيل له اجر في اللوح المحفوظ قال يا رب بماذا اجري قال بكل ما كان
فلما خلق الله الخلق وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم اعمالهم فاذا قامت
القيمة عرضت عليه وقيل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون فعرضي بالكتابين فكانا سواء قال ابن عباس الستم عربا هل
يكون النسخ الا من كتاب واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان الله وكل ملائكة ينسخون
ما كان من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث

الى مثلها من السنة المقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل
خميس فيجادلون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك لافيه زيادة
ولا نقصان قوله تعالى وله الكبرياء في السموات والارض الخ اخرج
ابن عساكر عن عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما قعد قوم يذكرون الله الا قعد معهم عدد هم من الملائكة فان حمدوا
حمدوا وان سبحوا الله سبحوا وان كبروا الله كبروا وان استغفروا
الله امنوا ثم عرجوا الى ربهم وسالهم فقالوا ربنا عبيدك من اهل
ارضك ذكروك فذكرناك وبقول ماذا قالوا قالوا ربنا حمدوك فقال وله
من عبد واحى من حمد قالوا يستحوك قال مدحى لا ينبغي لاحد غيري
قالوا ربنا لو رؤك قال لي الكبرياء في السموات والارض وانا العزيز الحكيم
قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم راخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال ان
الله له اثواب ازر بالعزة وتسربل بالرحمة وارتدى بالكبرياء فمن تعزز
بشيء مما عنه الله فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز الكريم
ومن رحم الناس رحمه الله فذلك تسربل بسربال الله الذي ينبغي له ومن
تكبر فقد نازع الله رداه الذي ينبغي له فانه تبارك وتعالى يقول لا
ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار واخرج مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد الخدري عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العظمة ازاري
والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدة منهما اسكنته ناري وفي لفظ ادخلته
ناري القراآت قرا الاعرج وعمرو بن فايد واذا قبل ان وعد الله حق
بفتح الهمزة وذلك على لغة سليم والجمهور ان بكسرها وقرا الجمهور والساعة

بالرفع على الابتدا وقرا حمزة والساعة بالنصب عطفا على وعد الله وهي مروية
عن الاعمش وابي عمرو وعيسى وابي حيوة قرا الجمهور لا يخرجون مبنيا
للمفعول وقرا الحسن وابن وثاب وحمزة والكسائي يخرجون قرا الجمهور
بالجر في الثلاث على الصفة وقرا ابن محيصن بالرفع فيهما على اضمار هو ∴∴
سورة الأحقاف أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة
حم الاحقاف واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة مثله واخرج احمد
بسند جيد عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة من آل حم يعني الاحقاف فقال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين
اية سميت ثلاثين واخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال
اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقراها اخر فخالف
قراته فقلت من اقراها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لقد
اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذا فاتينا رسول الله صلى الله
فقلت يا رسول الله الم تقرئني كذا وكذا قال بلى فتمعر وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ليقرا كل واحد منكما فاسمع فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف
قوله تعالى او اثارة من علم اخرج وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
او اثارة من علم قال الخط واخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان
ابن سليم عن عطا بن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخط فقال علمه نبي ومن وافقه علم قال صفوان فحدث به ابا سلمة
ابن عبد الرحمن فقال سالت م بن عباس فقال هو اثارة من علم واخرج
عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نبي من الانبيا يخط فمن صادف خطه مثل خطه علم واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او اثارة
من علم قال جودة الخط واخرج ابو داود في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الاحقاف وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نسختها هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا
عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا
من الارض ام لهم شرك فى السموات ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة
من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب
له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا
لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين ام يقولون افتراه
قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيا هو اعلم بما تفيضون فيه
كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا
من الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى وما انا
الا نذير مبين قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد
من بنى اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدى القوم الظالمين
قوله تعالى او اثارة من علم اخرج احمد وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى
وابن مردويه من طريق ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبى صلى الله
عليه وسلم او اثارة من علم قال الخط واخرج سعيد بن منصور من طريق
صفوان بن سليم عن عطا بن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخط فقال علمه نبى ومن وافقه علم قال صفوان فحدثت به ابا سلمة
ابن عبد الرحمن فقال سالت ابن عباس فقال هو اثارة من علم واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نبى من الانبيا يخط فمن صاد فخطه مثل خطه علم واخرج
ابن مردويه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله او اثارة
من علم قال الجودة بالخط واخرج ابو داود فى ناسخه من طريق عكرمة عن ابن
عن ابن عباس فى الاحقاف وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم نسختها هذه
الاية التى فى الفتح وخرج الى الناس وبشرهم بالذى غفر له ما تقدم

من ذنبه وما تأخر وقال رجل من المومنين هنيا يا نبي الله قد علمنا الآن ما يفعل الله بك فماذا يفعل بنا فانزل الله في سورة الاحزاب ويبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم فبين الله ما يفعل به وبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن ام العلا وكانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما مات عثمان بن مظعون قالت رحمة الله عليك ابا السايب شهادتي عليك لقد اكرمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين من ربه واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلا فوالله لا ازكي بعده ابدا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته او امرأة هنيئا لك ابا السايب الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر بغضب وقال ما يدريك والله اني لرسول الله وما ادري ما يفعل الله بي قالت وذلك قبل ان تنزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالت بارسول الله صاحبك وفارسك وانت اعلم فقال ارجو له رحمة ربه واخاف عليه ذنبه واخرج ابن حبان والطبراني عن زيد ابن ثابت ان عثمان بن مظعون لما قبر قالت ام العلا طبا لك ابا السايب نعمة انك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال اما جاءنا الا خير فوالله ما ادري ما يصنع بي واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية وما ادري ما يفعل بي ولا بكم عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكرام ربنا فلما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اجتهد فقيل له تجتهد نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابو يعلى وابن جرير والطبراني

والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي قال انطلق النبي صلى الله
عليه وسلم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيد لهم فكرهوا دخولنا
عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود اروني
اثنا عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله واني محمدا رسول الله يحبط
الله عن كل يهودي تحت اديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما اجابه
منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه احد ثم ثلاث فلم يجبه احد قال ابيتم فوالله
انا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي امنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه
حتى كدنا ان نخرج واذا رجل من خلفه فقال كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك
الرجل اي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلا
اعلم بكتاب الله ولا افقه منك ولا من ابيك فقال اني اشهد بالله انه النبي
الذي تجدونه في التورية والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه فقالوا شرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن تقبل منكم قولكم فخرجنا
ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وابن سلام فانزل الله
قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين واخرج
البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي
على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله واخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه
عن عبد الله بن سلام قال نزلت في ايات من كتاب الله نزل في وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين ونزل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما وشهد شاهد من بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والضحاك مثله واخرج ابن عساكر

وقتادة عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن سعد وابن عساكر عن مجاهد
وعطا وعكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل قالوا عبد الله بن سلام
وقال الحسن بن مسلم نزلت هذه بمكة وعبد الله بن سلام بالمدينة واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن الحسن قال نزلت حم وعبد الله بالمدينة مسلم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال كان يرون ان هذه الاية
نزلت في عبد الله بن سلام وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والسورة
مكية والاية مدنية قال وكانت الاية تنزل فيامر النبي من يضعها عن اية
كذا وكذا في سورة كذا اترون هذه من هن واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال ليس بعبد الله
ابن سلام هذه الاية مكية تقول من امن من بني اسرائيل فمن كمن امن بالنبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر
عن الحسن قال لما اراد عبد الله بن سلام الاسلام دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال اشهد انك رسول الله ارسلك بالهدى
ودين الحق وان اليهود يجدونك في التورية منعوتا ثم قال له ارسل
الى نفر من اليهود فسلهم عني وعن والدي فانهم سيخبرونك واني ساخرج
عليهم فاشهد انك رسول الله لعلهم يسلمون فارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى النفر فدعاهم وخباه في بيته فقال لهم ما عبد الله بن سلام
فيكم وما كان والده قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا قال ارايتم
ان اسلم اتسلمون قالوا انه لا يسلم فخرج عليهم فقال اشهد انك رسول الله
وانهم ليعلمون منك مثل ما اعلم فخرجوا من عنده فانزل الله قل ارايتم
ان كان من عند الله الاية واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
قال جا ميمون بن يامين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان راس اليهود بالمدينة
قد اسلم فقال يا رسول الله ابعث اليهم واجعل بينك وبينهم حكما من انفسهم
فانهم سيرضوني فبعث اليهم وادخله الى داخل فاتوه وخاطبوه مليا
وقال لهم احبار واي رجل من انفسكم افضلكم في انفسكم يكون حكما بيني

واخرج البخاري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه قال ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض
انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام
وفيه نزلت هذه الاية وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله قال مالك
الاية الحديث صح

وبينكم

وبينكم فقالوا فانا قد رضينا بميمون بن يامين فاخرجه اليهم وقال لهم
ميمون اشهد انه رسول الله وانه الحق فابوان يصدقوه فانزل الله فيه
فيه قل ارايتم ان كان من عند الله الاية القراآت قرا الجمهور اواثارة
وهو مصدر كالشجاعة والسماحة وهي البقية من الشئ كانها اثرة وقرا علي
وابن عباس بخلاف عنهما وزيد بن علي وعكرمة وقتادة والحسن والسلمي و
والاعمش وعمرو بن ميمون اواثرة بغير الف وهي واحدة جمعها اثر كمثرة ومثر
وعلي والسلمي وقتادة ايضا باسكان الثاء وهي الفعلة الواحدة مما يوثر اي
قد قسمت لكن بخبر واحد اواثر واحد وعن الكسائي ضم الهمزة واسكان
الثاء وقال ابن خالويه وقال الكسائي لغة اخر اثرة واثرة يعني بكسر الهمزة
وضمها وقرا عكرمة وابو حيوة وابن ابي عبلة بفتح الدال جمع بدعة وهو
على حذف مضاف اي ذا بدع وقرا مجاهد وابي حيوة بدعا بفتح الباء وكسر
الدال كحذر اوقرا الجمهور مما يفعل بضم الياء مبنيا للمفعول وزيد بن علي
وابن ابي عبلة بفتحها قوله تعالى وقاله الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا فسيقولون هذا افك قديم ومن
قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا
عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين
فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته
امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت
اليك وانني من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون
والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي
وهما يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير

اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
انهم كانوا خاسرين اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال
ناس من المشركين نحن اعز ونحن فلو كان خيرا ما سبقونا اليه فلان وفلان
فنزل وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه
واخرج ابن المنذر عن عون بن شداد قال كانت لعمر امة اسلمت قبله يقال
لها زنيرة فكان عمر يضربها على اسلامها وكان كفار قريش يقولون
لو كان خيرا ما سبقتنا اليه زنيرة فانزل الله في شانها وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا الاية واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو غفار واسلم كانوا لكثير
من الناس فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله اول الناس فيه
قوله تعالى ووصينا الانسان الاية اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ووصينا الانسان بوالديه حسنا الى قوله وعد الصدق
الذي كانوا يوعدون واخرج ابن الجوزي في كتاب الحدائق بسند ضعيف
عن عبادة بن الصامت قال لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله امرك ان تحافظ بني قال لها ارفقا بعبدي في حداثته حتى اذا بلغ الاربعين
فاحفظا وحققا واخرج ابو الفتح الازدي من طريق جرير عن الضحاك
عن ابن عباس مرفوعا ما من احد بلغ اربعين سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز
الى النار قوله تعالى قال رب اوزعني الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الاية فاستجاب الله له فاسلم والداه
جميعا واخوته وولده كلهم ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى اخر
السورة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يوتى بحسنات
العبد وسيئاته فيقتص بعضها من بعض فاذا بقيت له حسنة

وسع الله له بطا في الجنة فدخلت على ابن ذواد فحدثته مثل هذا الحديث قلت
فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا الاية واخرج
ابو داود في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعلمهم ان يقولوا في التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات
بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها
قابليها واتمها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الاية والذي
قال لوالديه اف لكما نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر قاله لابويه وكانا قد
اسلما وأبى هو ان يسلم فكانا يأمرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما
ويقول فاين فلانة وابن فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم
فحسن اسلامه فنزلت تو بيخا في هذه الاية ولكل درجات مما عملوا وقال
البغوي في تفسيره قاله ابن عباس والسدي ومجاهد نزلت في عبد الله
وقيل في عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قبل اسلامه كان ابواه يدعوانه
الى الاسلام وهو يابى ويقول اجيواني عبد الله بن جدعان وعامر بن كعب
ومشايخ قريش حتى اسالهم عما تقولون وانكرت عائشة ان يكون هذا
في ابي بكر الصديق والصحيح انها نزلت في كافر عاق لوالديه قال الحسن عبد الرحمن بن
وقتادة وقال الزجاج فولد من قال انها نزلت في عبد الرحمن قبل اسلامه
يبطله قوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول الاية علم الله ان هؤلاء
قد حقت عليهم كلمة العذاب وعبد الرحمن من افاضل المسلمين فلا يكون
ممن حقت عليه كلمة العذاب واخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة لعنهم الله تعالى من فوق
عرشه وامنت عليهم الملائكة فضل المساكين فلا يكون ممن حقت عليه كلمة
العذاب واخرج ابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خالد الذي يهوي بيده الى المساكين ينقولهم

اعطيك فاذا جاءه قال ليس معي شيء والذي يقول للمكفوف اتق البئر اتق
الدابة وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيدله على غيرها
والذي يضرب الوالدين حتى يستغيثا قال الحافظ ابن كثير غريب جدا
القراآت قرا الكلبي كتاب موسى نصب كتاب وفتح ميم من على انها موصولة
تقديره وايتنا الذي قبله كتاب موسى وقرا ابو رجا وشيبة والاعرج وابو جعفر
وابن عامر ونافع وابن كثير في رواية لتنذر بتا الخطاب للرسول والاعمش وابن كثير
ايضا وباقي السبعة بياء الغيبة اي لينذر القران وقرا الجمهور حسنا
بضم الحا واسكان السين وعلي والسلمي وعيسى بفتحها وعن عيسى ضمهما والكوفيون
احسانا وقرا الجمهور كرها بضم الكاف وشيبة وابو جعفر والاعرج والحرميان
وابو عمرو بالفتح وقرا الجمهور وفضاله وقرا ابو رجا والحسن وقتادة والجحدري
وفصله وقرئ يتقبل مبنيا للمفعول واحسن رفعا وكذا يتجاوز وزيد بن علي
رضي الله عنه وابن وثاب وطلحة وابو جعفر والاعمش بخلاف عنه وحمزة
والكسائي وحفص نتقبل احسن نصبا ونتجاوز بالنون فيهما والحسن
والاعمش وعيسى باليا فيهما مفتوحة ونصب احسن وقرا الجمهور اتعدانني
بنونين والاولى مكسورة والحسن وعاصم وابو عمرو في رواية وهشام بادغام
نون الرفع في نون الوقاية وقرا نافع في رواية وجماعة بنون واحدة
وقرا الحسن وشيبة وابو جعفر بخلاف عنه وعبد الوارث عن ابي عمرو وهرون
ابن موسى عن الجحدري وبسام عن هشام بفتح النون وقرا الاعرج وعمرو
ابن فايد أن وعد الله بفتح الهمزة والجمهور بكسرها وقرا العباس عن ابي عمرو
انهم كانوا خاسرين والجمهور بالكسر وقرا الجمهور وليوفيهم بالياء
والاعمش والاعرج وشيبة وابو جعفر والاخوان وابن ذكوان ونافع بخلاف
عنه بالنون والسلمي بالتا الفوقية قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا
على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون
واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه

ومن خلفه

ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا
اجئتنا لتفكنا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما
العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون فلما راوه عارضا
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها
عذاب اليم تدمر كل شئ بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك
نجزي كل القوم المجرمين ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم
سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ
اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اخرج
ابن مردويه عن حفص بن ابي العاص قال كنا ننتقد مع عمر فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى في كتابه العزيز ويوم
يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم الايه واخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اخر عهده
بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم
من غزاة له فاتاها فاذا هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين رضي الله
عنهما قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمة ظنت
انه لم يدخل عليها من اجل ما رأى فهتكت المسح ونزعت القلبين من الصبيين
فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ثوبان اذهب الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة
من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء بيتي ولا احب ان يأكلوا طيباتهم
في حياتهم الدنيا واخرج البغوي في تفسيره وروينا عن ابن عمر رضي الله
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال
حصير قد اثر الرمال في جنبه فقلت يا رسول الله ادع الله تعالى فليوسع
على امتك فان فارس والروم قد وسع الله تعالى عليهم وهم لا يعبدون
الله فقال اولئك قوم تعجلوا طيباتهم في الحيوة الدنيا قلت حديث مخرج

في الصحيحين بالفاظ كثيرة وقال البغوي في تفسيره روي عن عايشة رضي
الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين
متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عنها انها قالت
لقد كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا الا الماء والتمر غير أن جزا الله
عنا نساء من الانصار خيرا كن ربما اهدين لنا شيا من اللبن وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبيت الليالي المتتابعات واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم
خبز الشعير وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخفت في الله وما يخاف احد واوذيت في الله
وما يوذى احد ولقد اتت علي الثلاثون من بين ليلة ويوم وما لي
ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواري ابط بلال وعن ابي هريرة
رضي الله عنه لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل
عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ
انصاف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته
واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال خير واد بين الناس وادي مكة
وواد نزل به آدم بارض الهند وشر واد بين الناس واد الاحقاف
وواد حضرموت يدعى برهوت يلقى فيه ارواح الكفار وخير
بئر في الناس زمزم وشر بير في الناس برهوت وهي في ذلك الوادي
بحضرموت واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته
انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه قالت
يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجا ان يكون فيه المطر واراك
اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية قال يا عايشة وما يؤمنني ان
يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا

هذا عارض ممطرنا واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به واذا تجلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت
سري عنه فسالته فقال لا ادري لعله كما قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا
واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فتح الله على عاد من الريح التي اهلكوا بها الا موضع مثل الخاتم خرجت
باهل البادية فحملتهم وامواشيهم فحملتهم بين السماء والارض فلما راى
ذلك اهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا
فالقت اهل البادية وامواشيهم على اهل الحاضرة واخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم ارسلت
عليهم فحملت البدو الى الحضر قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اوديتنا
فكان اهل البوادي الى الحضر فلما راوها اهل الحضر قالوا هذه فيها
فالقى اهل البادية على اهل الحاضرة حتى هلكوا قال عتبة على خزانها
حتى خرجت من خلال الابواب واخرج ابن ماجه قال اذا دعى ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد
واخرج الامام احمد بسنده عن الحارث البكري قال خرجت اشكو العلاء بن الحضرمي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت بالربذة فاذا عجوز من بني تميم منقطع
بها فقالت لي يا عبد الله ان لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فهل
انت مبلغي اليه قال فحملتها فاتيت المدينة واذا المسجد غاص باهله واذا
راية سوداء تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ما شان الناس قالوا يريدان يبعث عمرو بن العاص وجهها
قال فجلست فدخل منزله او قال رحله فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت

فليبدأ بنقده باسناده ٩

فسلمت عليه فقال هل كان بينكم وبين بني تميم شيء قلت نعم وكانت لنا الدايرة
عليهم ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسالتني احملها اليك وها هي
بالباب فاذن لها فدخلت فقلت يا رسول الله ان رايت ان تجعل بينها وبين
تميم حاجز فاجعل الدهنا فحميت العجوز واستوفزت وقالت يا رسول الله اين
تضطر معزك قال قلت ان مثلي ما قال الاول معزا حملت حتفها حملت هذه
ولا اشعر انها كانت لي حصى اعوذ بالله ورسوله ان اكون كوافد عاد قال
وما وافد عاد وهو اعلم بالحديث مني ولكن يستطعمه قلت ان عادا قطعوا
فبعثوا وافدا لهم يقال له قيل فمر بمعاويه بن بكر فاقام عنده شهرا
يسقيه الخمر ويغنيه جاريتان يقال لهما الجرادتان فلما مضى الشهر
خرج الى جبال مهره فقال اللهم انك تعلم اني لم اجي الى مريض فاداويه
ولا اسير فاؤفاديه اللهم اسق عادا ما كنت تسقيه فمرت به سحابة
فنودي منها اختر فاومى الى سحابة منها سودا فنودي منها خذها
رمادا رمددا لا تبقي من عاد احد قال فما بلغني انه ارسل اليهم من الريح الا
كقدر ما تجري في خاتمي هذا حتى هلكوا قال ابو وايل وصدق وكانت المراة
والرجل اذا بعثوا وافدا لهم قالوا لا تكن كوافد عاد ورواه الترمذي والنساي
وابن ماجة كما تقدم في سورة الاعراف واخرج عبد بن حميد عن عمرو
ابن ميمون انه قرا لا ترى الا مساكنهم بالتا والنصب واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا لا يرى الا مساكنهم باليا ورفع النون واخرج عن ابن الزبير
انه قرا وتلك افكهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرؤها وذلك
افكهم يعني بفتح الالف والكاف وقال اصلهم القراات قرا قتادة
ومجاهد وابن وثاب وابو جعفر والحسن والاعرج وابن كثير بهمزة بعدها
مدة مطولة وابن عامر بهمزتين حققهما ابن ذكوان ولين الثانية هشام
وابن كثير في رواية وعن هشام الفصل بين المخففة والملينة بالف وقرا
زيد بن علي تدمر بفتح التا وسكون الدال وضم الميم وقرى كذلك الا انه باليا
ورفع كل وقرا الجمهور لا ترى الا مساكنهم بالنصب وعبد الله ومجاهد

وزيد

وزيد بن علي رضي الله عنه وقتادة وابو حيوة وطلحة وعيسى والحسن
وعمرو بن ميمون بخلاف عنهما وعاصم وحمزة لايرى بالياء التحتية
مضمومة الامساكنهم بالرفع وابو رجاء ومالك بن دينار بخلاف عنهما
والجحدري والاعمش وابن اسحق والسلمي بالتاء الفوقية مضمومة
مساكنهم بالرفع وقرئ عيسى الهمداني لايرى بضم الياء الامساكنهم وقرئ
هذا من الاعمش ونصير بن عاصم وقرئ لاترى بتاء مفتوحة للخطاب الا
مساكنهم مفردا منصوبا قوله تعالى ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى
وصرفنا الايات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران فلما حضروه قالوا انصتوا
فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا
داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم
ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء
اولئك في ضلال مبين اولم يروا ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحي الموتى بلى انه على كل شيء قدير
ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا
قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا
ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اخرج احمد
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الزبير واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء الاخرة كادوا يكونون
عليه لبدا واخرج ابو ابي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقرا بطن نخلة فلما سمعوه قالوا انه وكانوا تسعة احدهم

زوجه فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين واخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن الاية قال كانوا تسعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم واخرج ابن مردويه وابن المنذر
وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن قال كانوا من اهل نصيبين اتوه ببطن نخلة واخرج عبد الرحمن
ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مسعود سمعت رسول الله عليه وسلم
يقول بت الليلة اقرأ على الجن بالحجون واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
عن مسروق قال سالت ابن مسعود من اذن النبي صلى الله عليه وسلم
بالجن ليلة استمعوا القرآن قال اذنه بهم شجرة واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود انه سئل اين قرأ رسول الله صلى الله
وسلم على الجن فقال قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون واخرج عبد بن حميد
واحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا فقدناه
ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم
فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به جي من قبل حراء فاخبرناه فقال انه
اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرأت عليهم القرآن فانطلق فارانا اثارهم وآثار
نيرانهم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
قال هم اثنا عشر الفا واخرج ابن جرير والموصلي واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلايل
عن ابي جعفر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول
سنة احدى عشرة من النبوة واخرج الامام احمد حدثنا سفيان حدثنا عمرو
سمعت عكرمة عن الزبير واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن
قال بنخلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم

فيكون

فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء
وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شي حدث
فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا يصلي العشاء الاخرة
كادوا يكونون عليه لبدا قال سفيان اللبد بعضهم على بعض كاللبد بعضه
على بعض تفرد به احمد وسياتي من رواية ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انهم كانوا سبعة من جن نصيبين واخرج الامام احمد
حدثنا عفان حدثنا ابو عوانة ح واخرج الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه
دلايل النبوة اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد
الصفار حدثنا اسمعيل القاضي حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الجن ولا راهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة
من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر
السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم
فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين
خبر السماء الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا
الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها
يتبعون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين
توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق
عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا
هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم
قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا
وانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي
اليه قول الجن رواه البخاري عن مسدد بنحوه واخرجه مسلم عن شيبان
ابن فروخ عن ابي عوانة ورواه الترمذي والنسايي في التفسير من حديث ابي عوانة

وآخرج الامام احمد ايضا حدثنا ابو احمد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الجن يستمعون
الوحي فيستمعون الكلمة فيزيدون فيها عشرا فيكون ما سمعوا وما زادوا
باطلا وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان احدهم لا يأتي مقعده الا رمي بشهاب يحرق ما اصاب
فشكوا ذلك الى ابليس فقال ما هذا الا من امر حدث فبعث جنوده
فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بين جبلي نخلة فاتوه فاخبروه فقال
هذا الحدث الذي حدث في الارض ورواه الترمذي والنسائي في كتابي
التفسير من سننيهما من حديث اسرائيل وبه قال الترمذي حسن صحيح
وهكذا رواه ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذا
رواه العوفي عن ابن عباس ايضا بمثل هذا السياق بطوله وهكذا قال
الحسن البصري انه ما شعر بامرهم حتى انزل الله بخبرهم وذكر محمد
ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن محمد بن كعب القرظي قصة
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف ودعائه اياهم الى الله
عز وجل وابائهم عليه فذكر القصة بطولها واورد ذلك الدعا الحسن اللهم
اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي الى اخره قال لما انصرف عنهم بات بنخلة
فقرأ تلك الليلة من القرآن فاستمعه الجن من نصيبين وهذا صحيح ولكن
قوله ان الجن كان استماعهم تلك الليلة فيه نظر لان الجن كان استماعهم
في ابتدا الايحا كما دل عليه حديث ابن عباس رضي الله عنهما المذكور
وخروجه عليه السلام الى الطايف كان بعد موت عمه وذلك قبل الهجرة
بسنة او سنين كما قرره ابن اسحق وغيره والله اعلم واخرج ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
احمد الزبيري حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود
قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة
فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة احدهم زوبعة

فانذر

فانزل الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران فلما
حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين الى ضلال مبين
فهذا مع الاول من رواية ابن عباس يقتضي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يشعر بحضورهم في هذه المدة وانما استمعوا قراته ثم رجعوا الى
قومهم ثم بعد ذلك وفدوا اليه ارسالا قوما بعد قوم وفوجا بعد فوج
كما ستاتي بذلك الاخبار والاثار مما سنوردها ان شاء الله وبه الثقة
فاما رواه البخاري ومسلم جميعا عن ابي قدامة عبيد بن سعيد السرخسي
عن ابي امامة حماد بن اسامة عن مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمن
قال سمعت قال سالت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
استمعوا القران فقال حدثني ابوك معن بن مسعود انه آذنته بهم شجرة
فيحتمل ان يكون هذا كان في المرة الاولى ويكون اثباتا مقدما على نفي ابن عباس
رضي الله عنهما ويحتمل ان يكون في الاولى ولكن لم يشعر بهم حال استماعهم
حتى آذنته بهم الشجرة اي اعلمته باستماعهم والله اعلم ويحتمل ان يكون هذا
في بعض المرات المتاخرة والله اعلم واخرج الحافظ البيهقي وهذا
الذي حكاه ابن عباس رضي الله عنهما انما هو في اول ما سمعت الجن قراة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت حاله وفي ذلك الوقت لم يقرا عليهم
ولم يرهم ثم بعد ذلك اتاه الجن فقرا عليهم القران ودعاهم الى الله عز وجل
كما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله ذكر الرواية عنه بذلك واخرج
الامام احمد حدثنا اسمعيل بن ابرهيم حدثنا داود عن الشعبي وابن ابي زائدة
اخبرنا داود عن الشعبي عن علقمة قال قلت لعبد الله بن مسعود هل صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن احد فقال ما صحبه من احد
ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فلبثنا بشر ليلة
بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح او في السحر اذا نحن به يجي من قبل حراء
فقلنا يا رسول الله فذكروا الذي كانوا فيه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم
فقرات عليهم قال فانطلق فارانا اثارهم واثار نيرانهم قال وقال الشعبي

سالوه الزاد قال عامر سالوه بمكة وكانوا جن الجزيرة فقال كل عظم ذكر اسم
الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما كان لحما وكل بعرة اوروثة علف لدوابكم فلا
تستنجوا بهما فانهما زاد اخوانكم من الجن وهكذا رواه مسلم في صحيحه
عن علي بن حجر عن اسمعيل بن علية نحوه واخرج مسلم ايضا قال حدثنا محمد
ابن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا داود هو ابن ابي هند عن عامر قال
سالت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن قال فقال علقمة انا سالت ابن مسعود فقلت هل شهد احد منكم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقدناه فالتمسناه في الاودية
والشعاب فقلنا استطير او اغتيل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما
اصبحنا اذا هو جاء من قبل حرا قال فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك
فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معهم
فقرات عليهم القرآن قال فانطلق بنا فاراانا اثارهم وآثار نيرانهم وسالوه
الزاد وقال لكل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة
اوروثة علف لدوابكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما
فانهما طعام اخوانكم واخرج ابو جعفر بن جرير حدثني عمي حدثني يونس
عن الزهري عن عبيد الله ان عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بت الليلة اقرا الجن رفقا بالحجون طريق اخرى
فيها انه كان معه ليلة الجن واخرج ابن جرير رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن
ابن عبد الرحمن ابن وهب حدثنا عمي عبد الله بن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب عن ابي عثمان بن نبيه الخزاعي وكان من اهل الشام ان عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو
بمكة من احب منكم ان يحضر امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري
قال فانطلقنا حتى اذا كنا باعلا مكة خط لي بجله خطا ثم امرني ان اجلس
فيه ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حالت
بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم طفقوا يتقطعون قطع السحاب ذاهبين

حتى بقي منهم رهط ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النفر فانطلق
فتبرز ثم اتانا فقال ما فعل الرهط فقلت هم اولئك يا رسول الله واعطاهم
عطيا وروثا زادا ثم نهى ان يستطيب احد بروث او عظم ورواه ابي جرير
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابي زرعة وهب الله بن راشد
عن يونس بن يزيد الايلي به ورواه البيهقي في الدلائل من حديث عبد الله
ابن صالح كاتب الليث عن يونس به وقد روى اسحق ابن راهويه عن جرير
عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن مسعود فذكر نحو ما تقدم
ورواه الحافظ ابو نعيم من طريق موسى بن عبيد عن سعد بن الحرث
عن ابي المعلى عن ابن مسعود فذكر نحوه ايضا طريق اخرى واخرج ابو نعيم
حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال
حدثنا عفان وعارم قالا حدثنا معمر قال قال ابي حدثني ابو تميمة
عن عمرو ولعله قد يكون قال البكالي حدث عمرو عن عبد الله بن مسعود
قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا
مكان كذا وكذا فخط لي خطة فقال كن بين ظهري هذه لا يحتاج منها
فانك ان خرجت منها هلكت فذكر الحديث بطوله وفيه عن ابن شديد
طريقا اخرى واخرج ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى حدثنا ابن ثور
عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي انه
قال لابن مسعود حدثت انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة وفد الجن قال اجل قال فكيف كان فذكر الحديث كله وذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال لا تبرح منها فذكر مثل العجاجة
السوداء غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى ثلاث مرات حتى اذا
كان قريبا من الصبح اتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال امت فقلت لا
والله ولقد هممت مرارا ان استغيث بالناس حتى سمعتك تقرهم بعصا
تقول اجلسوا فقال لو خرجت لم آمن ان يخطفك بعضهم
ثم قال بل رايت شيئا قلت نعم رايت رجالا سودا مستنين ثياب

جرير

بيا من قال اولئك هم نصيبين سالوني المتاع والزاد فسئلتهم بكل
عظم حايل او بعرة او روثة فقلت يا رسول الله وما يغني ذلك عنهم فقال
انهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه يوم اكل ولا روثا الا وجدوا
فيها حبه يوم اكلت فلا يستنجين احد منكم اذا خرج من الخلا بعظم
ولا بعرة ولا روثة طريق اخرى واخرج الحافظ ابو بكر اخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي وابو نصر بن قتادة قالا اخبرنا ابو محمد يحيى
ابن منصور القاضي حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم النوشنجي
حدثنا روح بن صلاح حدثنا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عبد الله
ابن مسعود قال ما استبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
نفرا من الجن خمسة عشر بني اخوة وبني عم يأتوني الليلة اقرأ عليهم القرآن
فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فخط لي خطا واجلسني فيه وقال
لا تخرج من هذا فبت فيهن حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع السحر في يده عظم حايل وروثة وحممه فقال اذا ذهبت الى الخلا
فلا تستنج بشيء من هؤلاء قال فلما اصبحت قلت لاعلمن علم حيث كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت فرايت فبرك ستين بعيرا
طريق اخرى واخرج البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
ابو العباس الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا عثمان بن
ابن عمر عن المستمر بن الريان عن ابي الجوزاء عن عبد الله بن مسعود
قال انطلقت ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط لي خطا ثم تقدم اليهم
فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان انا ارحلهم عنك فقال
اني لن يجيرني من الله احد طريق اخرى واخرج الامام احمد حدثنا
عبد الرزاق حدثنا سفيان عن ابي فزارة العبسي حدثنا ابو زيد مولى
عمرو بن حريث عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم اعندك ماء قلت ليس معي ماء ولكني سأداوة فيها نبيذ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور رواه الترمذي وابو داود

وابن ماجه

وابن ماجة من حديث ابن زيد به طرق اخرى واخرج احمد حدثنا يحيى
ابن اسحق اخبرنا ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنيش الصنعاني عن ابي عبد
رضي الله عنهما عن ابن مسعود انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله معكماء قال معي نبيذ
في اداوة قال اصبب علي فتوضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله شراب
وطهور تفرد به احمد من هذا الوجه وقد اورد الدارقطني من طريق اخرى
عن ابن مسعود به طريق اخرى واخرج الامام احمد حدثنا عبد الرزاق
اخبرني ابي عن ميناء عن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة وفد الجن فلما انصرف تنفس فقلت ما شانك قال
نعيت الي نفسي يا ابن مسعود هكذا رايته في المسند مختصرا
وقد رواه الحافظ ابو نعيم في كتابه دلايل النبوة فقال حدثنا سليمان
ابن احمد بن ايوب حدثنا اسحق بن ابرهيم وحدثنا ابو بكر بن مالك
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قالا حدثنا عبد الرزاق
عن ابيه عن ميناء عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة وفد الجن فتنفس فقلت مالك يا رسول الله قال نعيت
الي نفسي يا ابن مسعود قلت استخلف قال من قلت ابو بكر قال فسكت
ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك يا بي انت وامي يا رسول الله
قال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود قلت استخلف قال من قال عمر ثم مضى
ساعة ثم تنفس فقلت ما شانك قال نعيت الي نفسي قال قلت
استخلف قال من قلت علي بن ابي طالب قال اما والذي نفسي بيده لئن
اطاعوني ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين وهو عن يسجد اواجد به ان
لا يكون محفوظا دبتقدير صحته فالظاهر ان هذا بعد رقودهم اليه
الى المدينة على ما سنورده فان في ذلك الوقت في اخر الامر لما فتحت
مكة ودخل الناس والجان في دين الله افواجا نزلت سورة اذا جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره

انه كان توابا وهي السورة التي نعيت نفسه الكريمة فيها اليه كما قد نص
على ذلك ابن عباس رضي الله عنهما ووافقه عمر بن الخطاب عليه وقد ورد
في ذلك حديث سنورده عند تفسيرها والله اعلم وقد روى
ابو نعيم ايضا عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن علي بن الحسين
ابن ابي بردة عن يحيى بن نفيل الاسلمي عن حرب بن صبيح عن سعيد
ابن مسلمة عن ابي مرة الصنعاني عن ابي عبد الله الجدلي عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وذكر فيه قصة الاستخلاف وهذا
اسناد غريب وسياق عجيب طريق اخرى واخرج احمد حدثنا ابو سعيد
حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن عن ابي رافع عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الجن خط حوله فكان احدهم مثل سواد النخل
وقال لا تبرح مكانك فاقرأهم كتاب الله فلما راى الزط قال كانهم هؤلاء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم امعك ماء قلت لا قال امعك نبيذ قلت
نعم فتوضأ به طريق اخرى مرسلة واخرج ابن ابي حاتم اخبرنا
ابو عبد الله الطهراني اخبرنا حفص بن عمر العدني اخبرنا الحكم بن ابان
عن عكرمة في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا
جاوا من جزيرة الموصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود
انظرني حتى آتيك وخط عليه خطا وقال لا تبرح حتى آتيك فلما خشيهم
ابن مسعود وكاد ان يذهب فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يبرح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولو ذهبت ما التقينا الى يوم القيمة
طريق اخرى مرسلة ايضا واخرج سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في
قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال ذكر لنا انهم صرفوا اليه
من نينوى وان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني امرت ان اقرا على الجن
فايكم يتبعني فاطرقوا ثم استتبعهم الثالثة فقال له رجل يا رسول الله
ان ذاك لذو ندبة فاتبعه ابن مسعود اخو هذيل قال فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم شعبا يقال له شعب الحجون فخط عليه وخط

على ابن مسعود

على ابن مسعود ليثبته بذلك قال فجعلت أهال وأرى مثل النسور
تمشي في دفوفها وسمعت لفظا شديدا حتى خفت على نبي الله صلى الله
عليه وسلم ثم علا القران فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يا رسول الله ما اللفظ الذي سمعت قال اختصموا في قتيل فقضى بينهم
بالحق رواه ابن جرير وابن ابي حاتم فهذه الطرق كلها تدل على انه عليه
السلام ذهب الى الجن قصدا فتلا عليهم القران ودعاهم الى الله عز وجل
وشرع الله لهم على لسانه ما هم محتاجون اليه في ذلك الوقت وقد
يحتمل ان اول مرة سمعوه يقرا القران لم يشعر بهم كما قاله ابن عباس
رضي الله عنهما ثم بعد ذلك وفدوا اليه كما رواه ابن مسعود واما
ابن مسعود فانه لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال مخاطبته
للجن ودعائه اياهم وانما كان بعيدا منه ولم يخرج مع النبي صلى الله
عليه وسلم احد سواه ومع هذا لم يشهد حال المخاطبة هذه طريقة
البيهقي وقد يحتمل ان يكون اول مرة خرج اليهم لم يكن معه ابن مسعود
لا غيره كما هو ظاهر سياق الرواية الاولى من طريق الامام احمد وهي عند
مسلم ثم بعد ذلك خرج معه ليلة اخرى والله اعلم كما روى ابن ابي حاتم
في تفسيره قل اوحي من حديث ابن جريج قال قال عبد الرحمن بن عمر اما الجن
الذين لقوه بنخلة فجن نينوى واما الجن الذين لقوه بمكة فجن نصيبين
وتاوله البيهقي على انه يقول فبتنا بشر ليلة بات بها قوم على غير ابن مسعود
ممن لم يعلم بخروجه عليه السلام الى الجن وهو محتمل على بعد والله اعلم
واخرج الحافظ ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب
اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي اخبرنا الحسن بن سفيان حدثني سويد بن سعيد
حدثنا عمرو بن يحيى عن جده سعيد بن عمرو قال كان ابو هريرة يتبع
رسول الله صلى الله عليه باداوة بوضوء وحاجته فادركه يوما فقال
من هذا فقال ابو هريرة قال ائتني باحجار استنجي بها ولا تاتني بعظم
ولا روثة فاتيته باحجار في ثوبي فوضعتها الى جنبه حتى اذا فرغ وقام

ابتعته فقلت يا رسول الله ما للعظم والروثة قال اتاني وفد جن نصيبين
فسالوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بروثة ولا عظم الا وجدوا طعاما
اخرجه البخاري في صحيحه عن موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى باسناده قريبا
منه فهذا يدل على ما تقدم على انهم وفدوا عليه بعد ذلك وسنذكر ما يدل على
تكرار ذلك وقد روى عن ابن عباس غير ما روى عنه اولا من وجه جيد
واخرج ابن جرير حدثنا ابو كريب ابن ابي شيبة حدثنا عبد الحميد الحماني
حدثنا النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن الاية قال كانوا سبعة نفر من اهل نصيبين فبعثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم فهذا يدل على انه روى القصتين واخرج
ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا سويد بن عبد العزيز حدثنا رجل
سماه عن ابن جريج عن مجاهد واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا سبعة
ثلاثة من اهل حران واربعة من نصيبين وكانت اسماءهم حسى وحسى
وصسى وشاصر وناصر والارد وابيان والاحقم وذكر ابو حمزة الثمالي
ان هذا الحي من الجن بنو كان يقال لهم بنو الشصبان وكانوا اكثر الجن
عددا واشرفهم نسبا وكانوا هم عامة جنود ابليس وقال سفيان الثوري
عن عاصم عن زر عن ابي مسعود كان تسعة احدهم زوبعة اتوه من اصل
نخلة وتقدم عنه انهم كانوا خمسة عشر وفي رواية انهم كانوا على سبعين
راحلة وتقدم عنه ان اسم سيدهم وردان وقيل كانوا تسعة وتقدم
عن عكرمة انهم اثنا عشر الفا فلعل هذا الاختلاف دليل على تكرر وفادتهم
حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر هو ابن محمد ان سالما
حدثه عن عبد الله بن عمر قال كان عمر يقول لشيء قط اني لاظنه
كذا الا كان كما يظن بينما عمر بن الخطاب جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد
اخطا ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم فلما الرجل
فدعي به فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم
قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما

اعجب ما جآءت به جنيتك قال بينا انا يوما في السوق جآءني اعرف فيها
الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد انكاسها ولحوقها
بالقاص واحلاسها قال عرصد بينا انا نايم عند الهتهم اذ جآء رجل بعجل فذبحه
فصرح به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح
امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ففقت ما تعجبنا ان قيل هذا
بني هذا سياق البخاري وقد رواه البيهقي من حديث ابن وهب بنحوه
ثم قاله وظاهر هذه الرواية ان عمر بنفسه سمع الصارخ يصرخ من العجل
الذي ذبح وهكذا هو صريحا في رواية ضعيفة عن عمر وساير الروايات
تدل على ان هذا الكاهن هو الذي اخبر بذلك عن رويته وسماعه والله
اعلم وهكذا الذي قاله البيهقي هو المتجه وهذا الرجل هو سواد بن قارب
ويشبه ان يكون هذا هو الكاهن الذي لم يذكر اسمه في الحديث الصحيح
اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب للمقرئ من اصل سماعه اخبرنا
ابو عبد الله الصفار الاصبهاني قراءة عليه حدثنا ابو جعفر احمد بن موسى
الحمار الكوفي حدثنا زياد بن يزيد بن بادونه ابو بكر القصري حدثنا محمد
ابن النواس الكوفي حدثنا ابو بكر عن ابي اسحاق عن البراء قال بينما عمر
ابن الخطاب يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال
يا ايها الناس افيكم سواد بن قارب قال فقلت يا امير المومنين وما سواد
ابن قارب فقال ان سواد بن قارب كان بدو اسلامه شيئا عجبا قال فبينا نحن
كذلك اذ طلع سواد بن قارب قال فقال له عمر يا سواد حدثنا ببدو اسلامك
كيف كان قال سواد فاني كنت نازلا بالهند وكان لي رئي من الجن قال
فبينا انا ذات ليلة نايم اذ جآءني في منامي ذلك قال قم فافهم واعقل ان
كنت تعقل فقد بعث رسول من لوي بن غالب ثم انشا يقول

• عجبت للجن وايجاسها • وشدها العيس باحلاسها •
• تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما مؤمنوا الجن كارجاسها •
• فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى راسها •

قال ثم انبهني فافزعني وقال سواد بن قارب الله بعث نبيا فانهض
اليه تهتد وترشد فلما كان من الليلة الثانية اتاني فانبهني ثم قال

عجبت للجن وتخبارها ۝ وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ۝ ليس قدامها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم ۝ واسم بعينيك الى نابها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فانبهني ثم قال

عجبت للجن وتخبارها ۝ وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ۝ ليس ذووا الشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم ۝ ما مؤمنوا الجن ككفارها

قال فلما سمعته تكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الاسلام من امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله قال فانطلقت الى رحلي فشددته
على راحلته فما حللت تسعة ولا عقدت اخرى حتى اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو بالمدينة يعني مكة والناس عليه كعرف الفرس فلما راني
النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك
قال قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني قال سواد فقلت

اتاني ربي بعد ليل وهجعة ۝ ولم يك فيما قد يكون بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة ۝ اتاك رسول من لوي بن غالب
فشمر عن ساقي الازار وارقلت ۝ بي الذعلب الرجنا غير السائب
فاشهد ان الله لا شي غيره ۝ وانك مامون على كل غايب
وانك ادنى المرسلين شفاعة ۝ الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى ۝ وان كان فيما جا شيب الذوايب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ۝ سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال لي افلحت يا سواد
قال فقال عمر هل ياتيك رئيك الان قال منذ قرات القران لم ياتني ونعم العوض
كتاب الله عن الجن ثم اسنده البيهقي من وجهين اخرين بنحوه ومما

يدل

يدل على وفادتهم اليه عليه السلام بعد كما هاجر الى المدينة الحديث الذي
رواه الحافظ ابو نعيم في كتابه دلايل النبوة حدثنا سليمان بن احمد حدث
محمد بن عبدة المصيصي حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع حدثنا معاوية بن
سلام عن زيد بن اسلم انه سمع ابا سلام يقول حدثني من حدثه عمرو بن عيلان
الثقفي قال اتيت عبد الله بن مسعود فقلت له حدثت انك كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن قال اجل قلت حدث
كيف كان شانه فقال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يعشيه
وتركت قلم ياخذني احد منهم فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من هذا فقلت انا ابن مسعود فقال ما اخذك احد يعشيك فقلت لا
قال فانطلق لعلي اجد لك شيئا فانطلقنا حتى اتى حجرة ام سلمة فذكر
قالها ودخل الى اهله ثم خرجت الجارية فقالت يا ابن مسعود ان رسول الله
لم يجد لك عشاء فارجع الى صحبك فرجعت الى المسجد فجعلت حضبا
المسجد فتوسدته والتففت بثوبي فلم البث الا قليلا حتى جاءت الجارية
فقالت اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعتها وانا ارجو العشاء حتى
بلغت مقامي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده عسيب من نخل
فتعرض به على صدري فقال انطلق انت معي حيث انطلق قلت كما شاء الله
فاعادها علي ثلاث مرات كل ذلك اقول كما شاء الله فانطلق وانطلقت معه
حتى اتينا بقيع الغرقد فخط بعصاه خطا ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتى
آتيك ثم انطلق يمشي وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان بي حيث لا اراه
ثارت مثل العجاجة السوداء فرقت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني اظن هذه هوازن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه
فاسعى الى البيوت فاستغيث الناس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوصاني ان لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بعصاه ويقول اجلسوا فجلسوا حتى كاد يلتئم عمود
الصبح ثم ثاروا وذهبوا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امنت

بعدي فقلت لا ولقد فزعت الفزعة الاولى حتى رايت ان آلة البيوت
فاستغيث الناس حتى سمعتك تقرعهم بعصاك وكنت اظنها هوازن
مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فقال لو انك خرجت مني
هذه الكلفة ما أمنت عليك ان يخطفك بعضهم فهل رايت مني شيء منهم
فقلت رجالا سودا مستفزين بثياب بيض فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اولئك وفد جن نصيبين فسالوني الزاد والمتاع فمسحهم كل عظم
حايل او روثة او بعرة قلت وما يغني عنهم ذلك قال انهم لا يجدون
عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا
فيها حبها الذي كان فيها يوم اكلت فلا يستنفي احد بعظم ولا بعرة
وهذا اسناده غريب جدا ولكن فيه رجل مبهم لم يسم والله اعلم
وقد خرج الحافظ ابو نعيم من حديث بقية بن الوليد حدثني نمير بن يزيد
القيني حدثنا ابي حدثنا فائد بن ربيعة حدثني الزبير بن العوام
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة
فلما انصرف قال اتكم يتبعني الى وفد الجن الليلة في مسجد المدينة فلما
انصرف فاسكت القوم ثلثا فقمت بي فاخذ بيدي فجعلت امشي معه حتى
جئت عنا جاد المدينة كلها وافضينا الى ارض براز فاذا رجال طوال
كانهم الرماح مستفزي ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيتني رعدة
شديدة ثم ذكر نحو حديث ابن مسعود المتقدم وهذا غريب والله اعلم
ومما يتصل بوفود الجن ما اخرجه الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان
حدثنا ابو الطيب احمد بن روح حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا الوليد
ابن بكير السهمي حدثنا حصين بن عمر اخبرني عبيد المكتب عن ابي هريم
قال خرج نفر من اصحاب عبد الله يريدون الحج حتى اذا كانوا في بعض الطريق
اذا هم بحية تشتد على الطريق ابيض تنفخ منه ريح المسك فقلت لاصحابي
امضوا فلست ببارح حتى انظر ما يصير اليه امر هذه الحية قال فما لبثت
ان ماتت فعمدت الى خرقة بيضا فلففتها فيها وحنطتها على الطريق

فدفنتها

فدفنتها وادركت اصحابي في المتعيثي قال فوالله انا لقعود اذ اقبل
اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم دفن عمرو اقلنا ومن
عمرو قالت ايكم دفن الحية قال قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما
قواما يامر بما انزل الله ولقد آمن بنبيكم وسمع صفته من السماء قبل ان
يبعث باربعمائة عام قال الرجل فحمدنا الله ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة فانبأته بامر الحية فقالت صدقت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد آمن بي قبل ان ابعث باربعمائة
سنة وهذا غريب جدا والله اعلم واخرج ابو نعيم وقد روى الثوري عن ابي اسحق
عن الشعبي عن رجل من ثقيف نحوه وروى عبد الله بن احمد والطبراني عن صفوان
ابن المعطل انه هو الذي دفن تلك الحية من بين اصحابه وانهم قالوا اما انه
اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القران
وروى ابو نعيم من حديث الليث بن سعيد عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
عن عمه عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان
رضي الله عنه فجاء رجل فقال يا امير المومنين اني كنت بفلاة من الارض فذكر
انه راى اعصارين اقتتلا قال فذهبت الى المعترك فوجدت حياة كثيرة
مقتوله واذا ينفح من بعضها ريح المسك فجعلت اشمها واحدة واحدة
حتى وجدت ذلك من حبة صفراء دقيقة فلففتها في عمامتي ودفنتها في عمامتي
ودفنتها فبينا انا امشي اذ ناداني مناد يا عبد الله لقد هديت هذا حيان
من الجن الجن بنو شعيبان وبنو قيس التقوا فكان من القتل ما رايت
واستشهد الذي دفنته وكان من الذين سمعوا الوحي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقال عثمان لذلك الرجل ان كنت صادقا فقد رايت عجبا وان
كنت كاذبا فعليك كذبك قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اي طايفة
من الجن يستمعون القران فلما حضروه قالوا انصتوا اي استمعوا وهذا ادب
منهم واخرج الحافظ البيهقي حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان
اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله الدقاق حدثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي أراكم سكوتا لَلْجِنُّ كانوا أحسن منكم ردًّا
ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من آلائك
ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي في التفسير عن أبي مسلم عبد الرحمن
ابن واقد عن الوليد بن مسلم به قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن فذكر ثم قال الترمذي غريب
لا نعرفه الا من حديث الوليد عن زهير كذا قال وقد رواه البيهقي من حديث
مروان بن محمد الطاطري عن زهير بن محمد به مثله وأخرج ابن أبي حاتم
والديلمي عن عائشة قالت ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما ثم طوى
ثم ظل صائما ثم طوى ثم ظل صائما فقال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا
لآل محمد يا عائشة ان الله لم يرض مني الا ان يكلفني ما كلفهم فقال اصبر
كما صبر أولوا العزم من الرسل وإني والله لأصبرن كما صبروا جهدي ولا
قوة الا بالله وأخرج الطبراني في الدعاء عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا طلبت حاجة او احببت ان تبتهج فقل لا اله الا الله وحده لا شريك
له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض ورب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية
او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار فهل
يهلك الا القوم الفاسقون اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا
قضيتها يا أرحم الراحمين القراءات قرأ الجمهور افكهم بكسر الفاء واسكان
الكاف وضم الهاء وابن عباس في رواية بفتح الفاء والكاف والهاء مصدر أي
وقرأ ابن عباس ايضا وابن الزبير والصباح بن العلا الانصاري وأبو عياض وعكرمة
وحنظلة بن النعمان بن مرة ومجاهد افكههم بثلاث فتحات أي صيرهم وأبو عياض

وعكرمة

وعكرمة ايضا كذلك الا انهما شددا الفا للتكثير وابن الزبير ايضا وابن عباس فيما
ذكر ابن خالويه افكهم بالمد فاحتمل ان يكون فاعل فالهمزة اصلية وان يكون افعل
والهمزة للتعدية اي جعلهم يافكون ويكون افعل بمعنى المجرد وعن الفرا انه قرى افكهم
بفتح الهمزة والفا وضم الكاف وهي لغة في الافك وابن عباس فيما روى قطرب
وابو الفضل الرازي افكهم اسم فاعل من افك اي صارفهم وقرا الجمهور فلما
قضى مبنيا للمفعول وابو مجلز وحبيب بن عبد الله قضى مبنيا للفاعل اي قضى
محمد ما قرا اي اتمه وفرغ منه وقرا الجمهور ولم يعي مضارع عيي على وزن عيي
فعل بكسر العين والحسن ولم يعي بكسر العين وسكون اليا ووجهه انه في الماضي
فتح عين الكلمة كما قالوا في بقي بقا وهي لغة طي ولما بني الماضي على فعل بفتح
العين بني مضارعه على يفعل وقرا الجمهور بقادر اسم فاعل والبا زايدة
وقرا الجحدري وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وعيسى والاعرج بخلاف عنه ويعقوب
يقدر مضارعا قرا الى الا ساعة من النهار والجمهور من نهار وقرا الجمهور بلاغ بالرفع
وقرا الحسن وزيد بن علي وعيسى بلاغا بالنصب وقرا الحسن ايضا بلاغ بالجر نعتا
لنهار وقرا ابو مجلز وابو سراج الهذلي بلغ على الامر وعن ابي مجلز ايضا بلغ فعلا
ماضيا وقرا الجمهور يهلك بضم اليا وفتح اللام وابن محيصن فيما حكى عنه ابن
خالويه بفتح اليا وكسر اللام وعنه ايضا بفتح اليا واللام وقرا زيد بن ثابت
يهلك بضم اليا وكسر اللام الا القوم الفاسقين بالنصب **سورة القتال** اخرج
ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القتال بالمدينة واخرج
ابن النحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة محمد بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة
سورة الذين كفروا واخرج ابن مردويه عن علي قال سورة محمد اية فينا واية
في بني امية واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا
وعملوا الصالحات وامنوا بما انزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سياتهم

واصلح بالهم ذلك بانهم الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا
الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع
الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض
والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم
الجنة عرفها لهم اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال هم اهل مكة قريش نزلت فيهم والذين
امنوا وعملوا الصالحات قال هم اهل المدينة الانصار واصلح بالهم امرهم
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما منا
بعد واما فداء هذا منسوخ نسختها فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما منا بعد
واما فداء قال فرخص لهم ان يمنعوا على من شاؤا منهم نسخ الله ذلك بعد في براءة
فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فداء قال كان المسلمون
اذا لقوا المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسيرا فليس لهم الا ان يقاتلوه او يمنعوا
عليه ثم نسخ بعد ذلك فامر بقتالهم حيث ثقفتموهم في الحرب فشردوا بهم من خلفهم واخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد فاما منا
بعد واما فداء قالا نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من اصحابه برجلين من المشركين
اسروا واخرج عبد بن حميد عن اشعث قال سالت الحسن وعطاء عن قوله
فاما منا بعد واما فداء قال احدهما يمن عليه او يفادي وقال الاخر يصنع
كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن عليه او يفادي واخرج عبد الرزاق
في المصنف وابن المنذر وابن جرير وابن مردويه عن ليث قال قلت لمجاهد

بلغني

بلغني ان ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يحل قتل الاساري لان الله تعالى قال
فاما منا بعد واما فداء فقال مجاهد لا نعبا بهذا شيئا ادركت اصحاب رسول الله
صلى الله عليهم وكلهم ينكر هذا ويقولون هذه منسوخة انما كانت في الهدنة
التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا يقبل الشد
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
فان كانوا من مشركي العرب لم يقبل منهم الا الاسلام فان لم يسلموا قتلوا واما
من سواهم فانهم اذا اسروا فالمسلمون فيهم بالخيار ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا
استحيوهم وان شاؤا فادوهم اذا لم يتحولوا عن دينهم فان ظهروا لم يفادوا ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمراة والشيخ الفاني واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عطا رضي الله عنه انه كان لا يكره قتل اهل الشرك
صغيرا ويتلو قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ثم نسخها
فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ونزلت رغبوا في الحرب خاصة
وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط يوم بدر صبرا واخرج
عبد الرزاق عن ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
الوصفاء العسفاء واخرج عبد الرزاق عن الضحاك بن مزاحم رضي الله عنه
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان الا من عد امنهم بالسيف
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه
قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم سرية يطلبوا رجلا فصعد شجرة فاحرقوها
بالنار فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك فتغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ابعثكم تعذبوا بعذاب الله انما بعثتم بضرب
الرقاب وشد الوثاق واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
في سننه عن مجاهد في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى ينزل عيسى بن مريم
عليه السلام فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة ويذهب الشاة من الذيب
ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الناس كلها ذلك ظهور الاسلام على الدين
كله وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجله دما اذا وضعها واخرج عبد بن حميد

ان تنعم علي تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الشد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك قال
قال لقائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله ولا والله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى

قال النووي في شرح مسلم روى عن ابي هريرة وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين ان هذه الاية نسخت بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وبقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وبقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق فيقتل وهذا قول اكثر العلماء وذهب الحسن البصري وطائفة الى ان هذه الاية محكمة وان الامام مخير في الاسارى بين القتل والاسترقاق والمن والفداء وهذا مذهب ابي حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث وطعيمة بن عدي صبرا ومن على ثمامة بن اثال وابي عزة الجمحي وابي العاص بن الربيع وقتل يوم فتح مكة ابن خطل ومقيس بن صبابة وقريبة بن نبيط وقتل يوم قريظة الرجال وقسم النساء والذرية وقتل يوم خيبر مرحبا وياسرا وقتل يوم حنين دريد بن الصمة وقتل يوم الطائف دريد بن الصمة فقال ابو حنيفة واصحابه ان شاء قتل وان شاء استرق وان شاء فادى وان شاء من وهذا مذهب ابي حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي

٣ وقاده ح

٣ وابن المنذر ح

٤ قال النووي في شرح مسلم روى عن ابي هريرة وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين ان هذه الاية نسخت بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وبقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وبقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق فيقتل وهذا قول اكثر العلماء وذهب الحسن البصري وطائفة الى ان هذه الاية محكمة وان الامام مخير في الاسارى بين القتل والاسترقاق والمن والفداء وهذا مذهب ابي حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي واحتجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث وطعيمة بن عدي صبرا ومن على ثمامة بن اثال وابي عزة الجمحي وابي العاص بن الربيع وقتل يوم فتح مكة ابن خطل ومقيس بن صبابة وقريبة بن نبيط وقتل يوم قريظة الرجال وقسم النساء والذرية وقتل يوم خيبر مرحبا وياسرا وقتل يوم حنين دريد بن الصمة وقتل يوم الطائف دريد بن الصمة فقال ابو حنيفة واصحابه ان شاء قتل وان شاء استرق وان شاء فادى وان شاء من وهذا مذهب ابي حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي

وابن جرير

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله وسلم قال يوشك
منكم ان يلقى عيسى بن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير وتوضع الجزية وتضع الحرب اوزارها واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير حتى تضع الحرب اوزارها قال خروج عيسى ابن مريم عليه السلام
واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي والطبراني وابن مردويه
عن سلمة بن نفيل قال بينما انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل فقال يا رسول الله ان الخيل قد سيبت ووضع السلاح وزعم اقوام ان لا قتال
وانه قد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا فالان
جا القتال ولا تزال طايفة من امتي يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم
يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة ولا تزال
الخيل معقود في نواصيها الخير حتى تقوم الساعة ولا تضع الحرب اوزارها
حتى يخرج ياجوج وماجوج واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه قال فتح لرسول صلى الله عليه وسلم فتح فقلت يا رسول الله
اليوم القى بحرانه ووضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان دون ان تضع الحرب اوزارها خلالا ستا اولهن موتي ثم فتح
بيت المقدس ثم فتيان من امتي دعواهم واحدة يقتل بعضهم بعضا ويفيض
المال حتى يعطى المائة الدينار فيتسخط وموت يكون كقعاص الغنم وغلام من بني
بني الاصفر ينبت في اليوم ينبت في اليوم كنبات الشهر وفي الشهر كنبات السنة
فيرغب فيه قومه فيهلكونه يقولون نرجوا ان يزين علينا ملكنا فيجمع جمعا
عظيما ثم يسير حتى يكون فيما بين العريش وانطاكية واميركم يومئذ نعم الامير
فيقول لاصحابه ما ترون فيقولون نقاتلهم حتى يحكم الله بينهم وبيننا
فيقول لا ارى ذلك نحرز ذرارينا وعيالنا ونخلي بينهم وبين الارض ثم
نغزوهم وقد احرزنا ذرارينا فيسيرون فيخلون بينهم وبين ارضهم حتى
ياتوا مدينتي هذه فيستهدون اهل الاسلام فيهدونهم ثم يقول لا يفتدين
معي الا من يهب نفسه لله حتى نلقاهم فنقاتل حتى يحكم الله بيني وبينهم

الاسلام

فيستدبر

فينتدب معه سبعون الفا ويزيدون على ذلك فيقول حسبي سبعون
الفا لا تحمل لهم الارض وفيهم عين لعدوهم فيأتيهم فيخبرهم بالذي كان فينسبون
اليهم حتى اذا التقوا سألوا ان يخلي بينهم وبين من كان بينهم وبين نسب
فيدعونهم فيقولون ما نريد ونبدؤن على ذلك فيقول حسبي سبعون
الفا لا تحمل لهم الارض وفيهم عين لعدوهم فيأتيهم فيخبرهم بالذي كان فينسبون
اليهم حتى اذا التقوا سألوا ان يخلي بينهم وبين من كان بينهم وبين نسب
فيدعونهم فيقولون ما نريد ونبدؤن على ذلك فيقول ما انتم باحق قتالهم ولا
احد منهم منا فيقولون فعندكم فاكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم
فيقتل منهم الثلثان ويفر في الثلث وصاحبهم فيهم حتى اذا تراءى لهم
جالهم بعث الله عليهم ريحا فردتهم الى مراسيهم من الشام فاخذوا فذبحوا
عند حبل سفنهم عند الساحل فيومئذ تضع الحرب اوزارها ع القرآن
قرأ الجمهور نزل مبنيا للمفعول وزيد بن علي وابن مقسم نزل مبنيا للفاعل والاعمش
انزل معدى بالهمزة مبنيا للمفعول وقرئ نزل ثلاثيا وقرأ السلمي فشد والبكر
الشين والجمهور بالضم والوثاق بفتح الواو وفيه لغة الوثاق هو اسم لما يوثق
به وقرأ ابن كثير في رواية شبل واما فدى بالقصر قرأ الجمهور قتلوا والحدري
بخلاف عنه قتلوا بفتح القاف والتا بغير الف وقتادة والاعرج والاعمش
وابو عمرو وحفص قتلوا مبنيا للمفعول والتا خفيفة وزيد بن ثابت بالحسن
وابو رجا وعيسى والحدري ايضا كذلك وشدد التا وقرأ علي فلن تضل مبنيا
للمفعول اعمالهم بالرفع وقرئ تضل بفتح الياء من ضل اعمالهم قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم
ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها ذلك بان الله
مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون
كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك
التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم افمن كان على بينة من ربه كمن زين له
سوء عمله واتبعوا اهواءهم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء
غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار

ع قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم روى البخاري من حديث قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفس محمد بيده لاحدهم بمنزله في الجنة اهدى منه بمنزله كان في الدنيا

من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك
قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا
اهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم فهل ينظرون الا الساعة
اخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة
الى الغار التفت وقال انت احب بلاد الله الى الله وانت احب بلاد الله الي
ولولا ان اهلك اخرجوني منك لم اخرج منك فاعنى الاعداء من عدى
على الله في حرمه او قتل غير قاتله او قتل بدخول اهل الجاهلية فانزل الله
وكاين من قرية هي اشد من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم
واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن معاوية بن حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها
بعد واخرج ابن مردويه عن الكلبي في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون
فيها انهار من ماء غير اسن الاية حدثني ابو صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي فانطلق بي الملك
حتى انتهى بي الى نهر الخمر فاذا عليه ابراهيم عليه السلام فقلت للملك اي نهر هذا فقال
هذا نهر دجلة فقلت انه ماء قال هو ماء في الدنيا يسقي الله به من يشاء وهي
خمر في الاخرة لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر الرب فقلت للملك اي
نهر هذا قال هذا جيحون وهو الماء غير اسن وهو في الدنيا ما يسقي به من يشاء
وهو في الاخرة ماء غير اسن ثم انطلق بي فابلغني نهر اللبن الذي يلي العقلة
فقلت للملك اي نهر هذا قال هذا نهر الفرات فقلت هو ماء قال هو ماء
يسقي الله به من يشاء في الدنيا وهو لبن في الاخرة لذرية المومنين الذين
رضي الله عنهم وعن آبائهم ثم انطلق بي فابلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب
المدينة فقلت للملك الذي ارسل معي اي نهر هذا قال هذا نهر مصر قلت ما هو
قال هو ماء يسقي الله به من يشاء وهو في الاخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها كما

واخرج ابن ابي حاتم بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غير آسن يعني الصافي الذي لا كدر فيه وفي حديث لم يخرج مرفوع لم يخرج من مضروع الماشية نقله ابن كثير في تفسيره وفي حديث مرفوع لم يخرج من بطون النحل وفي حديث مرفوع لم يعرفها الرجال ما قدامها نقله ابن كثير في تفسيره وقال ابو بكر بن مردويه حدثنا احمد بن محمد بن عاصم حدثنا عبد الله بن فضالة بن النعمان حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا الحارث بن عبيد ابو قدامة الايادي حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الانهار تنبع من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا وفي الصحيح اذا سالتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة

من كل الثمرات يقود في الجنة ومغفرة من ربهم يقول لذنوبهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا لابن عباس ماذا قال انفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس من اصغر القوم فانزل الله حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا فكان ابن عباس رضي الله عنهما من الذين اوتوا العلم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا قال كنت فيمن يسال واخرج عبد بن حميد من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال انا منهم ولقد سئلت وسائل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال هو عبد الله بن مسعود واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو عبد الله بن مسعود **القراآت** قرا الجمهور ويثبت بالياء وقرا الجهور انفا على وزن فاعل وابن كثير على وزن فعل **قوله تعالى** فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين والله يعلم متقلبكم ومثواكم اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالوسطى والسبابة واخرج احمد عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني واخرج البخاري وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حيوة بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نعم الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن مردويه

عن انس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط
الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر
النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول عنها
باعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها
واذا كانت الحفاة العراة رعاء الشاء رؤس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول
رعاء الغنم في البنيان فذاك من اشراطها واخرج البخاري عن ابي هريرة
ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال
اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال يا رسول الله وكيف اضاعتها
قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال اتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل
قال فلو علمنا اشراطها قال تقارب الاسواق قلت ما تقارب الاسواق قال
ان يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة اصابتهم وكثرة ولد البغي وتفشو الغيبة
ويعظم رب المال وترفع اصوات الفساق ويظهر اهل المكر ويظهر البناء واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة سوء الجوار وقطيعة الرحم وان يقتل الصيف من الجهاد وان تجعل
الدنيا بالدين واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تذهب
الدنيا حتى تصير للكع بن لكع واخرج احمد والبخاري وابن ماجة عن عمرو
ابن تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة
ان يقاتل قوما نعالهم الشعر وان من اشراط الساعة ان يقاتلوا قوما
عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة واخرج احمد والنسائي عن عمرو
ابن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يقبض

في الماجدة

العلم ويفشو المال وتفشو التجارة ويظهر القلم قال عمرو وان كان الرجل
ليبيع البيع فيقول حتى استامر تاجر بني فلان ويلتمس في الجو العظيم الكاتب
فلا يوجد واخرج احمد البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي
الساعة ايام فيرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن زيد الجندعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا الوليد يا عبادة بن الصامت اذا رايت الصدقة
كتمت وعلت واستوخم في المغنم وعمر الخراب وخرب العامر والرجل يتمرس
بامانته كما يتمرس البعير بالشجرة فانكر والساعة كهاتين واشار باصبعيه
السبابة والوسطى التي تليها واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يتباهى في المساجد واخرج احمد والترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة من النار
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة
وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق
السعفة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا
وانهارا واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما
مقتلة عظيمة دعواهما واحدة حتى يبعث دجالون كذابون قريب
من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب
الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال
فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه

عليه لا اريب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل
بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لم ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد
انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه وقد نشر الرجلان ثوبا بينهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي
فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم
الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم
الارحام وحتى يكون الامين يؤتمن الخائن ثم قال انما مثل المؤمن
كمثل النخلة وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر
ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها ولم
تتغير وزنت فلم تنقص واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر
الناس مطرا عاما ولا تنبت الارض شيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة
كذابون فمنهم صاحب اليمامة وصاحب صنعا ومنهم صاحب حمير
ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة واخرج احمد عن جابر عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة قريب
من ثلاثين دجالا كلهم يقول انا نبي انا نبي واخرج احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي
دجالون كذابون ياتونكم بيدع من الحديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم
فاياكم واياهم لا يفتنونكم واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيمة المسيح الدجال
وكذابون ثلاثون او اكثر واخرج ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
وانك لاحدهم واخرج ان في امتي لنيفا وسبعين داعيا كلهم داع الى النار
ولو اشا لانبأتكم باسمائهم وقبايلهم واخرج ابو يعلى عن ابي الجلاس قال
سمعت عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله السبائي لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
وانك لاحدهم واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال ان بين يدي الساعة
الدجال لستا وسبعين دجالا واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء
مطرا لا يكن منه بيوت المدر ولا يكن منه الا بيوت الشعر واخرج البيهقي
في البعث والنشور عن الحسن قال قال غني خرجت الى طلب العلم فقدمت
الكوفة فاذا انا بعبد الله بن مسعود فقلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة
من علم تعرف به قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
ان من اشراط الساعة ان يكون الرجل غليظا والمطر قيظا ويفيض الاشرار
فيضا ويصدق الكاذب ويؤتمن الخاين وتخرب القلوب ويكتفي الرجال
بالرجال والنساء بالنساء ويخرب عمران الدنيا ويعمر خرابها وتظهر الفتنة
واكل الربا وتظهر المعازف والكنوز وشرب الخمر ويكثر الشرط والغمازون
والهلاضرون واخرج ابو نعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون
خصلة اذا رايتموا الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الامانة واكلوا
الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدما واستعلوا البنا وباعوا الدين بالدنيا
وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر
الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة وايتمن الخاين وخون الامين وصدق
الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وغاض

الولد غيظا صح

وخون الامين ويسود كل قبيلة
وكل سوق فجارها وتزخرف
المحاريب صح

وفاض الكرار فيضا صح

الكرام غيظا وكان الامراء والوزرا كذبه والامنا خونه والعرفا ظلمه
والقرا فسقه اذا لبسوا مسوك الضان قلوبهم انتن من الجيفة وامر
من الصبر يغشيهم الله تعالى فتنة يتهاركون فيها تهارك اليهود الظلمة
وتظهر الصفرا يعني الدنانير وتطلب البيضا وتكثر الخطايا ويقل الامر
وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنار وخربت القلوب
وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها وترى الحفاة
العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المراة زوجها في التجارة وتشبه
الرجال بالنسا والنسا بالرجال وحلف بغير الله وشهد المرء من غير ان
يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير دين الله وطلبت الدنيا بعمل الاخرة
واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم
وعق الرجل اباه وجفا امه وضر صديقه واطاع امراته وعلت اصوات
الفسقة في المساجد واتخذ القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق
واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القران مزامير وجلود
السباع صفافا ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء
وخسفا ومسخا وقذفا وايات واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال
لياتين على الناس زمان يجد النسوة نعلا على الطريق فيقول بعضهن لبعض
قد كانت هذه النعل مرة لرجل واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله
عنه ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وحتى يتخذ
المساجد طرقا لا يسجد لله فيها حتى يجاوز وحتى يعبث الغلام بالشيخ
يريد ابين الافقين وحتى ينطلق الرجل التاجر الى الارض الناسه فلا
يجد فضلا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج
النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقة باب الكعبة فقال يا ايها
الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام اليه سلمان فقال اخبرنا فداك
ابي وامي يا رسول الله قال من اشراط الساعة اضاعة الصلاة والميل

مع

مع الهوا وتعظيم رب المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال
نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما
والفيء مغنما ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخاين ويخون
الامين ويتكلم الرويبضة قال وما الرويبضة قال يتكلم في الناس من لم
يتكلم وينكر الحق تسعة اعشارهم ويذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويذهب
القران فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب وتكون المشورة للاماء
ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنسا فعند ذلك تزخرف المساجد
كما تزخرف الكنايس والبيع ويطول المنار ويكثر الصفوف مع قلوب متباغضة
والسن مختلفة واهواء جمة قال سلمان ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم
والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يكون المومن فيهم اذل
من الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا
يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا ويغار على الغلمان
كما يغار على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان يكون امراء فسقة ووزراء
فجرة وامناء خونة يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم
فصلوا صلاتكم لوقتها عند ذلك يا سلمان يجي سبي من المشرق وسبي
من المغرب جثاثهم جثاء الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون صغيرا
ولا يوقرون كبيرا عند ذلك يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام يحج ملوكهم
لهوا وتنزها واغنياوهم للتجارة ومساكينهم للمسيلة وقراوهم ريا وسمعة
قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك
يا سلمان يفشوا الكذب ويظهر الكوكب له الذنب وتشارك المراة زوجها
في التجارة ويتقارب الاسواق قال وما تقاربها قال كسادها وقلة ارباحها
عند ذلك يا سلمان يبعث الله ريحا فيها حيات صفر فتلتقط روسا
العلما لما راوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم
والذي بعث محمدا بالحق واخرج احمد وابن ماجة والطبراني وابن سلامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان

يقولون ساعة لا يكذون اما ما يصلي بهم واخرج احمد عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امام الدجال سنين خداعه يكذب
فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويوتمن فيها
الخائن وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الفاسق يتكلم
في امر العامة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها الصادق
ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويوتمن الخائن وينطق فيها
الرويبضة واخرج احمد عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها اقوام عراض الوجوه صغار الاعين
كان وجوههم المجان المطرقة ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب فأما
السابقة الاولى فينجو فمن هرب منهم واما الثانية فيهلك بعض ويرجع
بعض واما الثالثة فيصطلمون كلهم من بقي منهم قالوا يا رسول الله
من هم قال هم الترك أما ان الذي نفسي بيده لتربطن خيولهم
الى سواري المسجد مساجد المسلمين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق
تسافد الحمير وفي لفظ حتى يتهارجون في الطرق تهارج الحمر فيأتيهم
ابليس فيصورهم الى عبادة الاوثان واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يقاتلوا اقوما صغار الاعين زلف الانف كان وجوههم المجان
المطرقة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة قال
ان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اسأله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه قلت يا رسول الله ارأيت هذا الخير
الذي اعطانا الله يكون بعده شر قال نعم قلت فما العصمة من ذلك
قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال
ثم هدنة على دخن على جماعة على قرية فأن يومئذ خليفة الله ان ضرب

ظهرك

ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع والفت عاضا بجذل شجرة قلت ثم ما
ذا قال يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وقع وحط وزره
ومن وقع في نهره رجب وزره وحط اجره قلت ثم ماذا قال ثم انها هي
قيام الساعة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا
يقال في الارض الله الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى
لا يقال في الارض الله الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله وحتى يمر المرأة بقطعة النعل فتقول
قد كان لهذه رجل مرة وحتى يكون الرجل يتيم عمياني امراة وحتى
تمطر السماء ولا تنبت واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا اله
الا الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج الحاكم وصححه وضعفه
الذهبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد يقول فيه خاجة وحتى
توخذ المراة نهارا جهارا تنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك احد فيكون
امثلهم يومئذ الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلا لعله ان فيهم
مثل ابي بكر وعمر فيكم واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
الا على شرار الناس واخرج احمد عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركني زمان ولا تدركون زمانا لا يتبع فيه
العليم ولا يستحيي من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم السنة
العرب واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضرب اليات نساء دوس

على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات النسا حول الاصنام واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تعزب العقول
وينقص الاحلام واخرج ابن ابي شيبة عن طلحة بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب واخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى
تتجر المراة وزوجها وحتى تغلق الخيل والنسا ثم ترخص فلا تغلوا الى يوم القيمة
واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة
حتى تعين المراة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة
بالزور وكتمان شهادة الحق واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط
الساعة ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف
وان يزرا الصبي بالشيخ لفقره وان يتطاول الحفاة العراة رعا الشاء في البنيان
واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض
فيبقى فيها عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا واخرج احمد
ومسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
طالت بك مدة يوشك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته
في ايديهم مثل اذناب البقر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما
يكون في اخر هذه الامة رجال يركبون المياثر حتى ياتون ابواب المساجد نساؤهم
كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات
لو كانت وراءكم امة من الامم لخدمتم كما خدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابي وما

المياثر

بلغ

المياثر قال سروج عظام واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي امامة مرفوعا
يخرج في هذه الامة اخر الزمان رجال معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون
في سخط الله ويروحون في غضبه واخرج البزار والحاكم بسند ضعيف عن
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق
لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذاك
يا نبي الله قال اذا رايت النسا ركبن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور
وشرب المصلون في انية اهل الشرك الذهب والفضة وشهد واستغنى الرجال بالرجال
والنسا بالنسا فاستعدوا واستعدوا واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا المال الا
افاضة ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والحاكم وصححه عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فلما رجعنا تعجل ناس فدخلوا المدينة فسال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبر انهم تعجلوا الى المدينة فقال يوشك ان يدعوها احسن ما كانت ليت شعري
متى يخرج نار من جبل الوراق تضيء اعناق البخت ببصرى يرونها كضوء النهار
واخرج احمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يخرج نار من حبس سيل تسير بطيئة تكمن بالليل وتسير بالنهار
تغدو او تروح فقال غدت النار ايها الناس فاغدوا قالت النار ايها الناس
فقيلوا راحت النار فروحوا من ادركته اكلته واخرج الحاكم بسند
ضعيف عن ابي البداح بن عاصم الانصاري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثان ما قدم فقال اين حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم
فقلت من اين جئت قال من حبس سيل فاتيت فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل
زعم ان اهله بحبس سيل فساله النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اخرج اهلك فانه
يوشك انه يخرج منه نار تضيء اعناق الابل ببصرى واخرج البخاري
ومسلم والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تخرج نار بارض الحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى واخرج احمد والحاكم

وصححه وصححه الذهبي عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض العلم منهم
وكثر فيهم ولد الحبيث ويظهر فيهم السمارون قالوا وما السمارون قال بشر
يكونون في اخر الزمان تكون تجيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج احمد
والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة فيصيح القوم ينقولون صعق
البارحة فيقولون صعق فلان وفلان واخرج البزار وابو يعلى وابن حبان
والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت واخرج الحاكم وصححه عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة
يحثي المال حثيا لا يعده عدا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الامر
كما بدا ليعودن كل ايمان الى المدينة كما بدأ منها حتى يكون كل ايمان بالمدينة
ثم قال لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه
وليسكن ناس برخص من اسعار وريف فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امرأته
في الطريق لفعلتموه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان على امتي يكثر فيه القراء وتقل
الفقهاء ويقل العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل بينكم
ثم يأتي زمان يحاول المنافق الكافر الشرك بالله المؤمن بمثل يقول واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى
تكلم السباع الانسان وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره
فخذه بما احدث اهله من بعده واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة

ابن اليمان

ابن اليمان رضي الله عنه قال تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها
حتى تذهب ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى
تذهب ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب
ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب
ثم تكون الخامسة وهي مجللة تنشق في الارض كما ينشق الماء واخرج مسلم
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كائنة
فيما بيني وبين الساعة وما بي ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر
الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد
الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا منهن فتن كرياح الصيف فيها صغار
ومنها كبار قال حذيفة رضي الله عنه فذهب اولئك الرهط غيري واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون في هذه الامة اربع فتن احرها الفناء واخرج احمد
وابو داود وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا قعودا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس
فقاله قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال هي فتنة حرب وهرب
ثم فتنة السراء ادحتها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني
انما اولياي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم تكون فتنة
الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح
الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان
لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذاكم فانظروا الدجال
من يومه او من غده واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل
اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا اليه

السراء ٢

وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه
ان يدل امته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم الا وان عافية
هذه الامة في اولها وسيصيب اخرها بلاء وفتن يرقق بعضها بعضا تجيء
الفتنة فيقول المومن هذه تهلكني ثم تنكشف ثم تجيء فيقول هذه وهذه
ثم تجيء فيقول هذه هذه ثم تجيء ثم تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار
ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الى
الناس ما يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ما استطاع واخرج ابن خزيمة والحاكم عن الحدثان خالد
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قام فتوسد ردائه كانه
مفزع ثم رجع فقال احذركم الدجالين الثلاث فقال ابن مسعود رضي الله
عنه بابي انت وامي يا رسول الله اخبرنا عن الدجال الاعور وعن اكذب
الكذابين في الثالث قال رجل يخرج في قوم اولهم متبوع واخرهم متبوع
عليهم اللعنة رابعه في فتنة الجارف وهو الدجال الاكيس يا كل عباد الله
قال محمد وهو ابعد الناس من سنته قال الذهبي الحديث منكر جدا واخرج
الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة مرفوعا ليفتحن لكم كنوز كسرى الابيض والذي
في الابيض عصابة من المسلمين واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول شيطان الردهة يحتذم رجل من بجيلة يقال له الاشهب راعي الاشهب
راعي الخيل غلامه في القوم الظلمة قال الذهبي ما ابعده من الصحة وانكره
واخرج الحاكم وصححه من دهقه ونعيم بن حماد عن حذيفة رضي الله عنه
مرفوعا لا تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقامع قلت يا رسول الله
ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايز قال
تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المقامع قال تسير الاخيار
بعضها الى بعض تمتلئ اعناقها في الحرب واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه

رسم

وسلم يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم اكرم العرب
فرسا واجودهم سلاحا يؤيد الله بهم هذا الدين واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي عن جبير بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستصعبن
الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين اخر
هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف
والقذف والمسخ والصواعق واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعثه الله
في امتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما ويرضى عنه ساكنوا السماء والارض يقسم المال صحاحا فقال
رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا قلوب امة محمد غنى ويسعهم
عدله حتى يامر مناديا ينادي يقول من كانت له في مال حاجة فما يقوم من
من المسلمين الا رجل واحد فيقول انت السادن الخازن فقل له ان المهدي يامرك
ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول اجشع
امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم قال فيرد فلا يقبل منه فيقول له انا لا ناخذ
شيئا اعطيناه فيكون ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير
في المعيش بعده قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد وابو داود
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يهلك الارض رجل من اهل بيتي اجلى اقنى ولفظ ابي داود
المهدي اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما
وجورا يكون سبع سنين واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي
في امتي خمسا او سبعا شك ابو الحواري قلنا اي شيء قال سنين ثم يرسل
السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض من نباتها شيئا ويكون المال كدرسا يجي
الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ساكنوا

الحواري

اعطني

يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاء حثيا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابوداود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم بعث الله رجلا منا يملأها
عدلا كما ملئت جورا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه
الله في ليلة واخرج ابوداود عن ابي اسحق قال قال علي رضي الله عنه ونظر
الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
يملأ الارض عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابوداود والترمذي والحاكم
وصححاه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم يطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل
مني او من اهل بيتي وفي لفظ لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب رجل
من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم يطول الله
ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعزورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما بالنا نرى في وجهك شيئا نكرهه
فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي
بلاء وتشريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه
حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك
منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عندكم ثلاثة كلهم
ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق

فيقاتلونكم

فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه قال فاذا رايتموه
فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي واخرج الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في امتي في اخر
الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عنهم الارض فيبعث الله
رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه
ساكن السماء وساكن الارض لا تدخر الارض شيئا من بذرها الا اخرجته ولا
السماء شيئا من قطرها الا صبته يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ..... فاذا قتلت النفس الزكية
غضب عليهم من في السماء ومن في الارض فاتى الناس المهدي خرنوم كما تزف
العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا وتخرج الارض
بناتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي زلاية نعمة لا تنعمها قط واخرج
احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضأ فرفع راسه فنظر الي فقال ربت فيكم ايتها الامة موت
نبيكم فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحدة قال ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى المئة الاف فيظل ساخطها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل
منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قال وموت لقاص
الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وهدنة تكون بينكم وبين
بني الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر كقدر حمل المراة ثم يكونون لاول بالغدر
منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم
فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان
ياخذكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار
فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة
تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين راية

تحت كل راية اثنى عشر الفا زاد احمد فسطاط المسلمين يومئذ في ارض يقال
لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق وخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من اشراط الساعة موتي
وفتح بيت المقدس وموت ياخذ في الناس كقعاص الغنم وفتنة يدخل حربها
بيت كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها وان يغدر الروم فيسيرون
بثمانين بندا تحت كل بند اثنى عشر الفا واخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة سبعون
الفا من بني اسحق حتى اذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم فيقولون
لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الاخر ثم يقولون الثانية يسقط احد
جانبيها ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبيها الاخر
ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون
وبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون
كل شئ ثم يرجعون قال الحاكم يقال ان هذه المدينة هي القسطنطينية صح
اذ فتحها يقام الساعة واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عبد الله
ابن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم فتح المدينة ست سنين ويخرج
الدجال في السابعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق
فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا اصطفوا
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا
والله لا نخلي بينكم فيهزم ثلاث لا يفتنون ابدا فيقتلون ثلث الشهداء
فيفتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون غنائمهم وقد علقوا سيوفهم بالزيتون
اذ صاح الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم وذلك باطل فاذا جاؤا
الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف اذ اقيمت
الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى ابن مريم فاتمهم فاذا راه عدو الله
ذاب كما يذوب الملح فلو تركوه لانذاب حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فيريهم دمه

بلغ

نائب منها في البر وجانب منها
البحر فقالوا نعم يا رسول الله لا تقوم
اعة حتى تغزوها

فيقاتلونهم

في حربته واخرج ابن ماجة والحاكم عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه
عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى
تقاتلوا بني الاصفر يخرج اليهم روقة المومنين اهل الحجاز الذين يجاهدون
في سبيل الله ولا تاخذهم في الله لومة لايم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية
ورومية بالتسبيح والتكبير فينهدم حصنها فيصيبون فيئا عظيما لم
يصيبوا مثله قط حتى انهم يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ يا اهل الاسلام
قد خرج الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس عن المال منهم الاخذ
ومنهم التارك فالاخذ نادم والتارك نادم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حصول الملحمة وحصول
الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب
معاذ على منكب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال والله ان ذلك لحق كما انك
جالس واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى فتح
القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر واخرج احمد وابو داود
وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي محمد بن اخي النجاشي انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا حتى تغزون انتم
وهم غزوا من ذراريهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج
ذي بلول فيقول قايل من الروم غلب الصليب ويقول قايل من المسلمين
بل الله غلب فيبدؤا ولا تهيا بينهم فيعود المسلم الى صليبهم وهو منهم غير
بعيد فيدفعه وتثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون
الى اسلحتهم فيقتلون تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فيقول الروم
لصاحب الروم كفيناك حرب العرب فيغدون فيجمعون الملحمة فياتونكم
ثمانين راية تحت كل راية اثنا عشر الفا واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله
ابن بسر الغنوي حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ونعم الجيش ذلك الجيش واخرج
احمد والحاكم وصححه عن ابي هذيل قال تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية
ايها فتح اولا فدعى عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه فاخرج منه كتابا فقال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نكتب فقيل اي المدينتين تفتح اولا
يا رسول الله قسطنطينية او رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدينة هرقل تفتح اولا يريد القسطنطينية واخرج الحاكم وصححه عن عوف
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واقناء معلقة
وقنو منها حشف ومعه عصى فطعن بالعصا في القنو قال لو يشاء رب هذه
الصدقة تصدق باطيب منها ان صاحب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم
القيمة اما والله يا اهل المدينة لتدعنها مذللة اربعين عاما للعوافي قلنا الله
ورسوله اعلم قال اتدرون ما العوافي قال الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة مرفوعا لتتركن المدينة على خير ما كانت ياكلها الطير والسباع واخرج
الحاكم وصححه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا
وصعدت معه فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل امك
او ويح امك قرية يدعها اهلها انيع ما تكون تاكلها عافية الطير والسباع
لا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها
ملايكة تمنعه عنها واخرج الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تكون عشر ايات
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول
عيسى وياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج
من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وتحشر الدود والنمل واخرج الحاكم وصححه
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن
الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ابن ابي ربيعة سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول تجيء ريح بين يدي الساعة تقبض فيها روح كل مؤمن

قالوا لا

واخرج

واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة
من الايمان الا قبضته واخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد
اللات والعزى ويبعث الله ريحا طيبة فتتوفى من كان في قلبه مثقال
ذرة من خير او ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين اباءهم
واخرج الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امرنا لا يضرهم من
خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله بن عمرو اجل ويبعث
الله ريحا ريحها ريح المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه
مثقال حبة من الايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم
الساعة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل
من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعين ويقول
كل رجل منهم لعلي الذي انجو واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف
ومسخ واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن
ابن صحان الصدي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخسف بقبيلة من العرب فيقال من بقي فلان واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون في امتي فزع فيصير الناس الى علمائهم فاذا هم قردة وخنازير
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن انس ان عبد الله بن سلام
قال يا رسول الله ما اول اشراط الساعة قال نار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب تبيت

بلغ

معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف
تسوقهم سوق الجمل الكسير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار قبل يوم القيمة من بحر حضرموت
تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا عليكم بالشام واخرج شبل عن حذيفة
ابن اليمان قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كاينة فيما بيني وبين الساعة
وما بي ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيا لم يحدثه
غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث
لا يكدن يذرن شيا ومنهن فتن كرياح الصيف منها الصغار ومنها
الكبار قال حذيفة فذلك اولئك الرهط كلهم غيري واخرج ابن ابي داود
وابو داود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
في هذه الامة اربع فتن اخرها الفنا واخرج احمد وابو داود والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال
قايل يا رسول الله ما فتنة الاحلاس قال هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة
السواد حتها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه نبي وليس
بنبي انما اوليائي المتقون ثم يصلح الناس على دخل كورك على ضلع ثم فتنة الدهي لا تدع
احدا من هذه الامة الا لطمته حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل فيها
مومنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان
لا نفاق فيه فاذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه او من غده واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عبد الله
ابن عمرو قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا
فمنا من يضرب خباه ومنا من ينتضل اذ نادى منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة جامعة فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول
ايها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على ما يعلمه
خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم الا وان عامة هذه الامة في اولها

قال وهو يحدث مجلسا انا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيان تلدغ

المتقون

الامة

بيان ينتضل

وسيصيب اخرها بلاء وفتنة يرفق بعضها بعضا تجئ الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجئ فيقول هذه هذه ثم تجئ فيقول هذه هذه ثم تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس ما احب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع واخرج الحاكم وصححه عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهده يهدم رجل من بجيلة يقال له الاشهب وابن الاشهب راعي الخيل علامة في القوم الظلمة قال الذهبي ما ابعده من الصحة والكن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم اكرم العرب فرسا واجوده سلاحا يرد الله به الدين واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده واخرج ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت ابن قطبة عن عبد الله قال الزموا هذه الطاعة والجماعة فانه عبد الله الذي امر به وانما يكرهون في الجماعة خير مما يحبون في الفرقة ان الله لم يخلق شيئا الا جعل له منتهى قال هذا الدين قديم وانه صائر الى نقصان وان امارة ذلك ان تقطع الارحام ويوخذ المال بغير حقه ويسفك الدما ويشتكي ذو القرابة قرابته لا يعود عليه بشئ ويطوف السايل لا يوضع في يده شئ بينما هم كذلك اذ فارت الارض حوار البقر تحب كل اناس اخا حارت عن قبلهم فبينما هم الناس كذلك اذ قذفت الارض باذلاذ كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعده شئ منه ذهب ولا فضة وذكر البغوي في تفسيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

الشيطان

الشيطان

عليه وسلم انه قال كما ينتظر احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال والدجال لكنه غايب
ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله
والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني
بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهوا فهم يحسبون
انهم مهتدون واخرج احمد والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله وان
رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا دخل الجنة وفي لفظ الا عفى الله
له واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله واخرج
ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء
الا بينه وبين الله حجاب الا لا اله الا الله ودعاء الوالد واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله
مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش واخرج احمد
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ
ابن جبل اعلم انه من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ
رديفه على الرحل واخرج احمد ومسلم والنسائي
وابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عتاب بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله
يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار واخرج احمد عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شهد ان لا اله الا الله وان رسول الله
فلن تطعمه النار واخرج احمد عن سهل بن البيضا قال بينما نحن في سفر
والطبراني في

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه فقال يا معاذ بن جبل فاجبته
ورفع صوته فاجتمع الناس عليه فقال ان من شهد ان لا اله الا الله
حرم الله على النار واوجب له الجنة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن يحيى بن طلحة بن عبد الله قال راى عمر بن طلحة حزينا فقال ما لك فقال
انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها
عبد عند موته الا نفست اليه عنه كربته واشرق لونه ورى ما يسره
وما منعني ان اساله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر انا لاعلمها قال فما هي
قال لا نعلم كلمة اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله والاستغفار فقال
والله هي واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن عثمان بن عفان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا اباذر ابشر الناس ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة واخرج
ابو داود والبيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واخرج
مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
الجنة يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه واخرج البيهقي عن
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله طلعت
ما في صحيفته من السيئات حتى يعود مثلها القراءات قرا الجمفي
وهارون عن ابي عمرو بفتحه بفتح العين وشد التاء قرا الجمهور متعلقكم
بالتاء وابن عباس رضي الله عنهما بالنون قوله تعالى ويقول الذين
امنوا لولا انزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت
الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم

ان اساله م

طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم اخرج الحاكم عن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليقرأن فهل عسيتم
ان توليتم واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي
وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى لما فرغ في خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت
بحقو الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال
فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم
ان توليتم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش
فتقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب اسيئ الي فيجيبها الا ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا ذلقا
يوم القيمة صل من وصلني واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم شعبة
من الرحمن بحجب يوم القيمة لها جنة تحت العرش تتكلم بلسان ذلق فتشارت
اليه بي صل وصله الله ومن اشارت اليه بقطع قطعه الله واخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم
معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن

وصلها

عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم م

بيان
وجهه

وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتكها بتكته واخرج البيهقي
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشية عرفه في حلقة فقال انا لارحل لرجل امسى قاطع رحم
الاقام عنا فلم يقم الا فتى كان في اقصى الحلقة فاتى خالته فقالت ما
جاء بك فاخبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي لا احسبا قام من الحلقة غيرك فاخبره
بما قاله لخالته وما قالت له فقال اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة
على قوم فيهم قاطع رحم واخرج احمد والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمال بني ادم تعرض عشية
كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم واخرج الحاكم وصححه
عن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وهو
بمكة فقلت ما انت قال نبي قلت بما ارسلت قال بان تعبد الله وتكسر
الاوثان وتوصل الارحام بالبر والصلة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال انا الرحمن وهي الرحم من
وصلها وصلته ومن قطعها قطعته واخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن زيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن
فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله واخرج البخاري ومسلم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها
قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الله بن عمرو يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء الرحم شجنة من الرحمن
فمن وصلها وصله ومن قطعها قطعه واخرج الحاكم وصححه عن
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في قبة من ادم حمراء في نحو من اربعين رجلا فقال انه سيفتح لكم وانكم
ستصيرون وستصيبون فمن ادرك منكم ذلك فليتق الله وليامر بالمعروف

ولينه عن المنكر وليفضل رحمه ومثل الذي يعاين قومه على غير الحق كمثل
البعير يتردى فهو يعد بذنبه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة واد الزكاة
وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقصر
الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن نصر في الصلاة
وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رايتك
طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء
قلت انبئني عن امر اذا عملت به دخلت الجنة قال افش السلام واطعم الطعام
وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام واخرج
الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم ديارهم الاموال وما نظر
اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال بصلتهم
ارحامهم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيء الرحم يوم القيمة كالجنة المعلق
فتتكلم بلسان ذلق طلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها واخرج
البزار والبيهقي في الاسماء والصفات عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم
اني بك فلا اقطع والامانة تقول انا بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم
اني بك فلا اكفر واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش
القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع

فطعني والامانة واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى
للرحم خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي
وجلالي لاصلن من وصلك ولا قطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضين
واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرحم
معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشرت به وكلمته فاذا اتاها
القاطع احتجت عنه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني
والبيهقي والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة معلقة بالعرش واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شجنة واخذت بحجة الرحمن تناشده حقها فيقول الا ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فقد رصلني ومن قطعك
قطعني واخرج الامام احمد حدثنا يعلى حدثنا فطر عن مجاهد
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم
معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت
رحمه وصلها واخرج الطبراني والخرايطي في مساوي الاخلاق
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة مدمن خمر ولا الساق ولا المنان قال ابن عباس شق ذلك على المؤمنين
يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى وقال انما الخمر والميسر الاية واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان موقوفا
والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل
واستلفت الالسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك

الى

الحقوه

٢ فقدم

فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب العلم عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا
بالقلوب وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم
القراآت قرى فاذا انزلت وقرا زيد بن علي سورة محكمة بنصبهما ومرفوع
نزلت مضمر وسورة نصب على الحال وقرا هو وابن عمير وذكر مبنيا للفاعل
اي الله فيها القتال بنصب والجمهور برفع سورة محكمة على انه مفعول
لم يسم فاعله وقرا ابي يقولون طاعة وقول معروف وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان توليتم بضم التا والواو وكسر اللام وبها قرا علي
ورويس وقرا الجمهور وتقطعوا بالتشديد على التكثير وابو عمرو
في رواية وسلام ويعقوب وابان وعصمة بالتخفيف مضارع قطع
والحسن وتقطعوا بفتح التا والقاف وشد الطاء واصله وتتقطعوا
بتاءين حذفت احدهما على الخلاف في المحذوفة وانتصب ارحامكم
على اسقاط الحرف اي في ارحامكم لان تقطع لازم قوله تعالى افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم اخرج
اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عروبة
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما افلا يتدبرون القران
ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين
لهم فقال شاب من اهل اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون الله يفتحها او
او يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت فما زال الشاب في نفس
عمر حتى ولي فاستعان به واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه
عن سهل بن سعد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها حتى يكون الله هو يفكها فلما ولي عمر سال
عن ذلك الشاب ليستعمله فقيل قد مات واخرج الديلمي في مسند

الفردوس

الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعا
الى قوله وقرا ام على قلوب اقفالها واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان
يخلق القران في قلوبهم يتهافتون تهافتا قيل يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما تهافتهم قال يقرا احدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدا
احدهم بالسورة وانما نبته اخرها فان عملوا قالوا ربنا اغفر لنا وان تركوا
الفرايض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك به شيا امرهم رجا ولا
خوف عليهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم اعداء الله اهل الكتاب يعرفون بعثة
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عندهم ويجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال زين لهم
ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال هم المنافقون **القراات**
قرى اقفالها بكسر الهمزة وهو مصدر واقفالها بالجمع على افعل وقرا زيد
ابن علي سول لهم على تقدير حذف مضاف وقرا الجمهور واملى لهم مبنيا
للفاعل وقرا ابن سيرين والجحدري وشيبة وابو عمرو وعيسى واملى
مبنيا للمفعول وقرا مجاهد وابن هرمز والاعمش وسلام ويعقوب
واملى بهمزة المتكلم مضارع املى **قوله تعالى** ذلك بانهم قالوا
للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم
فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم
بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله

وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم
اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله
ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن ابي طالب واخرج عبد بن حميد
عن ابن عاصم انه قرا وليبلونكم باليا ويبلو باليا ونصب الواو واخرج الامام
احمد حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سلمة عن عياض عن ابيه عن ابن مسعود
عن عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم
قال قم يا فلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا ثم قال ان فيكم او منكم
فاتقوا الله قال فمر عمر برجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه فقال مالك
فحدثته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعدا لك ساير اليوم
القراآت قرا الجمهور اسرارهم بفتح الهمزة وابن وثاب وطلحة والاعمش
وعيسى وحمزة والكسائي وحفص بكسرها وقرا الجمهور ولنبلونكم حتى نعلم
بالنون في ثلاثتها وابو بكر بالياء فيهن ورويس بسكون الواو وبالنون
والاعمش باسكانها وباليا وذلك على القطع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم اخرج محمد بن نصر
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كنا معشر محمد صلى الله عليه وسلم
نرى انه ليس شيء من الحسنات الا مقبول حتى نزلت هذه الاية اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت هذه الاية قلنا ما هذا
الذي يبطل اعمالنا فقلنا الكباير الموجبات والفواحش قلنا اذا راينا
من اصاب شيئا منها قد هلك حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك
ويغفر ما دون ذلك وكنا اذا راينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه
وان لم يصب منها شيئا رجونا له قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا وتدعوا
الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وان تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها

واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم علي بن ابي طالب صح

فيحفكم

فيحكم بتخلوا ويخرج اضغانكم اخرج الخطيب عن النعمان بن بشير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تهنوا وتدعوا الى السلم قال محمد بن ابي المنتشر
بنصب السين واخرج ابن نصر السنجي في الابانة عن عبد الرحمن بن ابزى
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هولاء الاحرف فان جنحوا للسلم وتدعوا الى السلم
بنصب السين القراءة المشهورة وتدعوا مضارع دعى والسلى بتشديد
الدال اي تتبرد او قرأ الجمهور الى السلم بفتح السين والحسن وابو رجاء والاعمش
وعيسى وطلحة وحمزة وابو بكر بكسرها وقرئ تدعوا من ادعى قوله تعالى
ها انتم هولاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم اخرج ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم قالوا من هولاء وسلمان الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هم الفرس هذا وقومه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقالوا يا رسول الله من هولاء
الذين اذا نحن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان
الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس واخرج ابن مردويه عن
عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية وان تتولوا
فقال لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس سورة الفتح اخرج
ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الفتح بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج ابن اسحق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن المسور مخرمة
ومروان قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية

---

٢ وفي الخ السقم وتدعوا اصل وقرئ
بالاستيناف وقرئ بالجزم على
الشرط وقرئ بحذف احدى التاءين
وقرئ بتخفيف السين وقرئ
بنقل حركة التاء الى السين
وقرئ بحذف التاء وفتح الراء
وقرئ بضم التاء وكسر الراء
وقرئ بضم التاء وفتح الراء
اضغانكم رفعا ونصبا وهو
مروي عن عيسى الا انه بفتح
الجيم

من اولها الى اخرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي في الشمايل والنسائي والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته
فرجع فيها واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي بردة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا قوله الفتح انا فتحنا لك فتحا
مبينا اخرج البخاري واحمد والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فسالته عن شي ثلاث مرات فلم يرد علي فقلت لنفسي
ثكلتك امك يا ابن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
فلم يرد علي فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في
القران فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ فرجعت وانا اظن نزل في شي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انزل علي الليلة سورة هي احب الي من الدنيا
وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن مجمع بن جارية الانصاري
قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها حتى بلغنا كراع الغميم اذا الناس يرجعون
الا باعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرا عليهم
انا فتحنا لك فتحا مبينا قال رجل اي رسول الله اوفتح هو قال والذي
نفسي محمد بيده انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم
فيها احد الا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة منهم ثلاث مائة فارس
فاعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقبلنا من الحديبية

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نسير اذا اتاه الوحي وكان اذا اتاه
اشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء الله فاخبرنا انه انزل عليه
انا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه
عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعى باناء من ماء فتوضا ثم
تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا
نحن وركابنا واخرج البيهقي عن عروة رضي الله عنه قال اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت وصد
هدينا وعكف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورد رجلين
من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجال من
اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئس الكلام هذا اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم
وسالوكم القصة ويرغبون اليكم في الايات وقد كرهوا منكم ما كرهوا
وقد اظفركم الله عليهم وردكم سالمين غانمين ماجورين فهذا اعظم
الفتح انسيتم يوم الاحزاب اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق
الله ورسوله هو اعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه
ولانت اعلم بالله وبالامور منا فانزل الله سورة الفتح واخرج
البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية قالا ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة
الفتح من اولها الى اخرها فلما امن الناس وتفاوضوا لم يكلم احدا
بالاسلام الا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنين في الاسلام اكثر مما كان
فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية فتحا عظيما واخرج عبد بن حميد

اربعة عشر مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

وركابنا صح

الفتح صح

عن عامر الشعبي ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية افتح
هذا قال وانزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية فقال لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال فتح مكة واخرج ابن عساكر من طريق ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي
بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفجر ذات يوم بغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت
لكيلا يختلف المومنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما قضى الصلاة التفت
الينا كان وجهه ورقة مصحف قال افيكم من راى الليلة شيئا قلنا لا يا رسول الله
قال ولكني رايت ملكين اتيا في الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى السماء الدنيا
فمررت بملك وامامه ادمي وبيده صخرة فيضرب بها مة الادمي فيقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا فيضعه في شدقه الايمن فيشقه
حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هذا
قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور الرجل فيه
قوم عراة وعلى حافة النهر ملائكة بايديهم مرزبتان كلما طلع قذفوه
بمرزبة فيقع فيه ويسيل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قالا
امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور بيت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن
ما اجد من ريحهم قلت من هولاء قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود
عليه قوم مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم
واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار
مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها الا اتبعته حتى تعيده
فيها قلت ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا
فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا بشجرة

فتح صح

وكان مما يغلس صح

قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بملك وامامه ادمي وبيد الملك كلوب من حديد صح

بمرزبة

طالع صح

ورقما

ورقها

كاذان الفيلة فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها
من زمرد مجوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت
فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل
احسن منها من درة بيضا وياقوتة حمرا وفيه قدحان واباريق تطرد قلت
ما هذا قال لالي انزل فنزلت فضربت بيدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت
فاذا هو احلى من عسل واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقال لالي اما
صاحب الصخرة التي يضرب بها حامة الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع
الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الاخيرة
ويصلون الصلوة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما
صاحب الكلوب الذي رايت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدقه
الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا
يمشون بين المومنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى
يصيروا الى النار واما ملائكة بايديهم مرزبتان من النار كلما طلع طالع
قذفوه بها حتى يصيروا بمرزبة فيقع في فيه فينفتل في اسفل ذلك النهر فاولئك
اكلة الربا يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذي رايت اسفله
اضيق من اعلاه فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك
من نتن ما وجدت من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يقذفون
حتى يصيروا الى النار واما التل الاسود الذي رايت عليه قوما مخبلين
تنفخ في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك
الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا
الى النار واما النار المطبقة التي رايت ملكا موكلا بها كلما خرج منها شيء
اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما
الروضة التي رايت فتلك جنة الماوى واما الشيخ الذي رايت ومن
حوله من الولدان فهو ابرهيم وهم بنوه واما الشجرة التي رايت فطلعت اليها
فيها منازل لا منازل احسن منها من زمردة مجوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة

رايت م

الادمي

بمرزبة

النار م

حمرا فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذي اعطاك الله الكوثر وهذه
منازلك واهل بيتك قال فنوديت من فوقي يا محمد سل تعط فارتعدت فرايصي
ورجف فوادي واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان اجيب شيا فاخذ
احد الملكين بيده اليمنى فوضعها في يدي والاخر بيده اليمنى فوضعها بين كتفي
فسكن ذلك مني ثم نوديت من فوقي يا محمد سل تعط قال قلت اللهم اني اسالك
ان تثبت شفاعتي وان تلحق اهل بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم ولى عني
ونزلت عليه هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما اعطيت هذه كذلك اعطاها ان شا الله
تعالى واخرج السلفي في الطيوريات من طريق يزيد بن هارون رضي الله
عنه قال سمعت المسعودي رضي الله عنه يقول بلغني ان من قرا اول
ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا في التطوع حفظ ذلك العام
قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما اخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا
بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل
عليه السلام قال نهنيك يا رسول الله فلما هناه جبريل عليه السلام هناه
المسلمون واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر صام وصلى
حتى انتفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشن البالي فقيل له اتفعل هذا
بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا واخرج ابن عساكر عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي حتى تورمت قدماه واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر

تلحق بي — تثبت

بلغ

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى
تورمت قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج الحسن بن سفيان وابن عساكر عن عا ئشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تورمت قدماه قلت يا رسول الله
اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا واخرج ابن عساكر عن احمد بن اسحق بن ابرهيم بن لبيط بن شريط
الاشجعي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابن عدي
وابن عساكر عن انس قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن
البالي فقالوا يا رسول الله ما يحملك هذا الاجتهاد كله وقد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل اربع ركعات
ثم يزوج فاطال حتى رحمته فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اليس قد غفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا قوله تعالى
وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين ليزدادوا
ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما ليدخل
المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم
سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دايرة السوء وغضب الله
عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السموات والارض
وكان الله عزيزا حكيما اخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان
الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق
بها المومنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما

ثمانية

صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الجهاد فلما تم دينهم
فقال اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
ابن عباس فاوثق ايمان اهل السماء واهل الارض واصدقه واكمله شهادة ان
لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم
في المعرفة عن انس رضي الله عنه قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال لقد انزلت
علي اية لهي احب الي مما على الارض فقراها عليهم فقالوا هنيئا مريئا
يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه
ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا
عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس قال
لما رجعنا من الحديبية واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد خالطوا
الحرب والكآبة حتى ذبحوا هديهم في غير امكنتهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزلت علي ضحى اية هي احب الي من الدنيا جميعا ثلاثا قلنا
ما هي يا رسول الله فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الايتين قلنا هنيئا
لك يا رسول الله فما لنا فقرا ليدخل المومنين والمومنات الاية فلما اتينا
خيبر فابصروا خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه ادبروا
هاربين الى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية
انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا
لك ما اعطاك ربك هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات
جنات الى اخر الاية قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث

على

على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما اخرج
ابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
هذه الاية ويعزروه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما ذاك قالوا الله
ورسوله اعلم قال لينصروه واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال كان
ابن عباس يقرا هذه الاية ليومنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه
ويسبحوه بكرة واصيلا قال فكان يقول اذا اشكل ياء او تاء فاجعلوها
على ياء فان القران كله على ياء واخرج ابن مردويه عن ابرهيم بن محمد
ابن المنتشر عن ابيه عن جده قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم
التي بايع عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر
رضي الله عنه بايعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم
وكانت بيعة عمر بن الخطاب البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان البيعة
لله والطاعة للحق واخرج احمد وابن مردويه عن عبادة بن الصامت
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل
وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان
يقول في الله لا تاخذنا في الله لومة لايم على ان ننصره اذا قدم علينا يثرب
فنمنعه مما نمنع منه انفسنا وازواجنا وابناءنا ولنا الجنة فمن وفاه وفاه
الله له ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج ابو نعيم عن الزهري
ان العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم النقبا
ويكلمونه فعرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وعقل راحلته
ثم قال يا معشر الاوس والخزرج هذا ابن اخي واحب الناس الي فان كنتم
صدقتموه وامنتم به واردتم اخراجه معكم فاني اريد ان اخذ عليكم موثقا
تطمئن به نفسي لا تخذلوه ولا تعزروه فان جيرانكم اليهود هم لهم عدو ولا
امن مكرهم عليه فقال سعد بن زرارة وشق عليه كلام العباس حتى اتهمهم
عليه سعد واصحابه يا رسول ايذن لنا فلنجيبه غير متخنين لصدرك

ولا متعرضين لشيء مما تكره الا تصديقا لاجابتنا اياك وايمانا بك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجيبوه غير متهمين فقال سعد بن زرارة وقد
اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سبيلا
ان لينا وان رشدنا وقد دعوتنا اليوم الى دعوة متهجمة الناس متوعرة
عليهم دعوتنا ان نترك ديننا ونتبع دينك وتلك رتبة صعبة فاجبناك
الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب
والبعيد وتلك رتبة صعبة فاجبناك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة
في دار عز ومنعة لا يطمع فينا احد ان يرؤس علينا رجل من غيرنا قد
افرده قومه واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبناك الى ذلك كله وكل
هذه الرتب مكروهة عند الناس الا من عزم الله تعالى له على رشده والتمس
الخير في عواقبها وقد اجبناك الى ذلك بالسنتنا وصدورنا ايمانا بما جئت به
وتصديقا بمعرفة ثبتت في قلوبنا نبايعك على ذلك ونبايع الله تعالى ربنا وربك
يد الله تعالى فوق ايدينا ودماؤنا دون دمك وايدينا دون يدك نمنعك
مما نمنع منه انفسنا وابناءنا ونساءنا فان نفي فبالله نفي ونحن بذا اسعد
وان تعذر فبالله تعذر ونحن به اشقى هذا الصدق منا يا رسول الله
وانه المستعان ثم اقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه فقال واما
انت المعترض لنا بالقول دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله اعلم ما
اردت بذلك ذكرت انه ابن اخيك وانه احب الناس اليك فنحن قد قطعنا
القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واما
ما ذكرت انك لا تطمئن الينا في امره حتى تاخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا ترد
على احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ ما شئت ثم التفت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لنفسي
لربك ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربي ان تعبدوه
لا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه

تشركوا

انفسكم وابنائكم ونساءكم قال فذلك لك يا رسول الله واخرج
ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا الفضل بن حي الانباري
حدثنا علي بن بكار عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع
الله تعالى حدثنا ابي حدثنا حي بن المغيرة اخبرنا جرير عن عبد الله
ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم
القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه
بالحق فمن استلمه فقد بايع الله ثم قرأ ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم واخرج محمد بن اسحق بن يسار في السيرة
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فيبلغ
عنه اشراف قريش ما جاله فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي
وليس من بني عدي بن كعب من يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي اياها
وغلظتي عليها ولكني ادلك على رجل اعز بها مني عثمان بن عفان فبعثه
الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم انه لم يات لحرب وانه جاء
زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمته فخرج عثمان الى مكة فلقيه ابان بن سعد
ابن العاص حين دخل مكة او قبل ان يدخلها فحمله بين يديه ثم اجاره
حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق عثمان حتى اتى
ابا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله ما ارسله به فقالوا
لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت
ان تطوف بالبيت فطف فقال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان قد قتل قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن ابي بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه ان عثمان قتل لا نبرح حتى
نناجز القوم ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة

فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة وكان الناس يقولون بايعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الموت وكان جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبايعهم على الموت ولكن بايعنا على ان لا نفر فبايع
الناس ولم يتخلف احد من الناس حضرها الا الجد بن قيس أخا بني سلمة
فكان جابر يقول والله لكاني انظر اليه لاصقا ابط ناقته قد ضباء اليها
يستتر بها من الناس ثم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي كان
من امر عثمان باطل وذكر ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قريبا
من هذا السياق وزاد في سياقه ان قريشا بعثوا عندهم عثمان وسهيل
ابن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينما هم عنده اذ وقع كلام بين بعض المسلمين وبعض المشركين
وتراموا بالنبل والحجارة وصاح المريقان كلاهما وارتمس كل من الفريقين
من عنده من الرسل ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح
القدس قد نزل علي وامرنا بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوا فكان المسلمون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه على ان لا يفروا
وارعب ذلك المشركين وارسلوا من كان عندهم من المسلمين ودعوا
الى المراجعة والصلح واخرج الحافظ ابو بكر البيهقي اخبرنا علي بن احمد
ابن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا هشام حدثنا الحسن بن بشر
حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن انس بن مالك قال لما امر رسول الله
ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رضي الله عنه رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه
على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من ايديهم
لانفسهم واخرج ابن هشام قال حدثني من اثق به عمن حدثه
باسناده عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر بايع لعثمان فضرب بيده على
الاخرى وقال عبد الملك بن هشام الحرى وذكر وكيع عن اسماعيل

بلغ

ابن خالد

ابن ابي خالد عن الشعبي ان اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة
الرضوان ابو سنان الاسدي واخرج ابو بكر بن عبد الله بن الزبير الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي خالد عن الشعبي قال لما دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة كان اول من انتهى اليه ابو سنان الاسدي
فقال ابسط يدك ابايعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما تبايعني
فقال ابو سنان على ما في نفسك وهذا ابو سنان بن وهب الاسدي رضي الله عنه
واخرج البخاري حدثنا شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا عكرمة
ابن الوليد عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك
ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار ان يأتي
به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري
بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال
فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة فانطلق فذهب
معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي يحدث الناس ان ابن عمر
اسلم قبل عمر واخرج البخاري وهشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن ابن عمر ان الناس كانوا بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد تفرقوا في ظلال الشجرة فاذا الناس محدقون بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال يعني عمر يا عبد الله انظر ما شان الناس قد لحقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون ثم رجع الى عمر فخرج فبايع
وقد اسنده البيهقي عن ابن عمر والاديب عن ابي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان
عن دحيم حدثني الوليد بن مسلم فذكره وقال الليث عن ابي الزبير عن جابر قال
كنا يوم الحديبية الفا وارباعه فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة
وقال بايعنا على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت ورواه مسلم عن قتيبة عنه واخرج
مسلم عن يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبد الله الاعرج
عن معقل بن يسار قال لقد بايعني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم
يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن راسه ونحن اربع عشرة مائة

قال ولم نبايعه على الموت وكنى بايمانه على ان لا نفر واخرج البخاري قال حدثنا
المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد يعني سلمة بن الاكوع قال بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال يزيد قلت يا ابا مسلم على اي شئ كنتم
تبايعون يومئذ قال على الموت واخرج البخاري ايضا قال حدثني ابو عاصم
حدثنا يزيد بن عبيد عن سلمة قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية ثم تحيت فقال يا سلمة الا تبايع قلت قد بايعت قال اقبل
فبايعته ثم تحيت فبايعته قلت على ما بايعتهم يا سلمة قال على الموت واخرجه
مسلم من وجه اخر عن يزيد بن ابي عبيد وكذا روي عن جادة بن تميم انهم
بايعوه على الموت واخرج البيهقي قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا
ابو الفضل بن ابراهيم حدثنا احمد بن سلمة حدثنا اسحق بن ابراهيم
حدثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي
عن اياس بن سلمة عن ابيه سلمة بن الاكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جاها يعني الركي فاما دعا
واما بصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا الى البيعة في اصل الشجرة فبايعته اول الناس ثم بايع وبايع
حتى اذا كان في وسط الناس قال بايعني يا سلمة قال قلت يا رسول الله
قد بايعتك في اول الناس قال وايضا قال ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عزلا فاعطاني حجفة او درقة ثم بايع حتى اذا كان في آخر الناس قال الا تبايع
يا سلمة قال قلت يا رسول الله قد بايعتك اول الناس واوسطهم قال وايضا
فبايعته الثالثة فقال يا سلمة اين حجفتك او درقتك التي اعطيتك قال قلت
يا رسول الله لقيني عامر عزلا فاعطيتها اياه فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي
من نفسي قال ثم ان المشركين من اهل مكة ارسلوا الي الصلح حتى مشى بعضنا في بعض
فاصطلحنا قال وكنت خادما لطلحة بن عبيد الله اسقي فرسه واحبسه واكل

من طعامه

من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله فلما اصطلحنا
نحن واهل مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت واضطجعت
في اصل ظلها فاتاني اربعة من مشركي اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت الى شجرة اخرى فعلقوا سلاحهم
واضطجعوا فبيناهم كذلك اذ نادى منادي من اسفل الوادي يا لله لها حرين
قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي فشددت على اولئك الاربعة وهم
رقود فاخذت سلاحهم وجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم
وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت
الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وجاء عمي عامر برجل من الصلادت يقال له مكرز
من المشركين يقوده حتى وقفنا بهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثاره فعفى عنهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وهكذا
رواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم بن راهويه بسنده نحوه او قريبا منه
وثبت في الصحيحين من حديث ابي عوانه عن طارق بن سعيد بن المسيب
قال كان ابي ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال
فانطلقنا قابل حاجين فخفي علينا مكانها فان كان يبين لكم فانتم
اعلم فاخرج ابو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابو الزبير
حدثنا جابر قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة
وجدنا رجلا منا يقال له الجد بن قيس مختبئا تحت ابط بعيره رواه
مسلم من حديث ابن جريج عن ابي الزبير مثله به واخرج الحميدي
ايضا حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا قال كنا يوم الحديبية الفا
واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض

اليوم قال جابر لو كنت ابصر لاريتكم موضع الشجرة قال سفيان انهم اختلفوا
في موضعها اخرجاه من حديث سفيان واخرج الامام احمد حدثنا
يونس ثنا حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لايدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة واخرج ابن ابي حاتم
حدثنا محمد بن هارون الغلابي المخرمي حدثنا ابن عمرو الاشعثي حدثنا
محمد بن ثابت العبدي عن خداش بن عياش عن ابي الزبير عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من بايع تحت الشجرة
كلهم الجنة الا صاحب الجمل الاحمر قال فانطلقنا نتبعه واذا رجل
قد اضل بعيره فقلنا تعال فبايع قال اصيب بعيري احب الي من
ان ابايع واخرج عبد الله بن احمد حدثنا عبد الله بن معاذ
حدثني ابي حدثنا نوفة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط
عن بني اسرائيل فكان اول من صعد خيل بني الخزرج ثم بادر الناس
بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب
الجمل الاحمر فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم
فاذا هو رجل ينشد ضالة رواه مسلم عن عبد الله به واخرج
ابن جرير اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول اخبرتني ام مبشر
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لايدخل
النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها احد
قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا رواه مسلم وفيه ايضا عن قتيبة عن الليث
عن ابي الزبير عن جابر ان عبدا لحاطب بن ابي بلتعة جاء يشكو حاطبا
فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه

صح

وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية ولهذا قال تعالى في الثنا عليهم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما كما قال تعالى في الاية الاخرى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا **الاعراب** قرا الجمهور ليؤمنوا وما عطف عليه بتاء الخطاب وابو جعفر وابن كثير وابو عمرو بالياء الغيبة والبجدري بفتح التاء وضم الزاي خفيفة وهو ايضا وجعفر بن محمد كذلك الا انهم كسروا الزاي وابن عباس رضي الله عنهما والماني بالتاء من فوق وقرا زيد بن علي ينكث بكسر الكاف وقرا الجمهور عليه الله بنصب الهاء وقرى بما عهد ثلاثيا وقرا الجمهور فسيؤتيه بالياء والحرميان وابن عامر وزيد بن علي بالنون **قوله تعالى** سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه عذابا اليما اخرج عبد بن حميد عن جويبر رضي الله عنه في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية

وسار الى خيبر تخلف عنه اناس من الاعراب فلحقوا باهاليهم فلما بلغهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد افتتح لمكة خيبر ساروا اليه وقد كان الله امره ان لا يعطي
احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله يريدون
ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطي احدا تخلف عنه
من مغنم خيبر شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولي باس شديد يقول فارس واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله اولي باس شديد قال هم البارز يعني
الاكراد واخرج ابن المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد رضي الله عنه في الاية
قال اعراب فارس واكراد العجم واخرج ابن المنذر والطبراني عن الزهري قال هم
بنو حنيفة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ستدعون الى قوم
اولي باس شديد قال فارس والروم واخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هوازن وبنو حنيفة
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة وسعيد
ابن جبير في قوله ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هوازن يوم حنين
واخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واني لواضع القلم على اذني اذ امر بالقتال اذ جاء اعمى فقال كيف
لي وانا ذاهب البصر فنزلت ليس على الاعمى حرج الاية قال هذا في الجهاد ليس عليهم
من جهاد اذ لم يطيقوا القراآت قرى شغلتنا بتشديد الغين حكاه الكسائي
وهي قراءة ابرهيم بن نوح بن باذان عن قتيبة وقرا الجمهور ضرا بفتح الضاد والاخوان
بضمها وهما لغتان وقرا عبد الله الى اهلهم بغير يا وزين قرا الجمهور وزين مبنيا للمفعول
وقرا وزين مبنيا للفاعل وقرا الجمهور كلام بالف والاخوان كلم جمع كلمة وقرا
ابو حيوة بكسر السين وقرا الجمهور او يسلمون مرفوعا وابي وزيد بن علي بحذف النون
منصوبا باضمار ان وقرا الجمهور يدخله ويعذبه بالياء والحسن وقتادة وابو جعفر
وشيبة وابن عامر ونافع بالنون قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك

بلغ
اخرج سعيد ابن منصور وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه صح
انهم فارس والروم

والاعرج

تحت

تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم
كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمومنين
ويهديكم صراطا مستقيما واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وكان الله
على كل شئ قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا
سنة الله التي قد خلت ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا
هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله
ولولا رجال مومنون ونساء مومنات لم تعلموهم ان تطوهم فتصيبكم
منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
منهم عذابا اليما اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها وكان الله بكل شئ عليما اخرج ابن ابي حاتم
وابن جرير وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال بينما
نحن قايلون اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
البيعة نزل روح القدس فسرنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحت
شجرة فبايعناه فذلك قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة فبايع لعثمان احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئا
لابن عفان يطوف بالبيت ونحن ها هنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى اطوف واخرج البخاري
وابن مردويه عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم
يصلون فقلت ما هذا المسجد فقالوا هذه الشجرة حيث بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب
فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر
عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها

وكان الله عزيزا حـ
وعدكم الله مغانم كـ
تاخذونها

انتم فانتم اعلم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن مروان
والمسور بن مخرمة قالا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فنزل عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر
وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه خيبر فقدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة في ذي الحجة فاقام بها حتى سار الى خيبر في المحرم
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجيع واد بين غطفان وخيبر
فتخوف ان يمدهم غطفان فبات به حتى اصبح فغدا عليهم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل التنعيم
يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عاليهم فاخذوا فعفى
عنهم فنزلت هذه الاية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم واخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بضع عشر مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة
قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وبعث
بين يديه عينا من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط قريبا من عسفان اتاه عينه
الخزاعي فقال تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي قد اجمعوا لك الاحابيش
وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ترون ان نميل الى ذراري هؤلاء الذين
اعانوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين محزونين وان نجوا
يكون عنقا قطعها الله ام ترون ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه

جبلم

فقال

فقال ابوبكر الله ورسوله اعلم يا نبي الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ
لقتال ولكن من حاله بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فروحوا اذا فراحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله
ما يشعر بهم خالد حتى اذا هو بغبرة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها
بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فألحت فقالوا خلأت
القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصوى وما ذاك لها
بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يسألوني
خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت
به فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء انما يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله
ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن
ورقا الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا
اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين
وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة
ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس
فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا
حتى تنفرد او لينفذن الله امره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم من عند هذا الرجل
وسمعناه يقول قولا فان شئتم نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم
لا حاجة لنا ان نحدثنا عنهم بشئ وقال ذوا الرأي منهم هات ما سمعته

سالفني

منهم

يقول قال سمعته يقول كذا وكذا الحة ثم بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم السمع بالولد قالوا بلى قال الستم لكم
بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهمونني قالوا لا قال السمع تعلمون اني استنفرت
اهل عكاظ فلما بلحموا بلى جيتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال
فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتيه قالوا آتيه
فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد ارايت ان استاصلت قومك
من العرب هل سمعت احدا من العرب اجتاح قومه قبلك وان تكن الاخرى فوالله اني لارى
وجوها وارى وباشابا من الناس خلقاء ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر
الصديق رضي الله عنه امصص بظر اللات أنحن نفر عنه وندعه
فقال من ذا قال ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي
لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه
اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب المغيرة بنعل السيف يده وقال اخر يدك عن لحية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة
قال اي غدر أولست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية
فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام
فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان ~~رسول الله صلى الله عليه وسلم~~
عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله
ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم
فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا
يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون
اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت
على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا قط

يعظم

يعظمه اصحابه بما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان يتنخم نخامة الا وقعت
في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا
توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما
يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم
يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله القوم يلبون فلما
راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع
الى اصحابه قال رايت قلائد واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام
رجل يقال له مكرز بن حفص فقال لهم دعوني آتيه قالوا ائته فلما اشرف
عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مكرز رجل فاجر فجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قد سهل لكم من امركم فجاء سهيل فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا
فدعى الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت
تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
واني لرسول الله وان كذبتموني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
قال الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله
الا اعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تخلوا بيننا وبين
البيت نطوف به فقال سهيل والله لا يتحدث العرب انا اخذنا ضغطة
ولكن لك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان
كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين

وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرفل في قيوده
وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل
هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده علي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله لا اصالحك على شيء ابدا قال النبي
صلى الله عليه وسلم فأجزه لي قال ما انا بمجيزه قال بلى فافعل قال وما انا
بفاعل فقال ابو جندل أي معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلما
ألا ترون ما لقيت في الله وقد كان عذب عذابا شديدا في الله فقال
عمر بن الخطاب والله ما شككت في الاسلام منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله قال بلى فقلت السنا على الحق وعدونا
على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله
ولست أعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت
ونطوف به قال بلى فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله
قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية
في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصي ربه وهو
ناصره فاستمسك بغرزه حتى تموت فوالله انه لعلى الحق قلت اوليس كان يحدثنا
انا سنأتي البيت ونطوف به قال فعملت لذلك اعمالا فلما فرغت من قضية
الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا
فوالله ما قام منهم احد رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم
احد قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة
يا نبي الله اتحب ذلك قال نعم قالت فاخرج ولا تكلم احدا منهم حتى
تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم
يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما
رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل
بعضا ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ قوله تعالى بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ

امرأتين كانتا له في الشرك فزوج احدهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى
صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير
رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت
لنا وفيته النبي صلى الله عليه وسلم فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا
ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا
يا فلان جيدا فاستله الاخر وقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به وجربت
فقال له ابو بصير أريني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر
حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راه لقد راى هذا خبرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد
قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله
وفت ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم
فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير
فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت
منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت الى الشام الا
اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله
عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فلما اتاه منهم فهو امن فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم
يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت واخرج احمد
وعبد بن حميد ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة
ابن الاكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنا اربعة عشر مائة ثم ان المشركين من اهل مكة راسلونا في الصلح
فلما اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فاضطجعت في ظلها
فاتاني اربعة من المشركين مشركي اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله

فكفهم اليهم

صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت الى شجرة اخرى فعلقوا سلاحهم
واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين
قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي فاشتددت على اولئك الاربعة وهم
رقود فاخذت سلاحهم وجعلته في يدي ثم قلت والذي كرم وجه
محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه
عيناه ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء
عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز من المشركين يقوده حتى وقفنا
بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم يكون بدء الفجور
وبناؤه فعفى عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله وهو
الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم
عليهم واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير
وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله في القرآن
وكان يقع من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وسهيل بن عمرو بين يديه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف
الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب
هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة فامسك بيده وقال لقد
ظلمناك ان كنت رسول الله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا
ما صالح عليه محمد بن عبد الله فبينما نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون
شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعى عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم[2]
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتم في عهد احد او هل

[2] فاخذناهم

جعل احد لكم امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم
عنكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن أبزى قال
لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى الى ذي الحليفة
قال له عمر رضي الله عنه تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع
فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنى من مكة
منعوه ان يدخل وسار حتى اتى منى فنزل بمنى فاتاه عيينة بن عكرمة
ابن ابي جهل قد حزج عليكم في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد يا خالد هذا
ابن عمتك قد اتاكم في الخيل فقال خالد انا سيف الله وسيف رسوله
فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي اين شئت فبعثه
على خيل فلقيه عكرمة في الشعب فهزمه ثم ادخله حيطان مكة ثم عاد
الثانية فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى
ادخله حيطان مكة فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم قال فكف الله النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم ببطن مكة من
كانوا بقوا فيها كراهية ان تظاهم الخيل واخرج الطبراني
عن مالك بن ربيعة السلولي انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل ان يبلغ محله وان رجلا من المشركين
قال يا محمد ما يحلك ان تدخل علينا هؤلاء ونحن كارهون فقال هؤلاء
خير منك ومن اجدادك يؤمنون بالله واليوم الاخر والذي نفسي بيده
لقد رضي الله عنهم واخرج الحسن بن سفيان وابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن نافع والبارزي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
بسند جيد عن ابي جمعة جنيد بن سبع قال قابلت النبي صلى الله عليه وسلم
اول النهار كافرا وقابلته مع آخر النهار مسلما وفيه نزلت ولولا رجال
مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سهيل بن حنيف انه قال يوم صفين

واسمه عبد الرحمن

يا نبي الله

اقيموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية نرجي الصلح الذي كان بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر رضي الله عنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم
على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاؤهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي
الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب
اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر
حتى جاء ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل
قال بلى قال ففيم نعطي الدنية فنزلت سورة الفتح فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عمر رضي الله عنه فاقراه اياها قال يا رسول الله
او فتح هو قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن الاجلح قال كان حمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه رجلا حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل فولع به واذاه فرجع حمزة من الصيد وامراتين
تمشيان خلفه فقالت احديهما لو علم ذا ما صنع بابن اخيه اقصر
عن مشيته فالتفت اليهما فقال وما ذاك قالا ابو جهل فعل بمحمد صلى الله
عليه وسلم كذا وكذا فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه ابو جهل فعلا
راسه بقوسه ثم قال ديني دين محمد صلى الله عليه وسلم ان كنتم صادقين
فامنعوني فوثب اليه قريش فقالوا يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل الذين
كفروا في قلوبهم الحمية الى قوله والزمهم كلمة التقوى واخرج الترمذي
وعبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله
الا الله واخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قول الله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله
واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

جهل

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر واخرج
احمد وابن حبان والحاكم عن عمران ان عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرم
على النار فقال له عمر بن الخطاب انا احدثكم ما هي كلمة الاخلاص التي الزمها الله
سبحانه محمدا واصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله صلى الله
عليه وسلم عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن علي
الازدي رضي الله عنه قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما بمنى ومنى
فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر فقال عمر ما هي قلت ما هي
قال والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير من طريق
ابن جريج عن مجاهد وعطاء في قوله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له قال احدهما الاخلاص وقال الاخر كلمة التقوى لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير واخرج
ابن جرير عن ميمون والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج عبد
وابن جرير عن عكرمة والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد والحسن وقتادة وابراهيم التيمي مثله واخرج ابن جرير
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري
والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم الفرات قرا الحسن
ونوح القاري واتباعهم والجمهور واتباعهم وقرا الجمهور ياخذوها بالياء
على الغيبة وقرا الاعمش وطلحة وروبس عن يعقوب عن يونس عن ورش وابو حيوة
وسهلاب عن نافع والاعرج عن ابي جعفر بالتاء على الخطاب وقرا الجمهور
بما تعملون على الخطاب وابو عمرو بالياء وقرا الجمهور الهدى بسكون الدال
وهي لغة قريش وابن هرمز والحسن وعصمة عن عاصم واللؤلؤي وخارجة

حميد

عن مجاهد

بواخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير

من ابي عمرو بكسر الدال وتشديد الياء وهما لغتان وقرأ الجحفي عن ابي عمرو
الهدي بالجر عطفا على المسجد الحرام وقرئ بالرفع على اضمار وصد الهدي
وقرأ الجمهور لو تزيلوا وابن ابي عبلة وابن مقسم وابو حيوة وابن عون لو
تزايلوا على وزن تفاعلوا قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
من الله فضلا ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم
في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم اجرا عظيما اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه قال اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه امنين
محلقين رؤسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قالوا اصحاب
اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم عمدوا الى ذلك
فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يطوف بالبيت واصحابه فصدق الله رؤياه بالحق
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا
في ذي القعدة معه المهاجرون والانصار حتى اذا كان بالحديبية خرجت اليه
قريش فردوه عن البيت حتى كان بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم
قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وهم الف وخمسمائة تحت الشجرة
وذلك يوم بيعة الرضوان فقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش

مغفرة و

ونقاضيك على ان تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل
تخلي لك مكة ثلاثة ايام تفعل فرجعوا الى مكانه فاقاموا فيها ثلاثا واشترطوا
عليه ان لا يدخلها بسلاح الا بالسيف ولا يخرج باحد من اهل مكة ان خرج
معك فتخرج الهدي مكانه ورجع حتى اذا كان من قابل من تلك الايام دخل
مكة وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخلوا المسجد الحرام فانزل الله
عليه لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين
وانزل عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الاية واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى اخر الاية
قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اني قد رايت انكم ستدخلون المسجد الحرام
محلقين رؤسكم ومقصرين فلما نزل بالحديبية لم ينزل ذلك العام ظفرت
المنافقون في ذلك فقال الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى قوله لا
تخافون اي لم اره انه يدخله هذا العام وليكونن ذلك فعلم ما لم تعلموا فاردفه
لمكان من بين اظهرهم من المومنين والمومنات واخره ليدخل الله في رحمته
من يشاء من يريد ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فالخير رجعوا
من الحديبية فتحها الله عليهم فقسمها لهم كلهم الا رجلا واحدا من الانصار يقال
له ابو دجانة سماك بن خرشة كان قد شهد الحديبية وغاب عن خيبر
واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين واخرج احمد
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين
قال والمقصرين واخرج الطيالسي واحمد وابو يعلى عن ابي سعيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا رؤسهم يوم الحديبية
الا عثمان بن عفان وابا قتادة رضي الله عنهما فاستغفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واخرج ابن ابي شيبة عن حبيبي

محلق ٢

على اهل الحديبية ٢

ابن جناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين
قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمقصرين واخرج
ابن ابي شيبه عن يزيد بن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين
وكنت يومئذ محلوق الراس فاسرني بحلق راسي حمر النعم واخرج
ابن ابي شيبه عن يحيى بن الحسين عن جدته رضي الله عنها انها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة
في حجة الوداع واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قيل لم ظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا
وللمقصرين مرة فقال انهم لم يشكوا واخرج ابن ابي شيبه عن ابراهيم
قال كانوا يستحبون للرجل اول ما يحج ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق
واخرج ابن ابي شيبه عن انس رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم قال للحلاق هكذا واشار بيده الى جانب الايمن واخرج
ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء حلق انما على النساء التقصير
وقال الامام احمد حدثنا محمد بن الصباح ثنا اسمعيل يعني ابن زكريا
عن عبد الله يعني ابن عثمان ابي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل سر الظهران في عمرته بلغ اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا تقول ما يبتاعثون من الجحف
فقال اصحابه لو انتمرنا من ظهرنا فاكلنا من لحمه وحسونا من مرقه اصبحنا
غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامه قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا لي
من ازوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تركوا وحثى كل واحد
منهم في جرابه ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل
المسجد واقعدت قريش نحو الحجر فاضطبع بردائه ثم قال لا يرى القوم
فيكم غميزة فاستلم الركن ثم رمل حتى اذا غيب بالركن اليماني مشى

الى الركن

الى الركن الاسود فقالت قريش ما ترضون به المشي أما انكم لتنفرون نفر
الظبا فعمل ذلك ثلاثة اطواف وكانت سنة قال ابو الطفيل فاخبرني
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع وقال
احمد ايضا حدثنا يونس بن محمد بن زيد بن ابو ب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم
حمى يثرب ولقوا منها شرا فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم
حمى يثرب ولقوا منها شرا وجلس المشركون من الناحية التي تلي الحجر
فاطلع الله عز وجل نبيه على ما قالوا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليرى المشركون جلدهم قال فرملوا الثلاثة
الاشواط وامرهم ان يمشوا بين الركنين حيث لا يراهم المشركون ولم يمنع
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط كلها الا ابقاء عليهم فقال المشركون
هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا اخرجاه في الصحيحين
من حديث حماد بن زيد به وفي لفظ قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
صبيحة رابعة اي من ذي القعدة فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم
حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط ولم يمنعهم
ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم قال البخاري وزاد ابو سلمة
عن ابوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم لما اعتمر قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم
والمشركون من قبل قعيقعان وحدثنا محمد بن سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي
صلى الله عليه وسلم بالبيت وبالصفا والمروة ليرى المشركون قوته وقد
رواه في مواضع اخر من مسلم والنسائي من طرق عن سفيان بن عيينة
وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن سفيان بن اسميل بن ابي خالد
سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ناه
من غلمان المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انفرد به البخاري

عباس رضي الله عنهما

دون مسلم وقال البخاري ايضا حدثنا محمد بن رافع بن شريح بن لقمان
ابن فليح حدثني محمد بن الحسين بن ابرهيم بن ابي فليح بن سليمان عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار
قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية وقاضاهم
على ان يعتمر العام المقبل ويدخلها كما كان صالحهم فلما ان قام بها ثلثا امروه
ان يخرج فخرج وهو في صحيح مسلم ايضا وقال البخاري ايضا حدثنا عبيد الله
ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم ان يقيم
بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضا عليه محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك
شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله
ثم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه امح رسول قال لا والله لا امحوك
ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضا محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف
في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد اراد ان يتبعه وان لا يمنع من
اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا
قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال
لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال
علي انا احذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال
زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة
بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال لعلي لا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة
انفرد به من هذا الوجه واخرج الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي معه مثلهم

في التوراة

في التوراة الى قوله كزرع اخرج شطاه قال مالك رضي الله عنه مثلهم في الانجيل
نعت النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واخرج ابن سعد في الطبقات
وابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات سعد بن معاذ
رضي الله عنه حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما
فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر رضي الله عنه من بكاء عمر
رضي الله عنه وانا في حجرتي فكانوا كما قال الله تعالى رحماء بينهم قيل فكيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقالت عايشة رضي الله عنها كانت
كانت عينه لا تدمع على احد ولكن كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وحسنه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن
عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تنزع الرحمة الا من شقي واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة بن زيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحما
والصفير واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند جيد عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم
من اثر السجود قال النور يوم القيمة واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء عليهم السلام
يتباهون انهم اكثر اصحابا من امته وارجو ان اكون يوميذ اكثرهم كلهم
واردة وان كل رجل منهم قائم على حوضه ملآن معه عصا يذود عنه من عرف من امته
ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم قال قال جبريل عليه
السلام اذا نظرت الى الرجل من امتك عرفت انه من اهل الصلاة باثر الوضوء واذا صبح
عرفت انه قد صلى من الليل وهو يا محمد الضعاف في الدين والجياء وحسن السمت
واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله كزرع قال اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطاه محمد صلى الله عليه
وسلم فآزره بابي بكر رضي الله عنه فاستغلظ بعمر رضي الله عنه فاستوى
بعثمان رضي الله عنه على سوقه ليغيظ بهم الكفار بعلي رضي الله عنه
واخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري في فضايل الخلفا
الاربعة والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس رضي الله عنهما محمد رسول الله
والذين معه ابو بكر رضي الله عنه اشداء على الكفار عمر رضي الله عنه رحماء
بينهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تراهم ركعا سجدا علي رضي الله عنه
يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من اثر
السجود عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة عامر بن الجراح
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه
بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي رضي الله عنه وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **القراآت** قرا ابن عامر
في رواية رسول الله بالنصب على المدح وقرا الحسن اشداء رحماء بنصبهما وقرا يحيى بن يعمر
اشدا بالقصر وهي شاذة لان قصر الممدود في الشعر وقرا عمرو بن عبيد ورضوانا
بضم الرا وقرى سيميا وهم بزيادة يا والمد وهي لغة فصيحة كثيرة في الشعر وقرا
ابن هرمز اثر بكسر الهمزة وسكون الثا والجمهور بفتحها وقرا قتادة من اثار
السجود بالجمع وقرا الجمهور شطاه باسكان الطا والهمزة وابن كثير وابن ذكوان
بفتحهما وكذلك وبالمد ابو حيوة وابن ابي عبلة وعيسى الكوفي وبالف بدل الهمزة
زيد بن علي وقرا ابو جعفر شطه بفتح الهمزة والقاف حركتها على الطا ورويت
عن شيبة ونافع الجحدري وعن الجحدري ايضا شطوه باسكان الطا وواو
بعدها وقال ابو الفتح هي لغة او بدل من الهمزة وقرى فازره بتشديد الزاي وقرا
ابن كثير على سوقه بالهمزة **سورة الحجرات** اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحجرات بالمدينة
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله
ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه امر القعقاع بن معبد وقال عمر رضي الله
عنه امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال
عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان ناسا ذبحوا قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي عن الحسن قال ذبح رجل قبل الصلاة
فنزلت واخرج ابن النجار في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان اناس يتقدمون في رمضان بصيام يعني يوما او يومين فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان اناسا
كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج سعيد
ابن منصور عن الضحاك انه قرأ لا تقدموا واخرج البخاري وابن المنذر
والطبراني عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران يهلكان ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع
ابن حابس واشار الاخر رجل اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال
ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا

حتى ارتفعت اصواتهما

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع
النبي صلى الله عليه بعد هذه الاية حتى يستفهمه واخرج ابن جرير
والطبراني من طريق ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن حابس
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله
عليه وسلم حتى ارتفعت اصواتهما فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله
عنه ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فنزلت هذه الاية يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وكان عمر بعد ذلك اذا
تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه واخرج
البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا اخي السرار
واخرج عبد بن حميد عن سلمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما نزلت ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله قال ابو بكر رضي الله عنه والذي انزل عليك
الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
في قوله ولا تجهروا له بالقول الاية قال لا تنادوه كما ولكن قولوا قولا
لينا يا رسول الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو يعلى
والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي الى قوله وانتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس
رفيع الصوت فقال انا الذي كنت ارفع صوتي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حبط عملي انا من اهل النار وجلس في بيته حزينا فقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم اليه فقالوا افقدك رسول الله

صلى الله عليه وسلم مالك قال انا الذى كنت ارفع صوتى فوق صوت النبى
واجهر له بالقول فحبط عملى وانا من اهل النار فاتوا النبى صلى الله عليه
وسلم فاخبروه بذلك فقال لا بل هو من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل
واخرج ابن جرير والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن
ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول فقعد ثابت فى الطريق يبكى فمر به
عاصم بن عدى بن العجلان فقال ما يبكيك يا ثابت فقال هذه الاية اتخوف
ان تكون نزلت فى واما رفيع الصوت فمضى عاصم بن عدى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره بحجته قال اذهب فادعه لى فجاء فقال ما يبكيك يا
ثابت فقال انا صيت واتخوف ان تكون هذه الاية نزلت فى فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم انك لست منهم انك ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل
الجنة قال رضيت ولا ارفع صوتى ابدا على صوت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
الاية واخرج ابن حبان والطبرانى وابو نعيم فى المعرفة عن اسمعيل بن محمد
ابن ثابت بن قيس الانصارى قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد
هلكت قال لم قال يمنع الله المرء ان يحمد بما لم يفعل واجدنى احب الحمد
وانهى عن الخيلاء واجدنى احب الجمال وينهى الله ان نرفع اصواتنا فوق
صوتك وانا جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت
اليس ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ
ابن حجر فى الاطراف هكذا اخرجه ابن حبان بهذا السياق وليس فيه ما يدل
على ان اسمعيل سمعه من ثابت فهو منقطع ورواه مالك فى الموطا عن ابى شهاب
عن اسماعيل بن ثابت انه قال فذكر ولم يذكر فى رواية الموطا احد
الا سعيد بن عفير وحده فقال مالك قتل ثابت بن قيس يوم اليمامة
قال ابن عبد البر فلم يدركه اسماعيل فهو منقطع قطعا انتهى واخرج ابن جرير
عن شمر بن عطية قال جاء ثابت بن قيس بن شماس الى النبى صلى الله عليه وسلم

وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي اري بك قال انه قد انتها الليلة واخشى
ان اكون قد حبط عملي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي وكان في اذنه صمم فقال اخشى ان اكون قد رفعت صوتي
وجهرت له بالقول وان يكون قد حبط علي وانا لا اشعر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم امشي على الارض نشيطا فانك من اهل الجنة واخرج البغوي
وابن قانع في معجم الصحابة عن محمد بن ثابت بن قيس عن شماس عن ثابت بن قيس
ابن شماس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا
ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم قعدت في بيتي فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم
اليمامة واخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه
والخطيب في التقوى والمخلص عن عطا الخراساني قال قدمت المدينة فلقيت
ثابت بن ح رجلا من الانصار فلما حدثني حديث قيس بن شماس قال قم معي فانطلقت
حتى دخلنا على امراة فقال الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس فسلها عما
بدا لك فقلت حدثيني قال سمعت ابي يقول لما انزل الله على رسوله يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية دخل بيته واغلق
عليه بابه وانطلق يبكي فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
شان ثابت فقالوا يا رسول الله ما ندري ما شانه غير انه اغلق عليه باب
بيته فهو يبكي فيه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فساله ما شانك
قال يا رسول الله انزل الله عليك هذه الاية وانا شديد الصوت فاخاف
ان يكون قد حبط علي فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير قال ثم
انزل الله على نبيه ان الله لا يحب كل مختال فخور فاغلق عليه بابه فطفق
يبكي فيه فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت ما شانه قالوا
يا رسول الله والله ما ندري ما شانه غير انه اغلق عليه باب بيته وطفق
يبكي فيه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك فقال
يا رسول الله انزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور والله اني لاحب

ثابت بن ح

الجمال واحب ان اسود قومي قال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا
ويدخلك الله الجنة بسلام فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد
الى مسيلمة الكذاب فلما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشفوا
فقال ثابت لسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه ما هكذا كنا نقاتل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما حفرة لنفسه وحمل عليهما
القوم فقتلا حتى قتلا وكان على ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل
من المسلمين فأخذها فبينما هو رجل من المسلمين نايم اذ اتاه ثابت بن قيس
في منامه فقال له اني اوصيك بوصية اياك ان تقول هذا حلم فتضيعه
اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى
العسكر وعند طنبه فرس يستن في طوله وقد كفى على الدرع برمة وجعل
فوق البرمة رحلا فائت خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي فيأخذها
فاذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان علي
من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاياك ان تقول هذا
حلم فتضيعه فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فنظر الى مكانه
في اقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الجمال فاذا ليس فيه
احد فد خلوا فد فعوا الرحل فاذا تحته برمة فرفعوا البرمة فاذا الدرع
تحتها فاتوا به خالد بن الوليد فلما قدموا المدينة حدث الرجل ابا بكر برؤياه
فاجاز وصيته بعد موته ولا يعلم احد من المسلمين جوز وصيته بعد
موته غير ثابت بن قيس بن شماس واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
في قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال نزلت في ثابت بن قيس
ابن شماس واخرج الترمذي وابن حبان وابن مردويه عن صفوان بن عسال
ان رجلا من اهل البادية اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينادي
بصوت له جهوري يا محمد فقلنا له ويحك اخفض من صوتك
فانك قد نهيت عن هذا قال لا والله حتى اسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ها ؤم قال ارايت رجلا يحب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب

وآخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما انزل الله اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت بن قيس بن شماس
واخرج الحكيم الترمذي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس
ابن آدم عجبة ولو التفت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل
ما هم **القراآت** قرا الجمهور لا تقدموا وقرا بعض المكيين تقدموا بشد
التا وقرا لا تقدموا مضارع قدم بكسر الدال من القدوم وقرا ابو عبد الله
زيد بن علي تخبطوا بالغا **قوله تعالى** ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله
غفور رحيم **اخرج** احمد وابن جرير وابو القاسم البغوي والطبراني وابن مرد
بسند صحيح عن طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه عن الاقرع بن حابس
رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فلم
يجبه فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذاك الله فانزل
الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال ابن عيينة لا اعلم
روى الاقرع مسندا غير هذا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه
في قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال جاء رجل فقال يا محمد
ان حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله
واخرج ابن راهويه ومسدد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابي ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال اجتمع ناس من العرب فقالوا انطلقوا الى هذا الرجل فان يك نبيا
فنحن اسعد الناس به وان يك ملكا نعيش بجناحه فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فجاء الى حجرته فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد
فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني رجل يقول لقد صدق الله قولك
يا زيد لقد صدق الله قولك يا زيد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد

وقرا ابن عباس وابي حيوة والضحاك ويعقوب وابن مقسم لا تقدموا بفتح التا والقاف والدال صح

وابن جرير

وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد ان مدحي زين وان ذمي شين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك هو الله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات والخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت عن سعيد بن جبير ان تميما ورجلا
من بني اسد بن خزيمة اسبقا فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اعراب بني تميم فقال سعيد وكان التميمي فقيها ان اقلها
في بني تميم واخرها في بني اسد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب
ابن ابي عمرة قال كان بيني وبين رجل من بني اسد كلام فقال الاسدي
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون فذكرت
ذلك لسعيد بن جبير رضي الله عنه قال افلا يقول لبني اسد قال يمنون
عليك ان اسلموا قالوا العرب لم تسلم حتى قوتلت ونحن اسلمنا بغير قتال
فانزل الله هذا فيهم واخرج عبد بن حميد من طريق قتادة
عن سعيد بن جبير رجل رضي الله عنه قال قال رجل من بني اسد لرجل
من بني تميم وتلا هذه الاية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
بنو تميم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير
ان التميمي لو يعلم ما انزل الله في بني اسد لتكلم قلنا ما انزل فيهم قال
جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتاك اسلمنا طايعين وان لنا حقا
فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال اعراب بني تميم واخرج
ابن مردويه من طريق يعلى بن الاشدق عن سعد بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
قال هم الجفاة من بني تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا لامور الدجال
لدعوت الله عليهم ان يهلكهم واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا
منهم الزبرقان وابن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن اهتم المدينة على رسول الله

٢ او ثمانون رجلا منهم الزبرقان ابن بدر وعطارد ابن معبد وقيس ابن عاصم وقيس ابن الحارث صح

صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري
وكان في كل سوءة حتى اتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء
الحجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج
الينا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا زين
وان شتمنا شين نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبتم بل مدحه الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابرهيم فقالوا انا اتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في اخره
فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه
فكان اخطب من خطيبنا وقام شاعره فكان اشعر من شاعرنا
قال ففيهم انزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم اكثرهم
لا يعقلون هذا كان في القراة الاولى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم والله غفور رحيم وقال ابو حيان في تفسيره في قول الله
تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات نزلت في بني تميم الاقرع بن حابس
والزبرقان ابن بدر وعمرو بن الاهتم وغيرهم دخلوا المسجد وقت الظهيرة
والرسول راقد فجعلوا ينادونه بجملتهم يا محمد اخرج الينا فاستيقظ
فخرج فقال له الاقرع بن حابس ان مدحي زين وذمي شين فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويلك ذلك الله تعالى فاجتمع الناس في المسجد فقالوا
نحن بنو تميم بخطيبنا وشاعرنا نشاعرك ونفاخرك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان
لشاب منهم قم واذكر فضل قومك فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه
واتانا اموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير اهل الارض من اكثرهم عددا
ومالا وسلاحا فمن انكر علينا فليات بقول هو احسن من قولنا وفعل
هو احسن من فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس
ابن شماس وكان خطيبه قم فاجبه فقال الحمد لله احمده واستعينه
واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده

يكون م

جيناك م

ورسوله

ورسوله دعى المهاجرين من بني عمه احسن الناس وجوها واعظمهم
احلاما فاجابوه والحمد لله الذي جعلنا انصار دينه ووزراء رسوله
وعز الدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها
منع نفسه وماله ومن اباها قتلناه وكان رغمه علينا هينا اقول قولي
هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات فقال الزبرقان لشاب
قم فقل ابياتا تذكر فيها فضل قومك فقام فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا • فينا الروس وفيها يقسم الربع
ونطعم النفس عند القحط كلهم • من السويق اذ لم يومن الفزع
اذا ابينا فلا يابى لنا احد • انا كذلك عند الفخر نرتفع

فامر النبي صلى الله عليه وسلم فدعى حسان فقال اعد لي قولك فاسمعه
فاجابه فقال • ان الذوايب من نهي واخوتهم • قد شرعوا سنة للناس تتبع
يوصي بها كل من كانت سريرته • تقوى الاله فكل الخير يضطلع

ثم قال حسان • نصرنا رسول الله والدين عنوة • على رغم عات من معد وحاضر
بضرب كامراغ المخاض مشاشه • وطعن كافواه اللقاح المصادر
وسل احدا يوم استقلت جموعهم • بضرب لنا مثل الليوث الحوادر
السنا نخوض الموت في حومة الوغى • اذا طاب ورد الموت بين العساكر
فنضرب هام الذراعين وننتمي • الى حسب من جذع غسان زاهر
فاحياؤنا من خير من وطي الحصا • وامواتنا من خير اهل المقابر

قال فقام الاقرع بن حابس فقال والله لقد جئت لامر وقد قلت شعرا
فاسمعه فقال • اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا • اذا خالفونا عند ذكر المكارم
وانا روس الناس من كل معشر • وان ليس في ارض الحجاز كدارم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان قم فاجبه فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم • يصير وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم • لنا خول من بين ظير وخادم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كنت غنيا يا اخا دارم ان يذكر منك

الى م

وان لنا المرباع في كل غارة تكون بنجد

ما ظننت ان الناس قد نسوه وكان قوله عليه السلام اشد عليهم من جميع ما
قال حسان ثم رجع حسان الى شعره فقال

فان كنتم جئتم لحقن دمائكم • واموالكم ان تقسموا في المغانم •
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا • ولا تفخروا عند النبي بدارم •
وان لا ورب البيت قد مالت القنا • على هامكم بالمرهفات الصوارم •

فقال الاقرع بن حابس والله ما ادري ما هذا الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم
احسن قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم اشعر واحسن قولا ثم دنى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم
وكساهم **القراآت** قرا الجمهور الحجرات بضم الجيم اتباعا لضمة ما قبلها
وابو جعفر وشيبة بفتحها وابن ابي عبلة باسكانها وهي لغات ثلاث
وتقدم قراة فتبينوا وتثبتوا في سورة النسا **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا
من الله ونعمة والله عليم حكيم اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه واقررت به ودعاني
الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم
الى الاسلام والى الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل الي رسولا بان
كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب
له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس
الرسول فلم يات فظن الحارث انه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله
فدعى سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا

يا رسول الله

برسل

رسوله

يرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا انه حبس رسوله الا من سخطه
فانطلقوا فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث
فاقبل الحارث باصحابه حتى اذا استقبل ليقبض ما كان عنده من الزكاة
فلما ان سار منعه الزكاة واراد قتله وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
البعث الى الحارث فاقبل الحارث باصحابه حتى اذا استقبل البعث رفضل
عن المدينة لقي الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم
قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد
ابن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله فقال لا والذي بعث محمدا
بالحق ما رايته ولا اتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل رسوله قال لا والذي بعثك بالحق
ما رايته ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم خشيت ان تكون كانت سخطة من الله ورسوله فنزلت يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ الاقوله حكيم واخرج الطبراني
وابن مردويه عن علقمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
الوليد بن عقبة بن ابي معيط يصدق اموالنا فسار حتى اذا كان قريبا
منا وذلك بعد وقعة المريسيع رجع فركب فرسه فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيت قومك في جاهليتهم احدوا اللباس
ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلت الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فاتى المصطفون
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثر الوليد الى طايفة من صدقاتهم
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وكيعه وكانت بينهم شحنا
في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعه استقبلوه ليتظروا ما في نفسه فخشي القوم
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعه اراد وا قتلي

وبعث رسول الله صلى الله وسلم

فجمع

الوليد الى ان بلغ بعض ال خاف فرجع فاتى رسول صلى الله عليه وسلم

وصدقوني الصدقة فلما ابلغ بني وكيعة الذي قال الوليد انوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد فانزل الله
في الوليد يا ايها الذين امنوا الآية جاءكم فاسق بنبأ الآية واخرج
ابن راهويه وابن مردويه عن ام سلمة قالت بعث النبي صلى الله عليه
وسلم الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدق اموالهم فسمع بذلك القوم
فتلقوه يعظمون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني
ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخطه وسخط رسوله يبعث
اليهم رجلا يصدقا فسرنا ذلك وقرت اعيننا ثم انه رجع من الطريق
من بعض فخشينا ان ذلك لغضب من الله ورسوله فنزلت يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق الآية واخرج ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق
ليأخذ منهم الصدقات وانه لما اتاهم الخبر فرحوا وخرجوا يتلقوا
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما اخبر الوليد انهم
خرجوا يتلقونه رجع فقال يا رسول الله ان بني المصطلق منعوا الصدقة
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما
هو يحدث نفسه ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا اخذنا
ان رسولك رجع من الطريق وانا خشينا ان يكون انما رده كتاب
جاءه منك لغضب غضبته علينا فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق الآية واخرج ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن الوليد عقبة
ابن ابي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فتلقوه بالهدية فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك فانزل الله
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتبينوا واخرج ابن مردويه

بالبناء

عما جاء

وابن جرير والطبراني ص

رضي الله عن

ثه الشيطان انهم يريدون قتله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ص

يكون م

عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة
الى بني وكيعة وكانت بينهم شحنا في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعة استقبلوه
لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان بني وكيعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعة
الذي قال فيهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولقد كانت
بيننا وبينه فخشينا ان يكافينا بالذي كان بيننا فانزل الله في الوليد
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا الاية واخرج عبد بن حميد
عن الحسن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله حيا من احيا
العرب وكان في نفسه عليهم شيء وكانوا حديثي عهد بالاسلام قد تركوا
الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعى خالد بن الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمقهم عند الصلوات فان
كان القوم تركوا الصلاة فشانك بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنى منهم
عند غروب الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فرمقهم فاذا هو بالمؤذن
قد قام حيث غربت الشمس فاذن ثم اقام الصلوة فصلوا المغرب فقال
خالد ما اراهم الا يصلون فلعلهم تركوا صلوة غير هذه ثم كمن حتى جن
الليل وغاب الشفق اذن مؤذنهم فصلوا فقال لعلهم تركوا صلوة اخرى
فكمن حتى اذا كان جوف الليل فتقدم حتى اظل الخيل بدورهم فاذا القوم
تعلموا شيئا من القران فهم يتهجدون به من الليل ويقرونه ثم اتاهم
عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع الفجر قد اذن واقام فقاموا وصلوا
فلما انصرفوا واضاء لهم النهار اذا هم بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما
هذا قالوا خالد بن الوليد وكان رجلا مشبعا فقالوا يا خالد ما شانك
قال انتم شاني اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انكم تركتم الصلاة
وكفرتم بالله فخشوا يبكون فقالوا نعوذ بالله ان نكفر ابدا قال وصرف
الخيل وردها عنهم حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله

شحنا م

ان بني فلان م

بن الوليد م

والله

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتبينوا ان تصيبوا قوما قال
الحسن فوالله لقد كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة انها لمرسلة الى يوم
القيمة ما تسخها شئ واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة الى بني المصطلق ليصدقهم فلم يلقهم
ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجهز اليهم اذ جاءه ركب من بني المصطلق فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارسلت الينا رسولا ففرحنا به
واستبشرنا به وانه لم يلقنا رسولك وكذب فانزل الله فيه وسماه فاسقا
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بلغنا الاية قال
هو ابن ابي معيط الوليد بن عقبة بعثه نبي الله صلى الله عليه وسلم
الى بني المصطلق فلما ابصروه اقبلوا نحوه فهابهم فرجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره انهم قد ارتدوا عن الاسلام فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد وامره ان يتثبت ولا يعجل فانطلق حتى اتاهم
ليلا فبعث عيونه فلما جاءه الخبر اخبروه انهم مستمسكون بالاسلام
وسمعوا اذانهم وصلوتهم فلما اصبحوا اتاهم فرأى ما يعجبه فرجع
الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل الله في ذلك القرآن
فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم التثبت من الله والعجلة من الشيطان
قال الامام احمد حدثنا بهز بن حكيم حدثنا علي بن مسعدة حدثنا
قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام
علانية والايمان في القلب قال ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات
ثم يقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا واخرج احمد والبخاري في الادب
والنسائي والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال لما كان يوم احد
وانكفا المشركون قال النبي صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي
فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت

سمعناه

مصدقا

خالد

ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي
لمن منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت
اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم
المقيم يوم القيمة والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا
وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا
الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين
واحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة يكذبون رسولك
ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة
الذين اوتوا الكتاب انه الحق قوله تعالى وان طايفتان من المومنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
ان الله يحب المقسطين انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم
واتقوا الله لعلكم ترحمون اخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه وركب حمارا
وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما انطلق اليه قال اليك عني
فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجال من قومه
فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والنعال
فانزل الله فيهم وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال تلاحى رجلان
من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وقوم هذا لهذا فاقتتلوا بالايدي
والنعال فانزل الله وان طايفتان من المومنين الاية واخرج ابن جرير
عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين اثنين فيدعوهم الى الحكم فيابون
ان يجيبوا فانزل الله وان طايفتان من المومنين الاية واخرج ابن جرير

والايدي

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد
رضي الله عنه قال ان الاوس والخزرج
قاتلوا بالسيوف والنعال فانزل الله وان
الاية ص

عبد بن حميد ص

عنوة ٣

وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجلين من الانصار كانت بينهما مدارأة في حق بينهما فقال احدهما للاخر لاخذن منك عنوة وان الاخر دعاه ليحاكمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى فلم يزل الامر حتى تدافعوا وتناول بعضهم بعضا بالايدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على يمين العرش الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين على منابر من لؤلؤ يوم القيمة بين يدي الرحمن بما اقسطوا في الدنيا قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ فاصلحوا بين اخويكم بالياء واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت مثل ما رغبت عند هذه الاية في هذه الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية واخرج عن هبيد بن مطرف الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله سائل ان عدا على عادي فأمره ان ينهاه ثلاث مرات فان الى فأمره بقتاله قال فكيف بنا قال ان قتلك فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار واخرج ابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي امراء يقتتلون على الملك يقتتل بعضهم على بعضا وقال احمد حدثنا احمد بن الحجاج حدثنا مصعب ابن ثابت حدثني ابو حازم سمعت سهل بن سعد الساعدي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اهل الايمان بمنزلة الراس في الجسد يألم المؤمن لاهل الايمان كما يألم الجسد لما في الراس تقرد به ولا باس باسناده القراآت قرأ الجمهور اقتتلوا جمعا جميلا

على المعنى لان الطايفتين بمنزلة فى معنى القوم والناس وقرا ابن ابى عبلة
اقتتلتا على لفظ التثنية وزيد بن على وعبيد بن عمير اقتلا على التثنية
مراعى بالطايفتين الفريقان افتتلوا وكل واحد من الطايفتين باغ
فالواجب السعى بينهما بالصلح فان لم يصطلحا واقام على البغى قوتلتا
او شبهة دخلت بهما وكل منهما يعتقد انه الحق فالواجب ازالة الشبهة
بالحجج البينة والبراهين القاطعة فان لجا وكابرا وبغت احداهما
على الاخرى فالواجب ان تقاتل حتى تكف عن البغى ولم تتعرض الاية من احكام
التى تبغى لشئ الا لقتالها والى اصلاح ان فاءت والبغى هنا طلب العلو بغير
الحق والامر فى فأصلحوا وقاتلوا هو لمن له الامر من الملوك ورعاتهم وقرا
الجمهور حتى تفئ مضارع فاء بفتح الهمزة والزهرى حتى تفى بغير همز
وفتح الياء وهذا اشارة كما قالوا فى مضارع جاء يجى بغير همز فاذا ادخلوا
الناصب فنحوا اليا اجروه مجرى تفى مضارع وفى شذوذا اما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم اى اخوة الدين وفى الحديث المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله قرا الجمهور بين اخويكم مثنى لانه اقل من يقع بينهم
الشقاق اثنان فاذا كان الاصلاح لازما بين اثنين فهو لازم بين اكثر
من اثنين وقيل المراد بالاخوين الاوس والخزرج وقرا زيد بن ثابت وابن مسعود
والحسن بخلاف عنه والجحدرى وثابت البنانى وحماد بن سلمة وابن سيرين
بين اخوانكم جمعا على وزن عملة وروى عبد الوارث عن ابى عمرو القراات الثلاث
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا
بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر
قوم من قوم عسى ان يكونوا قال فى قوم من بنى تميم استهزوا من بلال
وسلمان وعمار وخباب وصهيب وسالم مولى ابى حذيفة واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخارى فى الادب وابو داود والترمذى والنسائى

وابن ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبغوى فى معجمه والشيرازى
فى الالقاب والطبرانى والنسائى فى عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى جبيرة بن الضحاك قال فينا نزلت فى بنى سلمة
ولا تنابزوا بالالقاب قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا
رجل الا وله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعى احدا منهم باسم من تلك الاسماء قالوا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا
بالالقاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا تنابزوا
بالالقاب قال كان هذا فى الانصار قال ما كان رجل منهم الا وله اسمان
او ثلاثة فربما دعا النبى صلى الله عليه وسلم الرجل منهم ببعض تلك الاسماء
فيقول يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا بالالقاب
قال ان يسميه بغير اسمه فى الاسلام يا حمار يا كلب يا حمار واخرج
ابن المنذر عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
لاخيه كافر فقد باء باحدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه الفرات
قرا عبد الله وابى ان يكونوا وعسى ان يكون نفسى ناقصة والجمهور
عسى فيهما تامة وهما لغتان الاضمار لغة تميم وتركه لغة الحجاز ولا
تلمزوا انفسكم ضم الميم فى تلمزوا الحسن والاعرج وعبيد عن ابى عمرو
وقال ابو عمرو هى عربية والجمهور بالكسر قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا
الله ان الله تواب رحيم اخرج البخارى ومسلم وابن المنذر وابن مردويه
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا واخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن فقد
اساء بربه ان يقول اجتنبوا كثيرا من الظن واخرج ابن مردويه

عن طلحة بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن يخطي
ويصيب واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك
والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن اعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه
وان يظن به الا خيرا واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن
فقد اساء بربه عز وجل ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن
واخرج ابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان
قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فمن اتبع عورات المسلمين فضحه الله
في جوف بيته واخرج ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق
في الخدور ينادي باعلى صوته يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان
الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتهتكوا عوراتهم فانه من يتبع عورة
اخيه يفضحه في جوف بيته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش من امن بلسانه
ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع
عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن بيته واخرج
البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اساء على مسلم عورة يشينه
بها بغير حق شانه الله بها في الحق يوم القيمة واخرج الحكيم الترمذي
عن جبير بن نفير قال كان صلى الله عليه وسلم يؤم بالناس صلوة الصبح فلما
فرغ اقبل بوجهه على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو
يقول يا معشر الذين اسلموا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا
المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه
المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع عورته يفضحه وهو في مقر بيته فقال قايل
الله

تتبعوا

يا رسول الله وهل على المسلمين من ستر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستور الله على المومنين اكثر من ان تحصى ان المومن ليعمل بالذنوب فيهتك
عنه ستوره مستراً حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول الله للملائكة استروا
على عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة
باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره
ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة ربنا انه قد
غلبنا فيقول الله استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون
فتحف الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله منه ورد
عليه ستره فيقول الله استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون
ولا يغيرون فتحف به الملائكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله
منه فان عاد قالت الملائكة انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله للملائكة
تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر ابدى الله عنه
وعن عورته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان سلمان الفارسي
كان مع رجلين في سفر يخدمهما وينال من طعامهما وان سلمان نام
يوما فطلباه صاحباه فلم يجداه فضربا الخبا وقالا ما يريد سلمان شيئا
غير هذا ان يجي الى طعام ممدود وخبا مضروب فلما جاء سلمان ارسلاه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب لهما اداما فانطلق فاتاه
فقال يا رسول الله بعثني اصحابي لتودمهم ان كان عندك قال ما يصنع
اصحابك بالادم قد ائتدموا فاخبرهما فانطلقا فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالا والذي بعثك بالحق ما اصبنا طعاما منذ نزلنا
قال انكما قد ائتدمتما بسلمان بقولكما فنزلت ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ولا يغتب بعضكم
بعضكم قال نزلت هذه الاية في رجل كان يخدم النبي صلى الله عليه
وسلم ارسل بعض الصحابة اليه يطلب منه اداما فمنع فقالوا انه لبخيل
فنزلت في ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود

والترمذي

ستراً صح

واقذرنا صح

ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة يا ربنا انه قد غلبنا واقذرنا صح

فرجع سلمان صح

وخيم صح

والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره
قال يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد
اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته واخرج عبد بن حميد والخرايطي
في مكارم الاخلاق عن المطلب بن اخطب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقيل انا كنا نرى ان نذكره بما ليس فيه
قال ذلك البهتان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة يا رسول الله ما اجملها واحسنها
لولا ان بها قصرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتيها يا عائشة فقالت
يا رسول الله انما قلت شيئا هو بها قال يا عائشة اذا قلتي شيئا هو بها
فهو غيبة واذا قلت ما ليس فيها فقد بهتيها واخرج ابن ابي الدنيا في ذم
الغيبة والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يغتب بعضكم بعضا فاني
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت امراة طويلة الذيل
فقلت يا رسول الله انها لطويلة الذيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الفظي فلفظت بضعة لحم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لحق قوما فقال لهم تخللوا فقال القوم يا نبي الله
والله ما طعمنا اليوم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى لحم
فلان بين ثناياكم وكانوا اغتابوه واخرج الضياء المقدسي في المختار عن انس
قال كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان مع ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما رجل يخدمهما فناما واستيقظا ولم يهيئ لهما طعاما فقالا
ان لهذا لنوم فايقظاه فقال ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل
له ان ابا بكر وعمر يقرئانك السلام ويستادمانك فقال انهما ائتدما فجاء فقالا
يا رسول الله باي شيء ائتدمنا قال بلحم اخيكما والذي نفسي بيده اني
لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال امراة فليستغفر لكما

ثم خرجت

والله

واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يحيى بن ابي كثير ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه ابو بكر وعمر فارسلوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلونه لحما فقال اوليس قد ظلتم من اللحم شباعا قالوا
من اين لنا فوالله ما لنا بالحم عهد منذ ايام فقال من لحم صاحبكم الذي ذكر تم
قالوا يا نبي الله انما قلنا والله انه لضعيف ما يعيف على شيء وذكر فلا
تقولوا فوضع اليهم الرجل فاخبرهم بالذي قال فجاء ابو بكر فقال يا نبي الله
طاح على صاحبي واستغفر لي ففعل وجاء عمر رضي الله عنه فقال يا نبي الله طاح
على صاحبي واستغفر لي ففعل واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
لحم اخيه في الدنيا قرب له لحمه في الاخرة فيقال كله ميتا كما اكلته حيا فانه
ليأكله ويكلح ويصيح واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه عن عبيد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجلست احداهما الى الاخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس
فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هاهنا امرأتين
صامتا وقد كادتا ان تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني
بهما فجاءتا فدعا بعس او قدح فقال لاحداهما قيئي فقاءت من قيح
ودم وصديد حتى قاءت نصف القدح وقال للاخرى قيئي فقاءت من قيح
ودم وصديد حتى ملأت القدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست
احداهما الى الاخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس واخرج ابن مردويه
عن ام سلمة انها سألت عن الغيبة فاخبرت انها اصبحت يوم الجمعة وعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وانتشها جارة لها من نساء
فاغتابتا بناد ضحكا برجال ونساء فلم يرجعا حديثهما من الغيبة
حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الصلوة فلما سمعنا صوته سكتنا فلما قام
بباب البيت القى طرف ردائه على انفه ثم قال اني اخرجا فاستقيئا ثم تطهرا

باب

قد اصلي صح

٧٠

بالماء فخرجت ام سلمة فقاءت لحما كثيرا فلما رات كثرة اللحم تذكرت احدث لحم
اكلته فوجدته في اول جمعتين مضتا فسالها عما قاءت فاخبرته فقال
ذلك لحمك ظللتما تاكلين فلا تعودي انت ولا صاحبتك فيما ظللتما فيه من الغيبة
واخبرتها صاحبتها انها قاءت مثل ما قاءت من اللحم واخرج ابن مردويه
عن ابي مالك الاشعري عن كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المومن حرام على المومن لحمه عليه حرام ان ياكله او يغتابه بالغيب
وعرضه عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه واخرج عبد الرزاق
والبخاري في الادب وابو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان بسند
صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ماعزا لما رجم سمع النبي صلى الله عليه
وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه الم تر الى هذا الذي ستر الله
عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم فسار النبي صلى الله عليه وسلم
ثم مر بجيفة حمار فقال ان فلانا وفلانا نزلا فاكلا من جيفة هذا
الحمار فقالا وهل يوكل هذا قال فما نلتما من اخيكما انفا اشد اكلا منه
والذي نفسي بيده انه لفي انهار الجنة ينغمس فيها واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب عن عمرو بن العاصي انه
مر برجل على بغل ميتا وهو في نفر من اصحابه فقال والله لان ياكل احدكم
من هذا حتى يملا بطنه خير له من ان ياكل لحم رجل مسلم واخرج
البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتى على قبرين يعذب صاحبهما فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الاخر فكان لا يتاذى من البول
فدعى بجريدة رطبة فكسرها ثم امر بكل كسرة فغرست على قبر فقال اما
انه سيهون من عذابهما ما كانا رطبتين واخرج احمد عن جابر بن عبد الله
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة
منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح
هذه الذين يغتابون الناس واخرج ابن ابي الدنيا عن انس

رجم الكلب صح

الآن صح

لا يستبري صح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع في الرجل وانت في ملاء فكن للرجل
ناصرا وللقوم زاجرا وقم عنهم ثم تلا هذه الاية ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار
من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج ابو داود
والبيهقي عن المستورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل
مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي برجل مسلم ثوبا فان الله
يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة او رياء فان الله يقوم
به مقام سمعة يوم القيمة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يصوموا يوما ولا يفطرن
احد حتى آذن له فصام الناس فلما امسوا جعل الرجل يجيء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما فاذن لي فلأفطر فيأذن
له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله ان فتاتين من اهلك ظلتا منذ
اليوم صائمتين فائذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم اعاد عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتا وكيف صام من ظل يأكل لحوم
الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان يستقيا فجعلتا تقيآن
كل واحدة منهما علقة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صامتا وبقي فيهما لاكلتهما النار واخرج
البيهقي عن عائشة قالت لا يتوضأ احدكم من الكلمة الخبيثة يقولها
لاخيه ويتوضأ من الطعام الحلال واخرج الخرائطي في مساوي
الاخلاق والبيهقي عن ابن عباس ان رجلين صليا صلاة الظهر او العصر
وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعيدا وضوءكما و
صلاتكما وامضيا في صومكما واقضيا يوما اخر قال لم يا رسول الله
قال اغتبتم فلانا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة ان

ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فراى في قيامه عجزا فقال بعضهم
بعضهم ما اعجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا
قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد اغتبتموه واخرج ابن
ابن جرير عن معاذ بن جبل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم
القوم رجلا فقالوا ما ياكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما اضعفه فقال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم اخاكم قالوا يا رسول الله وغيبته بما
بما يحدث فيه فقال حسبكم أن تحدثوا عن اخيكم بما فيه واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت
شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين
فليس بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في
في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى
حتى يخرج مما قال واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذكروا الله فان العبد اذا قال سبحان الله يكتب الله بها
عشرا ومن عشر الى مائة ومن مائة الى الف ومن زاد زاده الله ومن استغفر
غفر له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن
اعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مؤمنا احبسه الله
في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته
ليس ثم دينار ولا درهم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرمي رجلا بكلمة يشينه الا حبسه الله
في طينة الخبال حتى يأتي منها بالمخرج واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي
عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة
اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل
ليزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر الله له حتى يغفرها
له صاحبه واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة
اشد من الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة واخرج

وبحمده ح

او مومنة ح

يوم القيامة ح

البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنا من طريق
عباد بن كثير الكوفي عن مطرف بن سمرة بن جندب عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض اللحم فسالت مطرفا ما يعني باللحم قال
الذي يغتاب فيه الناس وباسناده عن ابيه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رجل بين يدي حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان
رجلا فقال افطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي عباد هذا مجهول واخرج
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ازنى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج البيهقي
وضعفه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحيا
فلا غيبة له واخرج البيهقي وضعفه من طريق بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لفاسق غيبة القراءات
قرا الجمهور ولا تجسسوا بالجيم وقرا الحسن وابو رجا وابن سيرين بالحا
وهما متقاربان وقرا ابو سعيد الخدري وابو حيوة فكرهتموه
بضم الكاف وشد الراء وهما لغتان وقرا الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
والجمهور بفتح الكاف وخف الراء وكره يتعدى الى واحد فقياسه
اذا ضعف ان يتعدى الى اثنين كقراءة الخدري ومن معه اي جعلتم
فكرهتموه قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم
خبير اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن
ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقى بلال فاذن على الكعبة فقال بعض
الناس اهذا العبد الاسود يوذن على الكعبة وقال بعضهم ان يسخط
الله هذا يغيره فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اذن بلال يوم الفتح على الكعبة
فقال الحارث بن هشام هذا العبد يوذن على الكعبة فقال خالد بن اسيد
الحمد لله الذي اكرم اسيدا ان يرى هذا وقال سهل بن عمرو ان يكن الله

هذا

ظهر ح

حين ح

هذا نزل فيه وسلت ابو سعيد فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى واخرج ابو داود في مراسيله وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن الزهري قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا
ابا هند امرأة منهم فقالوا يا رسول الله انزوج بناتنا موالينا فانزل الله
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية قال الزهري فنزلت في ابي هند
خاصة قال وكان ابو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
انكحوا ابا هند قالت ونزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق الله الولد الا
من نطفة الرجل والمرأة جميعا وذلك ان الله تعالى يقول انا خلقناكم
من ذكر وانثى واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان هذه
الاية في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى هي مكية وهي للعرب
خاصة المواكي اي قبيلة لهم واي شعاب وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
قال انقاكم للشرك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي غر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته
ليستلم الاركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على ايدي الرجال
فخطبهم فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي اذهب عنكم عيبة
الجاهلية وتكبرها الناس رجلان برتقي كريم على الله وفاجر شقي
هين على الله والناس بنو ادم وخلق الله ادم من تراب قال الله يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله خبير ثم قال اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم واخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام
التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس الا ان ربكم واحد الا فضل لعربي
على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا اسود على احمر ولا احمر على اسود الا بالتقوى

مردويه

وانكحوا اليه

واحد

ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد
الغايب واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وكبرها يا ايها الناس كلكم لادم وحوى الكيل
الصاع بالصاع وان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله اتقاكم فى انا كم ترضون دينه وامانته
فزوجوه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيمة اين
فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعت انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع
انسابكم اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله يوم القيمة يا ايها الناس اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت
اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان اكرم من فلان واني
اليوم ارفع نسبي واضع نسبكم اين اولياي المتقون واخرج الخطيب
عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
اوقف العباد بين يدي الله عز وجل فيقول الله عبادي امرتكم فضيعتم
امري ورفعت انسابكم فتفاخرتم بها اليوم اضع انسابكم انا الملك
الديان اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب ولا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي
ولا احمر على ابيض ولا ابيض على احمر الا بالتقوى واخرج الطبراني
عن حبيب بن خراش القصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى واخرج احمد عن رجل
من بني سليط قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ها هنا وقال بيده على صدره وما
تواد رجلان في الله فيفرق بينهما الا حدث يحدث احدهما والحدث
شر والحدث شر والحدث شر واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة

وفلان اكرم من فلان ص

عز وجل ص

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم
عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني
قالوا نعم قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا واخرج احمد
عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك ليس بخير من احمر ولا
اسود الا ان تفضله بالتقوى واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن درة بنت
ابي لهب قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله
اي الناس خير قال خير الناس اقرؤاهم لله عز وجل وآمرهم بالمعروف
وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم واخرج عبد بن حميد والترمذي
وصححه والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة بن جندب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى واخرج الحكيم
الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتقى الله اهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله اهاب الله من كل شيء واخرج
الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحيا زينة والتقوى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عباده
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا جعل غناه في نفسه وتقواه في
قلبه واخرج ابن الضريس في فضايل القران عن ابي سعيد الخدري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك بتقوى الله
فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله
وتلاوة كتاب الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن
لسانك الا من خير فبذلك تغلب الشيطان واخرج البزار عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب
ولينتهين قوم يفتخرون بابائهم او ليكونن اهون على الله من الجعلان
واخرج احمد عن ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
انتسب الى تسعة ابا كفار يريد بهم عزا وكبرا فهو عاشرهم في النار واخرج

فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي
بن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسلك قال صح

واتقاهم صح

فانك صح

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أربع من الجاهلية لا يتركهن أمتي الفخر بالأحساب والطعن
بالأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر النياحة
والطعن في الأنساب القراآت قرأ الجمهور لتعارفوا مضارع تعارف
بحذف التاء والأعمش بتاءين ومجاهد وابن كثير في رواية وابن محيصن بإدغام
التاء في التاء وابن عباس وأبان عن عاصم لتعرفوا قرأ الجمهور بكسر الهمزة
وابن عباس بفتحها وكان قرأ التعرفوا مضارع عرف فاحتمل أن تكون معمولة
لتعرفوا أو تكون اللام في لتعرفوا لام وهو أجود من حيث المعنى وأما إن كانت
لام كي فلا يظهر المعنى إن جعلهم شعوبا وقبائل لأن تعارفوا إن الأكرم هو
الأتقى فإن جعلت مفعولا لتعرفوا محذوفا أي لتعرفوا الحق لأن أكرمكم
عند الله أتقاكم سائغ في لام لتعارفوا أن تكون لام كي قوله تعالى
قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان
في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله
غفور رحيم إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون قل أتعلمون الله بدينكم
والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم يمنون
عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم
للإيمان إن كنتم صادقين إن الله يعلم غيب السموات والأرض والله
بصير بما تعملون أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله تعالى قالت الأعراب آمنا قال أعراب بني أسد بن خزيمة وفي قوله
ولكن قولوا أسلمنا مخافة القتل والسبي وأخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله قالت الأعراب آمنا قال نزلت في بني أسد وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قالت الأعراب آمنا قال لم تقم هذه
الآية الأعراب ولكنها لطوائف من الأعراب وأخرج عبد بن حميد

مضارع ج

لابن جرير

وابن جرير عن قتادة قالت الاعراب امنا الاية قال لم تقم هذه الاية الاعراب
ولكنها الطوائف من الاعراب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن داود بن ابي هند
انه سئل عن الايمان فتلا هذه الاية قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا قال الاسلام الاقرار والايمان التصديق واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الزهري في الاية قال بلغنا ان الاسلام الكلمة والايمان العمل
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان نفرا اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا واحدا فقلت يا رسول الله اعطيتهم
وتركت فلانا والله اني لأراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو مسلما قال ذلك ثلاثا واخرج ابن قانع وابن مردويه من طريق الزهري
عن عامر بن سعد عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى
اناسا ومنع آخرين فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا
وهو مومن فقال لا تقل مومن قل مسلم قال الزهري قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واخرج ابن ماجة وابن مردويه عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ٢ عن انس ح
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان واخرج احمد وابن مردويه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية والايمان في القلب ثم يشير
بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يلتكم بغير الف ولا همزة مكسورة اللام واخرج
ابن مردويه وابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شهر رمضان فرض عليكم والصلوة بالليل بعد الفريضة نافلة لكم والله صيامه ح
لا يلتكم من اعمالكم شيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يلتكم
قال لا ينقصكم من اعمالكم شيا ان الله غفور رحيم قال المغفور للذنوب الكثيرة
رحيم بعباده قوله انما المومنون الاية اخرج الحكيم الترمذي احمد ح
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال المومنون في الدنيا على ثلاثة اجزا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذي امنه الناس على اموالهم
وانفسهم ثم الذي اشرف على طمع تركه لله ~~قوله تعالى يمنون عليك الاية~~
واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن
ابي اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك
بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج النسائي
والبزار وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت بنو اسد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا وقاتلك العرب
ولم نقاتلك فنزلت هذه الاية يمنون عليك ان اسلموا واخرج سعيد
ابن منصور وابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد
ابن جبير قال اتى قوم من الاعراب من بني اسد الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا جئناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جاء اناس فقالوا
يا رسول الله انا قد اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون
عليك ان اسلموا القراآت قرا الجمهور لا يلتكم من لات يليت وهي لغة
الحجاز والحسن والاعرج وابو عمرو ولا يالتكم من الت وهو لغة غطفان وقرا
ابن كثير وابان عن عاصم يعملون بياء الخطاب الغيبة والجمهور بتاء الخطاب
سورة ق اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن
عن ابن عباس قال نزلت سورة ق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فمكثنا حججا نقراه
لا ينزل غيره واخرج البيهقي في السنن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بها الناس في الصلوة المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر
ق والقران المجيد واخرج سعيد بن منصور واللفظ له ومسلم

وابي ماجه

وابن ماجة عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
في العيد ق واقتربت واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة عن ام هشام ابنة حارثة قالت ما اخذت ق والقرآن
المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في كل جمعة
على المنبر اذا خطب الناس واخرج ابو سعد عن ام طبية حولة بنت قيس
الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
وانا في موخر النساء واسمع قراءته ق والقرآن المجيد وانا في موخر المسجد واخرج
ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا اعلم
يتساءلون وتعلموا ق وعلموا والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء
والطارق بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد بل جاءهم
منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب ائذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع
بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا
بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها
وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا
فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء
ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها
طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى
من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له
ق السماء الدنيا متوفقة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض
سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق وراء ذلك
جبلا يقال له ق السماء الثانية متوفقة عليه حتى عد سبع ارضين
وسبع بحار وسبعة اجبل قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن عبد الله
ابن بريدة رضي الله عنه في قوله ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه
كنفا السماء واخرج ابن ابي الدنيا في العقوبات وابو الشيخ عن ابن عباس

على المنبر

والقرآن المجيد

قوله تعالى

وسبعة سموات

قال خلق الله جبلا يقال له ق محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض
فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك
القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح بق فلما اتى على هذه الاية والنخل باسقات
لها طلع نضيد قال قطبة فجعلت اقول ما بسوقها فقال طولها **القراات**
قرا الجمهور ق بسكون الفا وبفتحها عيسى وبكسرها حسن وابن ابي اسحق
وابو السمال وبالضم هارون وابن السميقع وبالضم الحسن ايضا فيما نقل ابن خالويه
وقرا الجمهور اتذا بالاستفهام وهو على اصولهم في تخفيف الثانية
وتسهيلها والفصل بينهما وقرا الاعرج وشيبة وابو جعفر وابن وثاب
والاعمش وابن عتبة عن ابن عامر اذ بهمزة وقرا الجمهور لما جاءهم اي
لم يفكروا فيه بل باول ما جاءهم كذبوا والجحدري لما بكسر اللام وتخفيف الميم
وما مصدرية واللام لام الجر هي في قولهم كتبته بخمس خلون اي عند مجيئهم
اياه وقرا الجمهور تبصرة وذكرى بالنصب وهما منصوبان بفعل مضمر من لفظهما
اي بصر وذكر وقيل مفعول من اجله وقرا زيد بن علي تبصرة بالرفع وذكر معطوف
عليه اي ذلك الخلق على ذلك الوصف تبصرة وقرا الجمهور باسقات بالسين
وروى قطبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا باصقات بالصاد وهي لغة
لبني العنبر يبدلون من السين صادا اذا وليتها او فصل بحرف او حرفين هاء
او عين او قاف او طا وقرا الجمهور ميتا بالتخفيف وابو جعفر وخالد بالتثقيل
قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون
واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد
افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا الانسان ونعلم
ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال نزل من ابن ادم اربع منازل هو اقرب اليه من حبل الوريد وهو يحول
بين المرء وقلبه وهو اخذ بناصيته كل دابة وهو معهم اينما كانوا واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يتلقى المتلقيان الاية قال
مع كل انسان ملكان عن يمينه واخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب
الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج ابو نعيم والديلمي عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه مرفوعا ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما
على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج ابن جرير
وابن جرير المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال عن اليمين كاتب الحسنات
وعن شماله كاتب السيئات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الاية قال يكتب كلما يتكلم به من خير
او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت ذهبت وجئت رايت حتى اذا
كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر فيه ما كان فيه من خير او شر والقى سايره
فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما
يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر
فيه لو قال رجل لامراته تعالي لما تفعلي كذا وكذا قال لا يكتب عليه واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال يكتب ما له وما عليه واخرج
ابن ابي الدنيا في العدية من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ما يلفظ من قول الاية قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب
حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا
فاذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر
فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر ويلقي ما سوى ذلك ثم
يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته فيه واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت
عن علي رضي الله عنه قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده واخرج

عنه

ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس رضي الله في قوله عن اليمين
وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال
فاذا اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله منها او يكتبها
وان ابى الا ان يصر كتبها واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
من طريق ابن المبارك قال ملكان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان
مشى تا حدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه
والاخر عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل
وملكان بالنهار يتعاقبان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه لا ليل
ولا نهار واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار رضي الله
عنه قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة
قال بحدون الزنج واخرج عبد الله بن احمد في زوايده والزهري
عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة عليهم السلام تصعد بكتبها
الى سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الذي الصحيفة
الملك الاخر الذي تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا
عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به من وجهي
فينادي الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب
انه لم يعمله فيقول لتواه واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا
في الاخلاص وابو الشيخ في العظمة عن ضمرة بن حبيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليصعدون
بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث
شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا
رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين
قال ليصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستكثرونه ويحتقرونه حتى
ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة
على عبدي وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه واجعلوه في عليين واخرج

يكتب الحسنات وملك عن يساره
يكتب السيات فالذي عن يمينه
لا يكتب بغير شهادة من صاحبه
والذي عن يساره لا يكتب الا عن
شهادة من صاحبه ان قعد
احدهما عن يمينه

تلكم

وينادي

عمله

الطبراني

الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين
امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له بعشر امثالها واذا
عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسكت فيمسك
ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتبها عليه منها شاء ان
لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن عطا
ابن ابي رباح انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا
كتاب الله او امر بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك
التي لا بد لك منها اتكرون عليكم حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين ان يقرأه
وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم
لو نشر صحيفته التي ملاء صدرها وأكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا
دنياه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان من طريق الاوزاعي
عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثرت
به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب
الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك صاحب
اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضيل بن عياض
قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال وما بدري
لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال يكتب من المريض كل شيء حتى انينه في مرضه واخرج ابن ابي شيبة
عن عطا بن يسار رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل
حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان رضي الله عنه
قال اذا مرض العبد قال الملك يا رب ابتليت عبدك بكذا فيقول ما دام
في وثاقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة
عن معاذ رضي الله عنه قال اذا ابتلى العبد بالسقم قال لصاحب الشمال
ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي ما كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة

قال كتاب

عن النضر بن انس رضي الله عنه كما نتحدث منذ خمسين سنة انه قال ما من عبد الا قام من ضنكه يوم ولدته امه وكما نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض الا قال الله لكاتبه اكتب لعبدي ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة رضي الله عنه قال اذا مرض الرجل عمل عملا صالحا اجري له ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا مرض العبد الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت بن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال اذا مرض العبد كتب له ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة فيقول اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح ما دام محبوسا في وثاقي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المسلم ببلاء في جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فلان فائذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان ائذن لنا ان نقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان ائذن لنا ان نكون ثوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن عمرو بن ذر عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان

كل قائل فليتق الله عبد وليتظر مايقول واخرج الحكيم الترمذي عن ابي عباس
رضي الله عنهما مرفوعا مثله **القراءات** قرا ابو جعفر وشيبة وطلحة
ونافع الايكة بلام التعريف والجمهور ليكة قرا الجمهور افغيينا بياء مكسورة
بعدها باساكنة ماضي عيي كرضي وقرا ابن ابي عبلة والوليد بن مسلم والقزويني
عن ابي جعفر والسمسار عن شيبة وابو بكر عن نافع بتشديد اليا وقرا الجمهور
بالحاظ بكسر الفاء ومحمد بن ابي معدان بفتحها وقرا الجمهور معها وطلحة
بالي مشقلة ادغم العين في اللام فانقلبتا ياء كما قالوا ذهب يريد معهم
تحرير قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور
ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من
هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال قرينه هذا
ما لدي عتيد القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي
جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد قال قرينه ربنا
ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم
هل امتلات وتقول هل من مزيد وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا
ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب
منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد اخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما
وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج الحاكم وصححه عن القاسم
ابن محمد انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق فقال احدثتني ام المومنين
قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعندي قدح
فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني
على سكرات الموت واخرج ابن سعد عن عروة لما مات الوليد بن المغيرة كان

بن الوليد بكة ام سلمة فقالت يا عين
فابكي للوليد بن الوليد ح

الوليد بن الوليد ابو الوليد فتى المعشرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا
يا ام سلمة ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
واخرج الطبراني عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي
يفر من الموت كمثل الثعلب يطلب الارض بدين فجاء يسعى حتى انقطعت
عنقه واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب
رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا او سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك
ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله
به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك
الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه فاذا ادخل في قبره رد الروح
في جسده وجاءه ملك القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة
انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فبسطا كتابا معقودا في عنقه
ثم حضر معه واحد سايق والاخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا ولا انت
قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج
عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال فرض على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
به الصلوة خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه
لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة
قدمه فيثري بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا يزال
في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا اخر فيسكنهم في فضول الجنة

فمات

فمات واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله سايق وشهيد قال الملكان كاتب وشهيد

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم
امرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم
اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال
~~رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به~~
قرينه من الجن قالوا ولا انت قال ولا انا
الا ان الله اعانني

واخرج

واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رفعه قال لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملاءها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويرد بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتحمت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرين والملوك والاشراف وقالت الجنة اي رب يدخلني الضعفاء والمساكين والفقراء فيقول الله للنار انت عذابي فاصيب بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملاءها فليلقى فيها اهلها فتقول هل من مزيد وليلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوى وتقول قدني قدني واما الجنة وليلقى فيها ما شاء الله فينشئ لها خلقا مما يشاء واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة نفسه يوم القيمة فاسجد تحت العرش سجدة يرضى بها عني ثم امدحه مدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لي في الكلام ثم تمر امتي على الصراط مصورة بين ظهري جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم واسرع من اجود الخيل حتى يخرج الرجل منها يحبو او هي الاعمال وجهنم تساله المزيد حتى يضع فيها قدمه فتزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى يوم القيمة انا فاقوم قابلي ثم يؤذن لي في السجود فاسجد له

وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي

سجدة يرضى بها عنى ثم يأذن لي فارفع راسي فادعو بدعا يرضى به عنى
فقلنا يا رسول الله كيف نعرف امتك يوم القيمة قال تعرفون غرة محجلين
من اثر الطهور فيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان تبصرك اشد بياضا
واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فيه من الاباريق
عدد نجوم السما من ورده فشرب منه لم يظمأ بعده ابدا ومن صرف عنه
لم يرو بعده ابدا ثم يمر من الناس على الصراط فمنهم كالبرق ثم كمر الريح
كالطرف ثم كحاد الخيل والركاب وعلى كل حال تحف الاعمال والملائكة
جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم ناج ومخدوش ناج ومرتبك في
النار وجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله
ان يضع فتنزوي وتنقبض وتعرض كما تعرض المزادة الجديدة اذا
ملئت وتقول قط قط واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث والنشور عن ابن
في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب عز وجل واخرج الشافعي
رضي الله عنه في الام وابن ابي شيبة والبزار وابو يعلى وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن مردويه
والآجري في الشريعة والبيهقي في الرؤية وابو نصر السجزي في الابانة
من طريق جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة بيضا فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه
يا جبريل قال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فالناس لكم بها تبع
اليهود والنصارى ولكم فيها خير وهم فيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو
الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس
واديا افيح فيه كثب من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله تعالى
ستمائة الف من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك
المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها
الشهداء والصديقون ثم جاء اهل الجنة فجلسوا على وراءهم على تلك الكثب

قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل وما يوم المزيد

فيتجلى

فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظرون الى وجهه ويقول الله انا ربكم قد صدقتكم
وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد رضيت
عنكم فسلوني اعطكم فيسالوه حتى تنتهي رغبتهم فيقول لكم ما تمنيتم ولدي
مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي
استوى فيه ربكم على العرش وفيه خلق ادم وفيه تقوم الساعة واخرج احمد
وابو يعلى وابن جرير بسند حسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه
امراته فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة
عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسالها
من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون حلة ادناها مثل
النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها
التيجان ادنى لولوة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج
ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال اذا اسكن الله اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار هبط الى مرج من الجنة افيح فمد بينه وبين خلقه حجابا من لولو
وحجابا من نور ثم وضعت منابر النور وسرر النور وكراسي النور ثم اذن لرجل
على الله بين يديه امثال الجبال من النور فيسمع دوي تسبيح الملائكة معه
وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله
ثم يوذن لرجل اخر بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملائكة
معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي
قد اذن له على الله فقيل هذا الذي اتخذه الله خليلا وجعلت له النار بردا
وسلاما ابرهيم ثم اذن لرجل اخر بين يديه امثال الجبال من النور
فيسمع تسبيح الملائكة وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من
هذا الذي اذن له على الله فقيل هذا الذي قد اصطفاه الله برسالته وقربه
نجيا كلمته وكلمه كلاما موسى وقد اذن له على الله ثم يوذن لرجل اخر معه
مثل جميع مواكب النبيين قبله بين يديه امثال الجبال من النور فيسمع تسبيح

ليتكي صح

ان الله تعالى صح

هذا
فقيل المجبول بيده والمعلم ا
امرت الملائكة فسجدت ل
والذي ابيحت له الجنة ادم
السلام قد اذن له على الله صح

على الله صح

صلى الله عليه وسلم قد ا
له على الله صح

صلى الله عليه وسلم صح

من صح

دوي صح

اعناقهم صح

الملايكة معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة فقيل من هذا الذي قد اذن له
على الله فقيل هذا اول شافع واول مشفع واكثر الناس واردة وسيد ولد
ادم وحوى واول من تنشق عنه الارض وصاحب لواء الحمد قد اذن له على الله
فجلس النبيون على منابر من نور والصديقون على سرر النور والشهدا على كراسي
النور وجلس ساير الناس على كثبان المسك الاذفر الابيض ثم ناداهم
الرب من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي يا ملايكتي
انهضوا الى عبادي فاطعموهم فقربت اليهم من لحوم الطير كانها البخت لا ريش
لها ولا عظم ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي
وزواري وجيراني كلوا واسقوهم نهض اليهم غلمان كانهم اللولو المكنون
باباريق الذهب والفضة باشربة مختلفة لذيذة اخرها كلذة اولها
لا يصعدون عنها ولا يفترون ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا
بعبادي وزواري وجيراني ووفدي كلوا واشربوا فكهوهم فيقرب اليهم على
اطباق مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذي سمى الله اشد بياضا
من اللبن واطيب عذوبة من العسل فاكلوا ثم ناداهم الرب من وراء الحجب
مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي كلوا وشربوا وفكهوا
اكسوهم فتفتح لهم ثمار الجنة بحلل مصفقة بنور الرحمن فالبسوها ثم
ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني
ووفدي كلوا وشربوا وفكهوا واكسوا طيبوهم فهاجت عليهم ريح يقال
لها المثيرة فباريق المسك الابيض الاذفر فنفحت على وجوههم من غير
غبار ولا قتام ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجاب مرحبا بعبادي
وزواري وجيراني ووفدي كلوا وشربوا وفكهوا واكسوا وطيبوا وعزتي
لا تجلين لهم حتى ينظروا الي فذلك انتها العطا وفضل المزيد فتجلى لهم
الرب ثم قال السلام عليكم عبادي انظروا الي فقد رضيت عنكم فتداعت
قصور الجنة وشجرها اربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب
ارفعوا رؤسكم فانها ليست بدار عمل ولا دار نصب انما هي دار جزاء وثواب

ذوابته صح

ووفادي صح

لذة صح

سبحانك صح

عبادي صح

وعزتي

وعزتي ما خلقتها الا من اجلكم وما من ساعة ذكرتموني فيها في دار الدنيا
الا ذكرتم فوق عرشي واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال يدخل الرجل على الحور
فيستقبلنه بالمعانقة والمصافحة فاي بنات نعاطيه لوان بعض بنانها
بدا للشمس لاضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها هبطت
ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينما هو متكئ على اريكته اذا اشرف
عليه نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حور اتنادينه
يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول لهن انت يا هذه فتقول انا من اللواتي
قال الله ولدينا مزيد فيتحول اليها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع
الاولى فبينما هو متكئ معها على اريكته اذا اشرف عليه نور من فوقه فاذا حور
اخرى تناديه يا ولي الله ما لنا من دولة فيقول لهن انت يا هذه فتقول
انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة **القراءات** قرا ابن مسعود سكرات جمعا قال
الجهوري لقد كنت في غفلة بفتح التاء والحدري بكسرها على مخاطبة النفس وقرا الجمهور
عنك غطاك فبصرك بفتح الباء والكاف حملا على لفظ كل من التذكير والحدري وطلحة
ابن مصرف بكسر الكاف في الثلاثة على مخاطبة النفس وتاينثها لتقدم ذكرها
وللعايد عليها في قوله معها وقرا الحدري وطلحة بكسرها ولم ينقل الكسر صاحب
اللوامح الا عن طلحة وحده وقرا الجمهور عتيد بالرفع وعبد الله بالنصب
على الحال وقرا الحسن الفيا بدون التوكيد الخفيفة وهي شاذة مخالفة لنقل
التواتر بالالف وقرا يوم يقول بيا الغيبة الاعرج وشيبة ونافع وابو بكر
والحسن وابو رجا وابو جعفر والاعمش وباتي السبعة بالنون وعبد الله والحسن
والاعمش ايضا يقال مبينا للمفعول وانتصاب يوم بظلام وقرا الجمهور
توعدون خطاب للمومنين وابن كثير وابو عمر وبياء الغيبة اي هذا القول
هو الذي وقع الوعد به **قوله تعالى** وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم
بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

معها

او القى السمع وهو شهيد ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام
وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود واستمع يوم ينادى المنادى
من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيى
ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير
نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد
اخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اليهود ابتدأ الله الخلق يوم الاحد والاثنين
والثلاثاء والاربعاء والخميس واستراح يوم الجمعة فانزل الله تعالى ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب واخرج الطبرانى
فى الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب
صلاة العصر واخرج الترمذى وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الى الصلاة فقال
يا ابن عباس رضى الله عنهما ركعتين قبل صلاة الفجر ادبار النجوم ثم خرج بعد
المغرب ادبار السجود واخرج مسدد فى مسنده وابن المنذر وابن مردويه
عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ادبار النجوم وادبار السجود فقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب
وادبار النجوم الركعتان قبل الغداة واخرج محمد بن نصر فى الصلاة وابن المنذر
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب
وادبار النجوم ركعتان قبل الفجر واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة
وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الاسماء والصفات عن على
ابن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب
وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير
عن الحسن بن على رضى الله عنه قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب
قال

وركعتين ح

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار
النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج ابن نصر وابن المنذر عن ابي تميم
الجيشاني قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير
عن قتادة والشعبي والحسن مثله واخرج البخاري وابن نصر وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه قال قال
ابن عباس رضي الله عنهما ادبار السجود التسبيح بعد الصلوة ولفظ
البخاري امره ان يسبح في ادبار الصلوة كلها واخرج ابن عساكر
والواسطي في فضايل بيت المقدس عن زيد بن جابر رضي الله عنه في قوله
واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال يقف اسرافيل عليه
السلام على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول ايتها العظام
النخرة والجلود الممزقة والاشعار المنقطعة ان الله يامرك ان تجمعي
لفصل الحساب واخرج ابن جرير عن كعب رضي الله عنه في قوله واستمع
يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال مكان قايم على صخرة بيت المقدس
ينادي يا ايتها العظام البالية والاوصال المنقطعة ان الله
يامرك ان تجمعي لفصل القضاء واخرج الواسطي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال هي صخرة بيت
المقدس واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم
تشقق الارض عنهم سراعا قال تمطر السماء عليهم حتى تنشق
الارض عنهم واخرج الترمذي وحسنه وابو عروبة في الاوايل والطبراني
والحاكم واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
ثم اتى اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين عمر

من ٩

رضي الله عنهما يوم تشقق الارض عنهم سراعا الايه واخرج الحاكم عن ابن
عن ابن جرير قال اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل ترعد فرايصه فقال
هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد في هذه البطحا
ثم تلا جرير وما انت عليهم بجبار واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة
ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة
على حمار خطامه حبل من ليف **القراءات** قرا الجمهور
تشقق بفتح القاف مشددة وقرا ابن عباس وابن يعمر وابي العاليه
ونصر بن سيار وابي حيوة والاصمعي عن ابي عمرو بكسر القاف مشددة
على الاصل لاهل مكة وقرا الجمهور اوالقى السمع مبنيا للفاعل وقرا السلمي
وطلحة والسدي وابو البرهسم اوالقي مبنيا للمفعول رفع وقرا الجمهور
بضم اللام وعلى والسلمي وطلحة ويعقوب بفتحها وقرا ابن عباس وابو جعفر
وشيبة وعيسى والاعمش وطلحة وشبل وحمزة والكسائي وادباري
بكسر الهمزة وقرا الحسن والاعرج وباقي السبعه بفتحها وقرا ابن كثير
المنادي بالياء وصلا ووقفا اتباعا لخط المصحف ومن اثبتها فعلى
الاصل ومن حذفها وقفا فلان الوقف محل تغيير يبدل فيه
التنوين الفا نصبا والتاء هاء ويشدد المخفف ويحذف الحرف
في القوافي وقرا نافع وابن عامر تشقق بتشديد السين وباقي
السبعه بتخفيفها وقرا تتشقق بضم التاء مضارع شققت على البناء للمفعول
وتشقق مضارع انشقت وقرا زيد بن علي رضي الله عنه تشقق بفك
الادغام ذكره ابو علي الاهوازي في قراءة زيد بن علي رضي الله عنه من تاليفه
سورة الذاريات اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
الذاريات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم
والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا

انما توعدون

انما توعدون لصادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف
يؤفك عنه من افك قتل الخراصون الذين هم في غمرتهم ساهون يسالون ايان يوم
الدين يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون
ان المتقين في جنات وعيون وآخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك
محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي
اموالهم حق للسائل والمحروم اخرج البزار والدارقطني في الافراد وابن مردويه
وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها قلته قال فاخبرني عن الجاريات
يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما
قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولها قلته ثم امر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما
برأ دعاه فضربه مائة اخرى وحمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري
امنع الناس من مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى اتى موسى فحلف له بالايمان
المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ما
اظنه الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس واخرج الفريابي وابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن الذاريات ذروا قال الرياح
فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا
قال الملائكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات
ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب يحمل المطر فالجاريات يسرا
قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة ينزلها الله بما من على من يشاء واخرج
ابن ابي شيبة وابي نصر وابن المنذر عن عطا في قوله كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون قال ذلك اذا صروا بعتمة الليل فكان ابو ذر يعتمد على القضا
فكثوا شهرين ثم نزلت الرخصة فقرؤا ما تيسر منه واخرج ابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر الليل لمما التهجد احب

قال اخبرني عن الحاملات وقرا
قال هي السحاب ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله ما قلته ص

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير و
ابن المنذر عن ابي العالية في قوا
قليلا من الليل ما يهجعون قال
عن العشا الاخرة ص

الي من اوله لان الله يقوله وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون والخرج
ابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابي ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن بن محمد
ابن الحنفيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا
وغنموا فجاء قوم بعد ما فرغوا فنزلت وفي اموالهم حق للسايل والمحروم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المحروم هو المحارف الذي يطلب الدنيا
ويدبر عنه ولا يسال الناس فامر الله المومنين برفده واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة قال سالت عايشه عن المحروم في هذه الايه فقالت هو المحارف
يكاد ٥ الذي لا يتيسر له مكسبه واخرج ابن ابي شيبه وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال المحروم المحارف الذي ليس له في الاسلام سهم واخرج
ابن ابي شيبه عن مجاهد قال المحروم الذي ليس له في الغنيمه شي واخرج
ابن ابي شيبه عن ابن ابي مليكه مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي العاليه
قال المحروم المحارف واخرج عبد بن حميد عن عكرمه قال المحروم المحارف
الذي لا يثبت له مال واخرج عبد بن حميد عن ابي جرير عن الضحاك
قال المحروم الذي لا يبتغي له مال في فضل الله واخرج عبد بن حميد
المحروم عن عامر قال هو المحارف وتلا هذه الايه انا لمغرمون بل نحن محرومون
قال هلكت ثمارهم وحرثهم وبركة ارضهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن جرير ٥ عن مجاهد في قوله للسايل والمحروم قال السايل الذي يسال بكفه والمحروم
المحارف واخرج عبد بن حميد عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير
عن المحروم فلم يقل فيه شيا وسالت عطاء فقال هو المحدود ومن علم ان المحدود
المحارف واخرج ابن جرير وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمره
والتمرتان ولا الاكله ولا الاكلتان قالوا فمن المسكين قال الذي ليس له
ما يغنيه ولا يعلم مكانه فيتصدق عليه وذلك المحروم واخرج البيهقي
في سننه عن فاطمه بنت قيس انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه
الايه وفي اموالهم حق معلوم قال ان في ذلك المال حقا سوى الزكاة وتلا

هس

هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله وفي الرقاب واقام الصلوة وايتاء
الزكاة وادغم ابو عمرو وحمزة والذاريات في ذال ذروا وذروها تفريقها للمطر
او للتراب وقرى بفتح الواو وتسمية للمجهول بالمصدر وقرا الجمهور الحبك بضمتين
وابن عباس والحسن بخلاف عنه وابو مالك الغفاري وابو حيوة وابن ابي عبلة وابو السمال
ونعيم عن ابي عمرو باسكان البا وعكرمة بفتحها جمع حبكة مثل طرفة وطرف وابو مالك
الغفاري والحسن بخلاف عنه بكسر الحا والبا وابو مالك الغفاري والحسن ايضا
وابو حيوة بكسر الحا واسكان البا وقرا الحسن ايضا الحبك بكسر الحا وقرا ابو مالك ايضا
الحبك بكسر الحا وضم البا ذكرها ابن عطية عن الحسن فتصير له ست قراات وقرا
ابن محيصن ارزاقكم على الجمع ثلاثتهم مثل بالرفع صفة لقوله الحق وباقي السبعة والجمهور
بالنصب فقيل هي فتحة اعراب بنا وهو نعت كحاله في قراة من رفع قوله تعالى وفي الارض
ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين
فقربه اليهم قال الا تاكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام
عليم فاقبلت امراته في صكة وقالت صرة وصكت وجهها وقالت عجوز عقيم
قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين
فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا
فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم
وهو مليم وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته
كالرميم وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم
الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم
نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين اخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله

لسبيل الغايط والبول

ابن الزبير رضي الله عنهما في قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون قال
فيما يدخل من طعامكم وما يخرج واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
قال المطر واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما لا اعرف
الثلج وما رايته في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الثلج
واخرج ابو الشيخ وابن جرير عن الضحاك في قوله تعالى وفي السماء رزقكم
قال المطر وما توعدون الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
فورب السماء والارض الاية قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قاتل الله اقواما اقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا واخرج ابن المنذر
عن قتادة في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لو كان
اكثر من ذلك لنجاهم الله تعالى ليعلموا ان الايمان محفظة لا ضيعة
على اهله واخرج ابن حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله
ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال اي
رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قاله له الجبار لا اذا تكفا
الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله ما تذر
من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج الفريابي وابن المنذر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الريح العقيم النكبا واخرج احمد
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن رجل من ربيعة قال قدمت
المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد
فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا
فنزل على بكر بن معوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد حبال مهرة

قال

فقال اللهم انى لم انك لمريض فاداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك
ماكنت ساقيه واشف سعدا بكوبن معاديه يشكو الله الحر الذي سقاه فرفع
له سحابات فقيل له اختر احدهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها
ومداد ح رمادا لا تذر من عاد احدا وذكر انه ارسل عليهم من الريح العقيم ما تذر
من شئ اتت عليه الا جعلته كالرميم القراءات اطلق عليهم ضيف لكونهم
في صورة الضيف وقرا ابن وثاب والنخعي وابن جبير وطلحة قالوا سلام
بكسر السين واسكان اللام والمعنى نحن سلم او انتم سلم وقرا باس نوعين
وتري سلاما وقرا الجمهور الصاعقة وعمر وعثمان رضي الله عنهما والكسائي
الصعقة وهي الصيحة هنا وقرا الحسن الصاعقة وزيد بن علي رضي الله
عنه كقراءة الكسائي وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وقوم بالجر عطفا على
ما تقدم اي وقوم نوح وهي قراءة عبد الله وقرا باقي السبعة وابو عمر في رواية
بالنصب قيل عطفا على عاد وقيل عطفا على السماء وقرا عبد الوارث والمحبوب والاصمعي عن ابي عمرو وابو
وابن مقسم وقوم نوح بالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي اهلكنا
قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون
ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله اني لكم منه نذير
مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين كذلك ما اتى
الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم
قوم طاغون فتول عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما
اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا
ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم
الذي يوعدون اخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى فتول عنهم فما انت بملوم قال امره الله ان
يتولى عنهم ليعذبهم وعرف محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين فنسختها واخرج اسحاق بن راهويه واحمد

٢ الا قوله هذه الجملة يعني جملة
التاء ثم قرا وما ارسلنا
عليهم الريح

قرا ابن محيصن ارزاقكم بالجمع مش
بالرفع صفة لقوله الحق وباقي
السبعة والجمهور بالنصب
على فعل فتحت بنا
وهو نعت كما له
يا قراه من
نفع ح

وابن منيع والهيثم بن كليب في مسانيدهم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة من طريق
مجاهد عن علي رضي الله عنه قال نزلت فتول عنهم فما انت بملوم لم يبق
منا احد الا ايقن بالهلكة اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنا
فنزلت فذكر فان الذكرى تنفع المومنين فطابت انفسنا ولحرج ابن ابي هريرة
وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فما انت بملوم
قال ما نزلت علينا اية كانت اشد علينا منها ولا اعظم علينا منها فقلنا
ما هذا الذي سخطه او غفيت حتى نزلت وذكر فان الذكرى تنفع المومنين
قال ذكر بالقرآن واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فتول عنهم فما
انت بملوم قال ذكرنا انها لما نزلت اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وراوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله
فذكر فان الذكرى تنفع المومنين واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن ادم
تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات
صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الطبراني في مسند الشاميين
والحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ابن ادم تخل
في بناء عظيم ابدك واحلق واعبد غيري وارزق وتشكر غيري واخرج احمد
وابو داود والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين القوات قرا ابو السمال ومجاهد وابن مقسم برفع السماء والارض
على الابتداء وقرا ابي شذكرون بتاءين وتخفيف الذال وقرا ابن محيصن
الرزاق كما قرا وفي السماء ارزاقكم اسم فاعل وهي قراءة حميد وقرا الاعمش
وابن وثاب المتين بالجر صفة للقوة سورة الطور اخرج ابن المنذر

والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت نزلت
سورة الطور بمكة وأخرج ابن الزبير وابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج
البخاري وابو داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله
اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور في رق
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق
منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك
لواقع مالله من دافع يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً فويل يومئذ للمكذبين
الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم دعاً هذه النار التي
كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا او لا تصبروا
سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما اتاهم
ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون متكئين
على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين اخرج ابن مردويه عن كثير
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة واخرج ابن المنذر
والعقيلي وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة
نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فيغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض
انتفاضة تجري منه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكاً يدخلون
ان يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابداً
ويولى عليهم احدهم يوسف ان يقف بهم في السماء موقف التسبيح لله تعالى فيه
الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء

صلى الله عليه وسلم

يوميذ

يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة

يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لم يروه قط وان له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن كريب مولى ابن عباس مرسلا واخرج اسحق بن راهويه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عروة
رضي الله عنه ان رجلا قال لعلي ما البيت المعمور قال بيت في السماء يقال له
الضراح وهو بحيال الكعبة من فوقها صح حرمته في السماء كحرمة البيت في الارض يصلي فيه
كل يوم الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال
عليا عن البيت المعمور قال ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت
العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا الى يوم القيمة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبيت المعمور قال هو
بيت حذاء العرش تعمره الملائكة يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والبيت المعمور
قال انزل من الجنة فكان يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السماء السادسة
يدخله كل يوم سبعون الف ملك من قبيلة ابليس لا يرجع احد اليه يوما واحدا
ابدا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رفعه قال ان البيت المعمور
بحيال العكبة صح لو سقط سقط عليه يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك والحرم
حرم بحياله الى العرش وما من السماء موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد
وقايم واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان في السماء بيتا
يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من حياله حرمته في السماء كحرمة
في الارض هذا في الارض يلجه كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه ولا يعودون
اليه ابدا غير تلك الليلة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فارادت عائشة رضي الله عنها ان تدخل
البيت فقال لها بنو شيبة ان احدا لا يدخله ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليهم انهم منعوها ان تدخل البيت فقال

انه

انه ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي
في السماء يدخله كل يوم يدخل ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه
الى يوم القيمة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة واخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانه مسجد في السماء بحيال الكعبة لو خر خر عليها يصلي فيه كل يوم
سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لا يعودوا آخر ما عليهم واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه والبيت المعمور قال السماء واخرج عبد الرز
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في قوله والبحر المسجور قال بحر تحت في السماء تحت العرش واخرج
ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه لرجل من اليهود اين جهنم قال هي البحر فقال
علي رضي الله عنه ما اراه الا صادقا وقرا والبحر المسجور واذا البحار سجرت
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ما رايت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى
هي البحر المسجور فاذا كان يوم القيمة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم
ثم بعث عليه الدبور فسعرته القراءات قرا ابو السماك في رق بكسر الراء
وقرا زيد بن علي واقع بغير لام وقرا السلمي وابو جعفر زيد بن علي يدعون
بسكون الدال وفتح العين وقرا الجمهور مالهي نصب على الحال والخبر في جنات
ونعيم وقرا خالد بالرفع على ان الخبر ان وفي جنات متعلق به وهي لجاز تعداد
الخبر اجاز ان يكون خبرين ووقاهم معطوف على في جنات اذ المعنى استقر
وفي جنات اوفاز اشارهم وما مصدرية اي فاكهين باتيانهم ربهم النعيم
ووقاهم عذاب الجحيم وجوز ان يكون الواو في ووقاهم واو الحال وهي شرط قد
في الماضي قادهي هنا مضمرة اي وقد ووقاهم وقرا ابو حيوة ووقاهم بتشديد

القاف وقرا ابو السمال على سرر بفتح الرا وهي لغة لكلب في المضعف
فرارا من توالي ضمتين مع التضعيف وقرا عكرمة بحور عين على الاضافة
قوله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وامددناهم
بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم
ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لولو مكنون واقبل بعضهم على بعض يتسالون
قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم
انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم اخرج الحاكم وصححه عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم واخرج البزار وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع ذرية المومن اليه في درجته
وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
قال وما نقصنا الاباء مما اعطينا البنين واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومنين
واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة كانهم لولوء
مكنون قال بلغني انه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللولو فكيف
بالمخدوم قال والذي نفسي بيده انه فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة
البدر على النجوم وفي لفظ لابن جرير ان فضل المخدوم على الخادم كفضل
القمر ليلة البدر على ساير الكواكب واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم
ولد ادم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم لولوء مكنون واخرج
البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة

حتى يلحقهم صح

المسند صح

في قوله

الجنة

الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجي سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان
ويتكي ذا ويتكي ذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه
يا فلان تدري اي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا
الله فغفر لنا **القراات** قرا ابو عمرو واتبعناهم وباقي السبعة واتبعتهم
وابو عمرو ذرياتهم جمعا نصبا وابن عامر جمعا رفعا وباقي السبعة مفردا
وابن جبير واتبعتهم ذريتهم بالمد والهمز وقرا الجمهور والتناهم
بفتح اللام من لات يليت او من الت والحسن وابن كثير بكسرها وابن هرمز
من التناهم بالمد من الت على وزن افعل وابن مسعود وابي لتناهم
من لات وهي قراة طلحة والاعمش ورويت عن شبل وابن كثير وعن طلحة
والاعمش ايضا لتناهم بفتح اللام قال سهل لا يجوز بفتح اللام من غير
الف بحال وانكر ايضا التناهم بالمد وقال لا يروى عن احد ولا يدل عليها
تفسير ولا عربية وليس كما ذكر بل قد نقل اهل اللغة الت بالمد كما قرا
ابن هرمز وقرا وما ولتناهم ذكره هارون قال ابن خالويه فيكون هذا
الحرف من لات يليت وولت وليت واليت يالت والت والات يليت ويالت
وكلها بمعنى نقص ويقال الت بمعنى غلط وقرا الجمهور لا لغو فيها
ولا تاثيم برفعهما وابن كثير وابو عمرو بفتحهما وقرا ابو حيوة ووقانا
بتشديد القاف وقرا الحسن وابو جعفر ونافع والكسائي انه بفتح الهمزة
اي لانه وباقي السبعة انه بكسر الهمزة وهي قراة الاعرج **قوله تعالى** فذكر
فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب
المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين ام تامرهم احلامهم بهذا
ام هم قوم طاغون ام يقولون تقوله بل لا يومنون فليأتوا بحديث
مثله ان كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا
السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزاين ربك ام هم المصيطرون
ام لهم سلم يستمعون فيه فليات مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات
ولكم البنون ام تسئلهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم

يكيدون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم اله غير الله
سبحان الله عما يشركون وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب
مركوم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا
عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فانك
باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم
اخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا لما
اجتمعوا الى دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم احبسوه
في وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير
والنابغة انما هو كاحدهم فانزل الله في ذلك من قوله ام يقولون شاعر
نتربص به ريب المنون واخرج البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات
عن جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور
فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الايات كاد قلبي ان
يطير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص في قوله وسبح بحمد ربك
حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان الله وبحمده واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله
انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس
واخرج ابن ابي شيبة عن زياد بن الحصين قال دخلت على ابي العالية فلما
اردت ان اخرج من عنده قال الا ازودك كلمات علمنهن جبريل محمدا صلى الله
عليه وسلم قلت بلى قال فانه لما كان باخرة كان اذا قام من مجلسه قال سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقيل يا
رسول ما هؤلاء الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمنهن جبريل كفارات
لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال من قال

حين

حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك استغفرك واتوب اليك كفر الله عنه كل ذنب في ذلك المجلس ٣
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله وسبح
بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم الى الصلوة يقوم يقول هؤلاء
الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال حق على كل مسلم
حين يقوم الى الصلوة ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله يقول
لنبيه وسبح بحمد ربك حين تقوم واخرج ابن جرير عن ابي حاتم عن
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادبار النجوم قال ركعتي الفجر
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال ركعتان قبل صلوة الصبح
واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وادبار النجوم قال صلوة الغداة
القراآت قرا زيد بن علي يتربص بالياء مبنيا للمفعول به ريب مرفوع
وقرا مجاهد بل هم مكان ام هم وقرا الجمهور وابو السمال بحديث مثله
على الاضافة وقرا الجمهور المصيطرون بالصاد وهشام وقنبل وحفص
بخلاف عنه بالسين وهو الاصل ومن ابدلها صادا فلاجل حرف المستعلي
وهو الطا واستمر خلف عن حمزة وخلاد عنه بخلاف عنه الزاي ام لهم
سلم منصوب الى السماء يستمعون فيه اي عليه او منه او حروف الجر
قد يسد بعضها مسد بعض وقرا الجمهور حتى يلاقوا وابو حيوة حتى
يلقوا مضارع وقرا الجمهور يصعقون بفتح اليا وقرا عاصم وابن عامر
وزيد بن علي واهل مكة في شبل بن عباد وفتحها اهل مكة كالجمهور
في قول اسماعيل وقرا السلمي بضم اليا وكسر العين من اصعق وقرا ابو السمال
باعيننا بنون واحدة مشددة وقرا سالم بن ابي الجعد والمنهال بن عمرو
ويعقوب وادبار بفتح الهمزة بمعنى واعقاب سورة النجم اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة النجم بمكة واخرج ابن مردويه

٣ واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى ابي جعدة قال
كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك
واتوب اليك صح

سعيد ابن منصور صح

عن ابن الزبير مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه اول سورة نزلت فيها سجدة والنجم فسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا رايت اخذ
كفا من تراب وسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة سجد فيها
بها النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها والنجم واخرج ابن مردويه بسند
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة
النجم وسجد من حضر من الجن والانس والشجر واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي العالية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم والمسلمون
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم الا رجلين من قريش اراد احدهما الشهرة
الشهرة واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا والنجم فسجد بنا
فما زال السجود واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا والنجم فسجد بنا فما زال السجود واخرج ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم فلما
بلغ السجدة سجد فيها واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد
ابن ثابت قال قرات النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء
من المفصل منذ تحول الى المدينة بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ
اذا سقطت مع الفجر وفي لفظ قال الثريا اذا وقعت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن معمر عن قتادة رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال قال ابن ابي لهب
لعتبة اني كفرت برب النجم قال معمر فاخبرني ابن طاووس عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له لما تخاف ان يسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابي لهب
مع ناس في سفر حتى اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال ما هو
الا يريدني فاجتمع اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا نام واجاء
الاسد فاخذها فشمه واخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاوائل
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب
للنبي صلى الله عليه وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن عباس رضي الله عنهما
فخرج الى الشام في ركب فنهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بوادي المغاضة
وهي مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا واحدا فقال عتبة اري والله ان
تجعلوني في حجز لا والله لا ابيت الا وسطكم فما انتهى الا السبع يشم روسهم
رجلا رجلا حتى انتهى اليه فلتقت ابنا به فصدعه بالرأس فخرج ابو نعيم
في الدلائل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب
وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهز معهما فقال ابن ابي لهب والله
لا نطلق الى محمد صلى الله عليه وسلم فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتاه
فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك واخرج
ابو نعيم عن طاووس رضي الله عنه قال لما تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة ابن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم عن الضحى
قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عسى الله ان يرسل عليه كلبا من كلابه فلخ ذلك اباه

فاوصى اصحابه اذا انزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم فنفعل واحتى اذا كان ليلة
فبعث الله عليه سبعا فقتله واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء رضي الله عنه
قال لما امر رسول الله بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة
الي لا نظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو ميت وطيفة حمراء وعيناه تذرفان
وهو يقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك قال فعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم فدعى الصلوة جامعة
فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
قط كان ابلغ منها تحميدا ولا تمجيدا ولا ثناء قال يا ايها الناس ما انا سددتها
ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم قرأ والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واخرج احمد
والطبراني والضياء عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل احدكم او مثل احد الحيين
ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما
اقول واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم انه من عند الله قول الذي لا شك فيه واخرج احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاقولن الا حقا قال بعض
اصحابه يا رسول الله فانك قد اعيتنا يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا
واخرج الدارمي عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال كان جبريل عليه السلام
ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة
فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى
ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى
السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى
اخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى

فقال رجل يومئذ ما بالنا
يرفع ابن عمك صوته

قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها
قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل الدر والياقوت ما الله به
عليم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
جبريل عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينفض من ريشه التهاويل
والدر والياقوت واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
تعالى فكان قاب قوسين او ادنى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل له ستمائة جناح واخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله ما كذب الفؤاد ما راى قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه حلة رفرف اخضر قد ملاء ما بين السماء والارض
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان اول شان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى في منامه
جبريل باجياد ثم خرج ليقضي حاجته فخرج به جبريل يا محمد يا محمد
فنظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا ثلاثا ثم رفع بصره فاذا هو ثاني احدى
رجليه على الاخرى على افق السماء فقال يا محمد جبريل جبريل يسكن غضب
النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس
فنظر فراه فذلك قوله الله تعالى والنجم اذا هوى لا قوله ثم دنى فتدلى
يعني جبريل الى محمد فكان قاب قوسين او ادنى يقول القاب نصف الاصبع
فاوحى الى عبده ما اوحى جبريل الى عبده ربه واخرج الطبراني في السنة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت النور الاعظم وليط
دوني بحجاب رفرف الدر والياقوت فاوحى الله ما يشاء ابو الشيخ واخرج
ابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن شرحبيل بن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله
عليه وسلم الى السماء فاوحى الله الى عبده ما اوحى قال فلما احس جبريل

منتهى
الى

بدنو الرب خر ساجدا فلم يزل يسبحه سبحان ذي الجبروت والملكوت
والعظمة والكبريا حتى قضى الله الى عبده ما قضى ثم رفع راسه فرايته
في خلقته التي خلق عليها منظوم اجنحته بالزبرجد واللولوء والياقوت
فخيل الي ما بين عينيه قد سد الافقين وكنت لا اراه قبل ذلك الا كما يرى
الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر ان جبريل
كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي واخرج
ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ما كذب الفواد ما راى ولقد راه نزلة
اخرى قال راى محمد ربه بقلبه مرتين واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير انه كان يقرا افتمرونه واخرج ابن مردويه عن انس قال راى
محمد ربه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان محمدا راى ربه مرتين مرة بقلبه ومرة بفواده واخرج
الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال ابن عباس
قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي قال
لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شي فكبر حتى جاوبته الجبال
فقال ابن عباس انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمدا قد راى ربه مرتين
فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام
فكلم موسى مرتين وراه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت
هل راى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشي قف له شعري فقلت رويدا
ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى قالت اين يذهب بك انما هو
جبريل من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي
قال الله ان الله عنده علم الساعة الاية فقد اعظم الفرية على الله ولكنه
راى جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في

على صور مختلفة واكثر ما كنت
اراه الا على صورة دحية الكلبي
كنت احيانا لا اراه الا

احمد

ببصره

جياد

في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق واخرج النسائي والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتعجبون ان تكون الخلة
لابرهيم والكلام لموسى والرويا لمحمد واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال راى محمد ربه واخرج عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم
الملاء الاعلى فقلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين
ثديي فعلمت ما في السماء والارض فقلت يا رب في الدرجات والكفارات
وتنقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة فقلت يا رب انك اتخذت
ابرهيم خليلا وكلمت موسى تكليما وفعلت وفعلت فقال الم اشرح لك
صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل بك الم افعل فافضى الي باشياء لم يأذن لي
ان احدثكموها فذلك قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما راى فجعل نور بصري
في فوادي فنظرت اليه بفوادي واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل هل راى محمد ربه
قال نعم راه كان على قدميه على حضرة دونه ستر من لولو فقلت يا ابن عباس
اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره
اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي قال قالوا يا رسول الله رايت ربك قال رايته
بفوادي مرتين ولم اره بعيني ثم قرا ما كذب الفواد ما راى واخرج ابن جرير
عن كعب بن محمد القرظي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا
يا رسول الله هل رايت ربك قال رايته بفوادي مرتين ولم اره بعيني ثم قرا
ما كذب الفواد ما راى واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي ذر
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور اني اراه
واخرج مسلم وابن مردويه عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
رايت ربك فقال رايت نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

ابن جرير صح

بعد الصلوات صح

لم يأ

عن ابي ذر انه صح

وابن مردويه عن ابي ذر قال راه بقلبه ولم يره بعينه واخرج النسائي عن ابي ذر
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه مرتين ولم يره ببصره
واخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة في قوله ولقد راه نزلة
اخرى قال راى جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن ابي هبيرة ٢
في قوله ولقد راه عند سدرة المنتهى قال لم يأته جبريل في صورته الا مرتين
قال راى جبريل في صورته
واخرج عبد بن حميد
رآه في خضر يتعلق به الدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ولقد راه نزلة اخرى قال راى نورا اعظما عند سدرة المنتهى واخرج
في العظمة ٣
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته
عند السدرة له ستمايه جناح جناح منها سد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل
الدر واليواقيت ما لا يعلمه الا الله واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي مسعود رضي الله عنه
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي
في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارواح فيقبض منها واليها
ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال
فراش من ذهب قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي
الصلوات الخمس واعطي خواتم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا
من امته المقحمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك انه قيل
له لم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من امر الله لا يعدوها
واخرج ابن جرير عن سمرة قال جاء ابن عباس الى كعب فقال له حدثني عن
سدرة المنتهى قال انها سدرة في اصل العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب
او نبي مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن كعب
قال انها سدرة على رؤوس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلائق ثم ليس لاحد
وراءها علم فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم اليها واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال سألت كعبا ما سدرة المنتهى فقال سدرة المنتهى اليها

ينتهي

اليها ينتهي علم الملائكة وعندها يتخدون امر الله لا يجاوزونها علم وسالته
عن جنة المأوى فقال هي جنة فيها طير خضر يرتع فيها ارواح الشهداء واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة المنتهى قال اول يوم من الآخرة و
آخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي وآخرج الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند سدرة المنتهى قال صدر
الجنة جعل عليها قصور السندس والاستبرق وآخرج ابن جرير عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما
غشيها تحولت ياقوتة وزمردا وخوذلك وآخرج ابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الفصن منها مائة سنة
يستظل بالفنن منها مائة راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرها القلال وآخرج
الحكيم الترمذي وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما اذ يغشى السدرة ما
يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها حتى استغشيها حال
دونها فراش الذهب وآخرج ادم بن ابي اياس والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لولو
وياقوت وزبرجد فراها محمد ربه وآخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس عندها جنة المأوى قال هي عين العرش وهي منزل الشهداء
وآخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال الجنة في السماء السابعة
العليا والنار في الارض السابعة السفلى وآخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا جنة المأوى قال جنة المبيت وآخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة وآخرج عبد بن حميد عن سلمة
ابن وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استاذنت الملائكة الرب تبارك
وتعالى ان ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم وآخرج عبد بن حميد

القلال

ثم

فاذن لهم فغشيه الملائكة
السدرة ينظرون الى النبي صلى الله
عليه وسلم

وابن جرير عن يعقوب بن زيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
رايت بغشاء السدرة قال فراش من ذهب واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال راها
ليلة اسري به يلوذ بها جراد من ذهب واخرج الضياء في وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما زاغ البصر قال ما ذهب يمينا ولا شمالا وما طغى
ما جاوز ما امر به واخرج الضياء في وسعد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود في قوله لقد راى
من ايات ربه الكبرى قال رفرف اخضر سد الافق واخرج
ابن جرير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
بي مضى جبريل حتى جاء الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم مضى جبريل
حتى جاء السدرة فدنا ربك فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واخرج
ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت
الى السدرة اذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا نبقها مثل القلال فلما غشيها
من امر الله ما غشيها تحولت فذكر اليا قوت واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
قال سدرة المنتهى ينتهي اليها من كل نبي وملك واخرج ابو نعيم وابن عساكر
من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان وابن عتبة قال نجهز الى الشام
ونجهزت معهما قال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد فلاذوينه في ربه
فانطلق حتى اتى محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ابعث عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم عن طاوس مثله **القراءات** قرا
الجمهور ما كذب مخففا وقرا ابو رجا وابو جعفر وقتادة والحدري وخالد
ابن الياس وهشام عن عامر ما كذب مشددا وقرا الجمهور افتمارونه اي تجادلونه
وقرا علي وعبد الله وابن عباس والحدري ويعقوب وابن سعدان والشعبي

رضي

راي

المنتهى

فيما ذكر شعبة بضم التا وسكون الميم مضارع اريت فى على وابو الدرداء وابو هريرة
وابن الزبير وانس وزر ومحمد بن كعب وقتادة جنه بهاء الضمير وجن
فعل ماض والهاء ضمير البنى اى عندها ستره الله تعالى وجميل صنعه وقراءة
الجمهور جنة الماوى قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هى الا اسماء سميتموها انتم
وابائوكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى اخرج
النسائى وابن مردويه عن ابى الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت على
ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذى كان عليها ثم اتى النبى صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال ارجع انك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما ابصرته
السدنة وهم حجبتها منوا فى الجبل وهم يقولون يا عزى يا عزى فاتاها
خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثى التراب على راسها فعمها بالسيف
حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى
وروى البخارى من حديث الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال فى حلفه واللات والعزى
فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق وهذا محمول
على من سبق لسانه الى ذلك كما كانت العادة جرت به فى زمن الجاهلية
كما قال النسائى اخبرنا احمد بن بكار وعبد الحميد بن محمد قالا ثنا مخلد بن يونس
عن ابيه حدثنى مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال حلفت باللات
والعزى فقال لى اصحابى بئسما قلت قلت هجرا فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير وانفث عن شمالك وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ولا تعد واخرج احمد والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدرى ما يكتب

٢٠ لحفن صحيح

له في امنيته **القراآت** قرا الجمهور اللات خفيفة التا وابن عباس ومجاهد
ومنصور بن المعتمر وابو صالح وطلحة وابو الجوزا ويعقوب وابن كثير بشدها
وقرا ابن كثير ومناة بالمد والهمزة قيل ووزنها مفعلة وقرا الجمهور ضيزى من غير
همز والظاهر انه صفة على وزن فعلى بالضم الفا كسرت لتصح اليا ويجوز ان يكون
مصدرا على وزن فعلى كذكرى ووصف به وقرا ابن كثير ضيزا بالهمز فوجه على انه
مصدر كذكرى ووصف به كدعوى وقرا زيد بن علي ضيزى بفتح الضاد وباليا
وقرا الجمهور ان يتبعون بياء الغيبة وعبد الله وابن عباس وابن وثاب وطلحة
والاعمش وعيسى بن عمر بتا الخطاب **قوله تعالى** وكم من ملك في السموات لا تغني
شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يومنون
بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن
وان الظن لا يغني من الحق شيئا فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة
الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بمن اهتدى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساؤا بما
عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش
الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم
اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى اخرج
عبد بن حميد عن مجاهد ذلك مبلغهم من العلم قال رايهم واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما رايت
شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا
اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في قوله الا اللمم قال زنا العينين النظر
وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي يصدق

ذلك

ذلك الغرج او يكذبه قال تقدم بفرجه كان زانيا والا فهو اللمم واخرج مسدد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن قوله الا اللمم قال
هي النظرة والغمزة والقبلة والمباشرة فاذا مس الختان فقد وجب الغسل
وهو الزنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه اراه رفعه في قوله الا اللمم قال اللمة
من الزنا ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود قال
فتلك اللمم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في المعرفة والواحدي عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت
اليهود اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم كذبت يهود ما من نسمة يخلقها في بطن امها الا
انه شقي او سعيد فانزل الله عند ذلك هو اعلم بكم اذ انشاكم من
الارض الاية كلها واخرج ابن سعد واحمد ومسلم وابو داود وابن مردويه
عن زينب بنت ابي سلمة انها سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب وقد ثبت
ايضا في حديث الذي رواه الامام احمد قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب
ثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن ابن ابي بكر عن ابيه قال مدح رجل رجلا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك قطعت
عنق صاحبك مرارا اذا كان احدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل احسب
فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم
ذلك ثم رواه عن غندر عن شعبة عن خالد الحذاء وكذا رواه البخاري
ومسلم وابو داود وابن ماجة من طرق عن خالد الحذاء به وقال الامام احمد
حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام
ابن الحارث قال جاء رجل الى عثمان فاثنى في وجهه قال فجعل المقداد بن الاسود
يحثو في وجهه قال فجعل المقداد الترابا ويقول امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا لقينا المداحين ان نحثو في وجوههم التراب ورواه مسلم

أنه سئل عن الختان

الترابا

وابو داود من حديث الثوري عن منصور به **القراآت** قرا الجمهور شفاعتهم
بافراد الشفاعة وقرا زيد بن علي لنجزي بالنون **قوله تعالى** افرايت الذي تولى
واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبا بما في صحف موسى وابرهيم
الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه
سوف يرى ثم يجزاه الجزا الاوفى وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى
وانه امات واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى
وان عليه النشاة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه رب الشعرى وانه اهلك
عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى
والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشى فباي الاي ربك تتمارى هذا نذير من النذر
الاولى ازفة الازفة ليس لها من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث
تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا اخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مغزاة فجاء رجل
فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا فقال اعطني شيئا فقال اعطيك بكرى هذا
على ان تتحمل بذنوبي قال له نعم قال فانزل الله افرايت الذي تولى واعطى قليلا
واكدى واخرج ابن ابي حاتم عن دراج ابي السمح قال خرجت سرية بين يديه
فشكي اليه فقال له الرجل هل لك ان احملك فتلحق الجيش بحسناتك قال نعم
فركب فنزل افرايت الذي تولى الى قوله ثم يجزاه الجزا الاوفى واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ
وضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله كان عليك فاعطاه
شيئا فقال زدني فتعاسرى حتى اعطاه شيئا وكتب له كتابا واشهد له ففيه
نزلت هذه الاية افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو
يرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله افرايت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة كان ياتي النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر فيستمع ما يقولان فذلك القران ارى فيه باطلا انفذ ببصره
اذا كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر واخرج سعيد بن منصور

هو صح

له صح

غازية فسال رجل
رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحمله
فقال لا اجد ما احملك
عليه فانصرف حزينا فمر
برجل رحاله منيخة بين
يديه صح

قال اعطني شيئا وانا احمل كل عذاب صح

ما اعطي من نفسه اعطى الاستماع
واكدى قال انقطع عطاه نزلت نزلت
ذلك اعنده علم الغيب قال الغيب صح

وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الالقاب
والديلمي بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايتدرون ما قوله تعالى وابرهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله
اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان يصليهن زين عم انها صلوة الضحى
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وابرهيم
الذي وفى بسهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره وفي ثلاثون سهما
منها عشر في براءة ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الجنة
كلها وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الآيات كلها وستة في قد افلح
المومنون من اولها الآيات كلها واربع في سال سايل والذين يصدقون
بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون الآيات كلها فذلك
ثلاثون سهما فوفى الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من سهام
الاسلام ولم يوافه بسهام الاسلام كلها الا ابرهيم عليه السلام قال
الله تعالى وابرهيم الذي وفى قوله الا تزر وازرة وزر اخرى اخرج
ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وان ليس للانسان الا ما سعى فانزل الله
بعد ذلك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
فادخل الله الابناء الجنة بصلاح الاباء اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا وان ليس
للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع
واستكان قوله تعالى وان الى ربك المنتهى اخرج البغوي في تفسيره
عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى
ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب واخرج ابن ماجة وابو الشيخ عن ابن
رضي الله عنهما في قوله قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون
في الله تعالى فقال تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون
واخرج ابو الشيخ عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاسلام

عباس

تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فتهلكوا واخرج ابو الشيخ عن يونس
ابن ميسرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
وهم يذكرون عظمة الله فقال ما كنتم تذكرون قالوا نتفكر في عظمة الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في الله فلا تتفكروا فتفكروا في عظم
ما خلق ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن ابيه مولى شبرمة رضي الله عنه واسمه
الحكم عن بعض ايمة اهل الكوفة قال قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقصد نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم تقولون قال نظرنا الى الشمس
فنتفكر فيها من اين تجي واين تذهب وتفكرنا في خلق الله تعالى فقال كذلك
فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فان لله وراء المغرب ارضا
بيضا بياضها ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما خلق من خلق الله
لم يعصوا الله طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد ادم هم قال ما يدرون
خلق ادم ام لم يخلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد حلق
حلق فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال
احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تتفكروا في الخالق فان الله
خلق ما شا لما شا وتعجبون من ذلك وان من وراء قاف سبع بحار كل بحر
خمسمايه عام ومن وراء ذلك سبع ارضين نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعون
الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه في الهوا لا يفترون عن تسبيحه
طرفة واحدة ومن وراء ذلك سبعون الف امة خلقوا من الريح فطعامهم
ريح وشرابهم ريح وثيابهم من الريح وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح
لا تستفرحوا فزدوا بهم الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم
نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل
العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ولد ادم ولا ابليس
ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا تعلمون واخرج ابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال

كنا
ثلاثا اذ لا
ابي
تعالى
فيها
قيل يا نبي الله فاين ابليس عنهم قال ما يدرون خلق ابليس ام لم يخلق
يضي
في الارض

لو

لو تعلمون العلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام
فقال ان الله هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة
حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال انت هولاء فقل لهم ان الله هو اضحك
وابكى واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس
رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهبط ادم عليه السلام ياقوتة
بيضاء يمسح بها دموعه قال وبكا ادم عليه السلام على الجنة اربعين عاما
فقال له جبريل ما يبكيك ان الله يعشى اليك معزيا فضحك ادم عليه السلام
فذلك قول الله هو اضحك وابكى فضحك ادم وضحكت ذريته وبكى ادم
وبكت ذريته واخرج الحاكمي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
نزلت هذه الاية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى وهو الكوكب الذي
يتبع الجوزى واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله
عنه في قوله والمؤتفكة اهوى قال اهوى بها جبريل عليه السلام بعد
رفعها الى السماء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه في قوله تعالى
والمؤتفكة اهوى قال قوم لوط ائتفكت بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السما
فما الارض تجلى بها الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل
رضى الله عنه قال نزلت هذه الاية تمجسون وتضحكون ولا تبكون فما ضحك النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولفظ عبد بن حميد فما راى النبي
صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت هذه
الاية التي في هذا الحديث تمجسون وتضحكون ولا تبكون بكا الاصحاب حتى جرت
دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنهم بكا معهم
فبكينا لبكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى خشية
الله تعالى ولا يدخل الجنة مصر على معصية الله ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم
يذنبون فيغفر لهم واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابي عباس

من الجنة ٢

حزنهم ٢

رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون
والجن والانس واخرج احمد والنسائي والحاكم وابن مردويه عن المطلب
ابن ابي وداعة رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد
وسجد من عنده واخرج سعيد بن منصور عن سبرة رضي الله عنه قال
صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرا بالركعة الاولى بسورة يوسف
ثم قال صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرا ثم قرا في الثانية النجم
فسجد ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع **القراات** الذي وفي قرا الجمهور بتشديد
الفا وقرا ابو امامة الباهلي وسعيد بن جبير وابو مالك الغفاري وابن السميقع
وزيد بن علي بتخفيفها وقرا الجمهور وان الى ربك وما بعدها وانه وان بفتح
الهمزة عطفا على ما قبلها وقرا ابو السمال بكسر فيهن وقرا الجمهور عادا الاولى
بتنوين عاد وكسره لالتقائه ساكنا سكون لام الاولى وتخفيف الهمزة بعد
اللام وقرا قوم كذلك غير انهم نقلوا حركة الهمزة الى اللام وحذفوا الهمزة
وقرا نافع وابو عمرو بادغام التنوين في اللام المنقول اليها حركة الهمزة
والمحذوفة وعاب هذه القراة المازني ~~وقرا بعضهم على سوقه وهو توجيه~~ والمبرد
~~شذوذ وفي حرف ابي عاد غير مصروف~~ وقرا الجمهور وثمودا مصروفا وقرى غير
مصروف الحسن وعاصم وعصمة ~~[illegible]~~ وقرا الحسن والموتفكات جمعا وقرا
يعقوب وابن محيصن ربك تتمارى بتاء واحدة مشددة وفي حرف ابي وعبد الله
تضحكون بغير واو وقرا الحسن تعجبون تضحكون بغير واو وضم الثاني وكسر الجيم
سورة القمر اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
القمر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قاري اقتربت يدعى في التوراة المبيضة
تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه قال البيهقي منكر واخرج
الديلمي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا من قرا بالم تنزيل ويس واقتربت الساعة
وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان والشرك ورفع له
في الدرجات يوم القيمة واخرج ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة

رفعه

رفعه من قرا اقتربت الساعة فى كل ليلتين بعثه الله يوم القيمة ووجهه
كالقمر ليلة البدر واخرج ابن الضريس عن ليث عن معمر عن شيخ من همدان
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اقتربت الساعة فى كل ليلتين
لقيه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج ابن الضريس
عن ليث عن معمر عن شيخ من همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرا اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة حتى يموت لقى الله ووجهه اضوء من القمر
ليلة البدر واخرج احمد عن بريدة ان معاذ بن جبل صلى باصحابه العشا
فقرا فيها اقتربت الساعة فقام رجل من قبل ان يفرغ فصلى وذهب
فقال له معاذ قولا شديدا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه
فقال اني كنت اعمل فى نخل وحفت على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صل يا شمس وضحاها ونحوها من السور بسم الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه
مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتولى عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر
خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين
الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر اخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي فى الدلائل عن انس قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم
اية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله
سحر مستمر يقول ذاهب واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن انس
ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم
القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويدا فقالوا سحر محمد

غبا ليلة وليلة حتى يموت ج

اضوء من ج

٣ ليلة ج

الاجلام ج

القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر قال مجاهد يقول كما رأيتم
القمر منشقا فان الذي اخبركم عن اقتراب الساعة حق واخرج عبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق ابي ضحى عن
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق
القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر من ابن ابي كبشة
فقالوا انظروا ما يأتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم
فجاء السفار فسألوهم فقالوا نعم قد رأيناه فانزل الله اقتربت الساعة
وانشق القمر واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل
من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فانشق القمر حتى صار فرقتين فتوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر
وابن مردويه والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مجاهد
عن ابن عمر في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال كان ذلك على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة
خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن جبير بن مطعم في قوله وانشق القمر وهي بمكة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى صار فرقتين فرقة على الجبل وفرقة على هذا الجبل فقال الناس
سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم واخرج
الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كسف
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت
اقتربت الساعة وانشق القمر لقوله مسلم واخرج ابو نعيم

عطاء

في الدلايل من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة
وانشق القمر قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاصي بن هشام والاسود بن عبد يغوث
والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والنضر بن الحارث فقالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس
ونصفا على قينقاع فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا
قالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه
ان يعطيه ما سالوه فامسى القمر قد مثل نصفا على ابي قبيس ونصفا
على قينقاع ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا ابا سلمة بن عبد الاسد
والارقم بن الارقم اشهدوا واخرج ابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انتهى اهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هل من اية نعرف بها انك رسول الله فهبط جبريل فقال يا محمد قل لاهل
مكة ان يختلفوا هذه الليلة فيسيرون اية فاخبرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمقالة جبريل فقال يا محمد فخرجوا ليلة اربع عشرة فانشق
القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم مسحوا اعينهم
ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا الا سحر لعب فانزل الله اقتربت الساعة
وانشق القمر واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال جات احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ارنا اية حتى نؤمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يريهم
اية قال فاراهم القمر قد انشق فصار قمرين احدهما على الصفا والاخر
على المروة فقدما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا
سحر مستمر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الرحمن السلمي
قال خطبنا حذيفة بن اليمان بالمداين فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت
الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق على عهد

والعاصي بن وايل

قعيقعان

قعيقعان

ثم قالوا بابصارهم فمسحوها
ثم اعادوا النظر فنظروا

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد آذنت بفراق الا وان اليوم الضمار
وغدا السباق واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كان القمر قد انشق ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر فقالوا هذا سحر اسحر السحرة فافعلوا
كما فعل اذا كسف القمر ضربوا بطياسهم واصعدوا ابصارهم وقالوا هذا فعل المشركون
السحر وذلك قوله وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال ثلاث ذكرهن الله في القران قد مضين اقتربت الساعة
وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى راه الناس
وسيهزم الجمع ويولون الدبر كان يوم بدر حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب
شديد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكل امر
مستقر قال مستقر باهل الخير الخير وباهل الشر الشر واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرا خاشعا
ابصارهم بالالف واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا خشعا ابصارهم
برفع الخا **القراات** قرا الجمهور مستقر بكسر القاف وضم الرا وقرا شيبة
مستقر بفتح القاف ورويت عن نافع وقال ابو حاتم لا وجه لفتح القاف
وخرجت على حذف مضاف اي ذو استقرار وزمان استقرار وقرا ابو جعفر
وزيد بن علي مستقر بكسر القاف والرا معا صفة لامر وقرى مزدجر بابدال
تاء الافتعال زايا وادغام الزاي فيها وقرا زيد بن علي مزجر اسم فاعل من
ازجر وقرا الجمهور حكمة بالغة برفعهما وقرا اليماني حكمة بالغة بالنصب
فيهما وقرا الجمهور نكر بضم الكاف قرا الحسن وابن كثير وشبل باسكان
الكاف كما قالوا شغل وشغل وعسر وعسر وقرا مجاهد وابو قلابة والجحدري
وزيد بن علي نكر فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وقرا قتادة وابو جعفر والحسن
وشيبة والاعرج والجمهور خشعا جمع تكسير وابن عباس وابن جبير ومجاهد
والجحدري وابو عمرو وحمزة والكسائي خاشعا بالافراد وقرا ابي وابن مسعود
خاشعة وقرى خشع ابصارهم وجمع التكسير قوله تعالى كذبت عاد فكيف بلغ
كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر تنزع

الناس

الناس كانهم اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القران للذكر
فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال
وسعر ءالقي عليه الذكر من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون غدا من الكذاب
الاشر انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم ان الماء قسمة
بينهم كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر
انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القران للذكر
فهل من مدكر اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس في قوله
ولقد يسرنا القران للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان الادميين ما استطاع
احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله تعالى واخرج الديلمي عن انس مرفوعا
بمثله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قرات على النبي
صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر بالذال فقال هل من مدكر بالدال واخرج
ابن ابي حاتم عن زر بن حبيش في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعاء واخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال لي جبريل اقضي باليمين مع الشاهد وقال يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج
ابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم
نحس يوم الاربعا واخرج ابن مردويه عن انس قال سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الايام وسئل عن يوم الاربعا قال نحس قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال اغرق الله فيه فرعون وقومه واهلك عادا وثمودا واخرج وكيع في الغرر
وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخر اربعا في الشهر يوم نحس مستمر قلت هذه الاحاديث في ان
يوم الاربعا نحس كلها ضعيفة وهي تعارض الحديث الصحيح المخرج في مسلم
في ان يوم الاربعا يوم خلق الله فيه النور ويمكن الجواب بان الاحاديث
التي تضمنت ان كل ربوع نحس سقط من رواية الراوي لفظ كل ربوع من اخر

شهر خمس مستمر كما ثبت في الرواية الاخرى وعلى كل حال فالثابت في الاحاديث
الصحيحة انه عليه السلام لم يكن يتطير لشئ من الايام ولا من الشهور وينهى
عن التطير في السفر والحض واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اقبلت الريح قام
اليها عاد فاخذ بعضهم بايدي بعض ومروا اقدامهم في الارض وقالوا من ينزل
اشد منا عن الارض ان كان صادقا فارسل الله عليهم الريح تنزع الناس كانهم
اعجاز نخل منقعر القرات قرا ابن ابي اسحق وعيسى والاعمش وزيد بن علي
ورويت عن عاصم ان بكسر الهمزة على اضمار القول على مذهب البصريين او على اجراء
الدعا مجرى القول على مذهب الكوفيين وقرا الجمهور بفتحها وقرا ابن عامر وابو جعفر
والاعرج ويعقوب بفتحها مشددا والجمهور مخففا وقرا الجمهور وجزنا بتشديد
الجيم وعبد الله واصحابه وابو حيوة والمفضل عن عاصم بالتخفيف وقرا الجمهور
فالتقى الماء وقرا علي والحسن ومحمد بن كعب الجحدري الماآن وقرا الحسن ايضا
الماوان وقال الزمخشري وقرا الحسن ماوان بقلب الهمزة واوا لغولهم علباوان
انتهى شبه الهمزة التي هي بدل من هاء في الماء بهمزة الالحاق في علباء وعن الحسن
ايضا الماءان بقلب الهمزة ياء وقرا ابو حيوة وان مقسم قد ربتشديد الدال والجمهور
بتخفيفها وقرا زيد بن علي وابو السماك باعينا بالادغام والجمهور بالفك وقرا
الجمهور مدكر بادغام الذال في الدال المبدلة عن تاء الافتعال وقتادة فيما نقل
ابن عطية بالذال ادغم بعد قلب الثاني الى الاول وقال صاحب كتاب اللوامح قتادة
فعل من مدكر فاعل من التذكير اي من يذكر نفسه او غيره بما مضى من القصاص
قوله تعالى كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط نجيناهم
بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر
ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم
بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر
ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا بايتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر
اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم

الجمع

الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر انا المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ولقد اهلكنا
اشياعكم فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر اخرج
ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قال كان ذلك يوم
بدر قالوا نحن جميع منتصر فنزلت هذه الاية واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في
في الدلائل والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك
عهدك ربك فخرج وهو يثب في الدرع ووعدك اللهم ان شئت لم
تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله الحت
على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يثب في الدرع
يوم بدر ويقول هزم الجمع وولى الدبر واخرج البخاري عن عايشة
رضي الله عنها قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب بل
الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله على نبيه بمكة قبل
يوم بدر سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت
يا رسول الله اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر انهزمت قريش نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتلقا بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
فكانت يوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا منهم بالعذاب الاية
وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم فوسقتهم الرمية وملات صدورهم اعينهم وافواههم حتى ان الرجل
ليقتل وهو بقذى عينيه وفاه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت سيهزم الجمع
ويولون الدبر قال عمر جعلت اقول اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر فعرفت تاويلها يومئذ واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم هزموا وولوا الدبر واخرج ابن المبارك
في الزهد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينتظر احدكم الا غنا مطغيا او فقرا
منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال والدجال
شر غايب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر واخرج ابن مردويه
عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل عقوبة هذه الامة
بالسيف وجعل موعدهم الساعة والساعة ادهى وامر واخرج احمد
وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء مشركون قريش الى النبي صلى الله عليه
وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج البزار وابن المنذر وابن مردويه
بسند جيد عن طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما نزلت هذه الاية
ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر الا في اهل القدر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن شاهين وابن منده في الصحابة والبارودي وابن مردويه والخطيب في تالي
التخليص وابن عساكر عن زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر قال نزلت في اناس من امتي يكونون في اخر
الزمان يكذبون بقدر الله واخرج عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر

تفسير

بسند ضعيف عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس انه قيل
له تكلم في القدر فقال اوفعلوها والله ما نزلت هذه الاية الا فيهم ذوقوا
مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر اولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم
ولا تصلوا على موتاهم ان رايت احدا منهم فقأت عينه باصبعي هاتين
واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الاية في القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما انا كل شئ خلقناه بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق
الخير والشر بقدر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما انا كل شئ خلقناه بقدر تالى مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس واخرج احمد عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون
لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم واخرج سنيد
ابن عيينة في جامعه عن محمد بن كعب القرظي قال انما نزلت هذه الاية يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر
ثم قرا ما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاء العاقب والسيد وكانا راسي النصارى لنجران فتخاصما
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر فالنبي صلى الله عليه
وسلم ساكت ما يجيبهما بشئ حتى انصرفا فانزل الله الكفاركم خير من اولئكم
الذين كفروا وكذبوا بالله من قبلكم ام لكم براءة في الزبر الاولى او لكم
وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتوب الى اخر السورة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في اهل التكذيب بالقدر ان المجرمين في ضلال
وسعر الى اخر الاية قال مجاهد قلت لابن عباس ما نقول فيمن يكذب بالقدر

الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم
الذين كفروا وكذبوا بالقدر
قبلكم وكل شي فعلوه في الزبر
الاول في ام الكتاب صح

قال اجمع بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخنقه حتى اقتله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ثم تلا
فيهم اية من كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية واخرج
ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سمعت باذني هاتين رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قيل له اكتب الابد قال وما الابد
قال القدر قال وما القدر قال القلم ان ما اصابكم لم يكن ليخطئكم وما اخطأكم
لم يكن ليصيبكم ان مت على غير ذلك دخلت النار واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي اين خصماء الله فيقومون مسودة
وجوههم مزرقة اعينهم ما بال شفاههم يسيل لعابهم يقذرهم
من رآهم فيقولون والله ربنا ما عبدنا من دونك لا شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا
قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد اتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلى
ابن عباس رضي الله عنهما يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون
لكم ويحسبون انهم على شئ الا انهم هم الكاذبون نعم والله القدرية ثلاث
مرات واخرج عبد بن حميد قال ذكر لابن عباس ان قوما يقولون
في القدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما انهم يكذبون بكتاب الله فلا خذ من
شعر احدهم فلا تصدقه ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا واول شئ
خلق القلم وامره ان يكتب ما هو كائن فاما يجري الناس على امر قد فرغ منه
واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى الاعرج قال سمعت ابن عباس يذكر القدر به
فقال لو ادركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال الزنا بقدر والسرقة
بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج عبد بن حميد عن شريك في قوله جنات
ونهر قال في نور وضياء جنات وعيون واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن محمد بن كعب في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور وضياء واخرج
الحكيم الترمذي عن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان المتقين

من رآهم ٢

٢ جنات

في جنات ونهر قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ان اهل الجنة يدخلون
على الجبار كل يوم مرتين فيقرا عليهم القران وقد جلس كل امرء منهم مجلسه الذي هو
مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقر
اعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيئا اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون
الى رحالهم قريرة اعينهم ناعمين الى مثلها من الغد واخرج الحكيم الترمذي
عن ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملائكة ياتون المومنين يوم القيمة فيقولون
يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون
بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون للمقعد مع الحبيب وهو
قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخرج
ابو نعيم عن جابر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في المسجد المدينة فذكر
بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا دجانة اما علمت ان من احبنا
وامتحن بمحبتنا اسكنه الله تعالى معنا ثم تلى هذه الاية في مقعد صدق عند مليك
مقتدر القراآت قرا الجمهور فطمسنا بتخفيف الميم وابن مقسم بتشديدها
وقرا الجمهور بكرة بالتنوين اراد بكرة بالتنوين من البكر فصرف وقرا زيد بن علي
بغير تنوين غير مصروف وقرا الجمهور ام يقولون بيا الغيبة التفاتا وكذا ما
بعده للغايب وقرا ابو حيوة وموسى الاسواري وابو البرهسم بتاء الخطاب
وقرا وستهزم الجمع بفتح التاء وكسر الزاي وفتح العين خطابا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو حيوة ايضا ويعقوب بالنون مفتوحة للفاعل
ونصب العين اي سيهزم الله الجمع والجمهور ويولون بياء الغيبة وابو حيوة
وداود بن ابي سالم عن ابي عمرو بتاء الخطاب وفي قراة عبد الله الى النار على وجوههم
ذوقوا اي تقولا لهم ذوقوا مس سقر وقرا محبوب عن ابي عمرو ومستقر
بادغام السين في السين قال ابن مجاهد ادغامه خطا لانه مشدد انتهى والظن
بابي عمرو انه لم يدغم حتى حذف احدى السينين ثم ادغم انا كل شيء خلقناه بقدر
وقرا الجمهور كل شيء بالنصب وقرا ابو السمال قال ابن عطية وقوم من اهل السنة
بالرفع وقرا الاعمش وعمران بن جرير وعصمة بن ابي بكر عن عاصم بشذراء مستقر

وقرا الجمهور ونهر على الافراد والهاء مفتوحة والاعرج ومجاهد وحميد وابو السمال
والفياض بن غزوان بسكونها وقرا زهير الفرقبي والاعمش وابو نهيك وابو مجلز
واليماني بضم النون والهاء وقرا الجمهور في مقعد بالافراد **سورة الرحمن**
اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بمكة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الرحمن بمكة واخرج ابن مر دويه
عن عائشة قال نزلت سورة الرحمن علم القران بمكة واخرج ابن الضريس
وابن مردويه عن والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة الرحمن
بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن اسماء بنت ابي بكر قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع
بما يومر والمشركون يسمعون فباي الاء ربكما تكذبان واخرج الترمذي
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال مالي اراكم سكوتا
لقد قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كلما اتيت على قوله
فباي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الافراد وابن مردويه
والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا فقال مالي اسمع الجن احسن
جوابا لربها منكم ما اتيت على قول الله فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء
من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء عروس وعروس
القران الرحمن واخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاري الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السموات
والارض ساكن الفردوس واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
ان رجلا قال له اني اقرا المفصل في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لكن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظائر سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة
واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون في ركعة
ونعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسال سايل
وانا زعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التا ريخ
والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات
فلما اسن واثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس فقرا فيهما الرحمن والواقعة
واخرج ابن حبان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرانيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلس الى رهط
فقلت لرجل اقرا بي فاذا هو يقرا قال اقرها فقلت من اقرا ك قال اقرانيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اختلفنا
في قرا تنا فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغير وجد في نفسه
حين ذكرت الاختلاف فقال انما هلك من قبلكم بالاختلاف فامر عليا رضي الله
عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان يقرا كل رجل منكم كما علم فانما
اهلك من قبلكم الاختلاف انا نظلقنا وكل منا يقرا حرفا لا يغراه صاحبه

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان الشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا
في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام
فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان فباي الاء
ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار
فباي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين فباي الاي ربكما
تكذبان اخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رجلا قال له اني اقرا المفصل في ركعة أهذا كهذ الشعر لكن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرا النظائر سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة
في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون في ركعة ونعم والمرسلات
في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة

وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما سن
وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس فقرا فيهما الرحمن والواقعة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله خلق الانسان قال ادم علمه البيان
قال ادم له سبيل الهدى وسبيل الضلال واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الرحمن علم القران قال نعمة والله عظيمة
خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة ليحتج بذلك
عليه ولله الحجة على عباده في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب الى اجل واخرج
الطيبي والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله وضعها للانام قال الانام الخلق وهم الف امة ستمائة
في البحر واربعمائة في البر قال وهل يعرف الرب ذلك قال نعم واخرج ابن ابي الدنيا
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج قال اللهب الاصفر والاخضر
الذي يعلو النار اذا وقدت القراآت قرا الجمهور والسماء بالنصب على الاشتغال
روعي مشاكلة الجملة التي تليه وهي تسجدان وقرا ابو السمال والسماء رفعا راعى
مشاكلة الجملة الابتدائية وقرا الجمهور ووضع الميزان فعلا ماضيا الميزان
اي اقره واثبته وقرا ابرهيم ووضع باسكان الضاد والميزان بالخفض وقرا
الجمهور ولا تخسروا من اخسر اي فسد وبلال بن ابي بردة وزيد بن علي
يخسر بفتح اليا يقال خسر يخسر واخسر يخسر بمعنى واحد كجبر واجبر وحكى
ابن جني وصاحب اللوامح عن بلال فتح السين واليا مضارع يخسر بكسر السين
واخرجها الزمخشري على ان يكون التقدير في الميزان فحذف الجار ونصب وقرا
ايضا وتخسر بفتح التا وضم السين وقرا الجمهور والارض بالنصب وابو السمال
بالرفع وقرا الجمهور والحب ذو العصف والريحان برفع الثلاثة عطفا على المرفوع
قبله وابن عامر وابو حيوة وابن ابي عبلة بنصب الثلاثة وحمزة والكسائي
والاصمعي عن ابي عمرو والريحان بالجر وقرا الجمهور رب ورب بالرفع
اي هو رب وابو حيوة وابن ابي عبلة بالخفض بدلا من ربكما قوله تعالى

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت كالاعلام
فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات والارض كل يوم
هو في شان فبأي آلاء ربكما تكذبان اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان
قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
رضي الله عنهما واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك في قوله مرج البحرين يلتقيان
قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين رضي الله عنهما
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها على الوجهين المنشآت والمنشئات بكسر
الشين وفتحها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال الملائكة
يسألونه الرزق لاهل الارض والارض يسألونه اهلها الرزق لهم واخرج
الحسن بن سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة
وابن مندة وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن المسيب قال تلى
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية كل يوم هو في شان قلنا يا رسول
الله وما ذاك الشان قال ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين
واخرج البخاري في تاريخه وابن ماجة وابن ابي عاصم والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله كل يوم هو في شان قال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج
كربا ويرفع قوما ويضع اخرين زاد البزار ويجيب داعيا واخرج البزار
عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في شان قال يغفر
ذنبا ويفرج كربا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل يوم هو في شان

في البحر ٢

وابن حبان ٣

قال ان مما خلق الله لوحا محفوظا من درة بيضاء فتاه من ياقوتة حمراء قلمه من نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويعزل ويضل ويهدي ويفعل ما يشاء فذلك كل يوم هو في شان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبيد ابن عمير في كل يوم هو في شان قال من شانه ان يجيب داعيا ويعطي سائلا ويفك عانيا ويشفي سقيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل يوم هو في شان قال لا يستغني عنه اهل السماء والارض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك اسيرا ويغني فقيرا وهو يسأل عن حاجات الصائمين ومنتهى شكواهم وصريخ الاخيار واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن ميسرة كل يوم هو في شان قال يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويفك الاسير واخرج عبد بن حميد عن الجوزي كل يوم هو في شان قال لا يشغله شان عن شان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد كل يوم هو في شان قال من ايام الدنيا كل يجيب داعيا ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا **القراءات** قرا طلحة اللولو بكسر اللام الثانية وهي لغة قرا عبد الله وحسن وعبد الوارث عن ابي عمرو بضم الى كما قالوا الى شاك شاكل وقرا الجمهور المنشآت بفتح الشين اسم مفعول والاعمش وحمزة وزيد بن علي وطلحة وابو بكر بخلاف عنه بكسر الشين اي الرافعات الشرع او الاتي ينشئ الامواج بجريهن او التي تنشئ الهبوب اقبالا وادبارا وشدد الشين ابن ابي عبلة والحسن للنشآت وقرا الجمهور ذو الاجلال صفة للوجه وابي عبد الله ذي باليا صفة للرب قوله تعالى **سنفرغ لكم ايها الثقلان** فبأي الاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت

وردة

وفك

الجين م

هو م

ابي م

اخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفزاري كان من التابعين قال ان ربكم كل يوم هو في شان يكشف كربا ويغفر ذنبا ويعطي سائلا ويفك عانيا ويشفي سقيما

يوم م

وردة كالدهان فاي الاي ربكما تكذبان فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس
ولا جان فباي الاي ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم ان فباي الاي ربكما تكذبان اخرج العقيلي والبيهقي في ظلمة
ابي مصرف ويحيى بن وثاب انهما قرا سنفرغ لكم واخرج ابي ابي شيبة
عن الضحاك في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال نار تخرج من المغرب
تحشر حتى انها لتحشر القردة والخنازير بني ميت معهم حيث باتوا وتقيل
معهم حيث قالوا واخرج محمد بن نصر عن لقمان بن عامر الخصفي ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر بشاب يقرا فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فوقف
فافتقر وخنقته العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه السماء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكت
الملائكة بكائك واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيفرغ له ويرى المسلم عمله
في قبره يقول الله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن رجل من كنده قال قلت لعائشة اسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه ياتي عليه ساعة لا يملك لاحد شفاعة قالت نعم فقد سالته
فقال نعم حين يوضع الصراط وحين تبيض وجوه وتسود وجوه وحين
وعند الجسر حين يستجار حتى يكون مثل شفرة السيف ويستجير حتى يكون مثل
الجمر فاما المومن فيجيزه ولا يضره واما المنافق فينطلق حتى اذا كان في وسطه
خر في قدميه فيهوي بيديه الى قدميه فهل رايت من رجل يسعى حافيا
فياخذه شوكة حتى يكاد يتنفذ قدميه فانه كذلك يهوي بيديه الى قدميه
فيضربه الزبانية بخطاف في ناصيته فيطرح في جهنم فيهوي فيها خمسين
عاما قبل ان يشقل قال يشقل حتى خلقات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم
فيوخذ بالنواصي والاقدام واخرج ابن مردويه والضيا المقدسي في صفة
النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون

يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام فباي الاي ربكما تكذبان ح

تبلغ

الناس ح

من ح

قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من يقبضوا عليه بالنواصي والاقدام **القراات**
قرا الجمهور سنفرغ بنون العظمة وضم الراء من فرغ بفتح الرا وهي لغة الحجاز
وحمزة والكسائي وابو حيوة وزيد بن علي بياء الغيبة وقتادة والاعرج بالنون
وفتح الرا مضارع فرغ بكسرها وهي تميمية وابو السمال وعيسى بكسر النون وفتح
الرا قال ابو حاتم وهي لغة سفلى وقرا الاعمش وابو حيوة بخلاف عنهما وابن ابي عبلة
والزعفراني بضم اليا وفتح الرا مبنيا للمفعول وعيسى ايضا بفتح النون وكسر الرا
والاعرج ايضا بفتح الياء والرا وهي لغة يونس والجعفي وعبد الوارث عن ابي عمرو
وقرا الجمهور شواظ بضم الشين وعيسى وابن كثير وشبل بكسرها والجمهور ونحاس
بالرفع وابن ابي اسحق والنخعي وابن كثير وابو عمرو بالجر والحلبي وطلحة ومجاهد
بكسر نون نحاس والسين وقرا ابن جبير ونحس كما تقول يوم نحس وقرا عبد الرحمن
ابن ابي بكرة وابن ابي اسحق ايضا ونحس مضارع وما ضيه حسه اي قتله اي
ويحس بالعذاب وعن ابن اسحق ايضا ونحس بالحركات الثلاث في الحا على التخيير
وحنظلة بن عثمان ونحس بفتح النون وكسر السين والحسن واسمعيل ونحس
بضمتين والكسر وقرا زيد بن علي نرسل بالنون عليكما شواظا بالنصب من نار
ونحاسا بالنصب عطفا على شواظا وقرا الحسن وعمرو بن عبيد ولا جان
بالهمز فرارا من التقا الساكنين وان كان التقاء وهما على حده وقرا حماد
ابن سليمان بسيمائهم وقرا علي والسلمي يطافون والاعمش وطلحة وابن مقسم
يطوفون بضم اليا وفتح الطا وكسر الواو مشددة وقرا يطوفون اي يتطوفون
والجمهور يطوفون مضارع طاف **قوله تعالى** ولمن خاف مقام ربه جنتان
فباي الاي ربكما تكذبان ذواتا افنان فباي الاي ربكما تكذبان فيهما
عينان تجريان فباي الاي ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فباي
الاي ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين
دان فباي الاي ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان فباي الاي ربكما تكذبان كانهن الياقوت والمرجان فباي
الاي ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان فباي الاي ربكما تكذبان

وقرا الجمهور بسيماهم صح

ومن

ومن دونهما جنتان فبأي الاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي الاء ربكما تكذبان
فيهما عينان نضاختان فبأي الاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان
فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي الاء ربكما تكذبان
حور مقصورات في الخيام فبأي الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان فبأي الاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان
فبأي الاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اخرج ابن ابي حاتم
عن شهر بن حوشب في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطاء ان ابا بكر الصديق ذكر ذات يوم
وفكر في يوم القيمة والموازين والجنة والنار وصفوف الملائكة وطي السموات ونسف
الجبال وتكوير الشمس وانكدار الكواكب فقال وددت اني اكون كنت حضرا من هذه
الحضر تابنى على بهيمة فتاكلني واني لم اخلق فنزلت هذه الاية ولمن خاف مقام
ربه جنتان واخرج ابن ابي حاتم عن عطية بن قيس في قوله ولمن خاف مقام
ربه جنتان قال نزلت في الذي قال احرقوني بالنار يوما وليلة بعد ان يكلم
بهذا فقبل الله منه وادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان
زنا وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام
ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام
ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق قال نعم وان رغم ابي الدرداء واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو الدرداء وان زنا وان سرق قال وان زنا
وان سرق وان رغم انف ابي الدرداء وكان ابو الدرداء يخضب ويقول ولمن خاف
مقام ربه جنتان وان رغم انف ابي الدرداء واخرج الطبراني وابن مردويه
من طريق الجريري عن اخيه قال سمعت محمد بن سعد يقرأ هذه الاية

لعلي اصل الله فمات بيوم وليلة بعد ان تكلم بهذا

الثانية ح

الثالثة ح

ولمن خاف مقام ربه جنتان ران زنا وان سرق فقلت وان زنا وان سرق
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فانا اقرؤها كذلك حتى اموت
ولخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله وان رسول الله دخل الجنة ثم قرا ولمن خاف
مقام ربه جنتان واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال كنت عند ابن
هشام بن عبد الملك فقال قال ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو هريرة وان زنا وان سرق فقلت
انما كان قبل ان تنزل الفرايض فلما نزلت الفرايض ذهب هذا ولخرج
الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن المنذر عن ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابي موسى الاشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان
من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان
من فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا
الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان قال جنتان من ذهب
للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي موسى
الاشعري في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب
للسابقين وجنتان من فضة لاصحاب اليمين ولخرج ابن مردويه عن عياض
ابن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تلى ولمن خاف مقام ربه
ربه جنتان قال يستبان عرض كل واحدة منهما مسيرة مائة عام فيها
اشجار وزرعها نابت وشجرها ثابت وعرصتها عريضة ونجيمها عظيم
وخيرها دايم ولذتها قايمة وانهارها جارية وريحها طيب وبركتها كثيرة
وحيانها طويلة وفاكهتها كثيرة واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم

انه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
قال لم يصبهن شمس ولا دخان قال لم يغذين في البلايا ولم يكلمن في الزوايا
ولم يعترهن الاحزان ناعمات لا يباسن خالدات فلا يمتن عيمات فلا
يظعن لهن اجنار يجزعن نوقهن الاوهام والجنة احضرها كما لا صفر
واصفرها كما لا خضر ليس فيها جمر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس اكلها
دايم وظلها قايم واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله كانهن ايا قوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى
من المراة وان ادنى لولوءة عليها لتضئ ما بين المشرق والمغرب وانه يكون
عليها سبعون حلة ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد كانهن ايا قوت والمرجان قال يرى مخ ساقها
سوقهن من وراء الثياب كما يرى الخيط في ايا قوتة واخرج ابن ابي الدنيا
ابن ابي شيبة وهناد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم
وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء الجنة ليرى مخ ساقها من وراء
سبعون حلة حتى يرى مخها وذلك ان الله يقول كانهن ايا قوت
والمرجان فاما ايا قوت فانه حجر اذا دخلت فيه سلكا ثم استصفيته رايته
من وراءه واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن مسعود كانهن ايا قوت والمرجان قال على كل واحدة سبعون
حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب قال ارايت لو ان احدكم اخذ
سلكا فادخله في يا قوتة الم يكن يرى السلك من وراء ايا قوتة قالوا بلى قال
وكذلك هن وكان اذا حدث حديثا نزع له اية من كتاب الله واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث القيسي قال انه يكون على زوجة الرجل
من اهل الجنة سبعون حلة حمرا يرى مخ ساقها من خلفهن واخرج عبد بن
عن كعب قال ان المراة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهي ادق شفقا هذا

ثوبا ٢ من ثوب ٣

٢ اهل ٣

حميد

٢ الذي ٣

من

تسمونه شفا وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء اهل الجنة يرى مخ ساقهن
من وراء اللحم واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم كانهن الياقوت والمرجان
قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء
ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى
يرى مخ ساقها من وراء ذلك واخرج هناد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة
الجنة وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء
سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك ان الله يقول كانهن الياقوت فاما الياقوت
فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورائه واخرج
عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان المراة من حور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت
سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضا واخرج هناد
وابن جرير عن عمرو بن ميمون مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذه الاية هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من انعمت
عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار
في تاريخه عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان
الا الاحسان وقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
يقول هل جزاء ~~هل الاحسان الا الاحسان~~ من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة
واخرج ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى هل جزاء

الاحسان

والنشور صح

ثوبا صح

الاحسان الا الاحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال هل جزاء من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الاخرة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة عن الحسن مثله واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله على هذه الامة مسجلة في سورة المائدة
للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية في المؤمن والكافر هل جزاء الاحسان
الا الاحسان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن الحنفية
في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر قال
البيهقي يعني مرسلة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ان لله عمودا احمر راسه
سلوي على قائمة من قوائم العرش فيقول الله للعرش واسفله تحت الارض
السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت فتحرك العمود
فتحرك العرش فيقول الله للعرش اسكن فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى تغفر
لقائلها ما اصاب قبلها من ذنب فيغفر الله له واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي ايوب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال خضروان
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن ابي رباح في قوله
مدهامتان قال خضروان واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن عكرمة
في قوله مدهامتان قال خضروان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح
مدهامتان قال خضروان من الري يا عثمان اذا استدت الخضرة ضربت الى السواد
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مدهامتان قال سوداوان من الري
واخرج هناد عن الضحاك مدهامتان قال سوداوان من الري واخرج

عباس

ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه في قوله عينان نضاختان
قال بالمسك والعنبر تنضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا
واخرج عبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة وابن مردويه عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال جاء اناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد افي الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قالوا فياكلون
كما ياكلون في الدنيا قال نعم واضعافه قال فيقضون الحوائج قال لا ولكنهم
يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من اذى واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها
ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها
امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد ليس
لهم عجم واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان انه
اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصره قيل
فاين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاه الثمر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الثمرة من ثمر
الجنة طولها اثنى عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج الطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان ياخذ الرمانة من الجنة
فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من الجنة
فلعلها هذه واخرج ابن عباس في السني في الطب النبوي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم
هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه

تنضخان

تنضخ

فياكلها

قال لكل

قال لكل مسلم خيمة ولكل خيمة خمسة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها
من الله كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لامرحات ولا طماحات
ولا بخرات ولا مذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرج ابن مردويه من وجه
اخر عن ابن مسعود مرفوعا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اكور العين يتغنين في الجنة يقلن نحن الخيرات
الحسنات خيرين لازواج كرام واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال
حور بيض عين ضخام العين شفر اكور ابمنزلة جناح النسر وفي لفظ ابن مردويه
شفر الجفون بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله
كانهن لولو مكنون قال الصفاء هم صفي الدر الذي في الاصداف الذي لم تمسه
الايدي قلت فاخبرني عن قول الله كانهن بيض مكنون قال رقتهن كرق الجلدة
التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت اخبرني عن قول الله كانهن الياقوت
والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر في الاصداف الذي لم تمسه الايدي
قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان
الوجوه قلت فاخبرني عن قول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار
الدنيا عجايز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا
متعشقات محببات اتراب على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انساء الدنيا
افضل ام الحور قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة
قلت يا رسول الله وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله البس
الله وجوههن النور واجسادهن الحرير ابيض الالوان خضر الثياب
صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا
نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نباس ابدا الا نحن المقيمات فلا نظعن ابدا
الا نحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله
المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون
معها فلمن يكون زوجا منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب

لعله
ينبس

هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن
الخلق بخيري الدنيا والآخرة واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت الجنة فاتيت نهرا
موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللولو والزبرجد والياقوت الاحمر فقلن السلام
عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا الندي قال هولاء المقصورات في الخيام
استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات
فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية حور مقصورات في الخيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عباس رضي الله عنهما في قوله حور قال بيض
مقصورات قال محبوسات في الخيام اللولوء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اتدرون ما حور مقصورات في الخيام در مجوف واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابي مجلز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله
حور مقصورات في الخيام قال الدر المجوف واخرج مسدد وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله حور مقصورات
في الخيام قال الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا
في كل زاوية منها للمومن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المومن واخرج
ابن ابي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له دار من لولوة واحدة منها غرفها وابوابها
واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة حور مقصورات في الخيام قال در مجوف
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دار المومن في الجنة من لولوة فيها اربعون بيتا

المقيمات وفي لفظ

قال في بيوت اللولو واخرج هناد عن الضحاك في قوله حور مقصورات في الخيام قال محبوسات في خيام اللولو

الخيمة

في وسطها

في وسطها شجرة تنبت الحلل فيأتيها فيأخذ باصبعه سبعون حلة
منطقة باللؤلؤ والمرجان واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه متكئين على رفرف خضر قال فضول الفرش وعبقري حسان قال الديباج
الغليظ واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال كان زفر الفريقي
وكان نحويا مصريا يقرا رفارف خضر وعباقر حسان واخرج ابن الانباري
في المصاحف والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين
ورفارف خضر وعباقر حسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ولمن
خاف مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان
مدهامتان قال خضراوان فيهما عينان نضاختان وفي تلك تجريان
وفيهما فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة زوجان فيهن خيرات حسان
وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف خضر
وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اي
الديباج والعبقري الزرابي واخرج البخاري في الادب والترمذي وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فاسئل
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر ثلاثا
ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرج
ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوا بيا ذا الجلال
والاكرام فانهما اسمان من اسماء الله العظام واخرج احمد والنسائي وابن مردويه
عن ربيعة بن عامر عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت ح
يقرا الطوا بيا ذا الجلال والاكرام واخرج الترمذي وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطوا بيا ذا الجلال
والاكرام القراآت قرا الجمهور فرش بضمتين وابو حيوة بسكون الراء وقرا
عيسى بفتح الجيم وكسر النون كانه امال النون وان كانت الالف حذفت في اللفظ

كما مال ابو عمر وحتى نرى الله وقرئ وجيء بكسر الجيم وقرأ الجمهور بكسر الميم يطمثهن
في الموضعين وطلحة وعيسى واصحاب عبد الله وعلي بالضم وقرأ ناس بضم الاول
وكسر الثاني وأناس بالعكس وأناس بالتخيير والمجدري بفتح الميم وقرأ ابن ابي اسحق
الا الحسان فيهن خيرات جمع خيرة وصف بني على فعله من الخير كما هنوا من الشر فقالوا
شرير وقيل مخفف من خيرة وقرأ بكر بن حبيب وابو عثمان النهدي وابن مقسم
اي بشد اليا وروى عن ابي عمرو بفتح اليا كأنه جمع خايرة على فعلة ونقل الرسول
لام سلمة ذلك قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه وقرأ الجمهور على رفرف
ورصف بالجمع قال صاحب اللوامح وقرأ عثمن بن عفان ونصر بن عاصم والمجدري
ومالك بن دينار وابو محيصن وزهير الفرقبي وغيرهم رفارف جمع لا ينصرف لخصوص
بكون الصاد وعباقري بكسر القاف وفتح اليا مشددة وعنهم ايضا فتح القاف
وعباقري والمجدري وابن محيصن وقد روى عنهم من ذكرنا عباقري رفاف خضر بالصرف
بالصرف وكذلك روى عن مالك بن دينار وقرأ ابو محمد المروزي وكان نحويا
على رفارف خضار يعني على وزن نقاد وقال صاحب الكامل رفارف بجمع
عن ابن مصرف وابن مقسم وابن محيصن واصحاب شبل وابو حيوة والمجدري
والزعفراني وهو الاختيار لقوله خضر عباقري بالجمع وكسر القاف من غير
تنوين وابن مقسم وابن محيصن وروي عنهما التنوين وقال ابن عطية وقرأ
زهير الفرقبي رفاف بالجمع وترك الصرف وابو طعمة المدني وعاصم بفتح القاف
والصحيح في اسم الموضع عبقر انتهى وقال الزمخشري وروى ابو حاتم عباقري
بفتح القاف وليا على انه اسم الموضع وهذا الوجه لصحته وقرأ الجمهور
ذي الجلال صفة لربك وابن عامر واهل الشام ذو صفة للاسم وفي حرف عبد الله
وابي ذي الجلال كفوا النهمالي الموضع الاول سورة الواقعة اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الواقعة بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابو عبيد
في فضايله وابن الضريس والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وأخرج ابن عساكر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة
الغنى فاقرؤوها وعلموها اولادكم وأخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى وأخرج عبد الرزاق
واحمد وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم عن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور
وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال النظر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواقعة
والحاقة وهم يتسالون والنازعات واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت فاستطار
فيه الفقير فقال لها بويكرة اسرع فيك الفقير قال شيبتني رصواجاتها

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة
رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم
ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب
المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين
وقليل من الاخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان
مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما
أخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون
يوم القيمة اربعة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش وصهيب
سابق الروم وأخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السابقون السابقون اولئك المقربون اول من يهجر الى المسجد
والحوت يخرج منه وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المغني بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت قال الضرباء كل رجل
مع قوم كانوا يعملون بعملهم وذلك ان الله يقول كنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون

من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وأخرج ابن مردويه عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

واخرجه ابن

قالهم الصنو بقوله تعالى ثلة الاية اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة من
الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة
ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة وتقاسمهم بحلم النصف
الثاني واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن جابر
ابن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعلم ما قد انزل ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين الا وان من ادم الى ثلة وامتي ثلة ولن تستكمل ثلثي امة
حتى تستوعبوا بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عروة بن رويم مرسلا واخرج ابن مردويه
من ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذا لا يكون من امة محمد الا قليل فنزلت نصف النهار
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وتقاتلون الناس فتنسخ وقليل من الاخرين
قلت قوله فنسخت ليس النسخ على ظاهره فان النسخ الاخبار الالهية لا تنسخ وايضا
المذكورين بانهم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين في السابقين والثلة الثانية في اهل
اليمين فيحمل على ان الله تعالى عوض امة محمد النبي صلى الله عليه وسلم في قسم اهل اليمين
شيئا كثيرا فاجبر كسرهم بذلك وان قلت فما وجه انا قليل في السابقين
قلت مقام السابقين مقام المقربين كما قال تعالى اولئك المقربون وغالب اهل
هذا المقام هم الانبياء عليهم السلام ومن على قدمهم في الكمال وكان في السابقين
مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي صلوات الله عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام
ومن على قدمهم من امتهم رحمة الله عليهم فصار وافي السابقين اكثر منا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الرجل من اهل الجنة ليوتى بالكاس وهو جالس
مع زوجته فيشرب بها ثم يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت في عينك حسنا
ضعفا واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن مردويه والبيهقي

ع البعث

في البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
طير الجنة فقال ابو بكر انها لناعمة قال ومن يأكل منها انعم منها واني لارجو ان تاكل آبو بكر رض
منها واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها
كما بين السماء والارض واخرج احمد والترمذي عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت
ترعى في شجر الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة فقال
آكلها انعم منها واني لارجو ان تكون ممن يأكلها واخرج البيهقي
في الشعب عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال انعم
منها من يأكلها وانت ممن يأكلها واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن الحسن قال
قال رسول الله ان في الجنة طيرا كامثال البخت ياتي الرجل فيصيب منها ثم يذهب
كان لم تنقص منها شيئ واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة قال
ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده مليا نضجا واخرج
ابن ابي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير
في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع بين يديه لم يصبه دخان ولم تمسسه نار
فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان
قدام ولي الله جاء الطير فسقط عليه فانتفض فيخرج من كل ريشة لون الذ من الشهد
واليذ من الزبد واحلى من العسل ثم يطير واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا له سبعون الف ريشة فيجيء فيقع على الجنة
الرجل من اهل الجنة فينتزع من كل ريشة لون ابيض من الثلج واليذ من الزبد واعذب
من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال اقرأني ابو عبد الرحمن السلمي وحويرث يعني ابن الحسن

واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حور عين بالرفع فيهما والتنوين واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله وحور عين قال يحار البصر فيهن واخرج
احمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فقبض بيديه
قبضتين فقال هذه في الجنة ولا ابالي وهذه الى النار ولا ابالي **القراات**
قرا الجمهور خافضة رافعة برفعهما على تقدير هي وزيد بن علي والحسن وعيسى
وابو حيوة وابن ابي عبلة وابن مقسم والزعفراني واليزيدي في اختياره بنصبهما
وقرا النخعي منتابتا بنقطتين بدل الثا المثلثة قرا الجمهور اي منقطعا
وفي حديث شبل عن السابقين فقال هم الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا
سئلوه بذلوه وحكموا للناس بحكمهم لانفسهم اولئك اشارة الى السابقين المقربين
الذين علت منازلهم وقربت درجاتهم في الجنة من العرش وقرا الجمهور في جنات
جمعا وطلحة في جنة مفرد وقسم السابقين المقربين الى ثلة من الاولين
وقليل من الآخرين فقال الحسن السابقون من الامم والسابقون من هذه
الامة وقالت عائشة الفرقتان في امة كل نبي في صدرها ثلة وفي اخرها
قليل وقيل هم الانبيا كانوا في صدر الدنيا اكثر وفي اخرها اقل وفي الحديث
الفرقتان في امتي فسابق في اول الامة ثلة وسابق سايرها الى يوم القيمة
قليل وارتفاع ثلة على اضمارهم وقرا الجمهور على سرر بضم الرا وزيد بن علي وابو السمال
بفتحها وهي لغة لبعض تميم وكلب يفتحون عين فعل جمع فعيل المضعف نحو
سرير وتقدم ذلك في والصافات موضونة وقرا مجاهد لا يصدعون
بفتح اليا وتشديد الصاد اصله يتصدعون ادغم التا في الصاد اي لا يتفرقون
كقوله يومئذ يصدعون والجمهور بضم اليا وخف الصاد والجمهور
بجر فاكهة وزيد بن علي برفعهما اي ولهم والجمهور ولا ينزفون مبنيا للمفعول
قال مجاهد وقتادة وجبير والضحاك لا تذهب عقولهم سكرا وابن ابي اسحق
بفتح اليا وكسر الزاي نزف البير استقى ماءها فالمعنى لا يفرغ خمرهم وابن ابي اسحق
ايضا وعبد الله السلمي والجحدري والاعمش وطلحة وعيسى بضم اليا وكسر الزاي وقرا
الجمهور وحور عين برفعهما وقرا السلمي والحسن وعمرو بن عبيد وابو جعفر

ولحم

وشيبة

وشيبة والاعمش وطلحة والمفضل وابان وعصمة عن عاصم وحمزة والكسائي
بجرهما والنخعي وجبير عين بقلب الواو ياء وجرهما والجر عطف على المجرور وقرا
ابيّ وعبد الله وحورًا عينا بنصبهما قالوا على معنى ويعطفون هذا كله
وحورا عينا وقرا قتادة وحور بالرفع مضافا الى عين وابن مقسم بالنصب
مضافا الى عين وعكرمة وحورا عينا على التوحيد اسم جنس وبفتح الهمزة
فيهما فاحتمل ان يكون مجرورا عطفا على المجرور السابق واحتمل ان يكون منصوبا
كقراءة ابيّ وعبد الله وحورا عينا قوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وفاكهة كثيرة لا
مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشاهن انشا فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين اخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق خصيف
عن عطا ومجاهد رضي الله عنهما قالا لما سال اهل الطايف الوادي يحمى لهم
وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا
وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين في سدر مخضود واخرج عبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يعجبون بوج وظلاله
من طلحه وسدره فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج احمد عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية واصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فقبض بيده قبضتين فقال هذه
للجنة ولا ابالي وهذه للنار ولا ابالي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي امامة رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومسايلهم اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله
لقد ذكر الله تعالى في القران شجرة موذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة
توذي صاحبها قال وما هي قال السدر فان له شوكا فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود يخضد الله شوكه فجعل مكان
كل شوكة ثمرة فانها تنبت ثمر تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام
ما فيها لون يشبهه الاخر واخرج ابن ابي داود والطبراني وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن عتبة بن عبد الله المسلمي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة
لا اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود يعني
الخصي منها فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون الاخر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا وطلع منضود
واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قيس بن عباد رضي الله عنه
قال قرات على علي رضي الله عنه وطلح منضود فقال علي رضي الله عنه ما بال الطلح
اما تقرا وطلع ثم قال وطلع نضيد فقيل له يا امير المومنين انحكها من المصحف
فقال لا يهاج القران اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله منضود قال بعضه على بعض واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لبنة من ذهب ولبنة
من فضة وقاع الجنة ذهب ورضراضها اللولو وطينها المسك وترابها الزعفران
وخلال ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب واخرج
احمد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
اقروا ان شئتم وظل ممدود واخرج احمد والبخاري والترمذي وابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظل الممدود
شجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام

حايط

فيخرج

فيخرج اليها اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم
ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله عليهم ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو
في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن ميمون
رضي الله عنه وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف سنة واخرج هناد وابن المنذر
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال عنا قيد الجنة ما بين رجلي رجل صنعاء
وهو بالشام واخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم والضياء في صفة الجنة
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة
قال ارتفاعها كما بين السماء والارض مسيرة ما بينهما خمسمائة عام واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها
لهوى الى قرار مائة ذراع ايضا واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط
ما بلغ اسفلها ما بلغ خريفا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من اعلاها شئ ما بلغ قرارها مائة عام خريفه
هكذا عن الكبي رضي الله عنه في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاع فراش اهل الجنة
كما بين سمكة واخرج الضياء في صفة الجنة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا انشاناهن انشاء قال ان من المنشآت
اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا واخرج الطبالسي وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه وابو نافع والبيهقي في البعث عن سلمة بن ابي رشد
الجعفي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاناهن
انشاء قال هن اللاتي كن في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي في الشمائل
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه قال ليست بعجوز فقالت
يا رسول الله ادعو الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها

شيبة م

مسيرة م

الشيب والابكار م

عجوز فولت تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول
انا انشاهن انشاء فجعلناهن ابكارا واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز فقال من هذه قلت
احدى خالاتي قال اما انها لا يدخل الجنة عجوز فدخل العجوز من ذلك ما شاء فقال الجنة
النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاهن خلقا اخر واخرج الطبراني في الاوسط
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار
فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز
فذهب يبكي ثم رجع فقال عائشة رضي الله عنها لقد لقيتنا من كلامك مشقة
فقال ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج ابن مردويه
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا انشاهن انشاء قال ابنتاهن واخرج الطبراني في الصغير والبزار
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة
اذا جامعوا نساءهم عدن ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال عواشق لازواجهن وازواجهن عاشقون اتراباقال في سن واحد عربا قالم
ثلاثة وثلاثين سنة واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساكم العفيفة الغلمة واخرج
ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله عربا قال كلامهن عربي واخرج سعيد في سننه وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال هما جميعا من هذه الامة
واخرج الغريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امتي واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الاولين وثلة
من الآخرين قال الثلثان من هذه الامة واخرج الحسن عن سليمان وابن جرير

جميعا

الجنة

وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اني لارجوا ان يكون من اتبعني من امتي ربع
اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لارجوا ان يكونوا الشطر ثم قال ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تحدثنا
ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكرانا الحديث فلما اصبحنا
غدونا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرضت علي الانبيا باتباعها من اممها
فاذا النبي معه الثلة من امته وانه النبي ليس معه احد وقد انباكم الله عن قوم لوط
فقال اليس منكم رجل رشيد حتى مر موسى ومن معه من بني اسرائيل قلت يا رب فاين
امتي قال انظر عن يمينك الضراب ضراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت
يا محمد قلت رضيت يا رب قال انظر عن يسارك فاذا الافق قد سد من وجوه
الرجال قال ارضيت يا محمد قال رضيت يا رب قال فان مع هولا سبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاتى عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام
رجل اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها
عكاشة ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم بابي انتم وامي ان تكونوا
منهم من السبعين فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الضراب
فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الافق فاني قد رايت اناسا يتهارشون
كثيرا ثم قال اني لارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة فكبر القوم ثم تلى هذه الاية
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فتذاكروا من هولاء السبعون الالف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون **القراات** قرا الجمهور وطلح بالحا وعلي وجعفر بن محمد وعبد الله
بالعين قراها على المنبر وقرا وفاكهة كثيرة برفعهما وقرا الجمهور بضم الرا وابو حيوة
بسكونها وقرا حمزة واناس منهم شجاع وعباس والاصمعي عن ابي عمرو واناس
منهم خارجة وكردم وابو حليد عن نافع واناس منهم ابو بكر وحماد وابان عن عاصم عُرْبًا
بسكون الرا وهي لغة تميم وباقي السبعة بضمها **قوله تعالى** واصحاب الشمال

اكرانا

ابن عمران عليه السلام

فاذا

ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك
مترفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا
وعظاما ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل ان الاولين والاخرين لمجموعون
الى ميقات يوم معلوم ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم
فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا
نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه
ام نحن الخالقون نحن قد قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل
امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشاء الاولى فلولا تذكرون افرايتم
ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظللتم
تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم
انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون
افرايتم النار التي تورون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلنا
تذكرة ومتاعا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم اخرج ابن عدي والشيرازي
في الالقاب والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر
في تاريخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الواقعة فشاربون
شرب الهيم بفتح الشين من شرب واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا شرب الهيم واخرج البزار وابن جرير
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم زرعت
ولكن يقول ليقل حرثت قال ابو هريرة الم تسمعوا الله يقول افرايتم ما تحرثون
ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا
برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج ابن مردويه وابن عساكر
عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله
فضل الماء ولا نارا فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين

ولفظ

ولفظ ابن عساكر وقواما للمستمعين قد رواه الامام احمد في مسنده فقال
حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وضربت بالبحر
مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد وقال الامام مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نار بني ادم التي توقد ون قالوا
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية فقال
انها فضلت بتسعة وستين جزءا رواه البخاري من حديث مالك ومسلم من حديث
ابي الزناد ورواه مسلم من حديث عبد الرزاق عن همام عن ابي هريرة وفي لفظ
والذي نفسي بيده لقد فضلت بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وقال ابو القاسم
الطبراني حدثنا احمد عن عمرو الحلال ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن
ابن عيسى الفزاري عن مالك عن عمه ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم
هي اشد سوادا من ناركم هذه بسبعين ضعفا قال الضيا المقدسي وقد
رواه ابن مصعب عن مالك ولم يرفعه وهو عندي على شطر الصحيح رواه الامام
احمد وابو داود من حديث ابي خداش حبان بن زيد الشرعبي الشامي عن رجل
من المهاجرين من قرن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون شركاء
في ثلاثة النار والكلا والماء وروى ابن ماجة باسناد جيد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يمنعن الماء والكلا
والنار وله من حديث ابن عباس مرفوعا مثل هذا وزياد وعنه حرام ولكن
في اسناد عبد الله بن خداش بن حوشب وهو ضعيف والله اعلم وقوله فسبح
باسم ربك العظيم اي الذي بقدرته خلق هذه الاشيا المختلفة القراآت قرا الجمهور
من شجر وعبد من شجرة فمالئون منها الضمير في منها عايد على شجر اذ هو اسم جنس
يونث ويذكر وعلى قراة عبد الله فهو واضح فشاربون عليه وقرا نافع وعاصم وحمزة
شرب بضم الشين ومجاهد وعثمان النهدي بكسرها والاعرج وابن المسيب
وشعيب بن الحبحاب ومالك بن دينار وابن جرير وباقي السبعة بفتحها وقرا الجمهور

نزلهم بضم الزاي وقرا ابن محيصن وخارجة عن نافع ونعيم ومحبوب وابو زيد
وهارون وعصمة وعباس كلهم عن ابي عمرو بالسكون وقرا الجمهور مانمنون
بضم النون وابن عباس وابو السمال بفتحها والجمهور نذرنا بتشديد الدال وابن كثير
بخففها وقرا الجمهور تذكرون بتشديد الذال وطلحة بفتحها وضم الكاف وقرا
الجمهور فظلتم بفتح الظاء واللام واحدة وابو حيوة وابو بكر في رواية العتكي
عنه بكسرها كما قالوا مسست بكسر اللام وقرا الحذري ايضا بفتحها والمشهور
ظللت بالكسر وقرا الجمهور تفكهون بالهاء وابو الجوزاء بالنون بدل الها
قال ابن خالويه تفكه تعجب وتفكن تندم انا لمغرمون قيل محذوف اي
يقولون وقرا الجمهور انا والاعمش والحذري وابو بكر انا بهمزتين قوله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب
مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث
انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم
حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم واما ان كان من المقربين اصحاب اليمين فسلام
لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم
قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فلا اقسم
بحذف الالف بمواقع النجوم على الجماع واخرج النسائي وابن جرير
وابن المنذر وصححه الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا
الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين وفي لفظ ثم نزل من السماء
الدنيا الى الارض نجوما ثم قرا فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر عن ابن عباس رضي
الله عنهما فلا اقسم بمواقع النجوم بالف قال نجوم القرآن حين ينزل واخرج

وقراءة الله والجحدري
فظللتم على الاصل

بلغ

ابن المنذر

ابن المنذر وابن الانباري في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انزل القرآن الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل الى الارض
نجوما ثلاث ايات وخمس ايات واقل واكثر قال فلا اقسم بمواقع النجوم
واخرج الفريابي بسند صحيح عن المنهال بن عمرو قال قرا عبد الله بن مسعود
فلا اقسم بمواقع النجوم قال هكذا والله انزل القرآن فكان ينزل على النبي صلى الله
عليه وسلم نجوما واخرج ابن مردويه عن قتادة قال في قراءة ابن مسعود
وما يمسه الا المطهرون واخرج ابن مردويه بسند عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال عبد الله في صحف مطهرة
لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود
وابن المنذر عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم لعمرو بن حزم لا يمس القرآن الا على طهور واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر واخرج
ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن كتب
له في عهده ان لا يمس القرآن الا طاهر واخرج ابن مردويه عن ابن حزم الانصاري
عن ابيه عن جده ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يمس القرآن الا طاهر
واخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال مطرنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من عبادي شاكر
ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت
هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج
ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد الرحمن بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال يعني
الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا
فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم سافر في حر شديد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا فاستسقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم قلتم هذا بنو كذا وكذا
قالوا يا نبي الله ما هذا بحين انواء فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضى
ثم قام يصلي فدعا الله فهاجت ريح وثار سحاب فمطروا حتى سال كل وادي
فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل وهو يغترف بقدحه ويقول
هكذا انوء فلان فنزل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي حزرة قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار في غزوة تبوك
ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيئا
ثم ارتحل فنزل منزلا اخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقام يصلي ركعتين ثم دعى فارسل الله سحابة فامطرت عليهم حتى
استقوا منها فقال رجل من الانصار لاخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد
ترى ما دعى النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السماء فقال انما مطرنا
بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج احمد
وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والضيا في المختارة
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون تقولون
مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا اصبح قومها كافرين ثم قال
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول قايل مطرنا بكذا وبكذا واخرج ابن عساكر
في تاريخه عن عائشة قالت ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ايات
يسيرة قوله وتجعلون رزقكم قال شكركم واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وتجعلون رزقكم شكركم واخرج
ابن مردويه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قرا علي الواقعة في الفجر فقال
وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني عرفت انه سيقول

قايل

فلعلي

قومه

في قوله

قال شكركم

بنجم

من القران

قايل لما قراها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها
كذلك كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون
شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون فاتمد الله وتجعلون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الحسن فعال بئس ما اخذ القوم
لانفسهم من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر لنا ان الناس محلوا على عهد
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى
قوم ان سقوا ان يقولوا مطرنا بنوء كذا وكذا فاستسقى نبي الله لهم
فمطروا فقال رجل انه قد كان في الانواء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانواء مطرنا بنوء كذا وكذا فيقول
قولوا هو من عند الله فهو رزقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقاء بالانواء
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن الناس
سبع سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة كافرين قالوا بنوء المدح يعني الدبران
واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في اثر سماء
فلما سلم اقبل علينا فقال الم تسمعوا ما قال ربكم في هذه الليلة ما انعمت على عبادي
نعمة الا اصبح فريق بها كافرين فاما من امن بي وحمدني على سقيايي فذلك
الذي آمن بي وكفر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوشك الصحابه هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين يقولون سقينا بنجم كذا
وكذا فقد كفر بالله وامن بنجم والذين يقولون سقانا الله فقد

لم يرزقوا
استسقيت

المجدح

منهم

سقيايي

امن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن محيريز ان
سليمان بن عبد الملك دعاه لو تعلمت علم النجوم فازددت الى علمك فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ما اخاف على امتي ثلاث حيف
الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج عبد بن حميد عن رجاء
ابن حيوه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما اخاف على امتي التصديق بالنجوم
والتكذيب بالقدر وظلم الايمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر
السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف على امتي ثلاثا
الاستسقا بالانوا وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد
عن معوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس
مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين قيل له كيف
ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنو كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة او يمسيهم
بها فيصبح قوم كافرين يقولون مطرنا بنو كذا وكذا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا
يقولون مطرنا بنو كذا وكذا وقرا ابن عباس وتجعلون رزقكم شكركم
انكم تكذبون واخرج ابن ماجة عن ابي موسى قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم متى ينقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وابو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلقت الى وليي فاتني به
فانه قد جربته بالسرا والضرا فوجدته حيث احب فاتني به لاريحه
من هموم الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة
معهم اكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضباير الريحان اصل الريحانة
واحدة وفي راسها عشرين لونا كل لون منها ريح سوى ريح صاحبه
ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه
وتحت عرشه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه

فتالم

يقول

في قوله وتجعلون شكركم يقول على ما انزلت عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا بنو كذا وكذا وكان ذلك منهم كفرا بما انعم الله عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما

ويبسط

ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب
الى الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة ومرة بكسوتها
ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه لتدهش عند ذلك
انتها شا وتنزوا الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الارواح
الطيبه الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وملك
الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب
الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضي الله عنها فتسل روحه
كما تسل الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم قال روح من جهد الموت وريحان يتلقى به عند خروج
نفسه وجنة نعيم امامه فاذا قبض ملك الموت روحه فتقول الروح
للجسد جزاك الله خيرا لقد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيا عن معصيته
فهنالك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول الروح الجسد للروح مثل
ذلك وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السماء
كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة
روحه اقامت الخمسمائة ملك عند جسده لا يقلبه بنوا ادم لشق الا قلبه
الملائكة قبلهم باكفان قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب
بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح
ابليس عند ذلك صيحة ينصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنده
الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا
صعد ملك بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين الف من الملائكة
كلهم ياتيه ببشارة من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح
ساجدة لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره

فتسل

فهنيا

كيف

جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عند لسانه وجاء القرآن
والذكر فكانا عند راسه وجاءت اليه الصلوات فكان عند رجليه وجاء الصبر
فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول
الصلاة وراك والله ما زال عمرك دايبا كله وانما استراح الان وضع في قبره
فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل راسه فيقال له مثل
ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد اليه مساغا لا يجد الى الله
قد احرزته الطاعة فيخرج عند العذاب عند ما يرى ويقول الصبر لساير الاعمال
اما الله لم يمنعني ان ابا شر بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلم اجز ثم كنت انا
صاحبه فاما اذا اجفاتم عنه فانا ذخر له عند الصراط وذخر له عند الميزان
ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف
وانيابهما كالفياعي وانفاسهما كاللهب يطان في اشعارهما بمنكبي كل واحد
منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة والرحمة الا بالموقف يقال
لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها
فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط اكفانه في حقوه فيقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له والاسلام
ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيد فعان القرين سعاته
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل راسه ومن قبل رجليه
ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك
يا ولي الله كما اطعت الله تعالى فوالذي نفس محمد بيده انه ليتخيل الى قلبه
فرحة لا يرتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح
الى النار فيقولان يا ولي الله بحوت مني هذا فوالذي نفس محمد بيده ليصل
الى قلبه عند ذلك فرحة لا يرتد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة
يأتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره ويقول الله ملكة الموت
انطلق الى عبدي فاتني به فاني قد بسطت له رزقي وسربلته بنعمتي فابى
الا معصيتي فاتني به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملكة الموت في اكره

صورته

كالصيام

عدوك

صورة راها احد من الناس فاذا له اثنا عشر عينا ومعه سفود من النار
كثير الشوك ومعه خمسمائة ملك من الملائكة معهم النحاس وجمر من جمر جهنم ومعهم
سياط من النار تاجج فيضرب به ملك الموت بذلك السوط ضربة يعيب اصل كل
شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه لياشديدا
فينزع روحه من اظفار قدميه فيلقيها في عقبه فيسكر عدو الله عند ذلك
سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم يجذبه جذبة فينزع
روحه من عقبيه فيلقيها في ركبتيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة
وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقوه ثم كذلك
الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت
ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم
وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض الملك ملك الموت روحه
قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا بي الى معصية الله
بطيئا بي عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد مثل ذلك ولعنه
بقاع الارض التي كان يعصي الله عليها ويطلق جنود ابليس اليه يعشون دنه
بانهم قد اوردوا عبدا من بني ادم الى النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره
حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله
له حيات دهما فتاخذ بارنبته وابهام قدميه فتقوضه حتى تلتقي في وسطه
ويبعث الله الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري
فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له عدو الله
لو كنت اطعت الله كان هذا منزلك فوالذي نفسي بيده انه ليتصل الى
قلبه عند ذلك حسرة لا تزال ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال له عدو الله
هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار
يابسة حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيمة واخرج
ابو عبيد في فضايله واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي والحاكم والترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه

السفود

وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برفع الراء
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
روح ريحان واخرج عبد بن حميد عن عوف عن الحسن انه كان يقرؤها
فروح وريحان برفع الراء واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد في مسنده
والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ مرت جنازة فقال مستريح ومستراح منه فقلنا يا رسول الله
ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاهوال والايمان بالسؤال
عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر
به المؤمن عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المؤمن
في قبره ان يقال له ابشر برضى الله والجنة قدم خير مقدم غفر الله لمن شيعك
الى قبرك وصدق من شهدك واستجاب لمن استغفر لك واخرج عبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران
الجوني في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال يلقى ان المؤمن
اذا نزل به الموت تلقى بضبائر الريحان فتجعل روحه فيها واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت
بقبض المؤمن اتي بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه واذا امر بقبض
الكافر اتي بسجاد من النار فقيل له اقبض فيه واخرج البزار وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن
اذا حضرته الملائكة بحرير فيها مسك وضبائر ريحان فتسل
روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي
راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا خرجت روحه وضعت

يبشر

من الجنة

على ذكر

على ذلك المسك والريحان وطويت على الكريمة فذهب به الى عليين وان الكافر
اذا احضرته الملائكة تمسح فيه جمر فتنزع روحه انتزاعا شديدا
ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى هوان
الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على ذلك الجمر فتفوح الخبيثة
ويطوى عليها المسح فيذهب به الى سجين واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال بلغنا ان المؤمن يستقبل
عند موته بطيبا من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتنقبض
روحه لتجعل في حرير من حرير الجنة ثم ينضح بذلك ويلف في الريحان الطيب
ثم تزفى به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال تهنيه
الملائكة عليهم السلام من قبل الله تعالى تسلم عليه وتخبره انه من اصحاب اليمين
واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا في الدنيا
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا
في الدنيا واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
رضي الله عنه قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه فاكب القوم يبكون قالوا انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه
اذا احضر فاما من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك اذا كان من
احب لقاء الله والله لمعايبه احب واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله لمعايبه اكره وخرج
ادم بن ابي اياس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال كنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الايات فقلنا اذا بلغتا لقوم الى قوله
فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم
قال اذا كان عند الموت قيل له هذا وان كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله

ولحب الله لقاءه وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره الله لقاءه
واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة رضي الله
عنها انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر
برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب اليه مما امامه فاحب لقاء الله
واحب الله لقاءه وان الكافر اذا احتضر بشر بعذاب الله وسخطه
فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله وبانشد حامله ان كان بخير فروح
وريحان وجنة نعيم وان كان بشر فنزل من حميم وتصلية جحيم
ان يجسسه واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم
ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا فانزل الله
الاية التي في اخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فامرنا ان نقول
سبحان ربي العظيم وتر اواخرج ابن مردويه حدثنا محمد بن عبد الله
ابن ابرهيم الشافعي رضي الله عنه ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد ثنا محمد
ابن عبد الله بن سابور ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك او عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا وقعت الواقعة قال الساعة ليس لوقعتها
كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه لا يكذب في الاخرة اذا وقعت خافضة
رافعة قال القيامة خافضة يقول خفضت واسمعت الادنين ورفعت
فاسمعت الاقصى كان القريب والبعيد فيها سواء قال وخفضت اقواما

كانوا

كانوا في الدنيا مرتفعين ورفعت اقوامًا كانوا فيها منخفضين جعلتهم في أعلا
عليين اذا رجت الارض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت هباءً منبثا
قال الحكم قال السدي قال علي هذا المفرج يفرج الدواب الذي يحرك العباد وكنتم
ازواجًا ثلاثة قال ابن عباس يوم القيمة على ثلاثة منازل فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة هم الجهور جماعة اهل الجنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة
هم اصحاب الشمال يقول لهم وما احد لهم والسابقون السابقون هم قبل النبيين
والصديقين والشهداء بالاعمال من الاولين والآخرين اولئك المقربون
قال هم اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة وبطنانها وسطها في جنات
النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة قال المرصوصة
الموضونة المنسوجة بالذهب المكللة بالجوهر ايا ما قوت متكئين عليها متقابلين
قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ينظر الرجل في قفا صاحبه يقول حالفا
حلقا يطوف عليهم ولدان مخلدون قال خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين
لا يموتون ولا يشيبون ولا يهرمون باكواب اباريق لا كواب التي ليس لها
اذان مثل الصواع والاباريق التي لها الخراطيم والاعناق وكاس من معين قال
الكاس من الخمر بعينها ولا يكون كاسا حتى يكون فيها الخمر فاذا لم يكن فيها
خمر فما هو انا والمعين من يقول من خمر جاري لا يصدعون عنها من الخمر
ولا ينزفون لا تذهب بعقولهم وفاكهة مما يتخيرون ثم لون مما يشتهون
يقول تجيئهم الطير حتى تقع فينبسط جناحه فيأكلون منه ما اشتهوا
يقول تجيئهم الطير حتى تقع فينبسط جناحه فيأكلون منه ما اشتهوا
فيخيل لهم لم تنضجه النار حتى اذا شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين
قال الحور البيض والعين العظام الاعين حسان كامثال اللؤلؤ قال كبياض
اللؤلؤ التي لم تمسه الايدي وقال الدهر المكنون الذي في الاصداف ثم قال
جزاءً بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا قال الغول والله وبئس والله
قال ولا تأثيما قال ايا ثمون الا قيلا سلاما سلاما يقول التسليم منهم عليهم
بعضهم قال هؤلاء المقربون ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال ذكر
اعظم من سدر مخضود والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح منضود طلح
ممدود ظل يمتد لا ينقطع ممدود عليهم امدا وماء مسكوب مصبوب

الجزء

وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا ينقطع حينا وتجي حينا مثل
فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما يمنع في الدنيا الا بثمن وفرش مرفوعة يقول بعضها
فوق بعض ثم قال انا انشاهن انشاء قال هولاء نسا اهل الجنة وهولاء العجز الرمص
يقول خلقهم خلقا فجعلناهن ابكارا يقول عذراى عربا اترابا والعرب المحببات
الى ازواجهن والاتراب المصطحبات التي لا يغرن لاصحاب اليمين ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين يقول طايفة من الاولين وطايفة من الاخرين واصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال ما لهم وما اعد الله لهم في سموم قال فيح نار جهنم وحميم
الماء التي قد انتهى حره فليس فوقه حر وظل من يحموم قال من دخان جهنم
لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا
يصرون على الحنث العظيم قال الاثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون ائذا
متنا وكنا ترابا وعظاما الى قوله او اباونا الاولون قال قل يا محمد ان الاولين
والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم قال يوم القيمة ثم انكم ايها
الضالون قال المشركون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم قال والزقوم
اذا اكلوا منه غصوا والزقوم شجرة فمالئون منها البطون قال يملون من الزقوم
بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الزقوم الحميم فشاربون
شرب الهيم في الرمال لم مطرت عليهم السماء ابدا لم ير فيها مستنقع هذا
نزلهم يوم الدين كرامة يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول
افلا تصدقون افرايتم ما تمنون يقول هذا ماء الرجل ءانتم تخلقونه
ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل والمتاخر وما نحن
بمسبوقين يقول على ان نبدل امثالكم يقول نذهب بكم ونجي بغيركم
وننشئكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيما لا تعلمون ان نشا خلقناكم قردة
وان نشا خلقناكم خنازير ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون يقول
فهلا تذكرون قال افرايتم ما تحرثون ما تزرعون ام نحن الزارعون يقول
اليس الذي نحن نبته ام انتم المنبتون لو نشا لجعلناه حطاما فظلتم
تفكهون يقول فتندمون انا لمغرمون يقول انا لمواربة بل نحن محرمون
افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن يقول من السحاب ام نحن

الحارم

انتم تزرعونه

المنزلون

المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا يقول هو فلولا تشكرون فهلا تشكرون
افرايتم النار التي تورون يقول تورون يقول تقدحون ءانتم انشاتم يقول خلقتم
شجرتها ام نحن المنشئون قال وهي من كل شجرة الا في العناب وتكون في الجبال
نحن جعلناها تذكرة لنتذكر بها نار جهنم العليا ومتاعا للمقوين قال المقوي
الذي لا يجد نارا فيخرج زنده فيستوري ناره فهي متاع له فسبح باسم ربك
العظيم يقول فصل لربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم قال عبلة بن الاسود
ونافع بن الحكم فقال له يا ابن عباس اني اقرا ايات من كتاب الله اخاف
ان يكون قد دخلني منها شئ قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم ذلك قال اني اسمع
الله يقول انا انزلناه في ليلة القدر ويقول انا انزلناه في ليلة مباركة انا
كنا منذرين ويقول في اية اخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران
وقد نزل في الشهور كلها شوال وغيره قال ابن عباس رضي الله عنهما
ويلك ان جملة القران انزل من السماء في ليلة القدر الى بيت العزة من النجوم يقول
الى سماء الدنيا فنزل جبريل عليه السلام في عشرين ليلة وهي ليلة القدر
المباركة وهي في رمضان ثم نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه
وسلم في عشرين سنة الايه والايتين والاكثر فذلك قوله فلا اقسم بمواقع
النجوم وانه لقسم والقسم قسم الى قوله لا يمسه الا المطهرون وهم السفرة
والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث
انتم مدهنون يقول تولون اهل الشرك وتجعلون رزقكم قال ابن عباس
رضي الله عنهما سار النبي صلى الله عليه وسلم في حر فعطش الناس عطشا
شديدا حتى كادت اعناقهم ان تنقطع من العطش فذكروا ذلك له قالوا يا رسول الله
لو دعوت الله فسقانا قال نعم فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالوا قد
هدأ بطوبى كذا وكذا قالوا يا رسول الله ما هذا حين الانواء وذرعا بجاره
في طهرة فتوضأ ثم ركع ركعتين ثم دعا الله تعالى فهبت رياح وهاج
سحاب ثم ارسلت عظاما حتى سال الوادي فشرب القوم وسقوا دوابهم
ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل فهو يغترف بقعب معه

من الوادي وهو يقول بنو كذا وكذا سقطت الغداة قال نزلت هذه الآية
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم يقوله النفس واتتم
حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم يقوله الملائكة ولكن لا تبصرون
الملائكة فلولا يقول هلا ان كنتم غير مدينين غير محاسبين ترجعونها يقول
ان ترجعوا النفس ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين مثل النبيين
والصديقين والشهداء بالاعمال فروح وريحان مثل قوله ولا يئاسوا
من روح الله وريحان الرزق قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يخرج روح
المؤمن حتى يأكل من ثمار الجنة قبل موته ورجته نعيم يقول حقت له الجنة
في الآخرة واما ان كان من اصحاب اليمين يقول يحييه اهل الجنة وسلام لك
من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين وهم المشركون فنزل
من حميم قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يخرج الكافر من بيته في الدنيا حتى
يسقى كأسا من حميم يقول في الآخرة ان هذا لهو حق اليقين يقول
هذا القول عليك لهو حق اليقين يقول القرآن الصادق القراءات
في قراءة هشام فالمعنى فلا اقسم في قراءة الحسن وعيسى وقرأ الجمهور بما واقع
النجوم جمعا وعمرو وابن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما واهل المدينة وحمزة
والكسائي بموقع مفرد قراءة عبد الله ما يمسه واعني بهم المطهرون من الكفر والجنابة
وقرأ الجمهور المطهرون اسم مفعول من طهر مشددا وعيسى كذلك مخففا
من اطهى وروينه عن نافع وابي عمرو وفي اسلمان الفارسي المطهرون بخفض الطاء وشد
الهاء وكسرها اسم فاعل من طهر اي المطهرين انفسهم وعنه ايضا المطهرون
بشدها اصله المتطهرون فادغم التاء في الطاء وروينه عن الحسن وعبد الله بن عرف
وقرأ المتطهرون وقرأ تنزيلا بالنصب اي نزلنا تنزيلا وقرأ الجمهور تكذبون
من التكذيب وعلي والمفضل عن عاصم من الكذب وقرأ الجمهور فروح بفتح
الراء وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس والحسن وقتادة وابو
العالية والضحاك والاشهب وشعيب بن ايمان وسليمان التيمي والربيع
ابن خيثم ومحمد بن علي وابو عمران الجوني والكلبي وفياض وعبيد وعبد الوارث

ص ٤٠ م

وتصليه جحيم م

عمالي عرد

عن ابي عمرو ويعقوب بن حسان وزيد ورويس عنه بضمها قال الحسن
الروح الرحمة وقرأ الجمهور وتصليته رفعا عطفا على ما قبله وواحد بن موسى
والمنقري واللولوي عن ابي عمرو بجر التاء عطفا على من جهنم سورة الحديد اخرج بلغ
ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الحديد يوم الثلاثا وخلق الله الحديد يوم الثلاثا وقتل
ابن ادم اخاه يوم الثلاثا وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجانة
يوم الثلاثا واخرج الديلمي عن جابر مرفوعا لا تحجموا يوم الثلاثا سورة
الحديد انزلت يوم الثلاثا واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي وابن مردويه والبيهقي واخرج في شعب الايمان عن عرباض بن
سارية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات
قبل ان ينام وقال ان فيهن اية افضل من الف اية واخرج ابن الضريس
عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام حتى يقرأ المسبحات وكان يقول ان فيهن اية افضل من الف اية
قال يحيى فتراها الاية التي في اخر الحشر واخرج البزار والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه قال كنت اشد
الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا يوما في يوم حار بالهاجرة
في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل فقال لجاك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك
وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك وختنك قد اسلمتم فرجعت مغضبا
حتى قرعت الباب فقيل من هذا فقلت عمر فبادروا فاختفوا مني وقد كانوا
يقرؤن صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها فدخلت حتى جلست على العرش
فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه ناوليتنيها قالت انك لست من اهلها انك لا
تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها
حتى ناولتني اياها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت
الرحمن الرحيم ذعرت فالقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم رجع الى نفسي حتى

فان مر

هي مر

في السنة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة الحديد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك
السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
نبي الله هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه
روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون
ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج
مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قال فان فوق ذلك سماين ما بينهما
خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سماء كما بين السماء والارض ثم قال
هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش
وبينه وبين السماء بعد ما بين السماين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانها الارض الاخرى بينهما خمسمائة عام عد سبع ارضين بين كل ارضين
مسيرة خمسمائة عام والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى
لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
قال الترمذي فسر اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته
وسلطانه واخرج ابن مردويه عن ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم بحبل الى الارض السابعة لقدم على ربه ثم تلى
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج البيهقي

ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم

مسيرة م

الذي م

ثم قال م

احدكم م

العباس م

احدكم م

في كتاب الاسماء والصفات عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء
بعدك اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن
عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من المأثم
والمغرم واخرج ابن ابي شيبة والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما
فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش الكريم العظيم ربنا ورب كل شيء
منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت
اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت
الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغنا
من الفقر واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يقوله يا كائنا قبل ان يكون شيء والمكون لكل شيء
والكائن بعد ما لا يكون شيء اسئلك بلحظة من لحظاتك الخ افضات الرافعات
الراجيات المنجيات واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله عنه دعوة يدعو بها
عند ما اهمه فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون
كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال يا اولنا في قوله عز وجل هو
الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب
من كل شيء وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل
من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة وهو
معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه اينما كنتم والله بما تعملون بصير
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا يزال الناس يسالون عن كل شئ حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شئ فما
ذا كان قبل الله فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الاول قبل كل شئ وهو الاخر فليس
بعده شئ وهو الباطن دون كل شئ وهو بكل شئ عليم واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان واخرج
ابن النجار في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قلت
لعلي رضي الله عنه يا امير المومنين اسالك بالله ورسوله الا ما خصصتني باعظم
ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به جبريل عليه السلام وارسله
به الرحمن فقال اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول سورة الحديد
الى اخر ست ايات منها الى عليم بذات الصدور واخر سورة الحشر اربع ايات
ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا اسالك بحق هذه الاسماء ان تصلي على محمد
وان تفعل بي كذا وكذا مما تريد فوالله الذي لا اله غيره لتنقلبن بحاجتك ان شا
الله تعالى **القراءات** قرا الجمهور ترجع مبنيا للمفعول والحسن وابن ابي اسحق
والاعرج مبنيا للفاعل **قوله تعالى** امنوا بالله ورسوله وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه والذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم
لا تومنون بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم
ان كنتم مومنين هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات
الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم وما لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله
ولله ميراث السموات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله
الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وله اجر كريم اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
قال معمرين فيه وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم قال في ظهر ادم وفي قوله
ليخرجكم من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى واخرج عبد بن حميد

قال

وهو الظاهر فوق كل شئ صح

بحق صح

وابن المنذر

وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح رضي الله عنه والله لا نفقن
اليوم نفقة ادرك بها من قبلي ولا يسبقني بها احد بعدي فقال اللهم كل
يملكه ابو الدحداح فان نصفه لله حتى بلغ فرد نعله ثم قال وهذا واخرج ٢ شيء م
سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا تيكم قوم من ها هنا واشار الى اليمن تحقرون اعمالكم عند اعمالهم
قالوا فنحن خيرام هم قال بل انتم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد
احدكم ولا نصفه فصلت هذه الاية بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من
انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كان
بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم تحقرون
اعمالكم مع اعمالهم قلنا منهم يا رسول الله اقريش قال لا ولكنهم اهل اليمن
هم ارق افئدة والين قلوبا فقلنا هم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم
جبل من ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذه فصلت
ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية واخرج
احمد عن انس رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد رضي الله عنه
لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده
لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم اعمالهم واخرج احمد
عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايخن آجر منا لجدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدهم خير م
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
القراآت قرا الجمهور وقد اخذ مبنيا للفاعل ميثاقكم نصبا وابو عمرو مبنيا
للمفعول رفعا وقرا السبعة ينزل مضارع فبعض خفف وبعض ثقل
وقرا الحسن بالوجهين وزيد بن علي والاعمش انزل ماضيا وقرا الجمهور
من قبل الفتح وهذه الجملة تضمنت تباين ما بين المنفقين وقرا الجمهور وكلا
بالنصب وهو المفعول الاول لوعد وقرا ابن عامر وابن الوارث من طريق المارزاي
وكل بالرفع والظاهر انه مبتدا والجملة بعده في موضع الخبر وقد اجاز ذلك
الفرا وهشام وورد في السبعة وقرا عاصم فيضاعفه بالنصب على جواب الفا على جواب
الاستفهام قوله تعالى يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك
هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم
قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى
جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يوخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا ماواكم النار هي موليكم وبئس المصير اخرج ابن المنذر عن يزيد
ابن شجرة قال انكم لتكتبون عند الله باسمائكم وسيمائكم وحلاكم ونجواكم
ومجالسكم فاذا كان يوم القيمة قيل يا فلان هلم نورك ويا فلان بن فلان
لا نور لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان
مع المومنين من يضيء له نوره الى موضع قدميه كما بين المدينة الى عدن
ابين الى صنعا فدون ذلك حتى ان من المومنين لا يضيء له نوره الى موضع
قدميه والناس منازل باعمالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود

وزيد م

ابن فلان م

رضي الله عنه

فقوله يسعى نورهم بين ايديهم قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبال ومنهم من نوره مثل النخلة واذناهم نورا من نوره على ابهامه يطفئ مرة ويقد اخرى واخرج ابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه صح

رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيل انه سمع ابا ذر وابا الدرداء رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيمة واول من يؤذن له ان يرفع راسه فارفع راسي وانظر بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف امتي من بين الامم فقيل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح عليه السلام الى امتك قال غر محجلون من اثر الوضوء ولا يكون لاحد غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقسمون الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى موضع اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور ولا يستضيء الكافر والمنافق بنورهم بالمومن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى الى قوله وبئس المصير واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي امامة رضي الله عنه قال تبعث ظلمة يوم القيمة فما من مومن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور للمومنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين ما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المومنين قد انطلقوا الى النور

مواطن يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى م

يوم القيمة م

تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم
فانا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا وراكم من حيث جئتم من الظلمة
فالتمسوا هناك النور واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيمة
بامهاتهم سترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله تعالى يعطي كل مومن
نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات
فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا
فلا يذكر عند ذلك احد احدا ~~من الانظار ولا من النظر~~ واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
الاولين والاخرين دعي اليهود فقيل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله
فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون
معه فيقولون عزير فيوجهون وجها ثم يدعون النصارى فيقال لهم
من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره
فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون المسيح فيوجهون
وجها ثم يدعى المسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم من كنتم
تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل تعبدون معه غيره
فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم نورا فيوجهون
الى الصراط فما كان من منافق طفي نوره قبل ان ياتي الصراط ثم قرا يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا الاية وقرا يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عن ابي فاختة رضي الله عنه قال يجمع الله الخلايق يوم القيمة ويرسل الله على الناس
ظلمة فيستغيثون ربهم فيوتي الله كل مومن يومئذ نورا ويوتي المنافقين
نورا فينطلقون جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فبينما هم كذلك اذ طفا الله
نور المنافقين فيترددون في الظلمة ويسبقهم المومنون بنورهم بين ايديهم
فيبادرونهم انظرونا نقتبس من نوركم فضرب بينهم بسور له باب باطنه حيث
ذهب المومنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة وينادي بهم ~~المنافقين~~ المنافقون الم نكن معكم

وابن مردويه عن م

كنتم م

ثم م

قالوا

قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون بعضهم
لبعض وهم يتعكسون في الظلمة تعالوا نلتمس للمومنين سبيلا فيسقطون
على هوة فيقول بعضهم لبعض ان هذا ينفق بكم الى المومنين فيتهافتون فيها
فلا يزالون يهوون فيها حتى ينتهوا الى قعر جهنم فهنالك خدع المنافقون
كما قال الله تعالى وهو خادعهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا انظرونا مقطوعة بنصب الالف وكسر الظا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اين انت من يوم تجي لجهنم قد سدت ما
بين الخافقين وقيل لن تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نور
استقام بك الصراط فقد والله نجوت وهديت وان لم يكن معك نور
تشبث بك بعض خطاطيف جهنم او كلابيبها فقد والله رديت وهويت
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل في قوله يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم على الصراط انظرونا يقول
ارقبونا نقتبس من نوركم يعني نصب نصيبا من نوركم فنمضي معكم
قيل يعني قالت الملايكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا
من الاستهزا بهم كما استهزوا بالمومنين في الدنيا حتى قالوا امنا وليسوا بمومنين
فذلك قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم يعني بين اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له
باب يعني بسور له حايط بين اهل الجنة والنار باب باطنه يعني باطن
السور الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو
الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة وبين اهل النار واخرج عبد بن حميد
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه كان على سور بيت المقدس الشرقي
فبكى فقيل له ما يبكيك فقال ها هنا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه راى جهنم واخرج عبد بن حميد عن ابي سنان قال كنت مع علي
ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عند وادي جهنم فحدث عن ابيه
رضي الله عنه انه قال فضرب بينهم بسور قال هذا موضع عند وادي جهنم

السور

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال ان السور الذي
ذكره الله في القرآن فضرب بينهم بسور وهو السور الذي بين المقدس
الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم
وما يليه واخرج ادم وابن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابي ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يوم يقول المنافقون الاية قال ان المنافقين كانوا مع المومنين
احياء في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم وكانوا معهم امواتا ويعطون
النور جميعا يوم القيامة فيعطى نور المنافقين اذا بلغوا السور يمازيتهم
حينئذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا فالتمسوا نورا **القراءات** قرا الجمهور رياءهم جمع يمين وسهل بن شعيب
السهمي وابو حيوة بكسر الهمزة وقرا زيد بن علي وابن وثاب والاعمش وطلحة
وحمزة انظرونا من النظر رباعيا وقرا الجمهور نضرب مبنيا للمفعول وزيد
ابن علي وعبيد بن عمير مبنيا للفاعل وقرا الجمهور لا يوخذ باليا وابو جعفر
والحسن وابن ابي اسحق والاعرج وابن عامر وهارون عن ابي عمرو بتاء التانيث

بلغ

قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير
منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات
لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا
يضاعف لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بايانا
اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله

ورضوان

ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال استبطا الله
قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القران فانزل الله الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه
في المسجد وهم يضحكون فسحب رداءه محمرا وجهه فقال اتضحكون ولم
ياتكم امان من ربكم بانه غفر لكم ولقد انزل علي في ضحككم اية الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك قال
تبكون على قدر ما ضحكتم واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين
ان عاتبنا الله بهذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله الا اربع سنين واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان ابن مسعود اخبره انه لم يكن
بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الاية يعاتبهم الله بها الا اربع سنين
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابن مسعود
قال لما نزلت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية اقبل بعضنا
على بعض اي شيء احدثنا اي شيء صنعنا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن عبد العزيز بن ابي داود ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اظهروا المزاح
والضحك فنزلت الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذوا في شيء من المزاح فانزل
الله الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن القاسم
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يا رسول الله فانزل الله
نحن نقص عليك القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزل
الله نزل احسن الحديث ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله

قدم

مل

ملة فقالوا صح
٣
احسن صح
ع
نزل احسن الحديث ثم ملوا
ملة اخرى فقالوا حدثنا
يا رسول الله فانزل
الله

الم يان للذين امنوا ان تخشع الاية واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق
وابن المنذر عن الاعمش قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فاصابوا من لذيذ العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد
فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت الم يان الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا يطولن
عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا ان كل ما هو آت قريب الا ان البعيد ما ليس بآت
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود موقوفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال بلغنا ان اوس كان يروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه كان مما تحول اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج
ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر
بدينه من ارض الى ارض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كتب عند الله
صديقا فان مات فبقبضه الله شهيدا وتلى هذه الاية والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال هذه فيهم
ثم قال المهاجرون بلدانهم من ارض الى ارض يوم القيمة مع عيسى بن
مريم في درجته في الجنة واخرج ابن جرير عن البراء بن عازب رضي الله
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موتى امتي شهداء
وتلى النبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم واخرج ابن حبان عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان شهدت ان لا
اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان
وقمته فممن انا قال من الصديقين والشهداء القراءات قرا الجمهور الم والحسن
وابو السمال الما والجمهور يان مضارع وقرا الجمهور وما نزل مشددا ونافع
وحفص مخففا والجحدري وابو جعفر والاعمش وابو عمرو في رواية ليونس
وعباس عنه مبنيا للمفعول مشددا وعبد الله انزل بهمزة النقل مبنيا
للفاعل والجمهور ولا يكونوا بياء الغيبة عطفا على ان تخشع وابو بكرية وابو حيوة

وابن ابي عبلة

وابن ابي عبد الله واسماعيل عن ابي جعفر وعن شيبة ويعقوب وحمزة في رواية
عن سليم وقرا الجمهور الامد مخففا الدال وهي الغاية من الزمان وابن كثير
وابو بكر والمفضل وابان وابو عمرو في رواية هارون بخفهما وابي بتا قبل
الصاد فيهما فهكذه وقراة الجمهور من الصدقة وقراة الجمهور بالتنوين
ونصب بينكم والسلمي بالاضافة وقرى مصغرا قوله تعالى سابقوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله
ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد ولقد
ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط
وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله
بالغيب ان الله قوي عزيز اخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي حسان
ان رجلين دخلا على عائشة فقالا ان ابا هريرة يحدث ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول انما الطيرة في المراة والدابة والدار فقلت والذي انزل
القران على ابي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المراة والدابة والدار ثم قرات
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها
ان ذلك على الله يسير واخرج الديلمي عن سليم بن جابر المحيمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على امتي باب القدر في اخر الزمان لا يسده
شي يكفيكم منه ان تكفوهم بهذه الاية ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب الاية واخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت ملوك بعد عيسى بدلت التورية والانجيل وكان منهم مومنون يقرون
التورية والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شيئا اشد من شتم يشتمنا هولاء انهم

بشدها وقرا الجمهور المصدقين
والمصدقات بتشديد صاديهما
وابن كثير صح
صح

من صح

يقرؤن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الظالمون واولئك هم الفاسقون مع ما يعيبونا به من
اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرأ وليؤمنوا كما امنا فدعاهم فجمعهم
وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا
ما تريد ون شيأ نرفع به طعاما ونشرابا ولا نرد عليكم وقالت طائفة دعونا
نسيح في الارض ونهيم ونأكل منه الوحوش ونشرب كما تشرب فان قدر تم
علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحفروا
الابار ونحرث البقول فلا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا له حميم
فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال الاخرون ممن بعد من اهل
الشرك وفيمن قد فنى منهم قالوا نعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان
ونتخذ دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم
فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط
صاحب الصومعة من صومعته وجاء السايح من سياحته وصاحب الدير
من ديره فآمنوا به وصدقوه فقال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى ونصب انفسهم
والتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم ويجعل
لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم
فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم
في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم فان قوما
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم
فانما هلك من قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع
والديارات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه

عن ابي امامة

عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب
عليكم قيامه وانما القيام شي ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من
من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة فاعابهم الله بتركها وتلى هذه الاية رهبانية
ابتدعوها الاية واخرج الحكيم الترمذي واحمد وابو يعلى والبيهقي في شعب
الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة رهبانية ورهبانية
هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما راوا
ما بالمومنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فاذن لنا نجي
باموالنا نواسي بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله
هم به مومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم
اجرين قال ويدرؤن بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها
المسلمين فلما نزلت هذه الاية قالوا يا معشر المسلمين اما من آمن منا
بكتابكم فله اجران ومن لم يومن بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم
نورا تمشون ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة القراآت قرا الجمهور
بما اتاكم اي اعطاكم وعبد الله اوتيتم مبنيا للمفعول وقرا الجمهور فان الله
هو وقرا نافع وابن عامر باسقاط هو وكذا في مصاحف المدينة والشام وكلا
القراتين متواترة قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على اثارهم
برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه
رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان
الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم
فاسقون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين
من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا

اي اعطيتم وابو عمرو اتاكم
اي جاكم

يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شئ من فضل الله وان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اخرج عبد بن حميد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال هل تدري اي عرى
الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق الايمان الولاية لله
بالحب فيه والبغض فيه قال هل تدري اي الناس افضل قلت الله
ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم عملا اذا فقهوا في دينهم يا عبد الله
هل تدري اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس
ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا بالعمل وان كان يزحف
على استه واختلف كما قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث
وهلك سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى بن مريم
وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك فاقاموا بين ظهراني قومهم
يدعونهم الى دين الله ودين عيسى فقتلتهم الملوك ونشرتهم بالمناشر
وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك الا بالمقام بين ظهراني قومهم فساحوا
في الجبال ورهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها ما
كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين
الذين امنوا منهم اجرهم الذين امنوا بي وصدقوني وكثير منهم فاسقون
الذين جحدوا بي وكفروا بي واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال لما نزلت اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الخ قال امنوا اهل
الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران ولكم اجر
فاشتد ذلك على اصحابه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمته فجعل لهم اجرين مثل اجور من امن من اهل الكتاب
وساوى بينهم في الاجر واخرج عبد بن حميد عن زيد بن حازم

قال

قال سمعت عكرمة وعبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنهما قرا احدهما لئلا يعلم اهل
الكتاب وقرا الاخر ليعلم اهل الكتاب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العمل وقسم الاجر وفي لفظ وقسم الاجل
فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا
فعملوا من العصر الى غروب الشمس فقيل لهم لكم قيراطان فتكلمت اليهود والنصارى
في ذلك فقالت اليهود نعمل الى نصف النهار فيكون لنا قيراط وقالت النصارى
نعمل من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط ويعمل هولاء من العصر
الى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا
يقدرون على شيء من فضل الله الاية ثم قال ان مثلكم فيما قبلكم من الامم
كما بين العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الاية حسد اهل الكتاب عليها فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك ان يخرج
منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله لئلا
يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل النبوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى انه قرا كي لا يعلم اهل الكتاب **القراات**
في مصحف عبد الله والبنية مكتوبة بالياء عوض الواو وقال ابن عباس والكتاب
الخط بالقلم قراة الحسن الانجيل بفتح الهمزة في اول سورة ال عمران وقرا الجمهور
لئلا يعلم ولا زايدة وقرا خطاب بن عبد الله لان لا يعلم وعبد الله وابن عباس
وعكرمة وعبد الله بن سلمة على اختلاف ليعلم والجحدري ليعلم وروى
ابن مجاهد عن الحسن لئلا مثل ليلى اسم المراة وقطرب عن الحسن ايضا ليلا
بكسر اللام وعن ابن عباس كي يعلم فان هي المخففة من الثقيلة وعبد الله
بحذفها فان الناصبة للمضارع **سورة المجادلة** اخرج ابن الضريس
والنحاس وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله

وقيل للنصارى اعملوا فعملوا من نصف النهار الى العصر فقيل لكم قيراط

المسلمين

والجحدري

ليعلم

يعلم بضم الميم

وعنه لكي لا يعلم وعن عبد الله وابن جبير وعكرمة لكي يعلم وقرا الجمهور ان لا يقدرون بالنون فان

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظهرون
منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللاى ولدنهم وانهم ليقولون
منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور والذين يظهرون من نسائهم
ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به
والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان
يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله
وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري تعليقا والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع
ما تقول فانزل الله قد سمع الله قوله التي تجادلك في زوجها الى اخر الاية
واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن عايشة رضي الله عنها قالت تبارك الذي وسع كل شئ اني لاسمع كلام
خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا
كبرت سني وانقطع ولدي ظهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت
حتى نزل جبريل بهؤلاء الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو اوس
ابن الصامت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي زيد
قال لقي امراة عمر بن الخطاب يقال لها خولة وهو يسير مع الناس فاستوقفته
فوقف لها ودنا منها واصغى اليها راسه ووضع يديه على منكبها حتى قضت
حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المومنين حبست رجال قريش على هذه
العجوز قال ويحك ونديري من هذه قال لا قال هذه امراة سمع الله شكواها
من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف حتى
الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها واخرج احمد وابو داود وابن المنذر

والطبراني

والطبراني وابن مردويه والبيهقي من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام
قال قالت حدثني خولة بنت ثعلبة قالت في والله وفي اوس بن الصامت
انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه
فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم
خرج فجلس في نادي قومه ساعة فاذا هو يريدني عن نفسي قلت كلا والذي نفسي
بيده لا تصل الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا
ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فما برحت حتى
نزل القرآن فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سري عنه
فقال لي يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرا علي قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مريه فليعتق رقبة قلت يا رسول الله ما عنده ما
يعتق قال فليصم شهرين متتابعين قلت والله انه شيخ كبير ما به من صيام
قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانا سنعينه بفرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله ساعينه
بفرق من تمر اخر قال فقد اصبت واحسنت فاذهبي وتصدقي عنه ثم استوصي
بابن عمك خيرا قال ففعلت واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه
والبيهقي عن عطاء بن يسار ان اوس بن الصامت ظاهر امرأته خولة بنت ثعلبة
فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكان اوس به لمم فانزل القرآن
والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا
فقال لامرأته مريه فليعتق فقالت يا رسول الله والذي اعطاك ما اعطاك
ما جئت الا رحمة له ان له في منافع والله ما عنده رقبة ولا يملكها قالت فنزل
القرآن والذين يظهرون من نسائهم وهي عندي البيت فقال مريه فليصم شهرين
متتابعين فقالت والذي اعطاك ما اعطاك ما يقدر عليه قال مريه فليتصدق
على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به فقال اذهبي
الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر فاخبرني انه يريد ان يتصدق به
فليأخذه منه ثم ليتصدق على ستين مسكينا واخرج الحاكم وابن مردويه

ثادي م ... ثم رد خل علي م

بلغ

والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الرجل في الجاهلية
اذا قال لامراته انت علي كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس
وكان تحته ابنة عم له يقال لها خوله بنت خويلد فظاهر منها فاسقط في يده
وقال ما اراك الا قد حرمت علي ما تنطلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأليه
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة تمشط راسه فاخبرته
فقال يا خولة ما امرنا في امرك بشيء فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا خولة ابشري فقالت خيرا قال خير فقرا عليها قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها الايات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خوله
او خويلة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي
ظاهر مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت اشكوا
الى الله فاقتي فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وذلك ان خوله امراة من الانصار ظاهر منها زوجها
فقال انت علي كظهر امي فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان
زوجي كان تزوجني وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخلت في السن قال
انت علي مثل ظهر امي وتركني الى غير احد فان كنت تجد لي رخصة تنعشني
واياه بها فحدثني قال والله ما امرت في شانك بشيء حتى الان ولكن ارجعي الى بيتك
فان اؤمر بشيء لا اغمه عليك ان شاء الله فرجعت الى بيتها فانزل الله
على رسوله في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فارسل الى زوجها فقال هل تستطيع
ان تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي كله الرقبة غالية وانا قليل المال قال
هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا اني اكل يوم ثلاث
مرات لكل بصري قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعينني
قال اني معينك بخمسة عشر صاعا واخرج ابن مردويه عن انس ان اوس بن الصامت
ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ظاهر مني زوجي حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله اية الظهار فقال رسول الله

يا رسول الله تنعشني م

بها م

كل م

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة قال مالي بذلك يدان قال صم شهرين
متتابعين فقال اني اخاف اني ان اكل كل يوم ثلاث مرات كل بصري قال فاطعم
ستين مسكينا قال ما اجد الا ان تعينني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له اهله واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال
المراة التي جادلت في زوجها خولة بنت صامت وامها معاذة التي انزل الله فيها
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وكانت اتت عبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال ان اول من ظاهر في الاسلام زوج خولة
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي ظاهر مني وجعلت تشكوا
الى الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اجاني في هذا شيء قالت فالى من يا رسو
ل الله ان زوجي ظاهر مني فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي فسمع الله قول التي تجادلك
في زوجها حتى بلغ فحرر رقبة من قبل ان يتماسا ثم حبس الوحي فانصرف اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها لا يجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذاك
عليها فقالت م
فبينما هو كذلك اذ نزل الوحي فلم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا
ثم حبس الوحي فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت
يا رسول الله ما يستطيع ان يصوم يوما واصلا قال هو ذاك فبينما هو كذلك
اذ نزل الوحي فلم يستطع فاطعام ستين مسكينا فانصرف اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت يا يجد يا رسول الله الا ما استعينه
واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعانه بخمسة عشر صاعا من شعير واخرج عبد بن حميد عن الكلبي ان رجلا
ظاهر من امراته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الظهار يومئذ الطلاق والحرم
الكرام اذا ظاهر من امراته لم ترجع اليه ابدا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت فكيف اصنع وذعت الله واستكت اليه فانزل قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها الى اخر الايات فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال تعتق
رقبة قال ما في الارض رقبة املكها قال تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال يا رسول الله اني بلغت ستا بي دراهم فما اقدر على الاكل في اليوم اذ بر صحا قع
م اذام

اذام
ان ج
لـ الله
عليها فقالت م
فقالت يا رسول الله ان زوجي واما ولدي ظاهر مني
وما يطلع الله علي ما يدخل علي من فراقه فقال النبي
لها النبي صلى الله عليه وسلم قد قال
ما قال م

قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله ما اجد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنعينك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة اخي عبادة بن الصامت
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها تظاهر عنها وامراة تفلي راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تدهنه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره
الى السماء فانزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها فعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليه عتق رقبة فقال لا اجد فعرض عليه صيام شهرين فقال لا اطيق
ان لم اكل كل يوم ثلاث مرات شق بي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين
مسكينا قال لا اجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من تمر فقال له خذ هذا
فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها افقر مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كله انت
واهلك واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله قد سمع الله قول الله
التي تجادلك في زوجها قال هي خولة بنت الصامت وكان زوجها مريضا فدعاها
فلم تجبه وابطات عليه فقال لها انت علي كظهر امي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية فتحرير رقبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق قال لا اجد
قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا والله
ما عندي الا ما تعينني فعانه النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشرة صاعا فقال لا والله
يا رسول الله ما في المدينة احوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكلها انت
واهلك واخرج ابن سعد عن عمران بن ابي الجون قال كان اول من ظاهر في الاسلام
اوس بن الصامت وكان بعلم وكان يفيق احيانا فلاحى امراته خولة بنت ثعلبة
في بعض صحواته فقال انت علي كظهر امي ثم ندم فقال ما اراك الا قد حرمت
علي قالت ما ذكرت طلاقا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال وجادلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني اشكوا اليك شدة وحدتي وما
يشق علي من فراقه قالت عائشة رضي الله عنها فلقد بكيت وبكى من كان في البيت
رحمة لها ورقة عليها ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فسري عنه وهو
يتبسم فقال يا خولة قد انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
ثم قال مريه ان يعتق رقبة قالت لا يجد قال مريه ان يصوم شهرين متتابعين

فقالت التي تفلي لامراة اخي عبادة
ابن الصامت واسمها خولة
بنت ثعلبة يا خولة الا تشتكي
فقد ترينه ينظر الى السماء

قالت لا يطيق ذلك قال مريه يطعم ستين مسكينا قالت وانى له قال مريه فليات
ام المنذر بنت قيس فليا خذ منها شطر وسق تمر فليتصدق به على ستين مسكينا
فرجعت الى اوس فقال ما وراءك قالت خير وانت ذميم ثم اخبرته فاتى ام المنذر
فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين من تمر كل مسكين واخرج الطبراني قال
كان الظهار في الجاهلية يحرم النسا وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت
وكانت امراته خولة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفا وكانت المراة جلدة فلما
ان تكلم بالظهار قال لا اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلك تبتغي شيئا يردك علي فانطلقت وجلس ينتظرها فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم وماشطته تمشط راسه فقالت يا رسول الله ان اوس بن الصامت
من قد علمت في ضعف الحال رايه وعجز مقدرته وقد ظاهر مني يا رسول الله
فابتغي شيئا يردني اليه فقال يا خويله ما امرنا بشيء من امرك وان نومر فسا خبرك
فبينما ماشطته قد فرغت من شق راسه واخذت في الشق الاخر انزل الله
عز وجل وكان اذا نزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه حتى يجد برده فاذا سري عنه
عاد وجهه ابيض كالقلب ثم تكلم بما امر به فقالت ماشطته يا خويله اني لاظنه
الان في شانك فاخذها افكل ثم قالت اللهم بك اعوذ ان تنزل في الا خيرا
فاني لم ابغ من رسولك الا خيرا فلما سري عنه قال يا خويله قد انزل الله فيك
وفي صاحبك فقرا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فتحرير رقبة
من قبل ان يتماسا قالت والله ما له خادم غيري ولا لي خادم غيره قال فمن لم يجد
فصيام شهرين متتابعين قالت والله ان لم ياكل في اليوم مرتين سد بصره
قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله ما لنا في اليوم الا وقيه
قال فمريه فلينطلق الى فلان فليا خذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به على ستين
مسكينا وليراجعك واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن سلمة بن صخر الانصاري انه جعل امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان
فسمنت وتزينت فوقع عليها في النصف من رمضان فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افتستطيع ان تعتق رقبة فقال لا

ذميم
عن ابن عباس رضي الله عنهما

يا رسول الله

ان تصوم شهرين متتابعين قال لا
قال افتستطيع م

قال افتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فروة
ابن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر او ستة عشر صاعا
فليطعمه ستين مسكينا فقال اعلى افقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها
اهل بيت احوج اليه منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به الى اهلك
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابي العالية قال كانت خولة
بنت ركيع م
تحت رجل من الانصار وكان سيء الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية
اذا اراد الرجل ان يفارق امراته يقول انت علي كظهر امي فنازعته في بعض الشيء
فقال انت علي كظهر امي وكان له عيل فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها
فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته عند عائشة تغسل راس
واذا عائشة تغسل شق م
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت يا رسول الله ان زوجي فقير ضرير
البصر سيء الخلق واني نازعته في شيء فقال انت علي كظهر امي ولم يرد الطلاق
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فاستكانت وقالت
اشتكي الى الله ما نزل بي ومصيبتي وتحولت عائشة تغسل شق راسه الاخر
فتحولت معها فقالت مثل ذلك قالت ولي منه عيل او عيلان فرفع النبي صلى الله عليه
وسلم راسه اليها وقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشتكي الى الله
ما نزل بي ومصيبتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة
وراك فتنحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم انقطع الوحي
فقال يا عائشة اين المراة قالت ها هي قال ادعيها فدعتها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذهبي فجيء بزوجك فانطلقت تسعى فلم يلبث ان جاءت به
فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما قالت ضرير البصر فقير
سيء الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم استعيذ بالسميع العليم من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها
وتشتكي الى الله الى اخر الاية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة
قال لا قال اتستطيع صوم شهرين متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني
اذا لم اكل في اليوم المرة والمرتين والثلاثة يكاد يغشى علي قال اتستطيع

او عيلان م

ان تطعم

ان تطعم ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكفر عن يمينه واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال كان
الظهار في الجاهلية فوقت الله في الايلا اربعة اشهر وجعل في الظهار الكفارة
واخرج البزار والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال اتى رجل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله
من قبل ان يتماسا قال قد فعلت يا رسول الله قال امسك عنها حتى تكفر واخرج
عبد الرزاق وابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله اني ظاهرت من امراتي فوقعت
عليها من قبل ان اكفر قال وما حملك على ذلك قال رايت خلخالها في ضوء القمر
قال لا تقربها حتى تفعل ما امر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والطبراني والبغوي
في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري قال كنت
رجلا قد اوتيت من جماع النسا ما لم يوت غيري فلما دخل رمضان ظاهرت
من امراتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع
في ذلك ولا استطيع ان انزع حتى يدركني الصبح فبينا هي تخدمني ذات
ليلة اذ كشف لي منها شي فوثبت عليها فلما اصبحت غدوت على قومي
فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
في امري فقالوا لا والله ما نفعل فنتخوف ان ينزل فينا القران او يقول
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة تبقى علينا عارها ولكن اذهب
انت فاصنع ما بدا لك فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
خبري فقال انت بذاك قلت انا بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك قال
انت بذاك قلت انا بذاك قال اعتق رقبة فضربت صفحة عنقي بيدي
فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين
فقلت وهل اصابني ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا فقلت
والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشى قال اذهب

والايلام

ما امراتي فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبتني فوقعت عليها من قبل ان اكفر فقال النبي صح

وها انا ذا فامضا في حكم الله فاني صابر لذلك صح

الى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا
ستين مسكينا ثم استعن بسايرها على عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت
عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
السعة والبركة امرني بصدقتكم فادفعوها الي فدفعوها اليه **القراآت**
قرا الجمهور قد سمع الله بالبيان وابو عمرو وحمزة والكسائي وابن محيصن بالادغام
قال خلف بن هشام البزار سمعت الكسائي يقول من قرا قد سمع الله فبين وقرا
الحرميان وابو عمرو ويظهرون بشدهما والاخوان وابن عامر يظاهرون مضارع
ظاهر وابي ~~وابو الحسن وابو جعفر وقتادة وعاصم عن زيد بن علي يظاهرون~~
~~ظاهر~~ وابي يتظاهرون مضارع تظاهر وعنه يتظهرون مضارع تظهر
وقرا الجمهور وامهاتهم بالنصب على لغة الحجاز والمفضل عن عاصم بالرفع
على لغة تميم وابن مسعود بامهاتهم بزيادة البا ~~وقرا الجمهور ما يكون بالياء~~
~~وابو جعفر وابو شيبة بالتاء للتانيث~~ **قوله تعالى** ان الذين يحادون الله
ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا ايات بينات وللكافرين
عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله
ونسوه والله على كل شيء شهيد الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء
عليم الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به
الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها
فبئس المصير يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون
انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله
وعلى الله فليتوكل المومنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله لكم

الدال عند السين فلسانه اعجمي ليس بعربي

بلغ

الذين

الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين
يحادون الله قال يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم قال خزوا
كما خزي الذين من قبلهم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين
اليهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة وكانوا اذا مر بهم رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بقتله او بما يكره المومن فاذا راى المومن
ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى
فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية واخرج احمد
وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان بسند جيد عن ابن عمر ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سام عليكم يريدون شتمه ثم يقولون في انفسهم لولا يعذبنا
الله بما نقول فنزلت هذه الاية واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وصححه عن انس رضي الله عنه
ان يهوديا اتى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال السام عليكم فرد عليه
القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال هذا قالوا الله
ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه قال
قلت السام عليكم قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم
احد من اهل الكتاب فقولوا عليك ما قلت قال واذا جاوك حيوك
بما لم يحيك به الله واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن المنذر وابي ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا
السام عليكم يا ابا القاسم فقالت عائشة وعليكم السام واللعنة فقال يا عائشة
ان الله لا يحب الفحش ولا المتفحش قالت الا تسمعهم يقولون السام عليك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ما سمعت اقول وعليكم فانزل الله واذا جاوك

بينهم حتى يظن المومن
انهم يتناجون اثم

بذلك اثم

حيوك بما لم يحيك به الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في هذه الاية قال كان المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حيوه سام عليك فنزلت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية او اغزاها التقى صح المنافقون فانغضوا
روسهم الى المسلمين ويقولون قتل القوم واذا راو رسول الله صلى الله عليه وسلم
تناجوا واظهروا الحزن فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين فانزل الله
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان المنافقون
يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ المومنين ويكبر عليهم فانزل الله في ذلك انما
النجوى من الشيطان الاية واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون
الثالث فان ذلك يحزنه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال مجلس النبي صلى الله
عليه وسلم خاصة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان الناس
يتناجون في المجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا
قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذا قيل لكم تفسحوا الاية قال نزلت
هذه الاية في مجلس الذكر وذلك انهم كانوا اذا راو احدهم مقبلا ضنوا
بمجالسهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله ان يفسح بعضهم لبعض واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال انزلت هذه الاية يوم جمعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكرم اهل بدر من
من المهاجرين والانصار فجاء اناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجالس فقاموا
حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم

فقاموا

فقاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم
على القيام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والانصار
من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم
قيام من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه فنزلت هذه الاية واخرج
البخاري ومسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه
فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا **القراآت** قرا ابن ابي عبلة ثلاثة وخمسة
بالنصب وقرا الجمهور ولا اكثر عطفا على لفظ المحفوظ والحسن وابن ابي اسحق
والاعمش وابو حيوة وسلام ويعقوب بالرفع على موضع نجوى وقرا الحسن ايضا
ومجاهد والخليل بن احمد ويعقوب ايضا ولا اكبر بالبا الموحدة والرفع واحتمل
~~الاعرابين العطف على الموضع والرفع بالابتدا~~ وقرا ينبئهم بالتخفيف والهمزة
وزيد بن علي بالتخفيف وترك الهمزة وكسر الهاء والجمهور بالتشديد والهمزة
وضم الهاء **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم
ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم
فاقيموا الصلوة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اذا ناجيتم الرسول الاية قال ان المسلمين اكثروا المسايل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك
ضن كثيرا من الناس فكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد هذا ااشفقتم الاية
فوسع الله عليهم ولم يضيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد الرحمن بن حميد
والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابن مردويه
عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينارا قلت لا
يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد
قال فنزلت ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي الله

عطفا م

خير صح

دينار م

خفف الله عن هذه الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال ما عمل بها احد غيري حتى نسخت وما كانت الا
ساعة يعني النجوى واخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال
ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي اية النجوى يا ايها
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة كان عندي دينار
فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي
نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها احد فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقدموا بين يديه
صدقة فلم يناجه الا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فانه قدم دينار فتصدق
به ثم ناجى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم
تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم
نزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
قال ان الاغنياء كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون
الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله
بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر ليال
واما اهل الميسرة فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه الا طوايف منهم جعلوا يقدمون
الصدقة بين يدي النجوى ويزعمون انه لم يفعل ذلك احد غير رجل من المهاجرين من اهل
بدر فانزل الله ءاشفقتم الاية واخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى ءاشفقتم ان تقدموا بين نجواكم صدقات
واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان في كتاب الله لاية صح

في الحلاله

في المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نسختها
الاية التي بعدها ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات واخرج
عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية
قال اول من عمل بها علي رضي الله عنه ثم نسخت القراآت قرا الجمهور ويتناجون
وحمزة والكسائي وطلحة والاعمش ويحيى بن وثاب ورويس وينتجون مضارع انتج وقرا
الجمهور فلا تتناجوا وادغم ابن محيصن التاء في التاء وقرا الكوفيون والاعمش
وابو حيوة ورويس فلا تنتجوا مضارع انتجى والجمهور بضم عين العدوان وابو حيوة
بكسرها حيث وقع والضحاك ومعصيات الرسول على الجمع والجمهور على الافراد
وقرا عبد الله اذا انتجيتم فلا تنتجوا وقرا الجمهور تفسحوا والحسن وداود بن ابي هند
وقتادة وعيسى تفاسحوا والجمهور في المجلس وعاصم وقتادة وعيسى في المجالس
وقرا في المجلس بفتح اللام وقرا ابو جعفر وشيبة والاعرج وابن عامر ونافع
وحفص بضم الشين في اللفظتين والحسن والاعمش وباقي السبعة بكسرها وقرا
عباس عن ابي عمر خبير بما يعملون بالياء من تحت والجمهور بالتاء قوله تعالى
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون
على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يوم
يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء
الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب
الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون الله
ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز لا تجد
قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله
عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الاية قال بلغنا
انها نزلت في عبد الله بن نبتل وكان رجلا من المنافقين واخرج احمد والبزار

انتج م

وطلحة م

وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل
حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال انه سياتيكم انسان فينظر بعين
شيطان فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم ازرق فقال حين راه علام تشتمني
انت واصحابك فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله تعالى يوم
يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية والتي بعدها واخرج
ابو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية
ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه وابن عساكر
عن عبد الله بن شوذب قال جعل والد ابي عبيدة بن الجراح يتصدى
لابي عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده
ابو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يومنون بالله الاية واخرج
ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن شماس انه استاذن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يزور اخوالا له من المشركين فاذن له فلما قدم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس حوله لا تجد قوما يومنون بالله الاية واخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوحى الله الى نبي من الانبيا ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا فتعجلت
راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت فماذا عملت في مالي عليك
قال يا رب وماذاك علي قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا واخرج الحكيم الترمذي
عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيمة
عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك ام بنعمتي
عليك قال رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما يبقى له
حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي
ورحمتي ويوتى بعبد محسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي
اوليائي قال يا رب كنت من الناس سلما قال هل كنت تعادي لي اعدائي قال يا رب

اليكم

فاذا جاءكم

عليكم بالجماعة فانما ياكل
لذيب القاصية م

بدو

لا اجر

لا أحب ان يكون بيني وبين احد شئ فيقول الله وعزتي وجلالي لانيال
رحمتي من لم يوالي اوليائي فيها دي اعدائي واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله القراآت قرا الجمهور
ايمانهم جمع يمين والحسن ايمانهم بكسر الهمزة وقرا الجمهور كتب مبنيا للفاعل في قلوبهم الايمان
نصبا اي كتب الله وابو حيوة والمفضل عن عاصم كتب مبنيا للمفعول والايمان
بالرفع والجمهور ادغمت تاؤهم على الافراد وابو بحر على الجمع سورة الحشر اخرج
ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الحشر بالمدينة واخرج ابن امردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير
واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض
وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله
فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار ولولا ان كتب الله
عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب النار ذلك بانهم
شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب اخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عائشة رضي الله عنها
قالت كانت غزوة بني النضير وهم طايفة من اليهود على راس ستة اشهر
من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الا متعة
والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله فيهم سبح لله ما في السموات

وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم النبي صلى الله
عليه وسلم حتى صالحهم على الجلا وجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم
جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل
والسبا واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة مرسلا
قال البيهقي وهو المحفوظ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير
قال هذا اول الحشر وانا على الاثر واخرج البزار وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا هذه الاية هو
الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر
واخرج احمد في الزهد عن قيس قال قال جرير لقومه فيما يعظهم والله
والله لوددت اني لم اكن بنيت فيها لبنة ما انتم الا كالنعامة استترت وان
اول ارضكم هذه خرابا يسراها ثم يتبعها يمناها وان المحشر هاهنا واشار
الى الشام واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة قال امر الله رسوله باجلاء
بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثيرا بالمدينة فقالوا
اين تخرجنا قال اخرجكم الى ارض المحشر فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم
واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا انا معكم محيانا ومماتنا
ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف عنكم ومناهم الشيطان
الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا
لنقاتلنك فمضى النبي صلى الله عليه وسلم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح
ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى النبي
صلى الله عليه وسلم الى ازقتهم امر بالادنى فالادنى من دورهم ان يهدم وبالنخل
ان يحرق ويقطع وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقى الله
في قلوب الفريقين الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابن المنذر

من هدم

من هدم ما يلي مدينتهم القى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم
فيها من ادبارها ولم يستطيعوا ان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا
ان يخرجوا يبلغوا اخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا امنوهم فلما
يئسوا فيما عندهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم
قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم من الاموال ان يحملوا بما استقلت
به الابل من الذي كان لهم الا ما كان من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب
وكانوا قد عيروا المسلمين حين هدموا الدور وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب
الشجرة وانتم تزعمون انكم مصلحون فانزل الله سبح لله ما في السموات وما
في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اراه الله من المهاجرين الاولين واخرج
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما
ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم
حتى بلغ منهم كل مبلغ وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة
منهم بعيرا وسقا واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامرهم ان يوجلهم في الجلاء ثلاثا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني نضير والجلا اخراجهم من ارضهم الى ارض اخرى
واخرج سعيد بن منصور وعبد الرحمن بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني نضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان بن ثابت
• وهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير • فانزل الله ما قطعتم من لينة
او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج الترمذي

ولم يجعل منها سهما

وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين
قال استنزلوهم من حصونهم وامروا بقطع النخل فحكك في صدورهم فقال
المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم
من لينة الاية واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال رخص لهم في قطع
النخل ثم شدد عليهم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيما قطعنا او فيما تركنا فانزل الله
ما قطعتم من لينة الاية واخرج ابن اسحق عن يزيد بن رومان قال لما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير تحصنوا منه في الحصون فامر بقطع
النخل والتحريق فيها فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في الدلايل عن مجاهد قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي
من معائم المسلمين وقال الذين قطعوا انما هي غيظ للعدو فنزل القرآن بتصديق من نهى
عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال انما قطعتم الخ وتحليل من قطعه من الاثم فقال
ما قطعتم وتركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين يخبرهم بها فعلته منه ثم ذكر معائم بني النضير
فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فاعلمهم انها خاصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يضعها حيث شاء ثم ذكر معائم المسلمين فيما يوجف عليه الخيل والركاب
ويفتح بالحرب فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا فيما يوجف عليه الخيل والركاب ثم

والتحريق بها

فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد
وتعيبه فما بال قطع النخل

ذكر

ذكر المنافقين عبد الله بن ابي ومالكا وداعسا وملكان على مثل رايهم فقال الم
تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم
لنخرجن معكم الكشل الذين من قبلهم قريبا يعني بني قينقاع الذين اجلاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال الحشر الشام وهم بنو النضير
حي من اليهود اجلاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر من حجة
من احد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان كفار قريش كتبوا الى عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان معه يعبد الاوثان
من الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة
بدر يقول انكم قد اويتم صاحبنا واكثر اهل المدينة عددا وانا نقسم بالله لتقاتلنه
او لتخرجنه او لنستعين عليكم العرب ثم لتسيرن الينا بجمعنا حتى نقتل
مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وابناءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن معه
من عبدة الاوثان تراسلوا واجتمعوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في جماعة
من اصحابه فقال لقد بلغ وعيدكم قريشا منكم المبالغ ما كانت تكيدكم به اكثر مما
تريدون ان تكيدوا به انفسكم فانتم هؤلاء تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم
فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت
وقعة بدر بعد ذلك فكتب كفار قريش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل
الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول
بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمعت
بنو النضير بالغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الينا في ثلاثين
رجلا من اصحابك وليخرج اليك منا ثلاثون فيخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين
من اصحابه كلهم يحب ان يموت قتله فارسلوا حيدا حتى نلتقي بمكان نصف
بيننا وبينك ويسمعوا منك فان صدقوك وامنوا بك امنا كلنا فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه كلهم يحب ان يموت قتله فارسلوا كيف نفهم

وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا
في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف
تخلصون ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه

قبلهم

وانكم

واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

واجمعوا

ونحن ستون رجلا خرج فى ثلاثة من اصحابك وتخرج اليك ثلاثة من علمائنا
فيسمعوا منك فان امنوا بك امنا كلنا وصدقناك فخرج النبى صلى الله عليه
وسلم فى ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واستمل على الاخبار
واراد وا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بنى النضير
الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد وا بنو النضير
من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك
النبى صلى الله عليه وسلم فسارّه بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبى صلى الله
عليه وسلم فلما كان من الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب
فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة والحلقة السلاح
واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها وكانوا يخربون
بيوتهم فيهدمونها فيحتملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاهم ذلك
اول حشر الناس الى الشام وكانوا بنى النضير من سبط من اسباط بنى اسرائيل
لم يصبهم جلاء منذ كتب الله على بنى اسرائيل الجلاء فلذلك اجلاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولولا ما كتب الله من الجلاء لعذبهم فى الدنيا كما عذبت بنو قريظة
فانزل الله سبح لله ما فى السموات وما فى الارض حتى بلغ والله على كل شئ قدير وكان
نخل بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه
بها فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول
بغير قتال فاعطى النبى صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها
لرجلين من الانصار كانا ذوى حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقى منها
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى فى ايدى بنى فاطمة واخرج عبد بن حميد
عن ابى مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود وكانوا حلفا القبيلتين من
من الانصار الاوس والخزرج فى الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة قاتلت الانصار وابت اليهود ان يسلموا سار المسلمون الى النضير وهم
فى حصونهم فجعل المسلمون يهدمون ما يليهم من حصنهم ويهدم الاخرون
ما يليهم من ديارهم شفقا ان يرتفق عليهم حتى افضوا اليهم فنزلت هو الذى

احرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما
افدنوا اليهم تحملوا على عهد بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحملوهم
واهليهم وتوخفوا اموالهم وارضوهم فاجلوا وتحملوا بخيبر وكان المسلمون يتخطفون
يقطعون النخل فحدثني رجال من اهل المدينة انها نخل صغار كثيرة الدقل تدعى
اللينة فاستكرهت ذلك المشركون فانزل الله عذر المسلمين ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فما قوله الله
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال لم يسيروا اليهم على خيل ولا ركاب انما
كانوا في ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم عاما او عامين على عهد بينهم
وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء المشركون يوم الاحزاب ارسل
المشركون ان اخرجوا معنا على محمد صلى الله عليه وسلم فارسلت اليهم اليهود
ان ارسلوا الينا بخمسين من رهنكم فجاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين
فحدثهم وكان نعيم يؤتى في المسلمين والمشركين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم قد ارسلوا الى المشركين ليسألوهم خمسين من رهنهم ليخرجوا
معهم فابوا ان يبعثوا اليهم بالرهن فصاروا حربا للمسلمين والمشركين
فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن جبير فلما اتاهم
قال عظيمهم كعب بن الاشرف انه كان قد كان لي خدنان فقطعتم احدهما
فاما ان تردوا علي خدني واما ان اتخذ عليكم جناحا فقال خوات
ابن جبير اني لاهم ان اطعنه بحربتي فقال له سعد اذن تسبق القوم
ويأخذوني فتنحه فرجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثاه بالذي كان
من امرها واذن الله فيهم ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم
سلاحه فاتاه جبريل فقال والذي انزل عليك الكتاب ما نزلت عن ظهرها
منذ نزلت بك المشركون حتى هزمهم الله فسر فان الله قد اذن لك في قريظة
فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم هووا صحابه فقال لهم يا اخوة القردة
والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ
وكان من القبيلة الذين حلفاؤهم فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتقسم عنايمهم

عظيمهم

وبذلك جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد
حكم فيهم حكم الله فوق سبع ارقعة
عنا يبلغ وامر الله عز وجل

واموالهم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل النضير في حاجة فهموا به فاطلعه الله على ذلك فندب الناس اليهم
فصالحهم على ان لهم الصفرا والبيضا وما اقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه
وسلم النخل والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
ولم يعط احدا من الانصار منها شيئا الا سهل بن حنيف وابا دجانة واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير يستلفهم
كيف الدية فيهم فلما لم ير وامع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا حدا برموا
بينهم على ان يقتلوه ويأخذوا اصحابه اسارى ليذهبوا بهم الى مكة يسيعوهم
من قريش فنماهم على ذلك اذ جاء رجل من اليهود من المدينة فلما راى اصحابه
يأتمرون بامر النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تريدون قالوا نريد ان
نقتل محمدا ونأخذ اصحابه فقال لهم ويحكم محمد قالوا هذا محمد قريب فقال
لهم صاحبهم والله لقد تركت محمدا داخل المدينة فاسقط في ايديهم
وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق منهم
ستون منهم حيي بن اخطب والعاص بن وايل حتى دخلوا على كعب وقالوا يا كعب
انت سيد قومك ومنذع الكوما وان محمدا انكر من الاهل والمال فاشرفهم
كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن تجد له
نصيرا فانزل الله عليه فيما اراد وا ان يقتلوه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يكفني كعبا فقال اناس من اصحابه فيهم محمد بن مسلمة نحن
نكفيكه يا رسول الله ونستحل منك شيئا فجاءوه فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة
وبعنا شيئا قال اكرهته فهذا الذي استحللتم مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
كعب ارهنوني اولادكم فقالوا ان ذلك عار فينا عندا قبيح ان يقولوا عبد وسق
وشعير وثلثه قال كعب فالسلاح قال على منه وهي السلاح فاصلحوا امرهم على ذلك
فقالوا له موعد بيننا وبينك القابلة حتى اذا كانت القابلة غدوا اليه

وعد بعضهم احكم بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم قالوا نعتق الرقاب

رسول الله

في المصلى م

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهم بالظفر فلما جاؤه نادوه يا كعب
وكان عروسا فقالت امراته وهي بنت عمير اين تقوم فقد اتتني ريح الدم فهبط
وعليه ملحفة مورسة وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم ما اطيب ريحك ففرح
بذلك محمد بن سلمة فقال قايل من المسلمين اشمونا من ريحه فوضع يده على ثوب
كعب وقال شموا فشموا وهو يظن انهم يعجبون من ريحه ففرح بذلك فقال محمد
ابن سلمة بقيت انا ايضا فمضى اليه فاخذ بناصيته ثم قال اجلدوا عنقه ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى النضير فقالوا له ذرنا نبكي سيدنا
قال لا فخرة على حزه قال نعم حزة على حزه فلما راوا ذلك ضلوا ياخذون من بطون
بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب الله عليهم الجلاء يجلون منهم
لقتلهم بايديهم وقال عكرمة ان اناسا من المسلمين لما دخلوا على بني النضير اخذوا
يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها
وقال قايل من المسلمين لا يقطعون واديا ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم
به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها
فباذن الله قال ما قطعتم فباذني وما تركتم فباذني واخرج البيهقي
في الدلايل عن مقاتل بن حيان في قول الله عز وجل يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المومنين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا
ظهر على درب او دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود
اذا غلبوا على درب او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها يقول
الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها
الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخلة وهي اعجب الى اليهود من الوصف
يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم
وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح افمن الاصلاح عقر الشجر
وقطع النخل والشبا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون
من قولهم في انفسهم من قطعهم النخل خشية ان يكون فسادا فقال
بعضهم لبعض لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا فقال الذين يقطعونها

انفت الساعة م

فقام اليه محمد بن سلمة

فجلدوا عنقه م

قالوا م

قال عكرمة

الشيء ليفجوا به والمومنون يخربون بيوتهم م

وهي النخلة م

نضيظهم بوطئها فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة يعني النخلة فباذن الله
وما تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم
وانفس المومنين وليخزي الفاسقين يعني يهود اهل النضير وكان قطع النخل
وعقر الشجر خزيا لهم واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرأها ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق بعض اموال بني النضير فقال قايل
لهان على سراة بني لوي • حريق بالبويرة مستطير • واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال قطع المسلمون يومئذ النخل واحسد اناس كراهية ان يكون فسادا فقالت اليهود
انا الله اذن لكم في الفساد فقال الله ما قطعتم من لينة قال واللينة ما خلا العجوة
من النخل الى قوله وليخزي الفاسقين قال لتغيظهم وما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال ما قطعتم اليها واديا ولا سرتم اليها
دابة ولا بعيرا انما كانت حوايط لبني النضير اطعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسم بين قريش والمهاجرين النضير فانزل الله ما قطعتم من لينة قال هي
العجوة والعتيق والفحل وكانا مع نوح في السفينة وهما اصل التمر ولم يعط
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلين ابا دجانة وسهل
ابن حنيف واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الاوزاعي قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشية فقال المشية بيده
قال فابى اشاء ان اقوم قال قد شاء الله ان تقوم قال فابى اشاء ان اقعد قال فقد
شاء الله ان تقعد قال فابى اشاء ان اقطع هذه النخلة قال قد شاء الله ان تقطعها
قال فابى اشاء ان اتركها قال قد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه
السلام فقال لقنت صاحبك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل القرآن مكا
قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرا وسماها وهو مخاص

قوما احرين فارسلوا بالصلح فأفاءها الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا
عليه خيلا ولا ركابا فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير
قتال قال وكانت اموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لم يفتحوها
عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط
الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف
قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب اخرج
عبد بن حميد عن مجاهد فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكرهم ربهم انه
ينصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة ولا خيبر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما افاء الله على رسوله فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب قال امر الله رسوله بالسير الى قريظة والنضير وليس يومئذ
للمسلمين كثير خيل ولا ركاب فجعل ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم
فيه ما اراد ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها قال والايجاف ان يوضعوا
في السير وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فاحتوى عليها فقال اناس هلا
قسمها فانزل الله عذره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
الى قوله شديد العقاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان
ما افاء الله على رسوله من خيبر نصفه لله ورسوله والنصف الاخر للمسلمين فكان
الذي لله ورسوله من ذلك الكتيبة والوطيح وسلالم وحصون وكان الذي
للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر سهما وعطاه خمسة اسهم ولم يقسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر لاحد من المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم يأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد تخلف عنه عند مخرجه الحديبية ان يشهد

٢ فكان من ذلك خيبر وفدك
عربيته وامر الله رسوله ص
عليه وسلم ان يعود لينبع
رسول الله صلى الله عليه و

معه خيبر الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري واخرج ابو داود
وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سبايا في النضير وخيبر وفدك فاما بنوا النضير وكانت حبسا
لنوايبه واما فدك فكانت لابن السبيل واما خيبر فجزاها ثلاثة اجزا فقسم
منها جزين بين المسلمين وحبس جزا لنفسه ونفقة اهله فما فضل عن نفقة
اهله رده على فقراء المهاجرين واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن الاعمش قال ليس بين مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في حلاله وحرامه
الا في حرفين في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله
وفي سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان الفي بين هولاء
فنسختها هذه الاية ما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له
الفي وصار ما بقي من الغنيمة لساير الناس لمن قاتل عليها واخرج
ابو عبيدة في كتاب الاموال وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن مردويه عن مالك بن اوس بن الحدثان
قال بعث الي عمر بن الخطاب في المهاجرين فجئته فدخلت عليه فاذا هو
جالس على سرير له بينه وبين رمل السرير فراش متكي على وسادة من ادم فقال
يا مالك انه قد قدم علي اهل ابيات من قومك واني قد امرت لهم برضخ فخذه
فاقسمه بينهم فقلت يا امير المومنين انهم قومي واني اكره ان ادخل بهذا
عليهم فامر به غيري فاني لا راجعه في ذلك اذ جاء يرفي غلامه فقال هذا
عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم
فاذن لهم فدخلوا ثم جاء يرفي فقال هذا علي وابن عباس قال اذن لهما
رضي الله عنهما فدخلا فقال ابن عباس الا تعدين بيني على هذا فقال القوم.

يا امير المومنين

فنسختها الاية التي في الانفال فقال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل صح

يا امير المومنين اقض بين هذين وارح كل واحد منهما من صاحبه فان في ذلك
راحة لك ولهما ثم جلس عمر وقال ابدأ وحسر عن ذراعيه ثم قال انشدكم بالله ايها
الرهط هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا
صدقة ان الانبيا لا تورث فقال القوم نعم سمعنا ذاك ثم اقبل على علي وعباس رضي
الله عنهما فقال انشدكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك
قالا نعم فقال عمر رضي الله عنه الا اخبركم عن هذا الامر ان الله خص نبيه من هذا
الفي بشي لم يعطه غيره يريد اموال بني قريظة النضير كانت نفلا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس لاحد فيها حق فوالله ما احتواها دونكم ولا استاثر بها عليكم
لقد قسمها فيكم حتى امسك منها هذا المال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل منه غنية اهله لسنتهم ويجعل ما بقي في بيت المال حتى توفي الله
نبيه صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال انا ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعمل بما كان يعمل واسير سيرته في حياته فكان يدخل
من هذا المال غنية اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنتهم ويجعل
ما بقي في بيت المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها
ابو بكر رضي الله عنه حتى توفي فلما توفي ابو بكر رضي الله عنه قلت انا ولي ابي بكر
رضي الله عنه اعمل بما كان يعملان به في هذا المال فقبضتها فلما اقبلتما علي
وادبرتما بدا لي ان ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان
فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها وابو بكر وانا حتى دفعتها
اليكما انشدكم بالله ايها الرهط هل دفعتها اليهما بذلك قالوا اللهم نعم
ثم اقبل عليهما فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم
قال فعسى غير ذلك يلتمسان مني فلا والله لا اقضي فيها قضا حتى تقوم الساعة
غير ذلك فان كنتما عجزتما عنها فادياها الي ثم قال لي عمر ان الله قال
ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله
يسلط رسله على من يشاء والله على كل شي قدير وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول

قد صح

في حياته صح

ولذي القربى الى اخر الاية واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم قال والله ما
اعطاها هولاء وحدهم ثم قال للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك
هم الصادقون ثم والله ما جعلها لهولاء وحدهم حتى قال والذين جاوا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم فقسمها على هذا القسم على هولاء
الذين ذكر قال عمر رضي الله عنه لئن بقيت لاوتين الرويعي بصنعا حقه ودمه
في وجهه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن زنجويه والبيهقي في سننه عن مالك
ابن اوس بن الحدثان قال قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعلموا انما غنمتم انما
الصدقات للفقرا والمساكين حتى بلغ حكيم قال هذه لهولاء ثم قرا واعلموا
انما غنمتم من شي فان لله خمسه الاية ثم قال هذه لهولاء ثم قرا ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى الاية فقال هذه للانصار ثم قرا والذين
جاوا من بعدهم الى اخر الاية ثم استوعبت هذه المسلمين عامة وليس لاحد
الا له حق الا ما تملكون من رقيقكم في هذا المال ثم قال لئن عشت
لاوتين الراعي وهو بشر وحمير ونصيبه منها لم يعرف فيه حينئذ واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اجتمعوا لهذا المال
فانظروا لمن ترونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تحضروا لهذا المال فتنظروا
لمن ترونه واني قرات ايات من كتاب الله فكفتني سمعت الله يقول ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك هم الصادقون
والله ما هو لهولاء وحدهم والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
الى قوله رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي منه او منع
منه حتى راعي بعدن واخرج ابن سعد عن السايب بن يزيد قال سمعت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
والذي لا اله الا هو ثلاثا ما من الناس احد الا له في هذا المال حق اعطيه
او منعه منه وما احد احق به من احد الا عبد مملوك وما انا فيه الا كاحدهم

معا في الاموال وعبد بن حميد
وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن مردويه صح

حتى بلغ للفقرا المهاجرين الى اخر
الاية ثم قال هذه للمهاجرين
ثم قرا والذين تبوا الدار والايمان
من قبلهم الى اخر الاية صح

هو صح

ولكن

ولكنا على منازلنا من كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلاؤه
في الاسلام والرجل وحده وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته والله لئن بقيت
ليأتين الراعي بجبل صنعاء من هذا المال وهو في مكانه واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود
لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك
امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت بلغني انك لعنت كيت وكيت
قال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت لقد
قرات ما بين الدفتين فما وجدت فيه شيئا من هذا قال لئن كنت قراتيه لقد
وجدتيه اما قراتي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى
قال فانه قد نهى عنه القراآت قرا قتادة والجحدري ومجاهد وابو حيوة
وعيسى وابو عمر يخربون وباقي السبعة مخففا والقراتان بمعنى واحد وقرا
الجمهور الجلاء ممدودا والحسن بن صالح واخوه علي بن صالح وطلحة مهموزا من غير
الف كالنساء وقرا طلحة ومن يشاقق بالاظهار كالمتفق عليه في الانفال والجمهور
بالادغام وقرا الجمهور قايمة والضمير في تركتموها على معنى ما وقرا عبد الله
والاعمش وزيد بن علي قوما على وزن فعل كضرب جمع قايم وقرى قايما اسم فاعل
مذكر على لفظ ما وانث في على اصولها وقرى اصلها بغير واو وقرا الجمهور كيلا يكون
بالياء وعبد الله وابو جعفر وهشام بالتاء والجمهور دولة بضم الدال ونصب
التاء وابو جعفر وابو حيوة وهشام بضمها وعلي والسلمي بفتحها قال عيسى بن عمر
هما بمعنى واحد وقال الكسائي وحذاق البصرة الفتح في الملك بضم الميم لانها
الفعلة في الملك بكسر الميم قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك
هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا

حظه صح

والمتنمصات صح

انه صح

انت قايمة صح

تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الم تر الى الذين نافقوا يقولون
لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع
فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم
لا ينصرون لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون
لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون اخرج ابن حميد
وابن المنذر عن يزيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا
المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المؤنة ويقاسمونكم الثمرة
والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم الى اخر الاية واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد
ابن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما هي المدينة
وهي طيبة وطابة ومسكينة وجابرة ويندد ويثرب طلا ارة واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني
الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيا فقال الا رجل يضيف هذا
الليلة رحمه الله فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال ابو طلحة الانصاري
انا يا رسول الله فذهب به الى اهله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية
العشاء فنوميهم وتعالي فاطفي السراج ونطوي بطوننا الليلة للضيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعلت ثم غدا الضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب
الله الليلة من فلان وفلانة وانزل الله فيهما ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة واخرج مسدد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف
عن ابي المتوكل الناجي ان رجلا من المسلمين صايما ثلاثة ايام يمسي فلا يجد

غيرم

ومحبور

والدار

وابن المنذر

مايفطر

ما يفطر عليه فيصبح صايما حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس
فقال لاهله اني اجي الليلة بضيف فاذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم الى السراج
كانه يصلحه فليطفه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تاكلون فلا تاكلوا
حتى يشبع ضيفنا فلما امسى ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امراته
الى السراج كانها تصلحه فاطفاته ثم جعلوا يضربوا ايديهم في الطعام كانهم
ياكلون ولا ياكلون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم خبز على قوتهم
فلما اصبح ثابت غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد
عجب الله البارحه منكم ومن صنيعكم فنزلت هذه الاية ويوثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم البخل عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة
عدن ثم قال لها انطقي قد افلح المومنون فقال الله وعزتي وجلالي
لا يجاورني فيك بخيل ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق
شح نفسه فاوليك هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث من كن فيه فقد برى
من الشح من ادى زكاة ماله وقرى الضيف واعطى في النوايب واخرج
الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما اكثر له من الدنيا
وانما يضر نفسه شحا واخرج ابن ابي شيبة والنساي والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا
ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا واخرج ابو داود والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الخلق واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع واخرج احمد

انس صح

ما محق الاسلام محق الشح شي
واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ص

النبي صح

والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح
فان الشح اهلك من قبلكم حملهم ان يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل فانه دعا من قبلكم الى ان يقطعوا
ارحامهم فقطعوها ودعاهم الى ان يستحلوا محارمهم فاستحلوها ودعاهم
الى ان يسفكوا دماءهم فسفكوها واخرج الترمذي والبيهقي عن انس
ان رجلا توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او لا تدرون فلعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا ينفعه واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان
يحبهما الله وخلتان يبغضهما الله فاللذان يحبهما الله فالسخا والسماحة
واللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعبده خيرا
استعمله على قضاء حوائج الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال برئ من الشح
من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النايبة واخرج البيهقي وضعفه
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب السخا على الله
السخي قريب من الله يوم القيمة احد بيده فاقاله عثرته واخرج البيهقي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاح هذه الامة بالزهد والتقوى وهلاك اخرها بالبخل والفجور واخرج
البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من العابد
البخيل واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار

كان صح

واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس قال اصيب رجل يوم احد فجاءت امه فقالت يا بني لتهنك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يغنيه صح

فاذا لقيه صح

والجاهل

والجاهل هو
السخي احب الى الله من عابد بخيل واخرج ابن عدي في الكامل وضعفه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب
من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد
بخيل واي داء ادوى من البخل واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم
قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال واي داء ادوى من البخل ولكن سيدكم
عمرو بن الجموح واخرج البيهقي عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا نبخله قال
واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح قال وكان
على اصنامهم في الجاهلية قال وكان بولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تزوج واخرج البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة
قالوا الجد بن قيس قال وبما سيدوه قالوا بانه اكثرنا مالا وانا على ذلك
لنزاه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل
ليس ذلك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء
ابن معرور قال البيهقي مرسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن قيس على ان فيه بخلا
قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم وابن سيدكم بشر بن البراء بن معرور
واخرج البيهقي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة بخيل ولا خائن ولا سيء الملكة واول من يقرع باب الجنة المملوكون
اذا احسنوا فيما بينهم وبين الله وبين مواليهم واخرج البيهقي عن ابي سهل
الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطفع هذا الدين لنفسه وانما صلاح
هذا الدين بالسخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه واخرج البيهقي
وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا خب صح

السخا شجرة من اشجار الجنة اغصانها ممتدليات فى الدنيا من اخذ بغصن منها
قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها ممتدليات
فى الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار واخرج البيهقى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة فى الجنة فمن كان
سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخل الجنة والشح شجرة فى النار
فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخل النار واخرج
البيهقى وضعفه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت قاعدا مع النبى صلى
الله عليه وسلم فجاء ثلاثة عشر رجلا عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قالوا من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذاك
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قالوا انا امتك رسيد قال بلى رجل
اعطى مالا حلالا ورزقه سماحة فادنى الفقير وقلت شكايته فى الناس
واخرج البخارى ومسلم والنسائى عن ابى هريرة قال ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد
قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق
بصدقة انبسطت عنه حتى تخفى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل
كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتوسع
واخرج الزبير بن بكار فى الموفقيات عن عبد الله بن ابى عبيدة بن محمد بن عمار
ابن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من ناحية ارض الروم على النبى صلى الله عليه
وسلم باسرى فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم حتى انتهى
الى اخرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عنا الرجل قال يا رسول الله
ما كان فى القوم اشد على منه فقال هذا جبريل يخبرنى عن الله انه كان سخيا
فى قومه فكف عنه واسلم الرومى واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه
قرا ربنا لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا واخرج الحكيم الترمذى
والنسائى عن انس قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع
عليكم الآن رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من ماء وضوئه

معلق نعلينه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطلع عليكم رجل الآن من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته
الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع
ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقال اني لاحيت
ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى يحل يميني
فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات معه ليلة
فلم يره يقوم من الليل بشيء غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر
حتى يقوم الى صلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير اني لا اسمعه يقول الا خيرا فلما
مضت الليالي الثلاث وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني
وبين والدي غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة
فاطلعت انت تلك المرات الثلاث فاردت ان اوي اليك فانظر ما عملك
قال ما هو الا ما قد رايت فانصرفت عنه فلما ولّيت دعاني فقال ما هو
الا ما قد رايت غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين ولا احسده
على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمرو هذه التي بلغت بك
وهي التي لا نطيق ورواه الحكيم الترمذي عن عبد العزيز بن ابي داود
قال بلغنا ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد الله بن عمرو
فاتبعته فقلت يا عماه الصيافة قال نعم فادخله خيمة له شاة ترغل فلما
امسى خرج من خيمته فاحتلب العنز واجتنى لي رطبا ثم وضعه فاكلت معه
فبات نايما وبت قايما واصبح صائما فعمل ذلك ثلاث ليال
فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك انك من اهل الجنة فاخبرني
ما عملك قال فان الذي اخبرك هو يخبرك بعملي فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ايته فمره فليخبرك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك
ان تخبرني فقال اما الآن فنعم لو كانت الدنيا لي لم فاخذت مني لم احزن عليها

داود

ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس في قلبي غل على احد قال عبد الله لكني والله
اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عليها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله
ابن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن القبطي
واخوالهم بنو النضير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال كذلك اهل الباطل
مختلفة شهادتهم مختلفة اهوائهم مختلفة اعمالهم وهم مجتمعون في عداوة
اهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون
واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال المؤمنون بعضهم لبعض نصحا وادون
وان افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونوه وان اجتمعت ابدانهم
القراآت قرا ابو حيوة وابن ابي عبلة يوق بفتح الواو وشد القاف وابن عمرو
وابن ابي عبلة شح بكسر الشين والجمهور باسكان الواو وتخفيف القاف
وضم الشين وقرا الجمهور جدر بضمتين جمع جدار وابو رجا والحسن
وابن وثاب باسكان الدال تخفيفا ورويت عن ابن كثير وعاصم والاعمش وقرا
ابو عمرو وابن كثير وكثير من المكيين جدار بالالف وكسر الجيم وقرا كثير من المكيين
وهارون عن ابن كثير جدر بفتح الجيم وسكون الدال قوله تعالى كمثل الذين
من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله

الا هو

كالله لقد فضلك الله علينا فضلا بينا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الاية صح

الحق صح

الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله هو
الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم اخرج ابن المنذر عن مجاهد كمثل الذين
من قبلهم قال كفار قريش يوم بدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة كمثل
الذين من قبلهم قريبا قال هم بنوا النضير واخرج عبد الرزاق وابن راهويه
واحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رجلا كان يتعبد في صومعته وان امراة كان لها اخوة فعرض لها
شي فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فانهم
ان ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاوه فاخذوه فذهبوا به فبينما هم
يمشون اذ جاءه الشيطان فقال اني انا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة انجيك
فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كمثل الشيطان قال كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله
فيحسن عبادته وكان يوتى من كل ارض فيسئل عن الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة
لهم اخت حسنا من احسن الناس وانهم ارادوا ان يسافروا وكبر عليهم ان يدعوها
ضايعة فعمدوا الى الراهب فقالوا انا نريد السفر وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا
ولا امن منك فان رايت جعلنا اختنا عندك فانها شديدة الوجع فان ماتت
فقم عليها وان عاشت فاصلح اليها حتى نرجع فقال اكفيكم ان شا الله تعالى
فقام عليها فداواها حتى برات وعاد اليها حسنها وانه اطلع عليها فوجدها
بديعة ولم يزل به الشيطان به حتى وقع عليها فحملت فزين له قتلها وقال له ان لم
تفعل افتضحت وعرف شبهك ولم يكن لك معذرة فلم يزل به حتى قتلها فلما
قدم اخوتها سالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها فقالوا احسنت فجاوا يرون
في المنام ويخبرون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا وانهم عمدوا الى الشجرة
فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه وقال الشيطان انا الذي زينت

قتلها ام

لك الزنا وزينت لك فهل لك ان اعبدك وتطعني قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة
فسجد ثم قتل ذلك قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في هذه الآية قال كانت امرأة ترعى الغنم وكان
لها اربع اخوة وكانت تأوي بالليل الى صومعة راهب فنزل الراهب فتعرض لها
فاتاه الشيطان فقال له اقتلها فانك رجل مصدق يسمع قولك فقتلها ثم
دفنها فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم ان الراهب فجر باختكم
فلما اجبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما اصبحوا قال رجل منهم
لقد رايت البارحة كذا وكذا فقال الاخر وانا لقد رايت ذلك قالوا والله ما
هذا الا لشيء فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فانزلوه فانزلوه
ثم انطلقوا به فاتاه الشيطان فقال انا الذي اوقعتك في هذا ولن
ينجيك منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة فانجيك مما اوقعتك فيه
فسجد له فلما انتهى الى ملكهم تبرأ منه فاخذ فقتل واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب العقوبات وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد
ابن رفاعة الزرقي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب في بني اسرائيل
فاخذ الشيطان جارية فخنقها فالقى في قلوب اهلها ان دواها عند
الراهب فاتى بها الراهب فابى ان يعالجها فلم يزالوا به حتى قتلها وكانت
عنده فاتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل حتى وقع عليها فلما
حملت وسوس له الشيطان فقال الآن تفتضح يا تيك اهلها فاقتلها
فان تركت فقلما تأتي فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها فوسوس لهم
والقى في قلوبهم انه اجبلها ثم قتلها ودفنها فاتاه اهلها فسألوه فقال
ما تأتي فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي اخذتها وانا الذي القيت
في قلوب اهلها وانا الذي اوقعتك في هذا فاطعني تنجو فسجد لي سجدتين
فسجد له سجدتين فهذا الذي قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال كان
رجل من بني اسرائيل عابدا وكان ربما اوى المحابين وكانت امرأة جميلة لها

ترادفتهما

طاوس

الجنون

الجنون فجيء بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاء الشيطان
فقال ان علم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك فقتلها فجاء اهلها
بعد ذلك بزمان يسالونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه فجاءهم
الشيطان فقال انها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيته في مكان
كذا وكذا فجاء اهلها فقالوا ما نتهمك ولكن اخبرنا اين دفنتها ومن كان معك
ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فاخذ فسجن فجاء الشيطان فقال ان
كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان وكفر فاخذ وقتل
وتبرا منه الشيطان حينئذ قال طاووس ما اعلم الا ان هذه الاية انزلت فيه كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
في الاية قال ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة الناس واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن جابر قال كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم متقلدي السيوف ليس عليهم ازر ولا شيء غيرها عامتهم مضر
فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل بيته ثم راح الى المسجد فصلى الظهر
ثم صعد منبره فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ذلكم فان الله انزل الله في كتابه
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة
تصدق امرء من ديناره تصدق امرء من درهمه من بره من تمره من شعيره
ولا يحقرن شيئا من الصدقة ولو بشق تمرة فقام رجل من الانصار في كفه صرة
فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره فعرف السرور في وجهه
فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل
بها لا ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها

بعد ذلك

تريد

فاتاه قوم مجتابي النمار

حرير

ومثلا اوزارهم
ومن عمل بها لا ينقص من اوزارهم شئا فقام الناس فتفرقوا الى اذى دينار
ومن اذى رهما ومن اذى طعام ومن ذى ومن ذى فاجمع فقسمه بينهم واخرج
الخطيب البغدادي في تاريخه قال ثنا ابو نعيم الحافظ ثنا ابو الصيب محمد
ابن احمد بن يوسف بن جعفر المقري البغدادي يعرف بغلام بن شنبوذ حدثنا
ادريس بن عبد الكريم الحداد قال قرات على حمزة فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا
هذا القران على جبل قال ضع يدك على راسك فاني قرات على حمزة فلما بلغت هذه
الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على الاعمش فلما بلغت هذه الاية
قال ضع يدك على راسك فاني قرات على يحيى بن وثاب فلما بلغت هذه الاية
قال ضع يدك على راسك فاني قرات على علقمة والاسود فلما بلغت هذه الاية
قال ضع يدك على راسك فانا قرانا على عبد الله فلما بلغنا هذه الاية قال ضعا
ايديكما على رؤسكما فاني قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الاية
قال لي ضع يدك على راسك فان جبريل لما نزل بها الي قال لي ضع يدك على راسك
فانها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت واخرج ابن السني في عمل
يوم وليلة وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
رجلا اذا اوى الى فراشه ان يقرا اخر سورة الحشر وقال ان مت مت
شهيدا واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاث مرات
ثم قرا اخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يصرف عنه شياطين
الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه
قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات واخرج احمد والدارمي والترمذي
وحسنه وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا الثلاث ايات من اخر سورة الحشر
وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم

مات

مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن عدي
وابن مردويه والخطيب والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا خواتم الحشر في ليل او نهار فمات
من يومه او ليلته فقد وجبت له الجنة واخرج ابن الضريس عن عقبة
قال حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه من قرا خواتم الحشر حين
يصبح ادرك ما فاته من ليلته وكان محفوظا الى ان يمسي ومن قراها حين يمسي
ادركه ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح وان مات وجبت له الجنة واخرج
الدارمي وابن الضريس عن الحسن قال من قرا ثلاث ايات من سورة الحشر
اذا اصبح فمات من يومه طبع بطابع الشهداء وان قراها اذا امسى فمات
من ليلته طبع بطابع الشهداء واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ستة ايات
من اخر سورة الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب
والشهادة قال السر والعلانية وفي قوله المومن قال المومن خلقه من ان
يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد **القراآت** قرا الجمهور عاقبتهما بنصب
التا والحسن وعمرو بن عبيد وسليم بن الارقم برفعهما والجمهور خالدين
باليا حالا وفي النار خبر ان وعبد الله وزيد بن علي والاعمش وابن ابي عبلة
بالالف فجاز ان يكون خبر ان وقرا الجمهور ولتنظر امر واللام ساكنة وابو حيوة
ويحيى بن الحرث بكسرها وروى ذلك عن حفص عن عاصم والحسن بكسر وفتح
الرا جعلها لام كي وقرا الجمهور ولا تكونوا بتا الخطاب وابو حيوة بيا الغيبة
على سبيل الالتفات وقرا طلحة مصدعا بادغام التا في الصاد وابو السمال
وابو دينار الاعرابي القدوس بفتح القاف والجمهور على الفك والضم وقرا
الجمهور المومن بكسر الميم اسم فاعل وقرا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين وقيل
ابو جعفر المديني المومن بفتح الميم وقرا علي وحاطب بن ابي بلتعة والحسن وابن
وابن السميقع المصور بفتح الواو والرا **سورة الممتحنة** اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة واخرج

وجبت له الجنة

بيان بلتعة

واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا
بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم
بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل
ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء
ودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل
بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة حسنة في ابرهيم والذين
معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول
ابرهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شئ ربنا عليك توكلنا
واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا
انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو
الله واليوم الاخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله
عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم
ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون اخرج احمد والحميدي والمدني
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابو عوانة وابن حبان
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلايل عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا والزبير والمقداد قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فانها
ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به فخرجنا حتى اتينا الروضة
فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا

لتخرجن

لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتيها به النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعه الى اناس من المشركين يخبرهم
ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب
قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من
انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم
بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون
بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنقه فقال انه
شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم فنزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالمودة واخرج ابو يعلى وابن المنذر من طريق الحارث
عن علي رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي
مكة اسر الى اناس من اصحابه انه يريد مكة منهم حاطب بن ابي بلتعه وتحدثا
في الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه فبعثني انا ومرثد وقال انطلقوا
روضة خاخ فذكر نحو ما تقدم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة
عن النسي في الاية قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى مشركي
قريش كتب اليهم حاطب بن ابي بلتعه يحذرهم فاطلع الله على ذلك فوجد
الكتاب مع امرأة في قرن من راسها فقال ما حملك على الذي صنعت قال اما والله
ما ارتبت في امر الله ولا شككت فيه ولكنه كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة
قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القرآن يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء الى اخر الاية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم

ملكه ص

السيرة ص

بالمدينة من قريش كتب الى اهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساير اليهم فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب قال كتب حاطب بن ابي بلتعه
الى المشركين بكتاب فجئ به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك
الى ما صنعت قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخشيت ان يصرموا عليهم
فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله
فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون الله اطلع على اهل هذه
العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم واخرج
ابن مردويه من طريق بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب
ابن ابي بلتعه وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة فكتب
حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش
بكتاب ينتصح لهم فيه فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير
فقال لهما انطلقا حتى تاتيا امراة معها كتاب فخذوا الكتاب فاتياني به فانطلقا
حتى ادركا المراة بحليفة بني احد وهي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا
الكتاب الذي معك قالت ليس معي كتاب قالا كذبت قد حدثنا رسول الله ان
معك كتاب والله لتعطين الكتاب الذي معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا
فيه قالت او لستم بناس مسلمين قالوا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
حدثنا ان معك كتابا حتى اذا ظننت انهما ملتمسان في كل ثوب معها حلت قاصها
فاخرجت لهما الكتاب من بين قرون راسها كانت قد اعتقصت عليه فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعه الى مكة فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك
على ان تكتب به قال حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت في الله عز وجل ولكني
كنت امراء غريبا فيكم ايها الحي من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت
الى كفار قريش بهذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر اذن لي يا رسول الله

رضي الله عنه فاتاه بها
واخرج ابو يعلى والحاكم
وصححه وابن مردويه والضيا
في المختارة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه صح

اضرب

اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا
وانك لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني غافر لكم ما عملتم
فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون
اليهم بالمودة حتى بلغ لغني كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا
الله واليوم الاخر واخرج ابن مردويه عن انس قال امن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابه
وعبد الله بن سعد بن ابي سرح قام سارة فذكر الحديث قال واما ام سارة
وكانت مولاة لقريش فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه
الحاجة فاعطاها شيئا ثم اتاها رجل فبعث معها بكتاب الى اهل مكة
يتقرب بذلك اليهم لحفظ عياله وكان له بها عيال فاخبر جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك فبعث في اثرها عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله
عنهما فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدرا على شيء معها فاقبلا
راجعين ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها
فرجعا اليها فقالا والله لقد لقيت الموت او لتدفعن الينا الكتاب فانكرت
ثم قالت ادفعه اليكما على ان لا ترداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت الكتاب من قرن من قرونها
فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه اليه فدعا
الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل ممن
معك الا وله بمكة من يحفظه في عياله فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الايات

واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين كتابا
يذكر فيه مسير النبي صلى الله عليه وسلم فبعث به مع امرأة فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طلبها فاخذ الكتاب منها فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله اما والله
اني لمؤمن بالله ورسوله وما كفرت منذ اسلمت وما شككت منذ استقمت

واخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا ص

ولكني كنت امرا لا نسب لي في القوم انما كنت حليفهم وفي ايديهم من اهلي ما قد
علمت فكتبت اليهم بشي قد علمت ان لن يغني عنهم من الله شيا ارادة ان ادراء
به عن اهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله خل عني وعن
عدو الله هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظرا عرف عمر انه قد غضب ثم قال ويحك يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله قد اطلع
الى اهل موطن من مواطن الخير فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبيدي
هولاء فليعملوا ما شاوا قال عمر الله ورسوله اعلم قال فانهم اهل بدر فاجتنب
اهل بدر ولخرج احمد وعبد بن حميد عن جابر ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى
اهل مكة يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوهم فدل النبي صلى الله عليه
وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها من راسها فقال يا حاطب
افعلت قال نعم اما اني لم افعله غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا
قد علمت ان الله يظهر رسوله ويتم له غير اني كنت غريبا بين ظهرانيهم
وكانت والدتي معهم فاردت ان اتخذ بها عندهم فقال له عمر الا اضرب
راس هذا قال اتفعل برجل من اهل بدر وما يدريك لعل الله قد اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنسائي عن جابر ان عبدا لحاطب بن ابي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن النار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية واخرج ابن مردويه
عن سعيد بن جبير قال اسم الذي انزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء حاطب بن ابي بلتعة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر
لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يحذرهم سيرورة رسول الله صلى الله
عليه وسلم زمن الحديبية فاطلع الله نبيه على ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه
وسلم ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما شككت في امر الله ولا ارتبت
فيه ولكن كان لي هناك مال واهل فاردت مصانعة قريش على اهلي ومالي
ذكر لنا انه كان حليفا لقريش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القران وقال

انهم اهل بدر فاجتنب
اهل بدر انهم اهل بدر
فاجتنب اهل بدر صح

ان يثقفوكم

ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداءً ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله
قد كانت لكم اسوة حسنة في ابرهيم والذين معه الى قوله الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن
لك قال يقول فلا تأتسوا في ذلك فانها كانت موعدة وعدها ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا يقول لا تظهرهم علينا فيفتنوا بذلك يرون انهم انما
اظهروا انهم اولي بالحق منا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله
بصير في مكاتبته حاطب بن ابي بلتعة الى كفار قريش يحذرهم وقوله الا قول
ابرهيم لابيه كان بينهما سببا باستغفار ابرهيم لابيه ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان
هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه من طريق جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم فيهم اسوة
حسنة قال في صنيع ابرهيم كله الا في الاستغفار لابيه لاستغفرن له
وهو مشرك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعمل ابا سفيان بن حرب على بعض اليمن فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل فالقى ذا الخمار رند انقاله اول من قاتل في الردة
وجاهد من الدين قال ابن شهاب وهو فيمن انزل الله فيه عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اول من قاتل اهل الردة
على اقامة دين الله ابو سفيان بن حرب وفيه نزلت هذه الاية عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
قال كانت المودة التي جعلها الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة
بنت ابي سفيان الانصاري فصارت ام المومنين وصار معوية خال المومنين
واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس عسى الله ان يجعل بينكم وبين

الذين عاديتم منهم سودة قال نزلت في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله عسى الله ان يجعل بينكم قال نزلت في ابي سفيان تزويج
النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة فكانت هذه مودة بينه وبينه
واخرج الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدمت
قتيلة ابنة العزى على ابنتها اسما بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي
مشركة فابت اسما ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها حتى ارسلت الى عايشة رضي الله
عنها ان اسئلي عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فانزل الله لا ينهاكم
عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى اخر الاية فامرها ان تقبل هديتها وان
تدخلها بيتها واخرج البخاري وابن المنذر والنحاس والبيهقي في شعب الايمان
عن اسما بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم أأصلها فانزل
الله لا ينهاكم عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فقال نعم صلي امك واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن قتادة لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
قال ان تستغفروا وتتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين امنوا بمكة ولم
يهاجروا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله انما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين قال كفار اهل مكة القراءات قرا الجمهور بما جاءكم
والحذري والمعلى عن عاصم لما مكان الباء وقرا الجمهور يفصل بالياء مخففا
مبنيا للمفعول وقرا الاعرج وعيسى وابن عامر كذلك الا انه مشدد وقرا
عاصم والحسن والاعمش يفصل بالياء مخففا مبنيا للفاعل وحمزة والكسائي
وابن وثاب مبنيا للفاعل وبالياء مضمومة مشددة وابو جعفر وابن ابي عبلة
كذلك الا انه خففه والنخعي وطلحة كذلك الا انه بالنون مشددا وهما ايضا
وزيد بن علي بالنون مفتوحة مخففا مبنيا للفاعل وابو جعفر ايضا

سبب تزويج

في الدر ص

بالنون

بالنون مضمومة فهذه ثمان قرات وقرا الجمهور اسوة بكسر الهمزة وعاصم
بضمها وهما لغتان وقرا الجمهور بماء جمع برى ايضا كظريف وظراف وارجل
بضم الباء كتوام وظوار وهو اسم جمع الواحد برى وتوم وظبر وروى عن عيسى
قال ابو حاتم زعموا انه عيسى المهداني وعنه برّاد قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان
علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن
وانوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا ايتموهن اجورهن ولا تمسكوا
بعصم الكوافر واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله
عليم حكيم وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت
ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون يا ايها النبي
اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين
ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا
يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها
الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس
الكفار من اصحاب القبور اخرج البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء
مومنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات حتى بلغ ولا
تمسكوا بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشرك واخرج البخاري
وابو داود في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
قالا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم الحديبية
كان مما اشترط سهيل انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا فرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم ياب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما ثم جاءت المومنات مهاجرات
وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي عاتق فجاء اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعها اليهم حتى انزل الله

في المومنات ما انزل واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن احمد قال
هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط الى المدينة فخرج اخواها عمار والوليد
حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في ام كلثوم ان يردها
اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن ان يردون
الى المشركين وانزل الله الامتحان واخرج ابن اسحق وابن سعد وابن المنذر عن عروة
ابن الزبير انه سئل عن هذه الاية فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح
قريشا يوم الحديبية على ان يرد على قريش من جاء فلما هاجر النساء ابى الله ان
يردهن الى المشركين اذا هن امتحن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن انما جئن
رغبة فيه وامر برد صدقاتهن اليهم اذا حبسن عنهم انهم ردوا على المسلمين
صداق من حبسوا عنهم من نسائهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينهم فامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال ولولا الهدنة والعهد امسك
النساء ولم يرد لهن صداقا واخرج ابن دريد في اماليه حدثنا ابو الفضل
الرياشي عن ابن ابي رجاء عن الواقدي قال فخرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
بايات نزلت فيها فقالت كنت اول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم اخي
الوليد علي فنسخ الله العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شاني
ونزلت فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
فقلت اتزوجني مولاك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا لم قتل زيد فارسل الي الزبير ان احبسي على نفسك قلت نعم قال كان المشركون
قد شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انه من جاء من قبلنا
وان كان على دينك رددته الينا ومن جاء من قبلك لم نرده اليك فكان يرد اليهم
من جاء من قبلهم يدخل في دينه فلما جاءت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
مهاجرة جاء اخوها يريد ان يردها اليهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات الاية الى قوله وليسئلوا ما انفقوا قال هو الصداق وان فاتكم
شيء من ازواجكم الاية قال هي المراة تسلم فرد المسلمون صداقها الى الكفار وما طلق
المسلمون من نساء الكفار عندهم فعليهم ان يردوا صداقهن الى المشركين

في الهدنة

قال ابن دريد في اماليه حدثنا ابو الفضل الرياشي عن ابن ابي رجاء عن الواقدي
قال فخرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط بايات نزلت فيها فقالت كنت
اول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم اخي الوليد علي فنسخ الله العقد
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شاني ونزلت فلا ترجعوهن
الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقلت اتزوجني مولاك
فانزل الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ثم قتل
زيد فارسل الي الزبير احبسي على نفسك فقلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم
فيما عرضتم به من خطبة النساء

ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم رد النساء كما رد الرجال

فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء واخرج ابن سعد عن ابن شهاب

فان

من نسا الكفار هم

فان امسكوا صداقا من صداق المسلمين مما فارقوا المسلمين امسك
المسلمون صداق المسلمات اللاتى جئن من قبلهم واخرج الفريابي عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
قال سلوهن ما جاء بهن فان كان جاء بهن غضب على ازواجهن او غيرة او سخط
ولم تؤمن فارجعوهن الى ازواجهن وان كن مومنات بالله فامسكوهن ولا توهن
اجورهن من صدقتهن وانكحوهن ان شئتم واصدقوهن وفى قوله ولا تمسكوا
بعصم الكوافر قال من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بطلاق نسايهم الكوافر
حكمه وليسئلوا ما انفقوا قال كما ذهب من اصحاب محمد الى الكفار فليعطهم
الكفار صداقا نهى وليمسكوهن وكما ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب
محمد كمثل ذلك هذا فى صلح كان بين قريش وبين محمد صلى الله عليه وسلم
وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار الذى ليس بينكم وبينهم عهد
فعاقبتم اصبتم مغنما من قريش وغيرهم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا صداقا نهى عوضا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال خرجت امراة مهاجرة الى المدينة فقيل لها ما اخرجك بغضا لزوجك
ام اردت الله ورسوله قالت بل الله ورسوله فانزل الله
فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن
الى الكفار
فان تزوجها رجل من المسلمين فليرد الى زوجها الاول ما
انفق عليها واخرج عبد بن حميد وابو داود فى ناسخه وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة فى قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات قال هذا حكم حكم الله بين اهل الهدى واهل الضلال فامتحنوهن
قال كانت محنتهن ان يحلفن بالله ما اخرجهن نشوز ولا خرجن الا رغبة
للاسلام وحرصا عليه فاذا فعلن ذلك قبل منهن وفى قوله واسئلوا ما
انفقتم وليسئلوا ما انفقوا قال كن اذا فررن من اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم الى الكفار الذين بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم فتزوجهن بعضهم
مهورهن الى ازواجهن المسلمين واذا فررن من المشركين الذين بينهم وبين
النبى صلى الله عليه وسلم عهد فانكحوهن بعضهم مهورهن الى ازواجهن من المشركين وكان
هذا بين اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب العهد من الكفار وان فاتكم

وفى قولهم

اللاتى تحدث مع الكفار ازواجهم

واسالوا ما انفقتم

عهدهم

شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم يقول الى كفار قريش ليس بينهم وبين
اصحاب النبي صلعم ياخذونهم به فعاقبتم وهي الغنيمة اذا غنموا بعد ذلك
ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة فنبذ الى كل ذي عهد عهده
واخرج ابن مردويه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله عليم حكيم قال كان امتحانهن
ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان
ذلك حقا منهن لم يرجعوهن الى الكفار واعطى بعلها في الكفار الذين
عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه الذي اصدقها واحلهن
للمومنين اذا اتوهن اجورهن ونهى المومنين ان يدعوا المهاجرات من اجل
نسائهم في الكفار وكانت محنة النسا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي
شقت بطن حمزة متنكرة في النساء فقالت اني ان اتكلم يعرفني وان عرفني
قتلني وانما تنكرت فرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتن النسوة
التي مع هند وابين ان يتكلمن فقالت هند وهي متنكرة كيف تقبل
من النسا شيئا لم تقبله من الرجال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفين
الهنة ما ادري ايحلهن ام لا قال ابو سفين ما اصبت من شيء مضى او قد بقي فهو
لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فدعاها
فاتته فاخذت بيده فعاذت به فقال انت هند فقال عفا الله
عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قوله
وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية يعني ان لحقت امراة
رجل من المهاجرين بالكفرة امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطي
من الغنيمة مثل ما انفق واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب
قال بلغنا ان المحنة ~~انزلت~~ انزلت في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه

عهده

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

بايعكن

وسلم

وسلم كفار قريش من اجل العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
قريش في المدة فكان يرد على كفار قريش ما انفقوا على نسائهم اللاواتي يسلمن
وبعولتهن كفار ولو كانوا حربا لسبب بين رسول الله وبينهم مدة عهد لم
يردوا عليهم شيئا مما انفقوا وقد حكم الله للمومنين على اهل المدة على الكفار بمثل
ذلك الحكم قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا
ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم فطلق عمر بن الخطاب امراة حين انزلت
هذه الاية كل امراة كافرة كانت تحت رجل منهم فطلق عمر بن الخطاب امراته بنت
ابي امية من بني مخزوم فتزوجها معوية بن ابي سفين وبنت جرول من خزاعة
فتزوجها ابو جهم بن حذيفة العدوي وجعل ذلك حكما حكم به بين به المومنين
وبين المشركين ~~التي انفقوا على نسائهم~~ وابى المشركون ان يقروا بحكم الله فيما فرض
عليهم من اداء نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار
فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون
فاذا ذهبت بعد هذه الاية امراة من ازواج المومنين ~~رد المومنون~~ الى زوجها
المنفقة التي انفق عليها من العقب الذي بايديهم الذي امروا ان يردوه الى المشركين
من نفقاتهم التي انفقوا على ازواجهم اللاتي امن وهاجرن ثم ردوا الى المشركين
فضلا ان كان لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد ولا تمسكوا
بعصم الكوافر قال الرجل يلحق امراته بارض الحرب فلا يعتد بها من نسائه واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي
قال كانت زينب امراة مسعود من الذين قالوا له واسالوا ما انفقتم وليسالوا
ما انفقوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد وان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ان امراة من مكة اتت المسلمين فعوضوا
زوجها وان امراة من المسلمين اتت المشركين فعوضوا زوجها ذهبت الى
من ليس له عهد من المشركين فعاقبتم اصبتم غنيمة فعوضوا زوجها مثل
ما انفق واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال اذا ذهبت المراة الى المشركين
اعطوا زوجها مثل مهرها واذا ذهبت الى قوم ليس بينهما وبينهم عهد

ويهاجرن م

ابن المغيرة م

في مدة العهد التي كانت بينهم فاقر المومنون بحكم الله فادوا ما امروا به من نفقات المشركين التي انفقوا على نسائهم ~~وابى المشركون ان يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم~~ صح صح

الى المشركين رد المومنون م

وان امراة من المسلمين م

من المشركين اعطوا زوجها مثل مهرها واذا ذهبت فعاقبتم فاصبتم غنيمة
فاتوا الذين ذهبت مثل ما انفقوا يقول اتوا زوجها من الغنيمة مثل مهرها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وخرج سهيل بن عمرو
فقال رجل من اصحابه يا رسول الله النساء على حق وهم على باطل قال بلى قال فما لنا
فيه اسلم رد اليهم ومن اتبعهم منا نرده اليهم قال اما من اسلم منهم فعرف الله
منه الصدق انجاه ومن رجع منا سلمه الله منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد
ذلك الصلح وكان من اسلم من نسائهم فسئلت ما اخرجك فان كانت خرجت
فرارا من زوجها ورغبة عنه ردت وان كان خرجت رغبة في الاسلام امسكت
ورد على زوجها مثل ما انفق واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن ابي حبيب
انه بلغه انه نزلت يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية
في امراة ابي حسان بن الدحداحة وهي اميمة بنت بشر امراة من بني عمرو بن عوف
وان سهل بن حنيف تزوجها فرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت
له عبد الله بن سهيل واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال كان بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد وشرط ان يرد النسا فجات امراة تسمى
سعيدة وكانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من اهل مكة وطلبوا ردها
فانزل الله اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية واخرج عبد الرزاق وابو
وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال نزلت هذه
الاية وهم بالحديبية لما جاء النسا امره ان يرد الصداق الى ازواجهن
وحكم على المشركين مثل ذلك اذ جاءتهم امراة من المسلمين ان يردوا الصداق
الى زوجها فاما المومنون فاقروا بحكم الله واما المشركون فابوا ان يقروا
فانزل الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الى قوله مثل ما انفقوا فامر الله
المومنين اذا ذهبت امراة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يردوا اليه
المسلمون صداق امراته كما امروا ان يردوا على المشركين واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن ابرهيم النخعي في قوله اذا جاءكم المومنات الاية
قال كان قوم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المراة

اذا جاءت

السنا

منهم

فزوجها من علي ورد جهاز ما انفق عليها
وان لحقت امرأة منا بالمشركين فعقبتم المسلمين ردوا
على صاحبها ما انفق عليها

اذا جاءت الى رسول الله امتحنوها قال الشعبي مارضي المشركون بشئ مما انزل الله
مارضوا بهذه الاية وقالوا هذه النصف ولخرج ابن ابي اسامة والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه بسند
حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن ولفظ ابن المنذر انه سئل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن
النساء قال كانت المرأة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله
عنه بالله ما خرجت رغبة بارضي عن ارضي وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله
ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا الله ولرسوله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال يقال لها ما جاء بك عشق رجل منا
ولا فرارا من زوجك ما جاء بك الا حب الله ورسوله واخرج ابن منيع
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اسلم عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وتاخرت امرأته في المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر
واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن ابي الاخنس انه لما
اسلم اسلم معه جميع اهله الا امرأة واحدة ابت ان تسلم فانزل الله ولا
تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله اية فرق بينها وبين زوجها
الا ان تسلم وضرب لها اجل سنة فلما مضت السنة الا يوم جلست تنتظر
الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت واخرج ابن ابي حاتم عن طلحة قال لما
نزلت هذه الاية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امرأتي اروى بنت ربيعة
وطلق عمر قريبة بنت ابي امية وام كلثوم بنت جرول الخزاعية واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابرهيم النخعي في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر
قال نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين فتكفر فلا يمسك زوجها بعصمتها
قد بري منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان فاتكم شئ من ازواجكم
الى الكفار قال نزلت في امرأة الحكم بن ابي سفيان ارتدت فتن وجها رجل ثقفي
ولم ترتد امرأة من قريش غيرها فاسلمت ثم تفيقف حتى اسلموا واخرج عبد الر
وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من جاء اليه من المومنات بهذه الاية
يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن اقر بهذا
الشرط من المومنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما
ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك
على ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فبايعنه فاخذ علينا ما في القرآن ان لا نشرك بالله شيئا حتى بلغ ولا
يعصينك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله ارحم
بنا من انفسنا يا رسول الله الا نصافحنا قال اني لا اصافح النساء انما قولي
لمائة امراة كقولي لامراة واحدة واخرج احمد وابن مردويه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاءت اميمة بنت رقيقة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبايعه على الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيئا
ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تاتي ببهتان واخرج احمد
وابن مردويه عن سلمى بنت قيس قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبايعه في نسوة من الانصار فلما شرط ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا
ولا نعصيه في معروف قال ولا تغششن ازواجكن فبايعناه ثم انصرفنا
فقلت لامراة ارجعي فاسليه ما غش ازواجنا فسالته فقال تاخذ ماله فتحابي
به غيره واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على ان
لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرا اية النساء فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له
ومن اصاب من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ❀

كفتريه بين يديك ورجليك
ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج
الجاهلية الاولى

واخرج البخاري

واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس قال شهدت الصلاة
يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فاقبل حتى اتى النساء فقال
يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين حتى فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك قالت
امراة نعم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال انزلت هذه الاية يوم الفتح
فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر يبايع النسا تحتها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد
عن احمد وابن مردويه عن اسما بنت زيد قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن اخذ عليكن ما اخذ الله واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابو داود وابو يعلى والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية قالت لما قدم رسول الله
المدينة جمع نسا الانصار في بيت فارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقام على الباب فسلم فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن يبايعني
على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين الاية قلنا نعم فمد يده من داخل
من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت قال اسمعيل حدثني عن قوله
ولا يعصينك في معروف قال نهانا عن النياحة واخرج سعيد بن منصور
وابن سعد عن الشعبي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسا ويضع
على يده ثوبا فلما كان بعد كن يخبر النساء فيقرا عليهن هذه الاية قال
كان النبي صلى الله يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين او تزني الحرة لقد كنا نستحي من ذلك
في الجاهلية فكيف في الاسلام قال ولا يقتلن اولادهن قالت انت قتلت
اباءهم وتوصينا باولادهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا تسرقن
فقالت يا رسول اني اصيب من مال ابي سفيان فرخص لها واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على

انتن

عاجدته ام عطيه

ولا يقتلن اولادهن فاذا اقررن
قال بايعتكن حتى جات هند امراة
ابي سفيان فلما قال ولا يزنين قالت

ان لا تشركن بالله شيا وكانت هند متنكرة في النسا فقال لعمر رضي الله عنه قل لهن
ولا تسرقن قالت هند والله اني لا اصيب من ابي سفين فقال ولا تزنين فقالت
وهل تزني الحرة فقال ولا يقتلن اولادهن قالت هند انت قتلتهم يوم بدر قال
ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف قال
منعهن ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن
الشعور ويدعون بالويل والثبور واخرج الحاكم وصححه عن فاطمة بنت عتبة
ان اخاها ابا حذيفة اتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايعه فقالت اخذ علينا فشرط علينا قلت له يا ابن عم وهل علمت في قومك من هذه
المهنات شيا قال ابو حذيفة ايها فبايعيه فان هذا يبايع وهكذا
الشرط فقالت هند لا ابايعك على السرقة اني اسرق من مال زوجي فكف النبي
صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى ارسل الى ابي سفين فتحلل لها منه فقال
ابو سفين اما الرطب فنعم واما اليابس فلا ولا نعمة قالت فبايعناه
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ولا ياتينك ببهتان يفترينه قال لا يلحق بازواجهن غير
اولادهم ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك في معروف
قال انما هو شرط شرطه الله للنسا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة الانصارية قالت قالت امراة من النسوة
ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت
يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضايهن
فابى علي فعاودته مرارا فاذن لي في قضايهن فلم انح بعد ولم يبق
من النسوة امراة الا وقد ناحت غيري واخرج سعيد بن منصور
وابن سعد وابن منيع وابن مردويه عن ابي المليح الهذلي قال جات امراة
من الانصار تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط عليها ان لا تشركن بالله

الهنة م

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا ياتين ببهتان يفترينه قال كانت
الحرة يولد لها الجارية فيجعل مكانها
غلاما واخرج ابن جرير م

شيئا

شيئا ولا تسرقن ولا تزنين اقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف قال ان
لا تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة ساعدتني افلاسعدها ثم لا اعود فلم
يرض لها مرسل حسن الاسناد واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد وابن مردويه
بسند جيد عن ابن نوح الانصاري قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي
صلى الله عليه وسلم قالت لعد علينا فيما اخذ ان لا ننحن وقال هو المعروف الذي قال
الله ولا يعصينك في معروف فقلت يا رسول الله ان اناسا قد كانوا
اسعدوني على مصايب اصابتني وانه قد اصابتهم مصيبة وانا اريد
ان اسعدهم قال فانطلقي فكافيتهم ثم اتيته فبايعته واخرج ابن سعد
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسيد بن ابي اسيد البراد عن امراة من المبايعات
قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نعصيه فيه
من المعروف ان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعو ويلا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله ولا يعصينك في معروف قال
لا يشققن جيوبهن ولا يصكين خدودهن واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الرحمن بن حميد عن سالم ابي الجعد في قوله ولا يعصينك في معروف قال
النوح واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية ولا يعصينك
في معروف قال بكل شئ وافق الله طاعة فلم يرض لنبيه ان يطاع في معصية
الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي ولا يعصينك في معروف
قال لا يدعون ويلا ولا يشققن جيبا ولا يحلقن راسا واخرج الطبراني
وابن مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كنت مع امي رابطة
بنت ابي سفين والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسوة ويقول ايا يكن على ان
لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين
ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين في معروف فاطرقن
قالت وانا اسمع كما تسمع امي وامي تلقني اي بنيتة قولي نعم فيما استطعت فكنت
اقول كما يقلن واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يمتحنهن ما نزل الله

تلقنني م

يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا الاية واخرج
ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله
اذا بايع النساء دعا بقدح من ماء فغمس فيه يده ثم يغمس ايديهن فيه فكانت
هذه بيعته واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم وابن مردويه
عن ام عطية قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا ال فلان
فانهم قد كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم قال الا ال فلان
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام عطية قالت
اخذت علينا البيعة ان لا ننوح فما وفى منا غير خمسة ام سليم وام العلى
وابنة ابي سبره امراة معاذ او قال بنت ابي سبرة وامراة معاذ وامراة
اخرى واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ام عطية قالت بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا نشرك بالله شيا ونهانا
عن النياحة فقبضت امراة منا يدها فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني
وانا اريد ان اجزيها فلم يقل لها شيا فذهبت ثم رجعت قالت فما وفت
امراة منا الا ام سليم وام العلى وبنت ابي سبرة امراة معاذ او بنت ابي سبرة
وامراة معاذ واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كان فيما اخذ على النسا
من المعروف ان لا يخمشن فقالت امراة لا بد من النوح فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كنتن لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تحلقن شعرا ولا تخرقن ثوبا
ولا تخلقن شعرا ولا تدعون ويلا ولا تعللن هجرا ولا تقلعن الا حفنا واخرج
ابن سعد عن عاصم عن قتادة قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ام سعد
ابن معاذ كبشة بنت رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحوى بنت يزيد
ابن السكن واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم ولا يعصينك في معروف
قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يدعون
ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال

رضي الله عنها قالت لما نزلت اذا
جاءك المومنات يبايعنك ال
قوله ولا يعصينك في معروف

وصححه

ل

لعنت النايحة والممسكة واخرج ابن مردويه عن ام عفيف او بنت عفيف
قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بايع النساء ان لا يحدث
الرجال الا محرما واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن قال كان فيما اخذ
عليهن ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما وان الرجل قد يلاطف المراة فيمذي
في فخذيه واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ولا يعصينك في معروف
قال اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف ان لنا
اضيافا وانا غيب عن نسائنا فقال ليس ذلك عنيت واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ام عطية قالت كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما
فان الرجل قد يلاطف المراة فيمذي في فخذه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة لما نزلت هذه الاية اذا جاءك المومنات يبايعنك قال فان المعروف
الذي لا يعصى فيه ان لا يخلو الرجل والمراة وحدانا وان لا ينحن نوح الجاهلية
قال فقالت خولة بنت حكيم الانصارية يا رسول الله ان فلانة اسعدتني
وقد مات اخوها فانا اريد ان اجزيها قال اذهبي فاجزيها ثم تعالي فبايعيني
واخرجه ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس موصولا واخرج
ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن عمرو
وزيد بن الحارث يوادان رجالا من يهود فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية واخرج الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا
قوما غضب عليهم قد يئسوا من الاخرة فلا يومنوا بها ولا يرجونها كما يئس هذا
الكافر اذا مات وعاين ثوابه واطلع عليه واخرج بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال هم كفار اصحاب القبور الذين
يئسوا من الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير كما يئس الكفار
من اصحاب القبور قال هم الذين ماتوا وعاينوا الاخرة واخرج سعيد بن منصور
عن مجاهد وعكرمة في قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الكفار حين
ادخلوا القبور ايسوا من رحمة الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية

تالیه ومن مات من الذین کفروا فقد یئس الاحیاء من الذین کفروا ان یرجعوا
الیهم او یعثهم الله واخرج سعید بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال
یئس الکفار الاحیاء من الذین ماتوا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة فی قوله لئلا تقولوا لقوما غضب الله علیهم قال الیهود قد یئسوا
من الاخرة ایئسهم کما یئس الکفار ان یرجع الیهم اصحاب القبور الذین قد
ماتوا واخرج عبد بن حمید عن مجاهد قد یئسوا من الاخرة یکفرهم کما یئس
الکفار من اصحاب القبور قال ان الکافر اذا مات رای ثواب الاخرة حین یبین
لهم اعمالهم واخرج عبد بن حمید عن قتادة کما یئس الکفار قال ان الکافر اذا مات
له میت لم یرج لقاءه ولم یحب بعثه واخرج القرآت قرا مهاجرات بالرفع
علی البدل من المومنات وقرا مجاهد لاهن یحللن لهم وقرا الجمهور تمسکوا بعصم
امسک الاکوع وابو عمرو ومجاهد بخلاف عنه وابن جبیر والحسن والاعرج مضارع
مسک مشددا والحسن ایضا وابن ابی لیلی وابن عامر فی روایة عبد الحمید وابو عمرو
فی روایة معاذ تمسکوا بفتح الثلاثة مضارع تمسک محذوف التاء ای تتمسکوا
والحسن ایضا تمسکوا بکسر السین مضارع وقرا الجمهور فعاقبتم بالتخفیف ومجاهد
والزهری والاعرج وعکرمة وحمید وابو حیوة والزعفرانی بتشدید القاف والحسن
والنخعی والاعرج ایضا وابو حیوة ایضا والزهری ایضا وابن وثاب بخلاف
عنه بخفف القاف مفتوحة ومسروق والنخعی ایضا بکسرها ومجاهد
ایضا فعاقبتم وقرا علی بن ابی طالب والحسن والسلمی ولا یفتنی مشددا سورة الصف
الحدیث المسلسل بسورة الصف سمعت من شیخنا الشیخ احمد بن محمد النخلی
بروایته عن الشمس محمد بن علاء الدین البابلی عن الشهاب احمد بن محمد بن البشلی
الکتبی عن النجم محمد الغیطی عن شیخ الاسلام زکریا الانصاری عن الحافظ
ابی نعیم رضوان بن محمد العقبی عن ابی اسحق ابرهیم بن احمد التوخی
عن ابی العباس احمد بن ابی طالب الدمشقی عن ابی النجا عبد الله بن عمر
البغدادی عن ابی الوقت عبد الاول بن عیسی الهروی عن ابی الحسن
عبد الرحمن بن محمد الداودی عن ابی محمد عبد الله بن احمد عن عیسی بن عمر

قال ح

من اصحاب القبور

مسکوا

قرا ابن ابی الزناد کما یئس الکافر علی الافراد والجمهور علی الجمع م

عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى
عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال اقرب الى الله لعملناه فانزل
الله عز وجل سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام قراها علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هكذا قال ابو سلمة وقراها علينا عبد الله بن سلام رضي الله هكذا
قال يحيى وقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير
فقراها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقراها علينا محمد بن كثير قال عيسى فقراها
علينا الدارمي قال عبد الله بن احمد فقراها علينا عيسى قال عبد الرحمن فقراها
علينا عبد الله قال عبد الاول فقراها علينا عبد الرحمن قال عبد الله بن عمر
البغدادي فقراها علينا عبد الاول قال احمد بن ابي طالب فقراها علينا عبد الله
البغدادي قال ابرهيم بن احمد فقراها علينا ابن ابي طالب تلقينا قال رضوان
ابن محمد فقراها ابرهيم بن احمد قال زكريا فقراها رضوان بن محمد
قال الغيطي فقراها علينا زكريا قال احمد بن الشلبي قال الشيخ احمد بن محمد النخلي
فقراها علينا الشيخ محمد البابلي قال مؤلف هذا الكتاب الفقير الى الله تعالى
محمد بن احمد عقيلة فقراها علي الشيخ احمد بن محمد النخلي وهذا الحديث متصل
الاسناد والتسلسل ورجال اسناده ثقات اخرجه الحاكم في مستدركه
مسلسلا ورواه الامام احمد وابو يعلى في مسنديهما والطبراني في المعجم
الكبير وغيره بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد
تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم
الفاسقين واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا
لما بين يدي ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات

فقراها علينا الغيطي قال الشيخ
محمد البابلي فقراها علينا احمد
الشلبي قال السم

من التوراة

قالوا هذا سحر مبين ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله
لا يهدى القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله
وفتح قريب وبشر المومنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار
الله فامنت طايفة من بني اسرائيل وكفرت طايفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم
فاصبحوا ظاهرين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اناس من المومنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون
لوددنا ان الله دلنا على احب الاعمال فنعمل به فاخبر الله نبيه ان احب
الاعمال الايمان بالله لا شك فيه وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا الايمان
ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس من المومنين وشق عليهم امره
فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الاية في القتال وحده وهم قوم
كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت بسيفي ولم يفعلوا
فنزلت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط
قال كان عبد الله بن رواحة ياخذ بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا نذكر الله
فنزداد ايمانا فقالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بمعرفته فهش القوم
للذكر واشتاقوا فقالوا اللهم لو نعلم الذي هو احب اليك لفعلناه فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص
فلما كان يوم موتة وكان ابن رواحة احد الامرا نادى في القوم يا اهل المجلس

الذي وعدتم ربكم قولكم لو نعلم الذي هو احب اليه فعلناه فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لو نعلم الذي
هو احب الاعمال الى الله لعملناه فاخبرهم الله تعالى فقاله ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يقولون
والله لو نعلم ما احب الاعمال الى الله لعملناه فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم على احب الاعمال اليه
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قالوا لو كنا نعلم اي الاعمال احب
الى الله فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان
مرصوص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص قال فنزلت
في نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لهم لو نعلم احب الاعمال
الى الله لعملناه حتى نموت فانزل الله فيهم فقال ابن رواحه لا ابرح حبيسا
في سبيل الله حتى اموت فقتل شهيدا واخرج مالك في تفسيره عن زيد
ابن اسلم قال نزلت هذه الاية في نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحه
قالوا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه حتى نموت فانزل الله هذا
فيهم فقال ابن رواحه لا ابرح حبيسا في سبيل الله حتى اموت شهيدا واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل قال قال المومنون لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه
فدلهم على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
فبين لهم فابتلوا يوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم مدبرين
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لم تقولون ما لا تفعلون قال يعني
انها نزلت في الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله

قال ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم فكرهوا ذلك

في ذلك اشد الوعظ واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا كانوا يزيدون في الفعل ويقولون
قاتلنا كذا وصنعنا كذا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهو الرجل يقاتل فيقتل فيقول
فعلت كذا وكذا ولم يفعل او هو الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان
فيه تقصير فقال كلاهما ممقوت واخرج مالك والبخاري ومسلم والدارمي
والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي واخرج
الطبالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا محمد واحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة واخرج ابن مردويه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا
ابنياء الله قلنا يا رسول ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض
وسميت احمد وجعل لي تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم واخرج
ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اضمت
الصلوة يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله
وملايكته يصلون على الصف الاول وصلوا المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام
فان الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال كانهم بنيان مرصوص واخرج
ابن ماجة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا الى الصلاة والقوم
اذا اصطفوا للقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية قال كان هذا الحي من العرب
امة امية ليس فيها كتاب يقرؤونه فبعث الله فيهم محمدا رحمة وهدى

المنذر
الاية واخرج عبد بن حميد وابن
عن ميمون بن مهران قال ان القاص
ينتظر المقت فقيل له ارايت قوله

صفاء

يهديهم به واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي معا في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها
فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل يا رسول الله من هولاء
الذين لما يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي وقال والذي نفسي بيده
لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من هولاء واخرج سعيد بن منصور
وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو كان الايمان بالثريا لناله اناس من فارس واخرج الطبراني وابن مردويه
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصلاب اصلاب
اصلاب رجال من اصحابي رجال ونساء من امتي يدخلون الجنة بغير
حساب ثم قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردف الاسلام
من الناس كلهم واخرج عبد بن حميد عن مسروق انه كان يقرا التي في المايدة
وفي الصف وفي يونس ساحر واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا قالوا
هذا سحر مبين بغير الف وقرا والله متم نوره بتنوين متم وبنصب نوره
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم على تجارة الاية قال لما نزلت قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة
لاعطينا فيها الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقال تومنون بالله
ورسوله واخرج عبد بن حميد عن قتادة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة الاية قال فلولا ان الله بينها ودل عليها لهوا الرجال ان يكونوا
يعلمونها حتى يطلبونها ثم دلهم الله عليها فقال تومنون بالله ورسوله
الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه كان قراها تجارة تنجيكم خفيفة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كونوا انصار الله مضاف واخرج

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها
الذين امنوا كونوا انصار الله قال كان ذلك بحمد الله جاء سبعون رجلا
فبايعوه عند العقبة فنصروه واووه حتى اظهر الله دينه ولم يسلم حي من الانصار
قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال هل تدرون ما
تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها او تسلموا وذكر لنا
ان رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك واشترط لنفسك ما شئت قال اشترط
لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما منعتم
منه انفسكم وابناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال النصر في الدنيا
والجنة في الاخرة ففعلوا قال والحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر
وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير
ابن العوام رضي الله تعالى عنهم اجمعين واخرج ابن اسحق وابن سعد
عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم
كما كفلت الحواريون لعيسى بن مريم واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء انكم كفلاء على قومكم كفالة الحواريين لعيسى
ابن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما فايدنا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم فاصبحوا اليوم
ظاهرين العراة قرا زيد بن علي يقاتلون بفتح التاء وقرا يقتلون وقرا الجمهور
سحر وقرا عبد الله وطلحة والاعمش وابن وثاب ساحر وقرا الجمهور يدعي مبنيا
للمفعول وطلحة يدعي مضارع ادعى مبنيا وقرا طلحة بن مصرف وهو يدعى
بفتح الدال وقرا العربيان ونافع وابو بكر والحسن وطلحة والاعرج
وابن محيصن ستتم بالتنوين نورا بالنصب وباقي السبعة والاعمش بالاضافة
وقرا الجمهور تنجيكم مخففا والحسن وابن ابي اسحق والاعرج وابن عامر
مشددا والجمهور تومنون وتجاهدون وعبد الله امنوا برسوله وجاهدوا

بالسم

اسكن

امرين وزيد بن علي بالتا فيهما محذوف النون فيهما وقرا الجمهور نصر بالرفع
وكذا فتح قريب وابن ابي عبلة بالنصب فيهما ثلاثيا وقرا الاعرج وعيسى وابو عمرو
والحرميان انصار الله بالتنوين والحسن والجحدري وباقي السبعة بالاضافة
سورة الجمعة اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض
الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم
يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التوراة ثم
لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات
الله والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها هادوا ان زعمتم انكم
اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم
بما كنتم تعملون اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة
بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك
المنافقون واخرج البغوي في معجمه عن ابن عقبة الخولاني عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقرا في يوم الجمعة السورة التي يذكر فيها الجمعة واذا جاءك
المنافقون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة فقرا بسورة الجمعة بها المومنين

يحض

واذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين واخرج ابن حبان والبيهقي
في سننه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة
المغرب ليلة الجمعة وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرا
في صلاة العشاء الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين واخرج ابن المنذر
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن السايب عن ميسرة ان هذه
الاية مكتوبة في التوراة بسبع مائة آية يسبح لله ما في السموات وما في الارض
الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في في قوله ان زعمتم انكم اولياء لله قال قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وفي قوله
ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال عرفوا ان محمدا نبي فكتموه وقالوا نحن
ابناء الله واحباؤه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال تلا قتادة
ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذل ابن ادم بالموت لا اعلمه
الا رفعه واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قلت يا نبي الله لاي شيء يسمى يوم الجمعة قال لان فيه جمعت طينة
ابيكم ادم وفيها الصعقة والبعثة وفي اخر ثلاث ساعات منها
ساعة من دعا الله بها بدعوة استجاب له واخرج سعيد بن منصور
واحمد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قال الله ورسوله
اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه ابوكم
ادم اولا احدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس احسن
ثيابه ويتطيب من طيب اهله ان كان لهم طيب والا فالماء ثم ياتي المسجد
فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة
ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه

عن ابي لبابة

عن ابي لبابة عن المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت
فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها واخرج
ابن ابي سيد الايام واعظمها عند الله واعظم عند الله من الفطر ويوم الاضحى
وفيه خمس خلال خلق الله فيه ادم واهبط فيه ادم الى الارض وفيه توفي
الله ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيا الا اعطاه الله ما لم يسال حراما
وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا ارض ولا سما ولا رياح ولا جبال
ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة واخرج احمد
وابن مردويه عن سعد بن عبادة ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال
فيه خلق ادم وفيه اهبط ادم وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال الله
شيا الا اتاه الله ما لم يسل ماثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة
ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبل ولا ريح الا يشفقن من يوم الجمعة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه
وسلم يقول سبعة ايام يوم اختاره على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق
الله السموات والارض وفيهن قضى خلقهن وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق
ادم وفيه اهبط من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة ليس شي من خلق الله الا
هو يفزع من ذلك اليوم شفقة من ان تقوم الساعة واخرج ابو موسى
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الايام يوم
القيمة على هيئتها ويبعث الجمعة زهرا منيرة لاهلها تحفون بها كالعروس
تهدي الى كريمها تجي لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا رياحهم
تسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان ما يطوفون
تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون
واخرج بن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيد الايام يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس

ما ثنا م

الا الجن والانس م

ابن مردويه عن

عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان افضل ايامكم
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه النفخة وفيه الصعقة واخرج الخطيب
في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنه قال نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي يده شبه المراة فيها نكتة سودا فقال يا جبريل ما هذه قال هذه يوم
الجمعة واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضا فيها كالنكتة السودا فقلت
يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت
وما لنا فيها قال تكون عبد مالك ولقومك من بعدك وتكون اليهود والنصارى
تبعا لك فقلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يسال الله فيها شيا من الدنيا والاخرة هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس
له قسم الا ادخر له عنده وما هو افضل منه او يتعوذ به من شر
هو مكتوب الا صرف عنه من البلايا ما هو اعظم منه قلت وما هذه
النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهي عندنا سيد
الايام ونحن ندعوه يوم القيمة يوم المزيد قلت من ذلك قال لان ربك
تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة
هبط من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر
ثم تجي النبيون حتى يجلسوا عليها وتجي اهل الغرف حتى يجلسوا على
ذلك الكثب ثم تجلى لهم ربهم تبارك وتعالى ثم يقول اعطكم فاسلوني
فيسالونه الرضى فيقول رضاني احلكم داري وانا لكم كرامتي فسالوني اعطكم فيسالونه
الرضا فيشهدهم انه قد رضي عنهم فيفتح لهم ما لم تر عين ولا تسمع اذن
ولم يخطر على قلب بشر وذلكم مقدار انصرافكم يوم الجمعة ثم يرتفع
ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهدا ويرجع اهل الغرف
الى غرفهم وهي درة بيضا ليس فيها هم ولا غم او درة حمرا او زبرجدة
خضرا فيها غرفها وابوابها مطرزة وفيها انهارها وثمارها
متدلية قال فليسوا الى شي احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم

نظرا

وليزدادوا منه كرامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة ما دعى الله فيها
عبد مسلم بشيء الا استجاب له واخرج ابن ابي شيبة عن كثير بن عبد الله
المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة
ساعة من النهار لا يسال العبد فيها شيئا الا اعطي سوله قيل اي ساعة
هي قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها واخرج ابن ابي شيبة عن عا
قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة تفتح فيه ابواب الرحمة وفيه ساعة
لا يسال الله العبد شيئا الا اعطاه قيل واي ساعة قال اذا اذن المؤذن لصلاة الغداة
واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه
فقال رجل يا رسول الله ماذا اسال قال سل الله العافية في الدنيا والاخرة واخرج
ابن ابي شيبة عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل
يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهوره وادهن من دهنه او مس طيبا
من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا تكلم
الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه
وسلم وقبل ان تنزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم تجتمعون فيه كل سبعة
ايام وللنصارى مثل ذلك فلهم فلنجمع يوما نجتمع فيه ونذكر الله ونشكره فقالوا
يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة وكانوا يسمون
يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم ركعتين وذكرهم
فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم شاة فتغدوا وذلك لقلتهم
فانزل الله في ذلك بعد يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله الاية واخرج الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذن للنبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب
الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور فاجمعوا

يشة رضي الله عنها و

بلغ

نهلم

يوميذ م
وتعشوا م

نساكم وابناءكم فاذا مال النهار عند شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين
قال فهو اول من جمع حتى قدم المدينة النبي صلى الله عليه وسلم فجمع عند الزوال من الظهر
واظهر ذلك واخرج ابو داود وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك ان اباه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على اسعد بن زرارة
فقلت له يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة
ما هو قال لانه اول من جمع بنا في نقيع يقال له نقيع الخضمات من حرة بني بياضة
قلت كم كنتم يومئذ قال اربعين رجلا واخرج الزبير بن بكار في اخبار
المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قباء فمر
على بني سالم فصلى فيهم الجمعة ببني سالم وهو في المسجد الذي في بطن الوادي
وكانت اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة
عن سمرة مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق واخرج احمد
والحاكم عن ابي قتادة مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع
الله على قلبه واخرج احمد والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم من حديث
جابر مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان عن ابي الجعد الضمري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو
منافق واخرج ابو يعلى والمروزي في الجمعة من طريق عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا طبع الله على قلبه
وجعل قلبه قلب منافق واخرج ابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما من ترك
ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام فقد نبذ الاسلام وراء ظهره واخرج
احمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيد الايام عند الله يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس
خلال خلق الله فيه ادم وفيه اهبط من الجنة الى الارض وتوفي فيه ادم وفيه
ساعة لا يسال العبد ربه فيها الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة القراءات
قرا الجمهور الملك بجره وجر ما بعده وابو وايل ومسلمة بن محارب ورؤبة وابو الدنيا
والاعرابي بالرفع وابو الدنيا وزيد بن علي القدوس بفتح القاف والجمهور بالضم

من قباء

واخرج ابن ماجة عن جابر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال
ان الله تعالى افترض عليكم الجمعة في مقامي
هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي
هذا الى يوم القيمة فمن تركها استخفافا
بها او جحودا بها فلا جمع الله شمله ولا
بارك له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة
له ولا حج له ولا صوم له ولا بركة له حتى
يتوب فمن تاب تاب الله عليه واخرج
ابن ابي شيبة والطيالسي واحمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن حبان
عن ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على اعواد المنبر
لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات
او ليطبعن الله على قلوبهم وليكتبن
من الغافلين م

مسلمة

وقرا

وقرا الجمهور حملوا مشددا مبنيا للمفعول وحكى بن يعمر وزيد بن علي مخففا
مبنيا للفاعل وقرا عبد الله حمار منكرا وابن هارون يحمل بشد الميم مبنيا
للمفعول والجمهور الحمار معرفا ويحمل مخففا مبنيا للفاعل فتمنوا الموت بضم
الواو وابن يعمر وابن ابي اسحق وابن السميقع بكسرها وعن ابن السميقع
ايضا فتحها وحكى الكسائي عن بعض الاعراب انه قرا بالهمزة مضمومة
بدل الواو وهذه القراءة من قرا بنون بالهمز بدل الواو وقرا الجمهور
فانه وقرا زيد بن علي على انه بغير فاء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة والله خير الرازقين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة الاية اخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع فرض الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
عن خرشة بن الحر قال راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوحا مكتوبا
فيه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى عليك
هذا فقلت ابي بن كعب قال ان ابيا فرانا للمنسوخ اقراها فامضوا الى ذكر
الله واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال قيل لعمر ان ابيا يقرا فاسعوا
الى ذكر الله قال ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرؤها فامضوا الى ذكر الله
واخرج الشافعي رضي الله عنه في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنه قال ما

سمعت عمر يقرؤها قط الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن عمر قال لقد توفى عمر وما قرأها نه الاية التى فى سورة الجمعة الا فامضوا
الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق والفريابى وابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن ابى شيبة عن ابن مسعود انه كان يقرأ فامضوا الى ذكر الله قال
ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائى واخرج عبد الرزاق والطبرانى
عن قتادة قال فى حرف ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم
لشتى واخرج عبد بن حميد عن عبد الله من طريق ابى العالية عن ابى عن كعب
وابن مسعود انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله واخرج ابن المنذر عن عبد الله
ابن الزبير انه كان يقرأها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فامضوا واخرج عبد بن حميد
عن محمد بن كعب ان رجلين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان
فى تجارتهما الى الشام فربما قدما يوم الجمعة ورسول الله يخطب فيدعونه
ويقومون فما هم الا بيعا حتى تقام الصلاة فانزل الله يا ايها الذين امنوا
اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فحرم
عليهم ما كانوا يفعلون قبل ذلك واخرج ابو عبيد وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه
عن عبد الله بن بشر الخثعمى قال رأيت عبد الله بن بسر المازنى صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار فى السوق ساعة ثم رجع
الى المسجد فصلى ما شاء الله ان يصلى فقيل له لاى شئ تصنع هذا
قال لانى رأيت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه
الاية فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله
واخرج الطبرانى عن ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى
الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت
له الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابى شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخارى ومسلم والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقى فى سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه والطبرانى عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت
التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول
الى الاقامة الى انصراف الامام لان الله
يقول يا ايها الذين اذا نودى للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع م

يخطب يوم الجمعة قايما اذ قدمت عير المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم الا اثنا عشر رجلا انا فيهم وابو بكر
وعمر رضي الله عنهما فانزل الله فيهم واذا راو تجارة اولهوا انفضوا اليها
وتركوك قايما الى اخر السورة واخرج البزار عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة ببيع سلمة له
فما بقي في المسجد احد الا نفروا الى النبي صلى الله عليه وسلم قايم فانزل الله
واذا راو تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك الاية واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قايما
قال قدم دحية الكلبي بتجارة فخرجوا ينظرون الا اربعة نفر واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا راوا تجارة اولهوا
انفضوا اليها وتركوك قايما قال جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام فخرجوا
فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد ان يشتري وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية
وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما على المنبر وبقي في المسجد اثنا عشر
رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم
المسجد عليهم نارا واخرج ابن مردويه قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر يخطب فانفض اكثر من كان في المسجد فانزل الله
فيهم هذه الاية واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها واخرج ابو داود
في مراسيله عن مقاتل بن حيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان
دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج الناس ولم يظنوا انه يبقى في ترك
الخطبة شيء فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها فقدم النبي
صلى الله عليه الخطبة يوم الجمعة واخر الصلاة واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن مقاتل بن حيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
ويقوم قايما وان دحية الكلبي كان رجلا تاجرا وكان قبل ان يسلم اذا اقبل

طعاما

عن ابي هريرة رضي الله عنهم

الاية

بتجارة الى المدينة خرج الناس ينظرون الى ما جاء به فيشترون منه فقدم
ذات يوم المدينة ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد وهو قايم يخطب فاستقبل اهل دحية العير حين دخل المدينة
بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكره الله فسمع الناس في المسجد ان دحية
قد نزل بتجارة عند احجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا اصواتا
فخرج عامة الناس الى دحية ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس معه كبير احد فبلغني والله اعلم انهم فعلوا ذلك قايما
ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة قليلة كانت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا يعني الذين بقوا في المسجد مع
النبي صلى الله عليه وسلم لقصدت اليهم الحجارة من السماء ونزل قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين واخرج ابن جرير بلغ
وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الناس يوم الجمعة فاذا كان نكاح لعب اهله وعزموا ومروا
باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحا جلب قال وكانت البطحا مجلسا بفنا باب
المسجد الذي يلي البقيع الغرقد وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم الخيل
وبضايع الاعراب نزلوا البطحا فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو
والتجارة وتركوه قايما فعاتب الله المومنين لنبيه فقال واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال وكان رجال يقومون
الى نواضحهم والى السفر يقدمون يبتغون التجارة واللهو واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت
عير فانفضوا اليها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم المدينة
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فنزلت هذه الاية فقال رسول صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى معي احد لسال بكم الوادي نارا منكم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

قام

قام يوم جمعة فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت عير فحملوا يقومون حتى
بقيت عصابة منهم فقال لهم انتم فعدوا انفسهم فاذا هم اثنا عشر رجلا وامرأة
فقال والذي نفس محمد بيده لو تتبع اخركم اولكم لالتهب الوادي عليكم نارا وانزل
الله فيها واذا رأوا تجارة الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة اقبل ركب من سمن : شاة ٥م
فخمل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تتابعتم لتتابع الوادي نارا واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والطبراني
وابن مردويه عن ابن مسعود انه سئل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
قايما او قاعدا قال ما تقرأ اما تقرأ تركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس ٢ يقرأ القرآن ويذكر الناس م
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما وابو بكر وعمر وعثمان وان اول من
جلس على المنبر معاوية بن ابي سفيان واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه
فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثني عليه ويقرأ سورة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب
ثم ينزل وكان ابو بكر وعمر يفعلانه واخرج ابن ابي شيبة عن جابر
ابن سمرة قالت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته قصدا واخرج
ابن ابي شيبة عن مكحول قال انما تقرن صلاة الجمعة من اجل الخطبة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان والديلمي عن الحسن البصري قال طلبت
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعيتني فما ديت رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم
الجمعة يا ايها الناس ان لكم علما فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا
الى نهايتكم فان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري كيف صنع الله
فيه وبين اجل قد بقي لا يدري كيف الله صانع فيه فليزود المؤمن من نفسه
لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشباب قبل الهرم ومن الصحة قبل السقم

فانكم خلقتم للاخرة والدنيا خلقت لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت
من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار واستغفر الله لي ولكم واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله
لعجلة احد ولا يحق لامر الناس ما شاء الله لا ما شا الناس يريد الناس امرا والله
يريد امرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد
الله ولا يكون شي الا باذن الله القراات قرا الجمهور الجمعة بضم الميم وابن الزبير
وابو حيوة وابن ابي عبلة ورواية عن ابي عمرو وزيد بن علي والاعمش بسكونها
وهي لغة تميم ~~ولغة بعضها~~ وقرا كبراء من الصحابة والتابعين فامضوا بدل
فاسعوا وقرا الجمهور اليها بضمير التجارة وابن ابي عبلة اليه بضمير اللهو وكلاهما
جايز نص عليه الاخفش عن العرب وقرى اليهما بالتثنية للضمير سورة المنافقون
اخرج ابن الضريس وابن النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا
ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا
ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان
يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
فاحذرهم قاتلهم الله انى يوفكون واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
لولوا روسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
اخرج سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة فيحرض
بها المومنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيفزع بها المنافقين واخرج
البزار والطبراني عن ابي عقبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا

مستعتب

في صلاة

في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون وقد اخرج
ابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله
ابن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه
ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما
قالوا شدة حتى انزل الله بتصديقي اذا جاءك المنافقون فدعاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وهو قوله خشب مسندة
قال كانوا رجالا اجمل شيء واخرج ابن سعد وعبد الرحمن بن حميد والترمذي
وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقوننا اليه
فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع
عليه حتى يجيء اصحابه فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته
لتشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا فرفع الاعرابي خشبة وضرب فضاض اللام
راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين واخبره وكان
من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من
حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام
فيأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة فليخرجن الاعز
منها الاذل قال زيد فاتيت عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلف وجحد فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء عمي

الي فقال ما اردت الا ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك والمسلمون
فوقع علي من الهم ما وقع على احد قط فبينما انا اسير وقد خفضت راسي من الهم
اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي ثم
ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي شيئا
الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ ليخرجن
الاعز منها الاذل واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم
قال لما قال عبد الله بن ابي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
وقال لئن رجعنا الى المدينة سمعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
له ذلك فلامني ناس من الانصار وجاءهم يحلف ما قال ذلك فرجعت
الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد صدقتك
وعذرتك فنزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا من عند رسول الله
الايتين واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم لما قال بن ابي ما قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء فحلف ما قال قال فجعل اناس يقولون
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جلست في البيت مخافة
اذا راوني قالوا هذا الذي يكذب حتى انزل الله هم الذين يقولون الاية
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي
فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فقال عبد الله
ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت سعد
ابن عبادة فاخبرته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فحلف له عبد الله بن ابي بالله ما تكلم
بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة فقال سعد
ابن عبادة يا رسول الله انما اخبرنيه الغلام زيد بن ارقم فجاء سعد فاخذ
بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن ابي فانتهيت
الى رسول الله وبكيت وقلت اي والذي انزل عليك النور لقد قاله

وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى اخر
السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما سماهم الله المنافقين لانهم
كتموا الشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بانهم
امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال اقروا بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وقلوبهم تابى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في سفر لم يرتحل
منه حتى يصلي فلما كان غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن ابي لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارتحل
ولم يصل فذكروا ذلك له فذكر قصته بن ابي ونزل القرآن اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجاء عبد الله بن ابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يحلف ما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
له تب فجعل يلوي راسه فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
لووا رؤسهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وذلك ان غلاما من قرابته انطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحديث وتكذيب شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو يحلف ويتبرا من ذلك واقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه
وقيل لعبد الله لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل يلوي
راسه ويقول لست فاعلا وكذب علي فانزل الله ما تسمعون واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة ان عبد الله بن ابي بن سلول
كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال
يا رسول الله ان والدي يوذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك ثم جاءه ايضا فقال له يا رسول الله
ان والدي يوذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتل اباك فقال له يا رسول الله فذرني حتى اسقيه من وضوئك
لعل قلبه ان يلين فتوضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه فذهب به

اظهروا الايمان

يعتذر

عبد الله بن ابي

اليه فسقاه ثم قال له هل تدري كما سقيتك قال له والده نعم سقيتني بول
استك فقال له ابنه لا والله ولكن سقيتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عكرمة وكان ابي عظيم الشان فيهم وفيه نزلت هذه الاية في المنافقين
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وهو الذي
قال ليئ رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثم حدثني بشير بن مسلم
انه قيل له يا ابا جهاد بلغه انه قد انزل فيك آيي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليستغفر لك فلوى راسه ثم قال امرتوني ان اومن فقد امنت وامرتموني
ان اعطي زكاة مالي فقد اعطيت مالي فما بقي الا ان اسجد لمحمد واخرج البيهقي
في الدلايل عن الزهري قال كان لعبد الله بن ابي ابن كما ان لعبد الله بن ابي عمامة يقومه
لا يترك شرفا له في نفسه ولا في قومه فكان اذا جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فقال ايها الناس هذا رسول الله بين اظهركم
اكرمكم الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد رصنع المنافق ما صنع
في احد فقام يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون بثيابه وقالوا له اجلس
يا عدو الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى
رقاب الناس والله لكانما قلت هذا ان قمت اشد امره فقال له رجل
ويحك ارجع ليستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوى رأسه ايا ان
يستغفر لي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت ابية براءة
استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع ربي
قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين لعل الله ان
يغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم واخرج ابن جرير عن عروة قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم الاية القرات قرا الجمهور ايمانهم بفتح جمع يمين

كل جمعة

اما ذا هيه

وهو يتراءى

فقال المنافق والله ما ابغي

والحسن بكسرها مصدر آمن وقرأ الجمهور فطبع مبنيا للمفعول وزيد بن علي
مبنيا للفاعل اي فطبع الله وكذا قرأه الاعمش وزيد في رواية مصرحا بالتسمية
وتحتمل على قراءة زيد الاولى ان يكون الفاعل ضميرا يعود على المصدر المفهوم
من قبل اى طبع وقرأ الجمهور تسمع بتاء الخطاب وعكرمة وعطية العوفي
بالياء مبنيا وقرأ الجمهور خشب بضم الخاء والشين والبراء بن عازب والنخعيان
وابن كثير باسكان الشين تخفيف خشب وقرأ ابن المسيب وابن جبير خشب
بفتحتين وقرأ مجاهد ونافع واهل المدينة وابو جعفر وابن ابي عبلة والمفضل
وابان عن عاصم والحسن ويعقوب بخلاف عنهما لوا بتخفيف الواو وابو جعفر
والاعمش وطلحة وعيسى وابو رجا والاعرج وباقي السبعة بشدها وقرأ
الجمهور استغفرت بهمزة التسوية التي هي اصلها همزة الاستفهام وطرح
الف الوصل وابو جعفر بمدة على الهمزة قيل هي عوض من همزة الوصل وباقي
السبعة وهي مثل المدة في قوله تعالى قل آلذكرين حرم لكن هذه المدة في الاسم
ليلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا يحتاج ذلك في الفعل لان همزة الوصل فيه
مكسورة وعن ابي جعفر ايضا ضم ميم عليهم اذا وصلها الضم ووصل الهمزة وروى
معاذ بن معاذ العنبري عن ابي عمرو كسر الميم على اصل التقاء الساكنين ووصل الهمزة
فتسقط في القراءتين وقرأ ابو جعفر استغفرت ابتداء بهمزة الاستفهام لاظهار
والبيان لا قلب لهمزة الوصل الفا كما في آلسحر آلله وقال ابن عطية وقرأ
ابو جعفر بن القعقاع استغفرت بمد دل على الهمزة وهي الف التسوية وقال
ايضا بوصل الالف دون همزة على الخبر وفي هذا كله ضعف لانه في الاولى
اثبت همزة الوصل وقد اغنت عنها همزة الاستفهام وفي الثانية حذف همزة
الاستفهام وهو يريدها وهذا مما لا يستعمل الا في السعة قوله تعالى
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله
خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم

للمفعول و

ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما
رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله
خبير بما تعملون اخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا في عسيف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واخرج ابن مردويه
عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما قرأ لا تنفقوا على من عند رسول الله
قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم
لو لم تنفقوا عليهم قد انفضوا ففي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا احدهما
غفاري والاخر جهني فظهر الغفاري على الجهني وكان بين جهينة وبني
الانصار حلف فقال رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يا بني الاوس
والخزرج عليكم صاحبكم ضيم قال والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل
سمن كلبك يا كلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فسعى بها بعضهم الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر رضي الله عنه
يا نبي الله مرعباد ان يضرب هذا المنافق فقال لا يتحدث الناس ان
محمدا يقتل اصحابه وذكر لنا ان كبر على رجل من المنافقين عنده فقال هل
يصلي قال نعم ولا خير في صلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يقول لا تطعموا
محمدا واصحابه حتى تصيبهم مجاعة فيتركوا نبيهم وفي قوله يقولون
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال ذلك عبد الله
ابن ابي راس المنافقين وناس معه من المنافقين واخرج سعيد
ابن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة

قال

قال سفين يرون انها غزوة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلا
من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار
فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل من
المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها لانها
منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابي فقال اوقد فعلوها والله لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر
رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه زاد الترمذي فقال له عبد الله
لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله العزيز ففعل واخرج ابنه
عبد الله بن حميد عن عكرمة قال لما حضر عبد الله بن ابي الموت قال
ابن عباس رضي الله عنهما فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى
بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي ولكن من علي اليوم وكفني بقميصي هذا
وصلى علي قال ابن عباس فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه
وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت وان محمدا لم يخدع انسانا قط غير انه قال
يوم الحديبية كلمة حسنة فسئل عكرمة ما هذه الكلمة قال قالت له قريش
يا ابا حباب انا قد منعنا محمدا طواف هذا البيت ولكنا ناذن لك فقال لا
لي في رسول اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة اخذ ابنه السيف ثم
قال لوالده انت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله
لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحميدي
في مسنده عن ابي هارون المدني قال قال عبد الله بن ابي لابيه والله لا تدخل
المدينة ابدا حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعز وانا اذل واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال لما قدموا المدينة سل عبد الله بن ابي على ابيه
السيف ثم قال لوالده وقال لاضربنك او تقول انا الاذل ومحمد الاعز
فلم يبرح حتى قال ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عروة ان اصحاب

فقال م

فقال يا رسول الله

قد افقه ما تقول

ابن عبد الله م

ابن عبد الله م

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما اتوا المنزل كان بين
غلامين من المهاجرين وغلامين من الانصار كلام فقال غلام من المهاجرين
يا للمهاجرين وقال غلام من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابي بن سلول
فقال اما والله لو انهم لم ينفقوا عليهم لانفضوا من حوله اما والله لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فامرهم بالرحيل فادرك ركبا من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم الم تعلموا
ما قال المنافق عبد الله بن ابي قالوا وما ذا قال يا رسول الله قال اما
والله لو لم تنفقوا عليهم لانفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل قال صدق يا رسول الله فانت العزيز وهو الذليل والله و
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان معسكرا وان رجلا من قريش كان بينه وبين رجل من الانصار كلام حتى
اشتد الامر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج فنادى غلبني على قومي
من لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ سيفه ثم
خرج عامدا ليضربه فذكر هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي ورسوله فرجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك
يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي من لا قوم له
والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه
وسلم قم فنادى في الناس يرتحلوا فتفرق القوم فخرج عمر فنادى يا ايها
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتحل فارتحلوا فساروا حتى كان
بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة تعجل عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى اناخ
بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء ابوه عبد الله بن ابي فقال
وراك فقال ما لك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا الا ان ياذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل فرجع حتى لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم

ان ضل

ان خل عنه يدخل ففعل ثم لم يلبثوا الا اياما قلايل حتى اشتكى عبد الله فاشتد
عليه وجعه فقال لابنه يا بني ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك ان انت
طلبت ذلك فعل ففعل ابنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الي آتيك فانه قد اشتاق اليك
الى لقائك فاخذ نعليه فقام وقام معه نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله
حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوني فاجلسوه فبكى فقال رسول الله
اجزعا يا عدو الله الآن فقال يا رسول الله اني لم ادعك لتسوءني ولكن
دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما حاجتك قال اذا انا مت ان تشهد غسلي وتكفني في ثلاث اثواب من
اثوابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية بعده ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
قال هم عباد من امتي الصلحون لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر وعن الصلوة
الخمس المفروضة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له مال فيبلغ حج بيت ربه او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل
الرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس اتق الله انما يسال الرجعة
عن ذكر الله الى اخر السورة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واكن
من الصلحين واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي سلمة انه قرا فاصدق
واكون من الصلحين بالواو واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد
ابن ثابت قال القراة سنة من السنن فاقرؤا القران كما اقرئتموه انا هذان
لساحران فاصدق واكن من الصلحين القراآت قرا الجمهور ليخرجن الاعز
منها الاذل فاعز فاعل والاذل مفعول وهو من كلام بن سلول وقرئ ليخرجن
مبنيا للمفعول وبالياء وقرا الجمهور فاصدق وهو منصوب على جواب الرغبة

فادعه صح

فتاتيه م

حاجتي م

بلغه م

الكفار فقال سأتلوا عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم م

وقرا الحسن فيما ذكر ابو عمرو الداني لنخرجن بنون الجماعة مفتوحة وضم الراء ونصب الاعز على الاختصاص م

وأبيّ وعبد الله وابن جبير فانصدق على الاصل وقرأ جمهور السبعة والكسائي
مجزوما وقرأ الحسن وابن جبير وابو رجا وابي اسحق ومالك بن دينار والاعمش
وابن محيصن وعبد الله بن الحسن العنبري وابو عمرو واكون بالنصب عطفا على
فاصدق وكذا في مصحف عبد الله وابيّ وقرأ عبيد بن عمير واكون بضم النون
على الاستيناف وقرأ الجمهور نعملون بتا الخطاب للناس كلهم وابو بكر بالياء خفض
الكفار بالوعيد سورة التغابن اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي بلغ
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التغابن بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة التغابن بالمدينة
بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن
والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض وصوركم فاحسن صوركم
واليه المصير يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله
عليم بذات الصدور الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال
امرهم ولهم عذاب اليم ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا
ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك
على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون
خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب
النار خالدين فيها وبئس المصير اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة التغابن بمكة الا ايات من آخرها نزلت بالمدينة
في عوف بن مالك الاشجعي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده
فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
الى آخر السورة واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال

نزلت

نزلت سورة التغابن بمكة الا هولاء الايات يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد وكان اذا اراد
الغزو بكوا عليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه
الايات فيه بالمدينة واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني
وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشبيك راسه خمس ايات من اول
سورة التغابن واخرج البخاري في تاريخه عن عبد الله بن عمرو قال ما
من مولود يولد الا مكتوب في تشبيك راسه ايات من فاتحة سورة التغابن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مكث
المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى الرب اذكر ام انثى
فيقضي الله ما هو قاض يقول اشقي ام سعيد فيكتب ما هو لاق
وقرا ابو ذر من فاتحة التغابن خمس ايات الى قوله وصوركم فاحسن صوركم
واليه المصير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العبد يولد مومنا ويعيش مومنا ويموت مومنا والعبد
الكافر يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة من دهره
بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وان العبد يعمل برهة من دهره
بالشقا ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
عن ابي مسعود انه قيل له ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته
يقول بئس نطفة الرجل **القراآت** قرا الجمهور صوركم بضم الصاد
وزيد بن علي وابو رزين بكسرها وقرا الجمهور ما تسرون وما تعلنون بتاء
الخطاب وعبيد بن ابي عمرو وابان عن عاصم بالتا وقرا الجمهور يجمعكم باليا
وضم العين وروى عنه سكونها واشمامها الضم وسلام ويعقوب وزيد بن علي
والشعبي بالنون وقرا الاعرج وشيبة وابو جعفر وطلحة ونافع وابن عامر
والمفضل عن عاصم وزيد بن علي والحسن بخلاف عنه نكفر وندخله بالنون فيهما

فيقول يا رب

والاعمش وعيسى وباقي السبعة بالياء فيهما قوله تعالى ما اصاب من مصيبة
الا باذن الله ومن يومن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم واطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله
الا هو وعلى الله فليتوكل المومنون يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان
الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا
الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق
شح نفسه فاوليك هم المفلحون ان تقرضوا الله قرضا حسنا
يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم عالم الغيب والشهادة العزيز
الحكيم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن علقمة في قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يومن بالله
يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم
الامر الى الله ويرضى بذلك واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المومنين يوم
يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المومنون واخرج
الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان
ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم
فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرؤا الناس قد فقهوا في الدين
هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم عدوا لكم قال منهم من لا يامر بطاعة
ولا ينهى عن معصية وكفى بذلك عداوة للمرء ان يكون صاحبه لا
يامر بطاعة ولا ينهى وكانوا يثبطون عن الجهاد والهجرة الى رسول الله

عن معصية صح

صلى الله

٣ وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا
فان الله غفور رحيم واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم قال منهم صح

صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن كعب بن عياض سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن بريدة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان
احمران يمشيان ويعثران فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر فحملهما واحدى ذا الشق
(قال م)
واحدى ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة
اني لما نظرت الى هذين الغلامين يمشيان ويعثران لم اصبر ان قطعت
كلامي ونزلت اليهما واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمران رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين بن علي
فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول صلى الله عليه وسلم
عن المنبر فلما راوه الناس سعوا الى الحسين رضي الله عنه ينعا طونه بعضهم
الى بعض بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاتل
الله الفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري واخرج
ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء حسن وحسين
رضي الله عنهما فقال الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل
فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا
على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاية الاولى واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر[2] فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان الله
قد انزل في سورة العمران فاتقوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع
فلا يعصى ثم خفف الله عن عباده فانزل الرخصة قال فاتقوا الله ما
استطعتم واسمعوا واطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعت
يا ابن ادم عليها بايع نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على السمع والطاعة

[2] عن الربيع بن انس قال جهدهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
فاتقوا الله ما استطعتم صح

فيما استطاعوا واخرج ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم بن حزن
الكلبي قال وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا اياما نشهد فيها
الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على قوس فحمد الله واثنى عليه
كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا كلما
امرتم به فسددوا وقاربوا وابشروا القراآت قرا الجمهور يهد بالياء مضارعا
لهدى مجزوما على جواب الشرط وقرا ابن جبير وطلحة وابن هرمز والازرق عن حمزة
بالنون والسلمي والضحاك وابو جعفر يهد مبنيا للمفعول قلبه رفع وعكرمة وعمرو
ابن دينار ومالك بن دينار يهدا بهمزة ساكنة قلبه بالرفع وتقدم الخلاف في القراءة
في يوق وفي شح وفي يضاعفه سورة الطلاق اخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الطلاق
بالمدينة واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وطاووس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الجمعة يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن اخرج ابن ابي حاتم عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفصة فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من ازواجك في الجنة
واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا قال في حفصة بنت عمر رضي الله عنهما طلقها النبي صلى الله عليه وسلم
واحدة فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الى قوله يحدث بعد
ذلك امرا قال فراجعها واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال طلق عبد يزيد ابو ركانة ثم نكح امراة من مزينة فجاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يغني عني الا ما يغني عن هذه
الشعرة لشعرة اخذتها من راسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حمية عند ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته

فقام صح

ام ركانة صح

ثم قال

ثم قال لجلسائه اترون كذا من كذا فقال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه
والخبر خطأ فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
في قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن انها نزلت
في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص
واخرج ابن مردويه من طريق ابي الزبير عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي
حايض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق عمر فذكر ذلك له فقال مره
فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان
بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله
ان يطلق لها النساء وفي البخاري صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال من اراد ان يطلق للسنة كما امره
الله فليطلقها طاهرا في غير جماع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
في قوله فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم
لامرأته قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا بطلاق المسلمين طلقوا المرأة

٣ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها فقال لا افعل فقال ارتجعها فقال يا رسول الله انى طلقتها ؟ ع

٤ عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فطلقوهن في عدتهن ؟ واخرج عبد الرزاق وابو عبد الرحمن بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر انه كان يقرأ فطلقوهن لقبل عدتهن صح حميد عن ابن عمر فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ؟ ع

في قبل طهرها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وطلقوهن لعدتهن قال
طهرهن وفي لفظ قال طاهرا في غير جماع واخرج عبد بن حميد عن قتادة
وطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير جماع واما الرجل يخالط
امرأته حتى اذا اقلع عنها طلقها عند ذلك فلا يدري احاملا هي ام غير حامل
فان ذلك لا يصلح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه عن مجاهد
قال سألت ابن عباس يوما رجل فقال يا ابا عباس اني طلقت امرأتي ثلاثا
فقال ابن عباس عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك ولم تتق الله فيجعل لك
مخرجا يطلق احدكم ثم يقول يا ابا عباس قال الله يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء وطلقوهن في قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس يقرأها هذا
الحرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وطلقوهن لعدتهن
قال لا يطلقها وهي حايض ولا في طهر قد جامعها فيه ولكن يتركها حتى
اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض لعدتها ثلاث
حيض وان كانت لا تحيض لعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فقد بدا
ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك
رجلين كما قال الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة
فان راجعها في عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها
فقد بانت منه واحدة وهي املك بنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس قال الطلاق على اربعة
منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها
لا يدري اشتمل الرحم على شيء ام لا وان يطلقها وهي حايض واما الحلال فان
يطلقها لاقرائها طاهرا من غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج
عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء وطلقوهن لعدتهن قال طلاق العدة ان يطلق الرجل امرأته وهي طاهر
ثم يدعها حتى تنقضي عدتها او يراجعها ان شاء واخرج عبد الرزاق
وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس انه سئل عن رجل طلق امرأته مايئة

قال

قال عصيت ربك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ثم تلا يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قوله تعالى واحصوا العدة واتقوا الله ربكم
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك
حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف
واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان
يومن بالله واليوم الاخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا
في غير جماع واخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان شريحا طلق امرأته واحدة
ثم سكت عنها حتى انقضت عدتها ثم اتاها فاستاذن فقرع عتبة فدخل فقال
الي اردت ان يطاع الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عمر قال المطلقة والمتوفى عنها يخرجان بالنهار ولا يبيتان
ليلة تامة عن بيوتهما واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها اخر
ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها
من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فالى مروان ان يصدق فاطمة
في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة بنت
قيس واخرج ابن مردويه عن ابي اسحق قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد
في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من حصى
فحصبه ثم قال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا يزكك كتاب الله وسنة نبينا قول
امرأة حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة واخرج عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي رضي الله عنه الى اليمن

فدرا

زوجها

واخرج عبد بن حميد عن عامر قال حدثني فاطمة
بنت قيس ان زوجها طلقها ثلاثا فاتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عند ابن عمها عمرو
بن ام مكتوم صح

لا تدري صح

فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر لها
الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فاستقلها فقال لها والله
ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها
فارسل اليها مروان يسالها عن ذلك فحدثه فقال مروان لم اسمع بهذا الحديث
الا من امراة بالعجمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بيني وبينكم القران
قال الله عز وجل ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث
بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها
ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها طلاقا فان كانت تحيض فعدتها
ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها
ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين
كما قال الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان
راجعها هي على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت
منه بواحدة وهي املك لنفسها تتزوج من شاءت هو وغيره واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال الطلاق على اربعة منازل
منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها على اقرائها طاهرا
من غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر
في قوله تعالى ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال خروجها قبل
انقضاء العدة من بيتها للفاحشة المبينة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة
قال الزنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قالا الا
ان يزنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني في قوله تعالى

ولا يخرجن

سنا خذ ص

لا تخرجوهن من بيوتهن ص

حين نجامع لا ندري استمل
الرحم على شيء امر لا وان يطلقها
وهي حائض او في الطلاق فان
يطلقها ص

ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحدود وكانت المرأة اذا اتت بفاحشة مبينة قال الا ان نصيبها فتخرج فيقام عليها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود الا ان يفحشن واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين ان رجلا سال عمران بن حصين عن رجل طلق ولم يشهد قال بئس ما صنع طلق في بدعة دار تجمع في غير سنة فليشهد على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال لا تشهد الا على مثل الشمس اودع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة حتى تكون عندك اضوء من الشمس واخرج ابن مردويه عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة ولا يعلم بها فيعلمها قبل ان يسالها واخرج ابو يعلى وابو نعيم والديلمي من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيمة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال طلق ابي امرأة له فانطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ابانا طلق امنا فهل له من مخرج فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له من امره مخرجا بانت منه بثلاث غير السنة والباقي اثم في عنقه واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن ابي الجعد عن جابر قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابنا له بغنم كان العدو اصابوها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنها واخبره بخبرها فقال كلها فنزلت ومن يتق الله الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سالم ابن ابي الجعد قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا في رجل

بفاحشة اخرجه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة م

لبعض صح

من اشجع اصابه جهد وبلاء وكان العدو اسروا ابنه فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال اتق الله واصبر فرجع ابنى له كان اسيرا قد فكه الله فاتاهم وقد اصاب
اعنزا فجاء فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم هى لك واخرج الخطيب فى تاريخه من طريق حويبر عن الضحاك عن ابن عباس
رضى الله عنهما فى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية قال نزلت هذه
الاية فى ابن لعوف بن مالك الاشجعى وكان المشركون قد اسروه واوثقوه واجاعوه
فكتب الى ابيه ان ائت النبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكر ما انا فيه من الضيق
والشدة فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتب اليه وامره بالتقوى والتوكل على الله وان يقول عند صباحه ومسائه فان
تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب
قراه فاطلق الله وثاقه فمر بوادى بهم الذى ترعى فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها فجاء
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه اغنامهم بعد ما اطلق الله وثاقى
فحلال هو ام حرام قال بل هى حلال اذا تخشى فانزل الله ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
امره قد جعل الله لكل شئ قدرا من الشدة والرخاء يعنى اجلا وقال ابن عباس من فى
هذه الاية عند سلطان يخاف عنته او عند بحر يخاف الغرق او عند سبع
لم يضره شئ من ذلك واخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
قال جاء عوف بن مالك الاشجعى فقال يا رسول الله ان ابنى اسره العدو وجزعت
امه فما ترى قال امرك ابنى واياها ان تستكثر وا من قول لا حول ولا قوة الا بالله
ففعلت المراة نعم ما امرك به فجعل يكرر ان فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم
فجاء بها الى ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية واخرج ابن ابى حاتم
عن محمد بن اسحق مولى آل قيس بن مخرمة قال جاء مالك الاشجعى الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال له اسر ابن عوف فقال ارسل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك
ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه
فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاقبل فاذا هو بسرح للقوم الذين كانوا

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ص

منهاج

قد شدوه

قد شدد وضاح بها فاتبع اخرها اولها فلم يلحق اوله الا هو ينادي
بالباب فاتا ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق
الله يجعل له مخرجا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن مسعود قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فقال
يا رسول الله ان ابن فلان غار داعلي فذهبوا بابني وابلي فقال اسال الله
فرجع الى امراته فقالت له ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله ابله وابنه اوفر ما كان فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر فحمد الله واثنى عليه وامرهم بمسالة الله
والرغبة له وقرا عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والبيهقي
عن ابي ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعست
ثم قال يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج الطبراني
وابن مردويه عن معاذ بن جبل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها
الناس اتقوا الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والنسائي وابن ماجة
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر واخرج
احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال
من كل شئ ضاق على الناس واخرج احمد عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن
ولا تسالن احدا شيئا ولا تقبض امانة ولا تقضين بين اثنين واخرج احمد عن ابي سعيد

بلغ

٢ اتخذوا

كل ص

ومن كل ضيق ص

الخدري رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شي وعليك
بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القران فانه روحك
في السما وذكرك في الارض واخرج ابن سعد واحمد عن ضرغامه بنت عليبه
ابن حرملة العنبر قال حدثني ابي عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اوصني قال فاذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم
يقولوا ما يعجبه فاته فاذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه واخرج
احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال وجدت في كتاب من كتب الله المنزله
ان الله عز وجل يقول اني مع عبدي المومن حين يطيعني اعطيه قبل ان يسالني
واستجيب له قبل ان يدعوني وما ترددت عن شي ترددي عن موت عبدي المومن
انه يكره ذلك ويسوؤه وليس له منه بد وما عندي خير له ان عبدي اذا اطاعني
واتبع امري فلو اجلبت عليه السبع ممن فيهن والارضون السبع بمن فيهن
جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم يتبع امري قطعت يديه
من اسباب السما وخسفت به الارض من تحت قدميه وتركته في الهوى
لا ينتصر عن شي ان سلطان الارض موضوع حامد عندي كما يضع
احدكم سلاحه عنه لا يقطع سيف الابيد ولا يضرب بسوط الابيد
لا يصل الى ذلك من شي الا باذني واخرج ابن حبان في الضعفا والبيهقي
في شعب الايمان والعسكري في الامثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما تكون الى ذي دين او حسب او جهاد الضعفا الحج وجهاد
المراة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما عال امرء
على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وابى الله ان لا يجعل ارزاق
عباده المومنين حيث لا يحتسبوا واخرج عبد بن حميد والترمذي
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
تغدوا خماصا وتعود بطانا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي وقنع وتوكل كفي الطلب واخرج

قال اتق الله صح

السموات صح

الضعفه صح

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس
فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس فيوشك الله
له برزق عاجل او آجل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس صح وافضى به
الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال واخرج احمد في الزهد
عن وهب قال يقول الرب تبارك وتعالى اذا توكل علي عبدي لوكادته
السموات والارض لجعلت له من بين ذلك المخرج واخرج عبد الله وابنه
في زوائده عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى اجعلني من نفسك بمنزلة
واجعلني ذخرا لمعادك وتوكل علي اكفك ولا تولى غيري فاحذ لك
القراآت قرا الجمهور اجلهن على الافراد والضحاك وابن سيرين اجالهن على الجمع
وقرا الجمهور بالغ بالتنوين امره بالنصب وحفص والمفضل وابان وجبلة
وابن ابي عبلة وجماعة عن ابي عمرو ويعقوب وابن مصرف وزيد بن علي
بالاضافة وابن ابي عبلة ايضا وداود بن ابي هند وعصمة عن ابي عمرو بالرفع
منونا وقرا جناح بن قيس قدرا بفتح الدال والجمهور باسكانها قوله تعالى
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
واللائي لم يحضن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله
يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه
سيئاته ويعظم له اجرا اخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب
ان اناسا من اهل المدينة لما نزلت هذه الاية التي في البقرة في عدة
النساء قالوا قد بقي من عدة النساء عدد لم تذكر في القرآن الصغار والكبار
اللائي قد انقطع عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله التي في سورة النسا

٣ لم يسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله صح

وابن حبان في الضعفا والبيهقي في شعب الايمان صح

امره رفع والمفضل ايضا بالنصب امره بالرفع صح

القصري صح

واللائي يئسن من المحيض الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه من وجه
اخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت عدة المتوفى والمطلقة قلت يا رسول الله
في النساء الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللائي يئسن من المحيض الاية
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثوري عن اسمعيل قال لما نزلت
هذه الاية والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء سالوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارايت التي لم تحض والتي قد ايست من الحيض
فاختلفوا فيهما فانزل الله ان ارتبتم يعني ان شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر
واللائي لم يحضن بمنزلتهن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج
عبد بن حميد عن قتادة واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلاثة اشهر قال هن اللائي قعدن من الحيض واللائي لم يحضن فهن الابكار
الجواري اللائي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها فقد انقضت عدتها وذكر قال
لنا ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة عشر
ليلة فامرها نبي الله صلى الله عليه وسلم ان تتزوج قال وكان عمر يقول لو وضعت
من بطنها وهو موضوع على سريره من قبل ان يقبر لحلت واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة
اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها
فقد انقضت العدة بها قال وذكر لنا ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية
وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة عشر ليلة فامرها نبي الله صلى الله عليه وسلم
ان تتزوج واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو يعلى والضياء
في المختارة وابن مردويه عن ابي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اهي المطلقة ثلاثا او المتوفى عنها
زوجها وقال هي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والدارقطني من وجه اخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت هذه
الاية قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه الاية مشتركة

ام ميمية

ام مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أية قلت واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها قال نعم واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
من طرق عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا يقول يعتد اخر الاجلين فقال من
شاء ان الاية التي في سورة النساء القصوى نزلت بعد البقرة واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن بكذا وكذا شهرا فكل مطلقة او متوفى عنها زوجها
فاجلها ان تضع حملها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والطبراني وابن مردويه عن ابي مسعود قال من شاء خالعناه سورة النساء
الصغرى نزلت بعد الاربعة الاشهر وعشرا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال من شاء لاعنته الا الاية التي
في النساء القصوى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نسخت ما في البقرة
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سورة النساء القصوى كل عدة
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى عنها
زوجها ان تضع حملها واخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود
مرفوعا واخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
قال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة انزلت سورة النساء
القصوى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اذا وضعت
فقد انقضت العدة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال
لما نزلت سورة النساء القصوى بعد التي في البقرة بسبع سنين واخرج
عبد الرزاق عن ابي بن كعب قال انا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يذكر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فالحامل المتوفى عنها
زوجها ان تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن

قال كنت جالسا انا وابن عباس وابا هريرة فجاء رجل فقال افتني في امرأة
ولدت بعد وفاة زوجها باربعين ليلة احلت فقال ابو هريرة ابن عباس تعتد اقصر
الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس
ذكرت في الطلاق قال ابو سلمة ارايت لو ان امرأة جرت حملها سنة فاعدتها
قال ابن عباس اخر الاجلين قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابو سلمة فارسل
ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة فسالها هل مضت في ذلك فقالت قتل
زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت
فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي السنابل بن بعلك ان سبيعة بنت الحارث وضعت
بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوما فتشوفت للنكاح فانكر ذلك
عليها او عيب فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد حلا اجلها
واخرج ابن مردويه عن عائشة قال مكثت امرأة ثلاثة وعشرين ليلة
ثم وضعت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استفتي
لاسوك يقول تزوجي واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن سبيعة
الاسلمية انه توفي زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيأت
فقال لها ابو السنابل بن بعلك قد اسرعت اعتدي اخر الاجلين الاربعة
اشهر وعشرا قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ان
وجدت زوجا صالحا فتزوجي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن المسور بن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية توفي
وهي حامل فلم تمكث الا ليالي حتى نفست فلما تعلت من نفاسها ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت واخرج عبد بن حميد
ان امرأة توفي عنها زوجها فولدت بعد ايام فاختضبت وتزينت
فمر بها ابو السنابل فقال كذبت انما هو اخر الاجلين فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال كذب ابو السنابل تزوجي واخرج عبد بن حميد
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه تمارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها

سنة ٩ هـ

سيرة ص

ترتعلگد

وهو حبلى

وهي حبلى فقال ابن عباس اخر الاجلين وقال ابو سلمة اذا ولدت فقد حلت فجاء ابو هريرة فقال انا مع ابن اخي لابي سلمة ثم ارسلوا الى عائشة فسألوها فقالت ولدت سبيعة بعد وفات زوجها بليال فاستأ ذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله ابن عتبة الى سبيعة بنت الحارث يسألها عما افتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل ان يمضي اربعة اشهر وعشرا من وفاته فلبثها ابو السنابل حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزينت فقال لعلك تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشرا من وفات زوجك قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فما قال لها ابو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعي بنفسك فتمد اجلك اذا وضعت حملك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن علي في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة اشهر وعشرا واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمر انه سئل عن المراة يتوفى عنها زوجها وهو غائب لم يدر في كم تحلت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا القت المراة شيئا يعلم انه من حمل فقد انقضت عدتها به العدة واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومحمد قالا اذا اسقطت المراة فقد انقضت عدتها واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال اذا القت المراة علقة او مضغة فقد انقضت العدة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اذا اسقطت المراة فقد استبان حملها وقد مات زوجها او طلقها فقد انقضت عدتها واذا اسقطت ام الولد فاذا بين حملها فلا رق عليها واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال اذا انكسر في الخلق الرابع كان مخلقا اعتقت

ذنت

∴

وهي حامل فقال اذا وضعت حملك فقد حلت فاخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو ولدت وزوجها

الامة وانقضت به العدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن رجل
اشترى جارية وهي حامل يطاها قال لا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن القراآت قرا الجمهور يئسن فعلا ماضيا ييأس فعلا مضارعا
وقرا الجمهور حملهن مفردا والضحاك احمالهن جمعا وقرا الجمهور ويعظم
بالياء مضارع اعظم والاعمش بالنون خروجا من الغيبة الى التكلم وابن مقسم
بالياء والتشديد مضارع عظم مشددا قوله تعالى اسكنوهن من حيث
سكنتم ولا من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن اولات حمل
فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فآتوهن اجورهن
واتمروا بينكم بمعروف وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة
من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا
الا ما آتيها سيجعل الله بعد عسر يسرا اخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا من وجدكم مرفوع الواو واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال فهذه المراة
يطلقها زوجها وهي حامل فامر الله ان يسكنها وينفق عليها حتى تضع
وان ارضعت فان ابان طلاقها وليس لها حمل فلها السكنى حتى تنقضي عدتها
ولا نفقة لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فان ارضعن
لكم الاية قال هي احق بولدها ان تاخذه مسترضعة غيرها واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وان تعاسرتم فسترضع له اخرى قال
اذا قام الرضاع على شيء جبرت الام واخرج البيهقي في شعب الايمان
وضعفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اخذ عن الله
ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك واخرج
الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان
للاخر عشرة اواق فتصدق منها بوقية وكان للاخر مائة اوقية فتصدق
منها بعشرة اواق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الاجر سواء

وقرى بياس مصار

فحتى تعظم صح

بما كنت صح

كل تصدق

كل تصدق بعشر ماله قال الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته واخرج
عبد الرزاق عن معمر قال سالت الزهري عن الرجل ما يجد ما ينفق على
امراته يفرق بينهما قال يستانى له ولا يفرق بينهما وتلا لا يكلف الله
نفسا الا وسعها سيجعل الله بعد عسر يسرا قال معمر وبلغني عن عمر بن عبد العزيز
مثل قول الزهري القراءات قرا الجمهور من وجدكم بضم الواو والحسن
والاعمش وابن ابي عبلة وابو حيوة بفتحها والعباس بن عمرو ان وعمرو بن ميمون
ويعقوب بكسرها وقرا الجمهور لينفق بلام الامر وحكى ابو معاذ لينفق
بلام كي ونصب القاف وتتعلق بمحذوف تقديره شرعنا ذلك لينفق وقرا
الجمهور قدرا مخففا وابن ابي عبلة مشدد الدال قوله تعالى وكاين
من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها
عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا اعد الله لهم
عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا
وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ومن يومن بالله ويعمل صالحا
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله
له رزقا الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما
اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عذابا نكرا ثقيلة واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا ايات مبينات بنصب الياء واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن قال في كل سماء وفي كل ارض خلق من خلقه وامر من امره وقضاء من قضائه
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن
قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة وان بين كل ارضين مسيرة
خمسمائة سنة واخبرت ان الريح بين الارض الثانية والثالثة والارض السابعة

عبد العزيز

عبد بن حميد

فوق الثرى واسمها تخوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين فاذا
كان يوم القيمة القتهم الى برهوت فاجتمع انفس المسلمين بالحائية والثرى
فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضرا مكللة والصخرة على الثور
والثور له قرنان وله ثلاث قوايم يبتلع ماء الارض كلها يوم القيمة والثور
على الحوت وذنب الحوت عند راسه مستدير تحت الارض السفلى
وطرفاه منعقدان تحت العرش ويقال الارض السفلى عمد بين قرني
الثور ويقال على ظهره واسمها بهموت والحاير وانها نزل اهل الجنة
يشبعون من زوايد كبد الحوت وراس الثور واخبرت ان عبد الله بن سلام
سال النبي صلى الله عليه وسلم قال على ما الحوت قال على ماء اسود وما اخذ منه
الحوت الا كما اخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدثت ان ابليس
مغلغل الى الحوت فيعظم له نفسه وقال ليس بخلق اعظم منك عزا ولا اقوى
فوجدت الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث الله
حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فيسكن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
وفي الاسما والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس في قوله ومن الارض
مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح
وابرهيم كابرهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي باسناد صحيح ولكنه شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي فقال منكر عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا منها
على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك
والثانية سجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل
عليهم ريحا يهلك عادا فقال يا رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور
فقال له الجبار اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم

بل صح

على ما

تغلغل

بلغ

تكفاه

فهي التي

فهي التي قال الله ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها
حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم فقالوا يا رسول الله النار كبريت
قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية تلسع الكافر اللسعة
فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة فيها
كالبغال الموكفة يضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم والسابعة
فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله
ان يطلقه كما يشاء اطلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسمائة
عام والثانية مثل ذلك وما بين كل ارض ارضين مثل ذلك واخرج
عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية قال قال سيد السموات السماء
التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها واخرج ابو الشيخ في
عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة
املاك ورؤسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال ان
الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت وقال الامام ابو بكر عبد الله
ابن محمد بن ابي الدنيا القرشي في كتابه التفكر والاعتبار حدثني اسحق
ابن حاتم المدايني حدثنا يحيى بن سليمان عن عثمان بن ابي زرش قال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى اصحابه وهم سكوت
لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون فقالوا نتفكر في خلق الله عز وجل قال
فكذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه فان بهذا المغرب ارضا
بيضا نورها بياضها وقال بياضها نورها مسيرة الشمس اربعين يوما
بها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قالوا فاين الشيطان
عنهم قال ما يدرون خلق الشيطان ام لم يخلق قالوا من ولد ادم قال
ما يدرون خلق ادم ام لم يخلق وهذا حديث مرسل وهو منكر جدا
وعثمان بن ابي دهرش ذكره ابن ابي حاتم في كتابه فقال روى عن جابر
من ال الحكم بن ابي العاص وعنه سفين بن عيينة ويحيى بن سليم الطائفي

النار ص

لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حر جهنم ان افواهها ص

عن ابن عباس رضي الله عنهما ص

وابن ابي المبارك سمعت ابي يقول ذلك القراآت قرا الجمهور مثلهن بالنصب
والمفضل عن عاصم وعصمة عن ابي بكر مثلهن بالرفع وقرا الجمهور يتنزل بتخفيف
تنزل وقرا عيسى وابو عمرو في روايته ينزل مضارع نزل مشددا والامر بالنصب
وقرا الجمهور بتا الخطاب وقرا ابياد الغيبة سورة التحريم اخرج
ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة
التحريم بالمدينة ولفظ ابن مردويه سورة التحريم واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة يا ايها النبي لم تحرم قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي
مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
وهو مولاكم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
فلما نبات به اظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به
قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين
والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن مسلمات مومنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات
وابكارا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم
تعملون اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابي المنذر وابي مردويه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت
جحش ويشرب عندها عسلا فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا دخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير
فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب
بنت جحش ولن اعود فنزلت يا ايها النبي لم تحرم الى ان تتوبا الى الله
لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت

عسلا

لتعلم ام

السلام

عسلا وآخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند
صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب
عند سودة من العسل فدخل على عائشة فقالت اني اجد منك ريحا فدخل
على حفصة فقالت اني اجد منك ريحا فقال اراه من شراب شربته عند
سودة والله لا اشربه ابدا فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية
واخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سالت ام سلمة عن هذه الاية
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قالت كان عندي عكة من عسل ابيض
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلعق منها وكان يحبه فقالت عائشة نحلها
نحرس عرفطا فحرمها فنزلت هذه الاية واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
عن عبد الله بن عتبة انه سئل اي شئ حرم النبي صلى الله عليه وسلم قال عكة
من عسل واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطؤها فلم تزل به عائشة وحفصة
حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما
احل الله لك الى اخر الاية واخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن
ابن عباس قال نزلت يا ايها النبي لم تحرم الاية في سريته واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المرتان اللتان تظاهرتا
قال عائشة وحفصة وكان بدء الحديث في شان مارية ام ابرهيم القبطية
اصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة
فقالت يا نبي الله لقد جئت الي شيئا ما جئته الى احد من ازواجك في يومي
وفي دوري وعلى فراشي قال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها قالت بلى
فحرمها وقال لا تذكري ذلك لاحد فذكرته لعائشة فاظهره عليه فانزل الله
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الايات كلها فبلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كفر عن يمينه واصاب جاريته واخرج ابن سعد وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال حرم سريته
واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت عائشة

مارية

المنذر والطبراني م

وحفصة متحابتين فذهبت حفصة الى بيت ابيها تحدثه عنده فارسل
الى جاريته فظلت معه فى بيت حفصة وكان اليوم الذى يأتى فيه
عائشة فرجعت حفصة فوجدتهما فى بيتها فجعلت تنتظر خروجها
وغارت غيرة شديدة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته
ورجعت حفصة فقالت قد رايت من كان عندك والله لقد سؤتنى فقال
النبى صلى الله عليه وسلم والله لارضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه
قالت ما هو قال انى اشهدك ان سرى هذه على حرام رضاك فانطلقت
حفصة الى عائشة فاسرت اليها ان ابشرك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرم عليه جاريته القبطية فلما اخبرت بسر النبى صلى الله عليه وسلم
اظهر الله النبى عليه فانزل يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ذكر عند عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات ازواجك
قال انما كانت فى حفصة واخرج ابن مردويه عن انس ان النبى صلى الله
عليه وسلم انزل ام ابرهيم منزل ابى ايوب قالت عائشة فلما استبان
حملها فرقت من ذلك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت
فلم يكن لاته لبن فاشترى له ظائره تغذى منها الصبى فصلح جسمه
وحسن لحمه وصفى لونه فجاء به ذات يوم يحمله على عنقه فقال يا عائشة
كيف ترين الشبه فقلت وانا غيرى ما ارى شيئا فقال ولا اللحم فقلت
لعمرى لمن يغذى بالبان الضان ليحسن لحمه قال فجزعت حفصة وعائشة
من ذلك فعاتبته حفصة فحرمها وافشى اليها سرا فافشت الى عائشة
فنزلت اية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال وجد نحفصة مع النبى صلى الله عليه وسلم
ام ولده سارية ام ابرهيم فى بيتها فحرم امر ولده رضى لحفصة وامرها
ان تكتم ذلك فاسرته الى عائشة فذلك قول الله تعالى واذ اسر النبى الى بعض
ازواجه حديثا فاعرض الله بكمانه يعنيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

ذلكم

فدخل النبى صلى الله عليه وسلم
بيتها يوما فدخل خلوة فاصابها
فحملت بابراهيم قالت عائشة م

عن الشعبى

عن الشعبي وقتادة يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال حرم جاريته
قال الشعبي وحلف يمينا مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة
اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يمينا واخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم امر ابرهيم فقال هي علي حرام قال والله
لا اقربها فانزلت قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج ابن سعد
عن مسروق والشعبي قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته حرمتها
فانزل الله قد فرض لكم تحلة ايمانكم وانك لم تحرم ما احل لك واخرج الهيثم
ابن كليب في مسنده والضيا المقدسي في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تحدثي احدا وان امر ابرهيم علي
حرام فقالت اتحرم ما أحل الله لك قال فوالله لا اقربها فلم تقربها نفسها
حتى اخبرت عائشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مسروق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب امته وقال هي عليه حرام فنزلت الكفارة ليمينه
وامره ان لا يحرم ما أحل الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الضحاك ان حفصة زارت اباها ذات يوم وكان يومها فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يجدها في المنزل فارسل الى امته مارية فاصاب منها في بيت حفصة
وجاءت حفصة على تلك الحال فقالت يا رسول الله افعل هذا في بيتي وفي
يومي قال فانها علي حرام ولا تخبري بذلك احدا فانطلقت حفصة الى عائشة
فاخبرتها بذلك فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم الى قوله وصالح المؤمنين فامره
ان يكفر عن يمينه وان يراجع امته واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية
القبطية سريته بيت حفصة فوجدتها معه فقال يا رسول الله
في بيتي وما بين بيوت نسائك قال فانها حرام علي ان أمسها واكتمي هذا علي
فخرجت حتى اتت عائشة فقالت الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت
مارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي دون

بيوت نسائك فكان اول السرور ان حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة
لا اخبرك فاعلمي ان اباك يلي الامر بعدي وان ابي يليه بعد ابيك وقد استكتمتني
ذلك فاكتميه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم الى قوله غفور رحيم ايما كان منك
الى قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا فلما نبأت به يعني
عائشة واظهره الله عليه اي بالقرآن عرف بعضه وهو حفصة ما اظهر من امر
ماريه واعرض عن بعض وهو ما اخبرت به من امر ابي بكر وعمر فلم يبينه عليها فلما نبأها
به الى قوله الخبير ثم اقبل عليها يعاتبها فقال ان تتوبا الى الله الى قوله وصالح
المومنين يعني ابا بكر وعمر الى قوله تئيبات وابكارا فوعدها التثيبات
اسيه بنت مزاحم واخت نوح وهي الابكار مريم بنت عمران واخت موسى واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال تلك هذه
الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في المراة التي وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس
قال في الحرام يكفر وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج
ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه جاء رجل فقال
جعلت امراتي علي حراما فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلى لم تحرم ما احل
الله لك لما حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم قال امر الله النبي والمومنين اذا حنثوا شيئا مما احل الله لهم ان يكفروا
ايمانهم باطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس يدخل
في ذلك الطلاق واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران في قوله تحلة
ايمانكم قال يقول قد احللت لك ما ملكت يمينك فلم تحرم ذلك وقد فرض
الله تحلة اليمين تكفر بها يمينك كل ذلك في هذا واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال دخلت
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطا مارية فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عائشة حتى ابشرك ببشارة فان
اباك يلي الامر بعدي فاذا اناصت فذهبت حفصة فاخبرت عائشة

فنالت

قال عليك اغلظ الكفارات عتق رقبة
واخرج الحارث بن ابي اسامة
عن عايشة رضي الله عنها قالت م

فقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير
فقالت عائشة لا انظر اليك حتى تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي لم
تحرم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن عائشة في قوله واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي
وابو نعيم في فضايل الصحابة والعشاري في فضايل الصديق وابن مردويه
وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس رضي الله عنهم قالا والله ان امارة
ابي بكر وعمر لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال ابوك وابو عا لحفصة
واليا الناس بعدي واخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج
ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال
اخبر عائشة ان اباها الخليفة من بعدي وان ابا حفصة الخليفة من بعد ابيها
واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم جارية له في يوم
عائشة وكانت حفصة وعائشة متحابتين فاطلعت حفصة على ذلك
فقال لها لا تخبري عائشة بما كان مني وقد حرمتها علي فافشت حفصة سر النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الايات واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر
الى عائشة في امر الخلافة بعده فحدثت به حفصة واخرج ابو نعيم في فضايل
الصحابة في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى حفصة
بنت عمر ان الخليفة من بعد ابي بكر ومن بعد ابي بكر عمر واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله عرف بعضه واعرض عن بعض قال عرف الذي عرف امر مارية
واعرض عن قوله ان اباك واباها يليان الناس مخافة ان يفشو واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كنا نرى
ان صغت قلوبكما شيء هين حتى سمعناه في قراءة عبد الله ان تتوبا الى الله
فقد زاغت قلوبكما واخرج عبد الرزاق وابن سعد واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس

نيشة

آ فاياك ان تخبري احدا بعدي

عن الضحاك

بلغ

قال لم ازل حريصا ان اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اللتين قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت
معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتى فصببت
على يديه فتوضا فقلت يا امير المومنين من المراتين من ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا
لك يا ابن عباس هي عائشة وحفصة ثم انشئ يحدثني الحديث فقال
كنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا من المدينة وجدنا قوما تغلبهم
نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت على امراتي يوما
فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج
ليراجعنه وتهجره احديهن اليوم الى الليل فقلت قد خابت من فعلت ذلك
منهن وخسرت وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار كنا نتناوب
النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما فياتيني بخبر الوحي
وغيره وانزل يوما فاتيه بمثل ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل
الخيل لتغزونا فجاني يوما عشاء فضرب علي الباب فخرجت اليه فقلت
حدث امر في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا كاينا
فلما صلينا الصبح شددت علي ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة
فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا ادري هو ذا
معتزل في المشربة فانطلقت الى المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست
اليهم ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل
ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيا فوليت منطلقا فاذا الغلام
يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
متكئ على حصير قد رايت اثره في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت
نساءك قال لا قلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش
نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا
يتعلمن من نسائهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك

فقالت

٣ النبي صلى الله عليه وسلم صح

أن صح

٣ عظيم فقلت أجاءت غسان غلمان من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه قلت صح

فاتيت غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيا فانطلقت صح

فقالت ما تنكر فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره
احداهن اليوم الى الليل فقلت قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت اتامن
احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لحفصة لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تساليه شيئا واساليني ما بدا لك ولا يضرنك ان كانت صاحبتك اوضأ
منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى فقلت يا رسول الله
استأنس قال نعم فرفعت راسي فما رايت في البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدونه
فاستوى جالسا فقال اوفي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت
لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان اقسم ان لا يدخل على نسائه شهرا فعاتبه الله
في ذلك وجعل له كفارة اليمين واخرج البخاري في كتاب الطلاق حديثا
فرواه ابن ابي المغرا ان علي بن مسهر حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان
اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنوا من احديهن فدخل على حفصة
ابنت عمر فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل
لي اهدات لها امراة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم
منه شربة فقلت اما والله ليحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنوا
منك فاذا دنا منك فقولي اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي ما هذه
الريح التي اجد فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست
نحلة العرفط فانه سيقول لك ذلك وقولي له ما صفة ذاك قالت سودة
فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني به فرقا
منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا
قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني شربة عسل قال جرست
نحلة العرفط فلما دار الي قلت نحو ذاك فلما دار الى صفية قالت له مثل
ذلك فلما دار الى حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة
لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرقناه قلت لها اسكتي عن هذا

نخ ٣
اوسم صح

صفيه صح

اللفظ للبخاري وقد رواه مسلم عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر وعن ابي كريب
وهارون بن عبد الله والحسن بن بشر ثلاثتهم عن ابي اسامة حماد بن اسامة
عن هشام بن عروة به وعنده قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد
عليه ان يوجد منه الريح تعني الريح الخبيثة ولهذا قلن له اكلت مغافير لان ريحها
فيه شيء فلما قال بل شربت عسلا قلن جرست نحله العرفط اي رعت نحله شجرة
العرفط الذي صمغه المغافير فلهذا ظهر ريحه في العسل الذي شربته قال
الجوهري جرست النحل العرفط اذا اكلته ومنه قيل للنحل جوارس قال الشاعر
• يظل على الثمر منها جوارس • وقال الجرس والجرس الصوت الخفي ويقال سمعت
جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها تاكله وفي الحديث تسمعون جرس طير
الجنة قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة قال فيسمعون جرس طير الجنة
فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا والغرض ان السياق
فيه ان حفصة هي الساقية للعسل وهو من طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن خالته عائشة وفي طريق ابن جريج عن عطا عن عبيد بن عمير عن عائشة
ان زينب بنت جحش هي الساقية وان حفصة عائشة وحفصة تواصتا
وتظاهرتا عليه فالله اعلم وقد يقال انهما واقعتان ولا بعد في ذلك الا انهما
سبب لنزول هذه الاية وفيه نظر والله اعلم واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرم فاما الحرام فاحله
الله له واما الايلا فامره بكفارة اليمين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
وان تظاهرا عليه خفيفة عسى ربه ان طلقكن ان يبدله خفيفة مرفوعة
اليا سايحات خفيفة بالالف واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن عبد الله
ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله
نساءه وذلك قبل ان يومر بالحجاب فقلت لاعلمن ذلك اليوم فدخلت على عائشة
فقلت يا بنت ابي بكر قد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ما لي ولك يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة اقد
بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله

عن عائشة رضي الله عنها قالت آل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحلال حراما وجعل في اليمين كفارة واخرج ابن مردويه

عن عائشة من نسائه

لي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فبكيت اشد البكا فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو
في خزانته في المشربة فدخلت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة مدليا رجليه على نقير من خشب وهو
جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استا ذن
لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر
الي فلم يقل شيئا فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت
يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسو
لـ الله
صلى الله عليه وسلم يظن اني جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاضربن عنقها ورفعت صوتي فأومأ الي بيده ان
لاضربن عنقهما
ارقى فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير
فجلست فاذا عليه ازار وليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه
ونظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير
نحو الصاع ومثلها من قرظ في ناحية الغرفة واذا افيق معلق فابتدرت
عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله ومالي لا ابكي وهذا
الحصير قد اثر في جنبيك وهذه خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسرى
وقيصر في الانهار والثمار وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته
وهذه خزانتك فقال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا
قلت بلى ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله
ما شق عليك من شان النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل
وميكائيل وانا وابو بكر والمومنون فلما تكلمت رأحمد الله ما تكلمت بكلام
الا رجوت ان يكون الله مصدق قولي الذي اقوله ونزلت هذه الاية عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المومنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت ابي بكر وحفصة

ظاهر ان على سايرى نساء النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن
قال لا قلت يا رسول الله انى دخلت المسجد والمسلمون ينكتون الحصا ويقولون
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه أفانزل فاخبرهن انكم لم تطلقهن قال
نعم ان شئت ثم لم ازل احدثه حتى تحسر الغضب من وجهه وحتى كشر
وضحك وكان من احسن الناس ثغرا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلت اتشبث بالجذع ونزل نبى الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشى على الارض
ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت فى الغرفة تسعا وعشرين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين
فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتى لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به
ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
فكنت انا استنبط ذلك الامر وانزل الله آية التخيير واخرج ابن عساكر
من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان ابى يقرؤها وصالحى
المومنين واخرج ابن عساكر وعكرمة وميمون بن مهران مثله
واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى
وصالح المومنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صالح المومنين ابو بكر
وعمر واخرج الطبرانى وابن مردويه وابو نعيم فى فضايل الصحابة
عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله تعالى وصالح المومنين
قال صالح المومنين ابو بكر وعمر واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه
عن ابن عمر وابن عباس وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبير
فى قوله وصالح المومنين قال نزلت فى عمر بن الخطاب خاصة واخرج الحاكم
عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر
واخرج ابن ابى حاتم بسند ضعيف عن على قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى قوله وصالح المومنين قال هو على بن ابى طالب رضى الله عنه واخرج
ابن مردويه عن اسما بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وصالح

المومنين

كالم

فى قوله وصالح المومنين قال نزلت فى ابى بكر
وعمر رضى الله عنهما واخرج سعيد
ابن منصور وابن سعد
عج

المومنين قال هو علي بن ابي طالب واخرج عبد بن حميد عن الحسن بن صالح
انه قرا سيحات مثقلة بغير الف واخرج الطبراني وابن مردويه عن بريدة
في قوله ثيبات وابكار قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ان
يزوجه بالثيب آسية امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران واخرج
ابن مردويه عن زيد بن اسلم قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
قوا انفسكم واهليكم نارا فقالوا يا رسول الله كيف نقي اهلنا نارا
قال تامرونهم بما يحب الله وتنهونهم عما يكره الله واخرج ابن ابي الدنيا
وابن قدامة في كتاب البكاء والرقة عن محمد بن هشام قال لما نزلت هذه الاية
وقودها الناس والحجارة قراها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه
فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره رحمة له كما فمكث ما شا
الله ثم فتح عينيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي مثل اي شي
الحجر فقال اما يكفيك ما اصابك على ان الحجر منها لو وقع على جبال الدنيا لذابت
منه وان مع كل انسان منهم حجرا او شيطانا اخرج جعفر الباقر رضي الله عنه
والسدي هي حجارة من كبريت زاد مجاهد انتن من الجيفة روى ذلك ابن ابي
حاتم ثم قال ثنا ابي بن عبد الرحمن بن سنان المقرى حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابي رواد
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وعنده بعض الصحابة وفيهم
شيخ فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم اعظم من جبال الدنيا كلها قال فوقع
الشيخ مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو حي
فناداه فقال يا شيخ قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة قال فقال لاصحابه
يا رسول الله امن بيننا قال يقول الله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد
هذا حديث مرسل غريب وقرا عليها ملائكة غلاظ شداد اي طباعهم غليظة
قد نزعت من قلوبهم الرحمة بالكافرين بالله شداد اي تركيبهم في غاية الشدة
والكثافة والمنظر المزعج كما قال ابن ابي حاتم حدثنا سلمة بن شبيب ثنا ابرهيم

واخرج الامام احمد وابو داود والترمذي
من حديث عبد الملك بن الربيع عن بشير
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع
سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها
هذا لفظ ابو داود وقال الترمذي هذا
حديث حسن واخرج ابو داود من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله
عليه وسلم
مثل ذلك صح

ابن الحكيم بن ابان ثنا ابي عن عكرمة انه قال اذا وصل اهل النار الى النار وجدوا على الباب
اربعة مائة الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله
من قلوبهم الرحمة ليس في قلب احدهم مثقال ذرة من الرحمة لو طير الطير من منكب
احدهم لطار شهرا من قبل ان يبلغ منكبه الاخر ثم يجدون على الباب التسعة عشر
عرض صدر احدهم سبعون خريفا ثم يهون من باب الى باب خمسمائة سنة ثم يجدون
على كل باب منها مثل ما وجدوا على الباب الاول حتى ينتهوا الى اخرها واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار لتسعة عشر
ما بين منكب احدهم مسيرة مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب
يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحنا من لدن قرنه الى قدميه
القراآت قرا الجمهور فلما نبات به وطلحة انبات وقرا الجمهور عرف بشد الراء وقرا
السلمي والحسن وقتادة وطلحة والكسائي وابو عمرو في رواية هارون عنه بخف الراء
وقرا الجمهور تظاهرا بشد الظا واصله تتظاهرا وادغمت التا في الظا وبالاصل
قرا عكرمة وبتخفيف الظا قرا ابو رجا والحسن وطلحة وعاصم ونافع في رواية
وبشد الظا والها دون الف وقرا الجمهور طلقكن بفتح القاف وابو عمرو في
رواية عباس بادغامها في الكاف وتقدم الخلاف في ان يبدله في سورة الكهف
وقرا الجمهور سايحات وعمرو بن فايد سيحات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم
وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماوهم جهنم وبئس المصير ضرب الله
مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيا وقيل ادخلا
النار مع الداخلين وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب
ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات

قرا ابو عمرو في رواية

(بها)

ربها وكتبه وكانت من القانتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
بسند ضعيف عن ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة
النصوح قال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك
عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال
معاذ بن جبل يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي
اصاب فيستغفر الى الله ثم لا يعود اليه كما لا يعود اللبن في الضرع وقال ابن ابي حا تم
حدثنا الحسن بن عرفة حدثني الوليد بن بكر ابو حيان عن عبد الله بن محمد
العبدي عن ابي سنان البصري عن ابي قلابة عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب
قال قيل لنا اشياء تكون في اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة منها نكاح الرجل
امرانه اوامته في دبرها وذلك مما حرم الله ورسوله وبمقت الله عليه ورسوله
ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله وبمقت عليه الله ورسوله
وليس هؤلاء صلاة علي ما اقاموا على هذه حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا
قال زر قلت لابي بن كعب فما التوبة النصوح فقال سالت عن ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله
بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا توبة نصوحا برفع النون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال كانت امراة في عون
تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها ظللتها الملائكة باجنحتها وكانت ترى
بيتها في الجنة واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة ان في عون وتد
لامراته اربعة اوتاد في يديها ورجليها فكان اذا تفرقوا عنها اظلتها
الملائكة فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها عن بيتها
في الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان في عون وتد لامراته
اربعة اوتاد واضجعها على صدرها رجل على صدرها رجل واستقبل بها
عين الشمس فرفعت راسها الى السماء فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
الى الظالمين فغفر الله لها عن بيتها في الجنة فراته قال ابو جعفر

الداري عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال كان ايمان امراة فرعون من قبل
ايمان امراة خازن فرعون وذلك انها جلست تمشط ابنة فرعون فوقع
الممشط من يدها فقالت تعس من كفر بالله فقالت لها ابنة فرعون ولك رب
غير ابي قالت نعم ربي ورب ابيك ورب كل شي الله فلطمتها بنت فرعون
وضربتها واخبرت اباها فارسل اليها فرعون فقال تعبدين ربا غيري
قالت نعم ربي وربك ورب كل شي الله واياه اعبد فعذبها واوتد لها اوتادا
فشد رجليها ويديها وارسل عليها الحيات فكانت كذلك فاتى عليها يوما
فقال لها ما انت منتهية فقالت ربي وربك ورب كل شي الله فقال لها
اني اذبح ابنك في فيك ان لم تفعلي فقالت اقض ما انت قاض فذبح ابنها في فيها
وان روح ابنها بشرتها فقال لها ابشري يا اماه فان لك عند الله من الثواب
كذا وكذا فصبرت ثم اتى عليها فرعون يوما اخر فقال لها مثل ذلك فذبح
ابنها في فيها فبشرها روحه ايضا وقال لي اصبري يا امه فان لك من الثواب
عند الله كذا وكذا قال سمعت امراة فرعون كلام روح ابنها الاكبر ثم الاصغر فامنت
امراة فرعون وقبض روح امراة خازن فرعون وكشف الغطا عن ثوابها ومنزلتها
في الجنة لامراة فرعون حتى رات فازدادت ايمانا ويقينا وتصديقا فاطلع فرعون
على ايمانها فقال للملا ما تعلمون من اسية بنت مزاحم فاثنوا عليها فقال لهم
انها تعبد غيري فقالوا اقتلها فاوتد لها اوتادا فشد رجليها ويديها فدعت
اسية ربها فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فوافق ذلك ان حضرها فرعون
فضحكت حين رات بيتها في الجنة فقال فرعون الا تعجبون من جنونها
انا نعذبها وهي تضحك فقبض الله روحها رضي الله عنها واخرج الحاكم احمد و
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم
بنت عمران واسية ابنة مزاحم امراة فرعون مع ما قص الله علينا خبر من خبرها
في القران قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وصدقت بكلمات ربها وكتابه واحد واخرج الطبراني

عن سعد

عن سعد بن جناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوجني
في الجنة مريم بنت عمران وامراة فرعون واخت موسى القراآت قرا الحسن
والاعرج ومسهى وابو بكر عن عاصم وحارجة عن نافع بضوحًا بضمها وقرا
زيد بن علي توبا بغير تا ومن قرا بالضم جاز ان يكون مصدرا وقرا الجمهور ويدخلكم
عطفا على ان يكفر وقرى بسكون اللام وقرا سهل بن شعيب المهمي وابو حيوة
وبايانهم بكسر الهمزة وتقدم في الحديث في يقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقرا
الجمهور ابنت عمران بفتح التا وابو السمياني ابنه بسكون الهاء وصلا
اجراه مجرى الوقف وقرا الجمهور فنفخنا فيه وعبد الله فيها كما في سورة
الانبيا وقرا الجمهور وصدقت بشد الدال ويعقوب وابو مجلز وقتادة
وعصمة عن عاصم بخفها وقرا الجمهور وكلماته جمعًا وقرا الحسن ومجاهد
والمحدري بكلمة على التوحيد وقرا ابو عمرو وحفص وكتبه جمعًا ورواه
حارجة عن نافع وقرا بافي السبعة وثنابه على الافراد سورة تبارك
الملك اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردوية والبيهقي عن
ابن عباس قال نزلت سورة بمكة تبارك الملك واخرج ابن مردوية
عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده
الملك وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن
عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر
كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجومًا للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير
وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها
شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سالهم
خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جانا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله
من شئ ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ان الذين يخشون

وقرا ابو رجا وكتبه قال ابن عطية
بسكون التا وقال صاحب اللوامح
قرا ابو رجا وكتبه بفتح الفاء م
بلغ

ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم
بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه
النشور اخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت
سورة تبارك الملك في اهل مكة الا ثلاث ايات واخرج احمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك
الذي بيده الملك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء
في المختارة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القران
خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذي بيده الملك واخرج
الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن نصر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباه على قبر وهو لا يحسب
انه قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب
القبر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن رافع
ابن خديج وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلت
علي سورة تبارك وهي ثلاثون اية جملة واحدة قال هي المانعة في القبور
وان قراة قل هو الله احد تعدل في الصلاة قراة ثلث القران وان قراة قل
يا ايها الكافرون في الصلاة تعدل ربع القران وان قراة اذا زلزلت في الصلاة
تعدل نصف القران واخرج عبد بن حميد في مسنده واللفظ له
والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه قال لرجل الا اتحفك بحديث
تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك
وصبيانك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة يوم القيمة تجادل عند ربها

خباه
فاذا قبر صح

لقاريها

لقاريها وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار وينجوا بها صاحبها من عذاب
القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب كل انسان
من امتي واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن الزهري عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن كان قبلكم مات وليس معه
شيء من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في قبره حفرته اتاه الملك فثارت
السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي
نفعا ولا ضرا فان اردت هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي له فتنطلق
الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي فتعلمني من كتابك فتعلمني وتلاني فتحرقه
انت بالنار ومعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول
الا اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك
فيه فتجيء فتزبر الملك فيخرج كاسف البال ثم يغل منه شيء فتجيء فتضع فاها على فيه
فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني ومرحبا بهاتين
القدمين فربما قامتا بي وتونسه في قبره مخافة الوحشة فلما حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها
وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية واخرج ابن عساكر من وجه اخر
عن الزهري مثله واخرج ابن نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال يوتى الرجل في قبره فيوتى
من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل قد وعاني سورة الملك
ثم يوتى من قبل راسه ثم تقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد وعاني سورة الملك
فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التورية سورة الملك من قراها في ليلة
فقد اكثر واطيب واخرج ابو عبيد والبيهقي في الدلايل من طريق مرة عن
عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات اوقدت حوله نيران فتاكل كل نار
ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرا من القران
الا سورة ثلاثين اية فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقرأني فاتته من قبل
رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني

فتزبر صح

تقوم علينا صح

فلم يجبه قال فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين اية
الا تبارك واخرج الدارمي وابن الضريس عن مرة مرسلا مثله واخرج
سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان يقال ان في القرآن سورة تجادل
عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين اية فنظروا فوجدوها تبارك واخرج
الديلمي عن انس مرفوعا يبعث رجل يوم القيمة لم يترك شيئا من المعاصي
الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة
فيؤمر به الى النار فطار من خوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما
انزلت على نبيك وكان عبدك هذا يقرأني فما زالت تستشفع حتى ادخلته
الجنة وهي المنجية تبارك الذي بيده الملك واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة
بسورة الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل
وتبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة وهي ثلاثون
اية من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة
ورفع له ثلاثون درجة ويبعث الله اليه ملكا من الملائكة يبسط عليه
جناحه ويحفظه من كل سوء حتى يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها
في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن انس
رفعه لقد رأيت عجبا رأيت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا على نفسه
فكلما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجليه او من قبل رأسه اقبلت السورة
التي فيها الطير تجادل عنه العذاب انه كان يحافظ علي وقد وعدني
ربي انه من واظب علي ان لا يعذبه وانصرف عنه العذاب بها وكان المهاجرون
والانصار يتعلمونها ويقولون المجنون من لم يتعلمها وهي سورة الملك
واخرج ابن الضريس عن مرة الهمداني قال اتى رجل من جوانب قبره فجعلت
سورة من القرآن ثلاثون اية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر
فنظرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك واخرج ابن مردويه من طريق

إلى الصباح

ابي الصباح عن عبد العزيز عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
رجل الجنة بشفاعة سورة من القرآن وما هي الا ثلاثون اية تبارك الذي
بيده الملك واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا
حضر واخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته دخل
الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى خلق الموت والحياة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذل بني ادم بالموت وجعل الدنيا دار حياة
ثم دار موت وجعل الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء وروى البغوي في تفسيره
عن عمر رضي الله عنه مرفوعا احسن عملا احسن عقلا واورع عن محارم الله تعالى واسرع
الى طاعة الله تعالى وقال البغوي في تفسيره قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا
به انه عليم بذات الصدور قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في المشركين كانوا
يتالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره جبريل بما قالوا فقال بعضهم
لبعض اسروا قولكم كي لا يسمعه اله محمد فقال الله تعالى الا يعلم من خلق اي الا
يعلم ما في الصدور من خلقها وهو اللطيف بخلقه العليم بما في القلوب واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس
جبريل والموت كبش املح واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود ان قرائن تفوت
واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي وتنقبض
بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك قالت انه كان يستجير مني فيقول
ارسلوا عبدي قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن
بك قال فما كان ظنك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي
قال وان الرجل ليجر الى النار وتشهق اليه النار شهيق البغلة الى الشعير ثم
تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم واخرج الامام

احمد عن ابی البختری الطائی قال اخبرنی من سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم
انه قال لن یهلک الناس حتی یعذروا من انفسهم وفی حدیث اخر لی یدخل النار
الا وهو یعلم ان النار اولی به من الجنة واخرج ابن مردویه عن ابن عباس ان
الذین یخشون ربهم بالغیب قال ابو بکر وعمر وعلی وابو عبیدة بن الجراح
القراآت قرا الجمهور من تفاوت بالف مصدر تفاوت وعبد الله وعلقمة
والاسود وابن جبیر وطلحة والاعمش بشد الواو مصدر تفوت وحکی ابو زید
عن العرب تفاوتا بضم الاول وفتحها وکسرها والفتح والکسر شاذان وقرا الجمهور
ینقلب جزعا علی انه جواب الامر والخوارزمی عن الکسائی برفع الباء وقرا الجمهور
عذاب جهنم بالنصب عطفا علی عذاب السعیر وقرا الجمهور تمیز علی وزن
تفاعل واصله تتمایز بتاءین وزید بن علی وابن ابی عبلة تمیز علی ما مان وقرا
الجمهور سحقا بسکون الحاء وعلی وابو جعفر والکسائی بخلاف عن الحارث
عنه بضمها قوله تعالی ءامنتم من فی السماء ان یخسف بکم الارض
فاذا هی تمور ام امنتم من فی السماء ان یرسل علیکم حاصبا فستعلمون کیف
نذیر ولقد کذب الذین من قبلهم فکیف کان نکیر اولم یروا الی الطیر فوقهم
صافات ویقبضن ما یمسکهن الا الرحمن انه بکل شیء بصیر امن هذا
الذی هو جند لکم ینصرکم من دون الرحمن ان الکافرون الا فی غرور امن هذا
الذی یرزقکم ان امسک رزقه بل لجوا فی عتو ونفور افمن یمشی مکبا علی وجهه
اهدی امن یمشی سویا علی صراط مستقیم قل هو الذی انشاکم وجعل
لکم السمع والابصار والافئدة قلیلا ما تشکرون قل هو الذی ذرأکم فی الارض
والیه تحشرون ویقولون متی هذا الوعد ان کنتم صادقین قل انما العلم
عند الله وانما انا نذیر مبین قل ارایتم ان اهلکنی الله ومن معی او رحمنا
فمن یجیر الکافرین من عذاب الیم قل هو الرحمن امنا به وعلیه توکلنا
فستعلمون من هو فی ضلال مبین قل ارایتم ان اصبح ماؤکم غورا فمن
یاتیکم بماء معین اخرج الامام احمد عن انس رضی الله عنه قال سالت
النبی صلی الله علیه وسلم کیف یحشر الناس علی وجوههم فقال الذی امشاهم

علی ارجلهم

على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اخرج الخطيب في تاريخه
وابن النجار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه
فليضع اصبعه عليه وليقرا هذه الاية هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه
عليه وليقرا هذه الاية هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون واخرج الحكيم الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المومن المحترف واخرج الطبراني
وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد محترفا واخرج عبد بن حميد
عن الحسن انه قرا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون مخففة واخرج عبد بن حميد
عن ابي بكر بن عياش عن عاصم انه قرا تدعون مثقلة قال ابو بكر تفسير
تدعون تستعجلون واخرج ابن المنذر عن ابن الكلبي قال نزلت هذه الاية والفاكهي صح
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا في بير زمزم وبير ميمون بن الحضرم وكانت
في الجاهلية جاهلية قال الفاكهي وكانت ابار مكة تغور سراعا القراآت
قرا نافع وابو عمرو والبزي ءامنتم بتخفيف الهمزة الاولى وتسهيل الثانية
وادخل ابو عمرو وقالون بينهما الفا وقنبل بابدال الاولى واوا والضمة ما
قبلها وعنه وعن ورش اوجه غير هذه والكوفيون وابن عامر بتخفيفها وقرا
الجمهور ما يمسكهن مخففا والزهري مشددا وقرا الجمهور امن بادغام
ميم ام في ميم من اذ الاصل ام من وام هنا بمعنى بل خاصة صح وقرا طلحة امن بتخفيف الميم
ونقلها الى الثانية كالجماعة وقرا الجمهور تدعون بشد الدال مفتوحة
وقرا ابو رجاء والضحاك والحسن وقتادة وابن يسار عبد الله بن مسلم وسلام
ويعقوب تدعون بسكون الدال وهي قراة بن ابي عبلة وابي زيد وعصمة
عن ابي بكر والاصمعي عن نافع ~~روى ان الكافر~~ وقرا الجمهور فستعلمون بتا الخطاب
والكسائي بياء الغيبة سورة نون اخرج ابن الضريس عن ابن عباس

قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتب بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان
اول ما انزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم ن ثم المزمل ثم المدثر
واخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة ن بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قال نزلت سورة ن والقلم
بمكة بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة
ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال ان اول شيء خلقه الله
القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى من ذلك اليوم
بما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم طوى الكتاب ورفع القلم وكان عرشه
على الماء فارتفع بخار الماء فتفتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت
الارض عليه والارض على ظهر النون فاضطرب النون فماجت الارض فاثبتت
بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيمة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم
وما يسطرون واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال
اكتب قال ما اكتب قال كل شيء كائن الى يوم القيمة ثم قرأ نون والقلم
فالنون الحوت والقلم القلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه
وابن مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد واخرج
ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم
القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله خلق النون
وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة

والقرباوي

واخرج الرافعي

واخرج الرافعي في تاريخ قزوين من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون اللوح المحفوظ والقلم من نور ساطع
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول شيء خلق الله القلم ثم خلق الله النون وهي الدواة
ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
من عمل او اثر او رزق او اجل فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وذلك
قوله ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على فاء القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم
القيمة ثم خلق العقل فقال وعزتي لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك
ممن ابغضت واخرج ابن المنذر عن ابي جريج في قوله ن قال هو الحوت
الذي عليه الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال ان الحوت
الذي تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم واخذه بيمينه وكلتا يديه
يمين وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب
ما يكون من حينئذ في الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول من بر
او فجور او كل رزق حلال او حرام رطب او يابس واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ن والقلم وما يسطرون قال خلق الله القلم فقال اجر فجرى بما هو كائن
الى يوم القيمة ثم خلق الحوت وهو النون فحبس عليها الارض ثم قال ن
والقلم وما يسطرون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ن والقلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها قرار الارضين
والقلم الذي خطه به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وصنه ونفعه وما
يسطرون قال الكرام الكاتبون واخرج ابن المنذر عن ابي جريج قال
كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون به شيطان فنزلت ما انت
بنعمة ربك بمجنون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر
والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال اتيت عائشة فقلت يا ام المومنين
اخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن اما

اما تقرأ القرآن وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق
العقيلي قال اتيت عائشة رضي الله عنها فسألتها عن خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا كان خلقه القرآن واخرج ابن ابي
والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة
كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن مردويه
عن زينب بنت يزيد بن وسق قالت كنت عند عائشة اذ جاءها نسا اهل
الشام فقلن يا ام المومنين اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كان خلقه القرآن اقرؤا فقد كان خلقه القرآن وكان اشد حيا من العواتق
في خدرها واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثابت عن انس قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشرة سنة ما قال لي قط الا فعلت هذا
اولم فعلت هذا قال ثابت فقلت يا ابا حمزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى
خلق عظيم واخرج الخرائطي عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم
وانا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء سوى على يدي فان لامني لايم قال
دعوه فانه لو قضي شيء لكان واخرج ابن سعد عن ميمونة قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب
فجاء ليستفتح الباب فابيت ان افتح له فقال اقسمت عليك الا فتحت لي فقلت
له تذهب الى ازواجك في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولي

القراءات قرأ الجمهور بسكون النون وادغامها في واو والقلم بخفة وقوم
بغير غنة واظهرها حمزة وابو عمرو وابن كثير وقالون وحفص وفي ابن عباس
وابن ابي اسحق وعيسى بخلاف عنه بفتحها قوله تعالى فلا تطع المكذبين
ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع
للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه
اياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب
الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف

من ربك وهم نايمون فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم
ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا
على حرد قادرين فلما راوها قالوا انا لضالون بل نحن محرمون قال اوسطهم
الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض
يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
اخرج ابن مردويه عن ابي عثمان النهدي قال قال مروان بن الحكم لما بايع
الناس ليزيد سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر انها ليست بسنة
ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل فقال مروان هذا الذي انزل فيه والذي
قال لوالديه اف لكما الاية قال فسمعت ذلك عائشة فقالت انها لم تنزل
في عبد الرحمن ولكن نزلت في ابيك ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف الاية قال يعني الاسود بن عبد يغوث
واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الاية قال هو رجل
من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة ولا تطع كل حلاف مهين قال المهين المكثار في الشر هماز قال
ياكل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطي خيرا معتد قال معتد في قوله معتد
في عمله اثيم بربه عتل هو الفاحش اللئيم الضريبة وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء
الجوار وقطيعة الرحم واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس
قال ستة لا يدخلون الجنة ابدا العاق والمدمن والجعتل والجواظ والقتات
والعتل الزنيم فقلت يا ابن عباس اما الاثنين فقد علمت فاخبرني ما الاربع
قال الجعتل فالغظ الغليظ واما الجواظ فمن يجمع المال ويمنع واما القتات
فمن ياكل لحوم الناس واما العتل الزنيم فمن يمشي بين الناس بالنميمة واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيم فقال رجل
من المسلمين ما الجواظ والجعظري والعتل الزنيم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما الجواظ فالذي جمّاع وفتاح تدعوه لظى نزاعة للشوى واما
الجعظري فالفظ الغليظ قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك واما العتل فشرير الخلق رحيب
الجوف صحيح الاكول شروب واجد الطعام والغراب ظلوم للناس واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد عن عامر انه سئل عن الزنيم هو الرجل تكون
الزنمة من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريف
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال
نزلت في الاخنس بن شريف واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي
مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم ولا تطع كل حلاف مهين هذا ان مشاء بنميم فلم يعرف حتى نزلت بعده
بعد ذلك زنيم فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة واخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف
مستضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ
مستكبر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي السماء من عبد اصح الله
جسمه واوسع عليه واعطاه من الدنيا معها فكان للناس ظلوما فذلك
العتل الزنيم واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم مولى معاوية وموسى
ابن عقبة قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال هو
الفاحش اللئيم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل
كل رعيب الجوف وشيق الخلق اكول شروب جموع للمال منوع له واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو انه تلا صاع للخير الى زنيم

فقال

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري
جواظ جماع متكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفا المغلوبون واخرج
ابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا
اخبركم باهل النار كل عتل جواظ متكبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العتل الدعي والزنيم هو
المريب الذي يعرف بالشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
والخرايطي في مساوي الاخلاق والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
عتل بعد ذلك زنيم قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها
واخرج البخاري والنساي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له
زنمة زايدة مثل زنمة الشاة يعرف بها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في الاية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم وكانت له
زنمة في عنقه يعرف بها واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان
كان ذا مال وبنين تستفهم بهمزتين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيمة
ان يوسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج ان ابا جهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم في الحبال
ولا تقتلوا منهم احدا فنزل انا بلونا كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم
عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على اصحاب الجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال كانوا من اهل الكتاب واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى كما بلونا اصحاب
الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين
فمات ابوهم فقال بنوه ان كان ابونا لاحمق حين يطعم المساكين

المغلوبون

في عنقه

حاتم

فاقسموا ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا مسكينا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت الجنة لشيخ من بني اسرائيل
وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة
فلما مات ابوهم منعوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا
على حرد قادرين يقول على جد من امرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عبد الله بن جبير في قوله كما بلونا اصحاب ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي
ان العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم وان العبد ليذنب
الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا قد كان
هيئ له ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طائف
من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد حرموا خير جنتهم بذنبهم
القراآت قرا ابن ابي عبلة في ايكم المفتون وقرا الحسن مثل برفع اللام
والجمهور بجرها وقرا النحويان والحرميان وحفص واهل المدينة ان كان على الخبر
وباقي السبعة والحسن وابن ابي اسحق وابو جعفر على الاستفهام وحقق
الهمزتين حمزة وسهل الثانية وقرا نافع في رواية اليزيدي عنه ان كان بكسر باقيهم
الهمزة وقرا الحسن ائذا على الاستفهام وقرا النخعي طيف قوله تعالى
ان للمتقين عند ربهم جنات نعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون
ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم علينا ايمان علينا
بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سالهم ايهم بذلك زعيم ام لهم
شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد
كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين ام تسالهم اجرا
فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربك ولا
تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم لولا ان تدركه نعمة من ربه

الجنة قال هي ارض باليمن يقال لها
ضروان بينها وبين صنعا ستة
اميال واخرج م

لبنذ

لنبذ بالعرا وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما
هو الا ذكر للعالمين اخرج البخاري وابن المنذر عن ابي سعيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن
ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا واخرج ابن منده في الرد على الجهمية عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف
الله عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده
عن ابن مسعود في قوله يوم يكشف عن ساق عن ساقيه تبارك وتعالى قال
ابن منده هكذا في قراة ابن مسعود يكشف بفتح اليا وكسر الشين واخرج
ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
وضعفه وابن عساكر عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن نور
عظيم فيخرون له سجدا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن منده
والبيهقي من طريق ابرهيم النخعي في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال
ابن عباس عن امر عظيم ثم قال قد قامت الحرب على ساق قال وقال ابن مسعود
يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منده من طريق عمرو بن دينار
قال كان ابن عباس يقرا يوم تكشف عن ساق بالتا مفتوحة قال ابو حاتم
السختياني اي تكشف الاخرة عن ساق يستبين منها ما هو غايب واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يوم يكشف عن ساق باليا ورفع اليا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن امر فظيع
جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال ذلكم يوم القيمة ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوذن للمومنين يوم القيمة في السجود
فيسجد المومنون وبين كل مومنين منافق فيقسوا ظهر المنافق عن السجود
ويجعل الله سجود المومنين عليهم توبيخا وصغارا وذلا وندامة وحسرة

وابن مردويه م

عز وجل م

في قوله يوم يكشف عن ساق م

يكشف م

وفي قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال في الدنيا واخرج ابن مردويه
عن كعب الاحبار قال الذي انزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور
على داود والفرقان على محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين لما نزلت
هذه الاية في الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن يوم يكشف عن قوله وقد
كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات الخمس اذا نودي بها واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله وقد كانوا يدعون
الى السجود قال الصلوات في الجماعات واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلق يوم القيمة ثم ينادي
منادي كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون فيبقى
المسلمون واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله
وموسى فيقال لستم من موسى وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات الشمال
ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم
لستم من عيسى وليس عيسى منكم ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون
فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون الله فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون
ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود ويبقى كل مؤمن
منافق فتقسوا ظهورهم عن السجود ثم قرأ هذه الاية يدعون للسجود
فلا يستطيعون واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا والطبراني والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة وينزل الله في ظلل
من الغمام وينادي منادٍ يا ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم
ورزقكم ان يولي كل انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى اليس
ذلكم من ربكم على ذلك قالوا بلى قال فلينطلق كل انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا
ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا يتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى
ويتمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير حتى يتمثل لهم الشجر والحجر
والحوذم

يبقى

ويبقى اهل الاسلام جثوما فيتمثل لهم الرب عز وجل فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون
كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا ما رايناه بعد فيقول فبم تعرفون ربكم
ان رايتموه قالوا بيننا وبينه علامة ان رايناه عرفناه قال وما هي قالوا فيكشف
عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق فينحني من كان يطيقه ويخر ساجدا ويبقى
قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يومرون
فيرفعوا روسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل
الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة
بيمينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره
على ابهام قدميه يضي مرة ويطفى مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفى قام
فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال لهم
انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا يمرون على قدر
اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه تخر يد وتعلو يد وتخر رجل وتعلو
رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي
نجانا منك بعد الذي اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعط احدا فينطلقون
الى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون فيعود اليهم ريح الجنة والوانهم
ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفق في ادنى الجنة فيقولون ربنا اعطنا
ذلك المنزل فيقول لهم اتسالون الجنة وقد نجيتكم من النار فيقولون ربنا اعطنا
اجعل بيننا وبين النار هذا الباب لا نسمع حسيسها فيقول لهم لعلكم
ان اعطيتموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسالك غيره واي منزل
يكون احسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام ذلك كان
الذي راوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلكم
ان اعطيتموه ان تسالوني غيره فيقولون لا وعزتك لا نسالك غيره واي منزل
احسن منه فيعطونه ثم يرفع لهم امام ذلك منزل اخر كان الذي اعطوه
قبل ذلك حلم عند الذي راوه فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول

منزلا صح

لعلكم ان اعطيناكموه ان تسالوني غيره فيقولون لا وعزتك لا نسالك غيره وابي
منزلا احسن منه ثم يسكنون فيقال لهم مالكم لا تسالون فيقولون ربنا قد
سالناحتى استحيينا ألم نرض ان اعطيكم مثل الدنيا منذ خلقتها
الى يوم افنيتها وعشر امثالها فيقولون انتهزئ بنا وانت رب
العالمين قال مسروق فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث الا ضحك
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عما ادنى ما بلغ هذا
المكان الا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو اخر ضرس من اضراسه لقول
الانسان قاله فيقول لا ولكني على ذلك قدير فسالوني قالوا ربنا الحقنا
بالناس فيقال لهم انطلقوا الى الناس فيستطلقوا يرملون في الجنة حتى يبدو
لرجل منهم قصر درة مجوفة فينحر ساجدا فيقال له ارفع راسك فيرفع
راسه فيقول رايت ربي فيقال له انما ذلك منزلة من منازلك فيستقبله
رجل فيتلهى للسجود فيقال مالك فيقول رايت حلكا فيقال له انما ذلك
قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك فيأتيه فيقول انما انا قهرمان
من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي الف قهرمان كلهم على ما انا عليه فينطلق
به عند ذلك حتى يفتح له القصر وهو درة مجوفة سقايفها واغلاقها
وابوابها ومغاليقها منها قال ويفتح القصر فتستقبله جوهرة خضراء
مبطنة بحمراء سبعون ذراعا فيها سبعون بابا كل باب يفضي الى جوهرة
عامرة لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وازواج وفضايف او قال وصنايف
فيدخل فاذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها
كبدها مرآته وكبد مرآتها اذا اعرض عنها اعتراضة ازدادت في عينه
سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعتراضة ازدادت في عينها
سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك فتقول لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا
ويقول لها مثل ذلك قال فيشرف على ملكه بصره مسيرة مائة عام قال وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الا تسمع يا كعب ما يحدث شاب ابن ام عبد عن ادنى اهل
الجنة منازله كيف بأعلاهم فقاله يا امير المؤمنين ما الا عيني رات ولا اذن سمعت

ان الله

ان الله كان فوق العرش والعرش فخلق لنفسه دارا بيده فزينها بما
شاء وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب ثم اطبقها فلم يرها احد
من خلقه منذ خلقها الا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين الاية وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل
فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق وارا هما من شاء من خلقه من الملائكة
فمن كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار فاذا ركب الرجل من اهل عليين في ملكه
لم تبق خيمة في خيام الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم ليستنشقون
ريحه يقولون واها لهذه الريح الطيبة ويقولون لقد اشرف علينا اليوم
رجل من اهل عليين فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب لقد استرسلت
فانقبضها فقال كعب يا امير المومنين ان لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبي
الا يخر لركبته حتى يقول ابرهيم خليل الله رب لفسي لفسي وحتى لو كان
لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لن تنجو منها واخرج ابن ابي
وهب بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابن مسعود انه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس ثلاث
فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارضها ومنابت الشيح وفرقة تاخذ
شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجمع المومنون بغرب الشام فيبعثون
اليه طليعة منهم فارس على فرس اشقر اوابلق فيقتلون لا يرجع اليهم
شيء ثم ان المسيح ينزل فيقتلهم ثم يخرج يا جوج وماجوج فيموجون
في الارض فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم
يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النقفة فتدخل في اسماعهم ومناخرهم
فيموتون منها فتنتن الارض منهم فيجار اهل الارض منهم الى الله
فيرسل الله عليهم ماء فيطهر الارض منها ثم يبعث الله ريحا فيها
زمهرير باردة فلا تدع على وجه الارض شيئا الا كفت بتلك الريح ثم تقوم
الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك الصور بين السماء والارض
فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض الا ما شاء ربك

لهم

استرسلت

شيئة

النقف بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم

ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون فليس من ابن ادم خلق الا للارض
منه شئ ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت اجسامهم
ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم قرا عبد الله الله
الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض
بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك بالصور بين الارض والسماء
فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها فيجيئون تجيئة رجل واحد قياما
لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد من
من دون الله شيئا الا هو مرتفع له يتبعه فيبقى اليهود فيقول ما تعبدون
فيقولون نعبد عزيرا فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم
كهيئة السراب ثم قرا عبد الله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا
ثم يلقى النصارى فيقول ما كنتم تعبدون قالوا المسيح فيقول هل يسركم
الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب وكذلك من كان يعبد الله من دون
الله شيئا ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسئولون حتى يمر المسلمون فيلقاهم
فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فينتهرهم
مرة او مرتين من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فيقول
هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك
يكشف عن ساق فلا يبقى مومن الا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون
ظهورهم طبق واحد كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد
كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يومر بالصراط فيضرب
على جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا واياهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر
الطرف ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يجي سعيا حتى يجي مشيا حتى يجي
اخرهم رجل يتكفا على بطنه فيقول يا رب ابطات بي فيقول انما ابطا بك عملك
ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون اول شافع جبريل ثم ابرهيم خليل الله
ثم موسى او قال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا لا يشفع
احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسى ربك

حتى تدخل فيه فيقومون م

حتى م

الرجل م

الرجل م

ان يبعثك

ان يبعثك ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الى بيت في الجنة وبيت
في النار وهو يوم الحسرة والندامة فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال
لو عملتم ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا ان من الله عليكم ثم
تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمومنون فيشفعون ثم الله
ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته
حتى لا يترك فيها احدا فيه خير ثم قرا عبد الله ما سلككم في سقر
قالوا لم نكن من المصلين الاية وكنا نكذب بيوم الدين قال يرون في هؤلاء
احد فيه خير الا وما يترك فيها احدا فيه خير فاذا اراد الله ان لا يخرج منها
احدا يبر وجوههم والوانهم فيجئ الرجل من المومنين فيشفع فيقال له
من عرف احدا فليخرجه فيجئ الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل الرجل
يا فلان انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
ظالمون فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبق عليهم فلم
يخرج منهم بشر وروى البغوي في تفسيره قال روى عن ابي سعيد الخدري
ان ناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة
صحوا ليس معها سحاب قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا
ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم
القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن
ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب
الا يتساقطون في النار حتى لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبرات
اهل الكتاب فتدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير
ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا
يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم
بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد

فيقال لهم ماذا تنتظرون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم الا تردون
فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار
حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين في ادنى
صورة من الذي راوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد
قالوا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم
فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان
بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فيقولون نعم فيكشف
عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود
ولا يبقى من كان يسجد اتقاء وريا الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد
ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها
اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل
الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة
فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة لها سعدان فيمر
المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاود الخيل والركاب فناج مسلم
ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي
بيده ما من احدكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة
لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون
فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت
النار الى نصف ساقه والى ركبته ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد مما امرتنا به
فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا مما امرتنا به ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا
لم نذر فيها ممن امرتنا به احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة
من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا
وكان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا

ادبتم

ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه
اجرا عظيما فيقول الله شفعت الملئكة وشفع النبيون وشفع المومنون
ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا
خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر او الشجر ما يكون
الى الشمس اصيفر واخضير وما يكون منها الى الظل يكون ابيض قال فيخرجون
كاللولو في رقابهم كاتخواتيم يعرفهم اهل الجنة فهؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة
بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رايتموه فهو لكم فيقولون
ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون
يا ربنا اي شئ افضل من هذا فيقول رضائي فلا اسخط عليكم بعده ابدا ورواه
عن محمد بن اسمعيل هذا الحديث بهذا المعنى ورواه عن ابي سعيد الخدري
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن
ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا واخرج ابو عبيد في فضايله وابن جرير عن ابن مسعود انه
قرا البر حتى تنكحوا بامصارهم واخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العين حق واخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق تدخل الرجل القبر والجمل القدر والخرج
الطيالسي والبخاري في تاريخه والبزار عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر
من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين حديث انس بن مالك رضي الله عنه
قال ابو داود حدثنا سليمان بن داود العتكي حدثنا شريك ح وحدثنا العباس
العنبري ثنا يزيد بن هارون عن شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي قال العباس
عن الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة او دم لا يرقا
لم يذكر العباس العين وهذا لفظ حديث يزيد بن الخصيب قال ابو عبد الله
ابن ماجة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا اسحق بن سليمان عن ابي جعفر الرازي
عن حصين عن الشعبي عن بريدة بن الخصيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى م

ادخلهم اسم

بلغ

لا رقية الا من عين او حمة هكذا رواه ابن ماجة وقد اخرجه مسلم في صحيحه
عن سعيد بن منصور عن هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي عن بريدة
موقوفا وفيه قصة وقد رواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن بريدة
قال الترمذي وروى هذا الحديث البخاري من حديث محمد بن فضيل وابو داود من حديث
مالك بن مغول والترمذي من حديث سفين بن عيينة ثلاثتهم عن حصين
عن عامر عن الشعبي عن عمران بن حصين موقوفا لا رقية الا من عين او حمة حديث
ابي ذر جندب بن جنادة قال الحافظ ابو يعلى الموصلي رحمه الله ثنا ابرهيم بن محمد
ابن عرعرة بن البريد الشامي ثنا ديلم بن غزوان ثنا وهب بن ابي ربي عن
عن ابي حرب عن محجن عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العين
حق لتوكع الرجل باذن الله فيتصاعد حالقا ثم يتردا منه اسناده غريب
ولم يخرجوه حديث حابس التميمي قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد
حدثنا حرب ثنا يحيى بن ابي كثير حدثني حبة بن حابس التميمي ان اباه اخبره
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء في الهام والعين حق واصدق
الطير الفال وقد رواه الترمذي عن عمرو بن علي عن ابي غسان يحيى بن كثير
عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير به ثم قال غريب قال وروى شيبان
عن يحيى بن ابي كثير عن حبة بن حابس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قلت كذلك رواه احمد عن حسن بن موسى وحسين بن محمد عن سنان
ابن حبة عن ابيه عن ابي هريرة قال لا شيء في الهام والعين حق واصدق الطير الفال
حديث سهل بن حنيف قال الامام احمد ثنا حسن بن محمد ثنا ابو اوس
ثنا الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان اباه حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج وسار معه نحو مكة حتى اذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل
سهل بن حنيف وكان رجلا ابيض حسن الجسم والجلد فنظر اليه عامر بن ربيعة
اخو عدي بن كعب وهو يغتسل فقال ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة فلبط سهل
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل والله
ما يرفع راسه ولا يفيق قال تتهمون فيه من احد قال نظر اليه عامر بن ربيعة

وساروا

فقال

فدعا

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقاله على ما يقتل احدكم اخاه
هلا اذا رايت ما يعجبه بركت ثم قال له اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه
وركبته واطراف رجليه وداخل ازاره فى قدح ثم صب ذلك الماء عليه فصبه رجل على راسه
وظهره من خلفه ثم يلقى القدح وراءه ففعل ذلك فراح سهل مع الناس ليس به باس
حديث عامر بن ربيعة قال الامام احمد فى مسند عامر حدثنا وكيع حدثنا ابى ثنا
عبد الله بن عيسى عن امية بن هند بن سهل بن حنيف عن عبيد الله بن عامر قال انطلق
عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل قال فانطلقا بالقسان الخمر قال فوضع
عامر جبة كانت عليه من صوف فنظرت اليه فاصبته بعيني فنزل الماء يغتسل قال
فسمعت له فى الماء فى فقحة فاتيته فناديته ثلاثا فلم يجبني فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فجاء يمشي فخاض الماء كاني انظر الى بياض ساقيه قال فضرب صدره
بيده ثم قال اللهم اصرف حرها وبردها ووصبها قال فقام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم من اخيه او نفسه او مى ماله ما يعجبه فليبرك فان
العين حق حديث جابر قال الحافظ ابو بكر البزار فى مسنده ثنا محمد بن معمر
ثنا ابو داود ثنا طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الانصاري يقال له الضجيع ضجيع
حمزة رضي الله عنه حدثني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر من يموت من امتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالانفس
قال البزار يعني بالعين قال ولا نعلم يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
بهذا الاسناد قلت بل قد روي من وجه اخر عن جابر قال الحافظ ابو عبد الرحمن
ابن المنذر الهروي المعروف بشكره فى كتاب العجايب وهو مشتمل على فوايد جليله
وغريبه حدثنا الرمادي ثنا يعقوب بن محمد ثنا علي بن ابي علي الهاشمي ثنا محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق لتورد
الرجل القبر والجمل القدر وان اكثر هلاك امتي فى العين ثم رواه عن شعيب بن ايوب
عن معوية بن هشام عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد تدخل الرجل العين فى القبر وتدخل الجمل القدر وهذا اسناد رجاله
كلهم ثقات ولم يخرجوه حديث عبد الله بن عمرو قال الامام احمد حدثنا قتيبة

ثنا رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن ابي دقيه عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر والعين حق تفرد به احمد
حديث عن علي كرم الله وجهه روى الحافظ بن عساكر من طريق خيثمة بن سليمان
الحافظ ثنا عبيد بن محمد الكشوري ثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد ربه البصري عن ابي رجا
عن شعبة عن ابي اسحق عن الحرث عن علي رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد فقال يا محمد ما هذا الغم الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين
اصابتهما العين قال صدق بالعين فان العين حق افلا عوذتهما بهولاء الكلمات
قال وما هن يا جبريل قال قل اللهم يا ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم
ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من انفس
الجن واعين الانس فقالها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عوذوا انفسكم ونساءكم واولادكم بهذا التعوذ فانه
لم يتعوذ المتعوذون بمثله قال الخطيب البغدادي تفرد بروايته ابو رجا محمد بن
عبيد الله الحبطي من اهل تستر ذكره ابن اسحق وابن عساكر في ترجمة طراد بن الحسين
من تاريخه حديث ابن عباس قال الامام احمد ثنا عبد الله بن الوليد عن سفين
عن دريد حدثني اسمعيل عن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العين حق تستنزل الحالق غريب طريق اخرى قال
مسلم في صحيحه حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا مسلم بن ابرهيم
ثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقت العين واذا استغسلتم فاغسلوا
انفرد به دون البخاري وقال عبد الرزاق عن سفين الثوري عن منصور عن المنهال
ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة ويقول هكذا كان ابرهيم يعوذ اسحق واسماعيل عليهم
السلام اخرجه البخاري واهل السنن من حديث المنهال به حديث
ابي امامة اسعد بن سهل بن سفيان عن ابي امامة بن سهل بن حنيف

فدانته مغتما صح

بن سفيان عن الزهري صح

قال مرة

قال مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال لم أر كاليوم ولا جلد
مخبأة فما لبث الا ليطب به فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أدرك سهلا
صريعا قال من تتهمون به قالوا عامر بن ربيعة قال علام يقتل أحدكم أخاه اذا رأى
أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة ثم دعا بماء فأمر عامرا أن يتوضأ فيغسل
وجهه ويديه الى المرفقين وركبتيه وداخل ازاره وأمره أن يصب عليه قال سفيان
قال معمر عن الزهري وأمره أن يلتقي الاناء من خلفه وقد رواه النسائي من حديث
سفيان بن عيينة ومالك بن انس كلاهما عن الزهري به ومن حديث سفيان بن عيينة
ايضا عن معمر عن الزهري عن امامة ويكفأ الاناء من خلفه ومن حديث ابن ابي ذئب
عن الزهري عن ابي امامة اسعد بن سهل بن حنيف عن ابيه ومن حديث مالك ايضا
عن محمد بن ابي امامة بن سهل عن ابيه به حديث ابي سعيد الخدري
قال ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن الجريري
عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن الجريري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعوذ من عين الجان والاعين الانسي فلما نزلت المعوذتان اخذها
وترك ما سوى ذلك ورواه الترمذي والنسائي من حديث سعيد بن اياس
ابي مسعود الجريري وقال الترمذي حسن حديث اخر عنه قال الامام
احمد حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي حدثني عبد العزيز بن صهيب
حدثني ابو نضرة عن ابي سعيد ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشتكيت يا محمد قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس
وعين يشفيك بسم الله ارقيك ورواه عن عفان عن عبد الوارث مثله
ورواه مسلم واهل السنن الا ابا داود من حديث عبد الوارث ابي نضرة عن
ابي سعيد او عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى فاتاه
جبريل فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من كل حاسد وعين والله
يشفيك ورواه ايضا عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد
به قال ابو زرعة الرازي ومحمد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن عبد العزيز

عن ابي نضرة عن عبد العزيز عن انس في معناه وكلاهما صحيح حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال الامام احمد ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العين حق اخرجاه
من حديث عبد الرزاق وقال ابن ماجة ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا اسماعيل
ابن علية عن الجريري عن مضارب بن حزم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العين حق تفرد به ورواه احمد عن اسماعيل بن علية
عن سعيد الجريري ❊ وقال الامام احمد ثنا ابن نمير ثنا ثور يعني ابن يزيد
عن محاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق
ولو كان شيء سابق القدر لسبقت العين وكذا رواه الترمذي
وابن ماجة من حديث سفيان بن عيينة به ورواه الترمذي ايضا والنسائي
من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ايوب يحيى بن دينار عن عروة وابن دينار
عن عروة بن عامر عن عبد الله بن رفاعة عن اسماء بنت عميس به وقال الترمذي
حسن صحيح حديث عائشة قال ابن ماجة حدثنا علي بن الحسين ثنا
وكيع عن سفيان وهشيم عن معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تسترقي من العين رواه البخاري عن محمد
ابن كثير عن سفيان عن معبد عن خالد به ❊ واخرجه مسلم من حديث سفيان
وهشيم كلاهما عن معبد به ثم قال ابن ماجة حدثنا محمد بن بشار ثنا
ابو هشام المخزومي ثنا وهيب عن ابي واقد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة

قال

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله فان النفس حق تفرد به
وقال ابو داود حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن الاعمش عن ابرهيم
عن الاسود عن عائشة قالت كان يومر العاين فيتوضا ويغتسل منه المعين
القراآت قرا الجمهور ان لكم بكسر الهمزة وقرا طلحة والضحاك ان لكم بفتح
الهمزة واللام في لما كقراة من قرا الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة انهم وقرا
الاعرج آان لكم على الاستيناف وقرا الجمهور بالغة بالرفع على الصفة وقرا الجمهور
ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم وعبد الله وابن ابي عبلة فليأتوا بشركهم وقرا
الجمهور يكشف مبنيا للمفعول وقرا عبد الله وابن ابي عبلة بفتح اليا مبنيا للفاعل
وابن عباس وابن مسعود ايضا وابن هرمز بالنون وابن عباس ايضا بفتح اليا
مبنيا للفاعل وعنه ايضا باليا المضمومة مبنيا للمفعول وقرا الجمهور تداركه
ماضيا ولم تلحقه علامة التانيث لمجاز التانيث وللتحسين الفصل وقرا عبد الله
وابن عباس تداركته بتا التانيث وابن هرمز والحسن والاعمش بتشديد الدال
قال ابو حاتم ولا يجوز ذلك والاصل في ذلك يتداركه وقرا الجمهور ليزلقونك
بضم اليا ونافع بفتحها وقرا عبد الله وابن عباس والاعمش وعيسى ليزهقونك
بالهاء بدل اللام سورة الحاقة اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت الحاقة بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في الفجر بالحاقة ونحوها بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة ما الحاقة وما
ادراك ما الحاقة كذبت ثمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما
عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى
القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن
قبله والمؤتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية انا لما طغى
الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة
وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

رايده م

٢ والحسن وزيد بن علي بالنصب على الحال وقرا الاعرج أن لكم كالتي قبلها على الاستفهام م

٢ وقرئ يُكشِفُ باليا مضمومة وكسر الشين من اكشف م

ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية اخرج احمد والبخاري ومسلم وابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور قال ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح
فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قول الله تعالى ريح صرصر
عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدات باهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم
وبيوتهم فاقبلت بهم الى الحاضر فلما راوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح
اظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها فالقتهم البادية على اهل الحاضرة فقصفتهم
فهلكوا جميعا واخرج الدارقطني في الافراد وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور قال ما امرت الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم فعتت
على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قوله تعالى ريح صرصر عاتية قال
عتوها عتت على الخزان فبدت باهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم
فاقبلت بهم الى الحاضر فلما راوها قالوا هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح
اظلتهم استقبلوا الناس والمواشي فيها فالقت البادية على اهل الحاضرة
فقصفتهم فاهلكوا جميعا واخرج الدارقطني في الافراد وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم
نوح فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله تعالى انا لما طغى
الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله تعالى بريح
صرصر عاتية واخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذريب
قال ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها
وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها شيء لا يعلمون قدره
ولا وزنه ولا كيله غضبا لله ولذلك سميت عاتية والماء كذلك حتى كان امر نوح
عليه السلام فلذلك سميت طاغية واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قال كان اولها الجمعة واخرج ابن المنذر

عن ابن جريج

عن ابن جريج في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قال كانوا سبع
ليال وثمانية ايام احيا في عذاب الله من الريح فلما امسوا في اليوم الثامن
ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية
وقوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم قالوا اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذهم
بكرة وكشفهم في اليوم الثاني حتى كان الليل واخرج عبد بن حميد عن عاصم
الله قرأ وجاء فرعون ومن قبله بنصب القاف واخرج سعيد بن منصور وابن حرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال لما نزلت وتعيها اذن واعية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان يجعلها اذن علي رضي الله عنه قال مكحول
فكان علي كرم الله وجهه يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فنسيته واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة من طريق
مكحول عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان يجعلها اذنك يا علي فقال علي رضي الله عنه
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فنسيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية واخرج
ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزل الله هذه الاية وتعيها اذن واعية
فانت اذنها يا علي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابي بن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران
عجوة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة
ترهقها قترة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله تعالى
فدكتا دكة واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض
ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اليوم اين ملوك الارض واخرج عبد بن حميد
وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة

حم

حاتم

والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية
املاك على صورة الاوعال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف
من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله
ويقال ثمانية املاك رؤسهم عند العرش في السماء السابعة وارقدامهم
في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين قرن احدهم الى منتهاه مسيرة
خمسمائة عام واخرج عبد بن حميد عن الربيع ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل
قال وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج ابن ابي حاتم وتمام الرازي
في فوائده وابن عساكر قال ان لبنان احد حملة العرش الثمانية يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله تعالى ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون
ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله يومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فاما
عرضتان ففيها الخصومات والمعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي
واخرج عبد بن حميد عن قتادة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يحشر الناس ثلاث
عرضات يوم القيمة فاما عرضتان ففيها خصومات ومعاذير واما
واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الايدي اللهم اجعلنا ممن تؤتيه كتابه
بيمينه وكان بعض اهل العلم يقول اني وجدت اكيس الناس من قادها وم اقروا
كتابه الاية قال ظن ظنا يقينا فنضحه الله بظنه قال وذكر ان نبي الله صلى الله

عليه وسلم

انظر ص

عليه وسلم كان يقوله من استطاع ان يموت وهو محسن بالله فليفعل وأخرج احمد
وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف
في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ولخروج ابن مردويه من وجه آخر
عن ابي موسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية قال عرضتان فيهما الخصومة والجدال والعرضة الثالثة
تطاير الصحف في الايدي وأخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن مسعود الرجال م
قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما
العرضة الثالثة تطاير الكتب القراآت قرأ الجمهور فاهلكوا باطلا مبنيا في الايمان والسمايل م
للمفعول وزيد بن علي فهلكوا مبنيا للفاعل وقرأ ابو نهيك اجزع على وزن افعل وحكى
الاخفش انه قرأ تخيل باليا وقرأ ابو رجاء وطلحة والجحدري والحسن بخلافه عنه وقرأ السدي حسوما بالفتح
وعاصم في رواية ابان والنحويان وابان ومن قبله بكسر الفاء وفتح الباء الموحدة حال من الريح م
وقرأ ابي في السبعة وابو جعفر وشيبة والسلمي ومن قبل ظرف وقرأ الحسن هنا
والموتفكة على الافراد وقرئ نحيسها بكسر العين وابن مصرف وابو عمرو في رواية
هارون وخارجة عنه وقتيبة بخلاف عنه باسكانها وحمزة باختلاس الحركة
ووجه الاسكان وروى عن عاصم وحمزة الازرق وتيمها بتشديد اليا
قيل وهو خطا وينبغي ان يتاول على انه اريد به شدة بيان اليا احترازا ممن
يسكنها لادغام حرف في حرف ولا ينبغي ان يحمل ذلك من باب التضعيف في الوقف
ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ان كان قد ذهب اليه بعضهم وروى عن حمزة
وعن موسى عن عبد الله العبسي وتيمها باسكان اليا واحتمل ان يكون مثل قراءة من اوسط
ما تطعمون اهليكم بسكون اليا قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة
عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من

٣ وقرأ الجمهور بضمة واحدة برفعها وقرأ
ابو السمال بنصبهما وقرأ الجمهور
وحملت بتخفيف الميم وابن ابي عبلة
وابن مقسم وابن عامر في رواية عنه
بتشديدها وقرأ الجمهور لا تخفى بتا
التانيث وعلي وابن وثاب وطلحة
والاعمش وحمزة والكسائي وابن مقسم
عن عاصم وابن سعدان باليا م

اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على ناسلكوه م
طعام المسكين فليس له ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون
اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال ان الله
يوقف عبده يوم القيمة فيبدي سيآته في ظهر صحيفته فيقول له اتعملت
هذا فيقول اي نعم رب فيقول اني لم افضحك به واني قد غفرت لك فيقول عند ذلك
هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه حين نجا من فضيحة يوم القيمة
واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد في الزهد وابن المنذر والخطيب عن ابي عثمان
النهدي قال ان المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرأ سيآته فيتغير لونه
ثم يقرأ حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات
فعند ذلك هاؤم اقرؤا كتابيه واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال يقولهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة واول
من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم
ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمائلي مثل ذلك فقال رجل ياء
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك
قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون ذريتهم
كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى نورهم بين ايديهم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والخطيب عن سلمان الفارسي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا يجوز بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه الجنة جنة عالية قطوفها دانية
واخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفي قال بلغني انه اذا كان يوم
القيمة يقول الله تعالى يا اولياي طال ما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت
شفاهكم عن الاشنان وغارت اعينكم وجفت بطونكم كلوا اليوم في نعمكم

وكلوا

وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واخرج ابن المنذر وابن عدي
في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن رافع في قوله بما اسلفتم
في الايام الخالية قال الصوم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حذوه
فغلوه قال اخبرت انه ابو جهل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
في قوله تعالى فاسلكوه قال قال ابن عباس السلسلة تدخل في استه ثم تخرج
من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج ابن المنذر
من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغني ان السلسلة تدخل من مقعده حتى
تخرج من فيه ثم يوثق بها بعد او من فيه حتى تخرج من مقعدته واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال ان لله سلسلة لم تزل
تعلي منها مراجل النار منذ خلق الله جهنم الى يوم تلقى في اعناق الناس وقد
نجانا الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحضي على طعام المسكين يا ام الد
القراءات قرأ الجمهور كتابيه وحسابيه في موضعيهما وماليه وسلطانيه
وفي القارعة ماهيه باثبات الهاآت وقفا ووصلا لمراعاة خط المصحف
وقرأ ابن محيصن بحذفها وصلا ووصفا واسكان ايا ذلك كتابي وحسابي
ومالي وسلطاني ولم ينقل ذلك فيما وقفت عليه في ماهيه في القارعة وابن ابي اسحاق
والاعمش يطرح الهاآت في الوصل لا في الوقف وطرحها حمزة في مالي وسلطاني وما
هي في الوصل لا في الوقف وفتح الياء فيهن وما قاله الزهراوي من اثبات الهاء
في الوصل لحن لا يعرفه احد علمته ليس كما قال بل ذلك منقول نقل التواتر
فوجب قبوله وقرأ الجمهور الخاطئون بالهمز وقرأ الحسن والزهري والعتكي
وطلحة في نقل يا مضمومة بدلا من الهمزة وقرأ ابو جعفر وشيبة وطلحة ونافع
بخلاف عنه بضم الطاء دون الهمز قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون
انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن
قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة
للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك
العظيم

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس قال الغسلين
صديد اهل النار واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لانتن باهل الدنيا واخرج ابن المنذر
من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الغسلين اسم طعام من اطعمة اهل النار واخرج
ابن المنذر عن الضحاك قال الغسلين شجرة في النار واخرج عبد بن حميد والبخاري
في تاريخه من طريق ابي الدهقان عن عبد الله انه قرا لا ياكله الا الخاطئون مهموزة
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا لا ياكله الا الخاطئون لا يهمز
واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي الاسود الدولي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس قال
ما الخاطون انما هو الخاطيون ما الصابون انما هو الصابئون واخرج ابن ابي حاتم
عن حصين بن عبد الرحمن قال قال ابن عباس اذا احضر الانسان اتاه ملك الموت فغمز
وتينه فاذا انقطع الوتين خرجت روحه فهناك يشخص بصره ويتبعه روحه
القراآت وقرا ابن كثير وابن عامر وابو عمرو بخلاف عنهما والحسن والجحدري
يومنون يذكرون بالياء فيهما وباقي بتاء الخطاب وابي تباين وقرا الجمهور تنزيل
بالرفع وابو السمال تنزيلا بالنصب وقرا الجمهور ولو تقول وقرا ذكوان وابنه
محمد يقول مضارع قال وهذه القراة معترضة بما صرحت به قراة الجمهور
وقرا ولو تقول مبنيا للمفعول وحذف الفاعل سورة المعراج اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سال بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم سال سايل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح
اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسال حميم
حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه
وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها لظى نزاعة للشوى
تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دايمون والذين في اموالهم حق

حين م

قرا الحسن لاقسم بجعلها لا ما دخلت على اقسم م

السبعة م

معلوم

معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم
مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فالذين هم بشهاداتهم قايمون والذين هم
على صلاتهم يحافظون اولئك فى جنات مكرمون اخرج الفريابى وعبد بن حميد
والنساي وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله
سال سايل قال هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزل الله قالوا ربنا عجل لنا
قطنا قبل يوم الحساب وقال الله لقد جيتمونا فرادى وقال الله سال سايل
بعذاب واقع هو الذى قال اللهم ان كان هذا هو الحق وهو الذى قال عجل لنا قطنا
وهو الذى سال عذابا وهو واقع به واخرج عبد بن حميد عن ابى اسحق قال
كان عبد الله يقرا يعرج الملائكة باليا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
تعرج الملايكة بالتا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال غلظ كل ارض
خمسمائة عام وبين كل ارض الى ارض خمسمائة عام وبين السماء الى السماء خمسمائة عام
فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة
وثلاثين الف عام فذلك قوله تعالى فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال سال رجل ابن عباس ما هو لاء الايات
فى يوم كان مقداره خمسمائة الف سنة ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج

جهنم

انا ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون

ا من عندكنا مطرنا

اليه فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف
الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيمة حساب
خمسين الف سنة وخلق الله السموات والارض فى ستة ايام كل يوم الف سنة
ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره الف سنة
قال ذلك مقدار المسير واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان
والبيهقى فى البعث عن ابى سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله وسلم
عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي
نفسى بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة
يصليها فى الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال يشتد الكرب
يوم القيمة حتى يلجم الكافر العرق قيل فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم
كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام وتقصر ذلك اليوم عليهم ويهون حتى
يكون كيوم من ايامكم هذه واخرج الامام احمد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن قتادة عن ابى عمر الغدانى قال كنت عند ابى هريرة فمر رجل من بنى عامر
ابن صعصعة فقيل له هذا اكثر عامري مالا فقال ابو هريرة رؤوه ابى فرد وه
فقال بلغنى انك ذو مال كثير فقال العامري اي والله ان لى مائة حمر وما تة ادماء
حتى عد من الوان الابل وافنان الرقيق ورباط الخيل فقال ابو هريرة اياك
واخفاف الابل واظلاف الغنم يردد ذلك عليه حتى جعل ابو هريرة يتبختر فقال ما ذاك يا ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ابل لا يعطى حقها فى نجدتها
ورسلها قلنا يا رسول الله ما نجدتها قال فى عسرها ويسرها فانها تاتى يوم
القيمة كاغد ما كانت وافرة واسمنه واغره حتى يبطح لها بقاع قرقر فتطاؤه باخفافها
فاذا جاوزته اخراها اعيدت عليه اولاها فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله واذا كانت له بقرا لا يعطى حقها فى نجدتها
ورسلها فانها تاتى يوم القيمة كاغد ما كانت واكثره واسمنه واشره ثم يبطح لها
بقاع قرقره فتطاؤه كل ذات ظلف بظلفها وتنطحه كل ذات قرن بقرنها اذا جاوزته
اخراها اعيدت عليه اولاها فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين

الناس

واذا كان له غنم لا يعطي حقها في نجدتها
ورسلها فانها تاتي يوم القيمة كاغد
ما كانت واسمنه واشره حتى يبطح
لها بقاع قرقر فتطاه كل ذات
ظلف بظلفها وتنطحه كل ذات
قرن بقرنها ليس فيها عقصاء ولا عضباء
اذا جاوزته اخراها اعيدت عليه اولاها
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله

بين الناس فيرى سبيله فقال العامري وما حق الابل يا ابا هريرة قال ان تعطي
الكريمة وتمنح الغزيرة وتقفر الظهر وتسقي الابل وتطرق الفحل وقد رواه ابو داود
من حديث شعبة عن ابي هريرة كلاهما عن قتادة به طريق اخرى لهذا
الحديث اخرج الامام احمد حدثنا ابو كامل ثنا حماد عن سهيل عن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه
الا جعل صفائح يحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جبهته وجنبه وظهره حتى يحكم الله
بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار وذكر بقية الحديث في الغنم والابل كما تقدم وفيه الخيل لثلاثة
الى اخره رواه مسلم في صحيحه وتمامه منفردا به دون البخاري واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا قال لا تشكوا الى احد
غيري **القراآت** قرا الجمهور سال بالهمزة وقرا نافع وابن عامر بالف
وقرا الجمهور تعرج بالتاء على التانيث وعبد الله والكسائي وابن مقسم وزائدة
عن الاعمش باليا وقرا الجمهور ولا يسال مبنيا للفاعل وقرا ابو حيوة وشيبة
وابو جعفر والبزي بخلاف عن ثلاثتهم مبنيا للمفعول وقرا قتادة يبصرونهم
مخففا مع كسر الصاد وقرا الزهري تؤويه وتنجيه بضم الهاءين وقرا ابن ابي
وابو حيوة والزعفراني وابن مقسم وحفص واليزيدي في اختياره نزاعة
بالنصب وقرا الجمهور على صلاتهم بالافراد والحسن جمعا وقرا الجمهور شهاداتهم
على الافراد والسلمي وابو عمرو وحفص على الجمع **قوله تعالى** فما للذين كفروا قبلك
مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة
نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون
على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى
يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم
الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي
كانوا يوعدون اخرج عبد بن حميد عن عبادة بن نسي قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد فقال ما لي اراكم عزين حلقا حلق الجاهلية

شعبة والنسائي من حديث م

وقرا ابي وعبد الله سال سال مثل
مال بالقاء صورة الهمزة وهي اليا
من الخط تخفيفا م

عبلة

وقرا الجمهور من عذاب
وابو حيوة منونا م

فعد رجل خلف اخيه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
ونحن حلق متفرقون فقال مالي اراكم عزين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس حلق حلق فقال
مالي اراكم عزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل برفع اليا واخرج عبد بن حميد عن ابي معمر انه قرا ان يدخل بنصب
اليا ورفع الخاء واخرج البيهقي في شعب الايمان عن بشر بن جحاش
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فما للذين كفروا قبلك
مهطعين الى قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون ثم بزق رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كفه ووضع عليها اصبعه وقال يقول الله ابن ادم انى تعجزني وقد
خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض
منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق واني اوان
الصدقة واخرج عبد بن حميد عن ابي العلى انه قرا الى نصب يوفضون بنصب
النون على معنى الواحد واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الى نصب
خفيفة منصوبة النون على معنى الواحد واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب
عن الحسن انه كان يقرؤها خاشعا ابصارهم وكان ابو رجا يقروها خاشعة
ابصارهم القراآت قرا الجمهور ان يدخل مبنيا للمفعول وابن يعمر والحسن
وابو رجا وزيد بن علي وطلحة والمفضل عن عاصم مبنيا للفاعل وقرا فلا اقسم
برب المشارق والمغارب لا نفيا وجمعهما وقوم بلام دون الف وعبد الله
ابن مسلم وابن محيصن والجحدري يخرجون مبنيا للفاعل قال ابن عطية
وروى ابو بكر عن عاصم مبنيا للمفعول ويوم بدل من يومهم وقرا الجمهور
نصب بفتح النون وسكون الصاد وابو عمران الجوني ومجاهد بفتحهما
وابن عامر وحفص بضمهما والحسن وقتادة بضم النون وسكون الصاد
وقرا الجمهور ذلة منونا ذلك اليوم برفع الميم وقرا عبد الرحمن بن خلاد
عن داود بن سالم عن يعقوب والحسن بن عبد الرحمن عن المختار ذلة بغير

الجمهور

المشرق والمغرب مفردين
وقرا ابو جعفر وابن
محيصن يلقوا مضارع
لقي والجمهور يلاقوا
مضارع لاقى والجمهور

تنوين

مضافا الى ذلك اليوم يحضني اليم سورة نوح اخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة انا ارسلنا نوحا بمكة بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم قال
يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم
ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رب اني دعوت
قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا
اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثم
ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل
لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
اخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يدعو نوحا وقومه اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون دعانا دعاء ولا
وما بلغنا ولا نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يا رب دعاء
فاشيا في الاولين والآخرين امته بعد امته حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد
فانتسخه وقراه وآمن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته
فبأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول لنوح
لمحمد عليهما الصلاة والسلام هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت
لهم في النصيحة وجهدت ان استنقذهم من النار سرا وجهارا فلم يزدهم دعائي
الا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته فانا نشهد بالشدتنا
انك في جميع ما قلت من الصادقين فيقولون لقوم نوح وأنى علمت هذا انت
وامتك ونحن آخر الامم وانت اول الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها
قالت امته نشهد نشهد ان هذا هو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو
العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج
ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار

اذا اعام

راسهم

فان الله لم يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال نوح عليه
الصلاة والسلام قوما اخرجت اعمالهم حرصا على الدنيا فقال عليكم بطاعة الله
فان فيها ذكر الدنيا والاخرة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اناسا يغتسلون ليس عليهم ازر فوقف
فنادى باعلى صوته مالكم لا ترجون لله وقارا قوله تعالى الم تروا كيف
خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا
والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض
بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاء قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم
يزده ماله وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين
الا ضلالا مما خطياتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله
انصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا رب اغفر لي ولمن دخل بيتي مؤمنا
وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا اخرج ابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة عن الحسن في قوله سبع سموات طباقا قال بعضهم فوق بعض بين كل ارض
وسماء وامر في قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجهها
في السماء وظهورها اليكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن
عن عطاء في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال يضيء لاهل السموات كما يضيء لاهل
للارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال
وجهه يضيء السموات وظهره يضيء الارض واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حو
قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار وقد كان بينهما بعض
العتبة ثلاثا فذهب ذكت فقال عبد الله بن عمرو لكعب سلني عما شئت فلا
تسالني عن شيء الا اخبرتك بتصديق قولي من القرآن فقال له ارايت ضوء الشمس والقمر
هو في السموات السبع كما في الارض قال نعم الم تروا كيف خلق الله سبع سموات

وجعل القمر فيهن نورا قال وجمعه في السماء الى العرش وقطعاه الى الارض واخرج
سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا انهما كانا يقرءان ماله وولده واخرج
عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرؤها في نوح والزخرف وما بعد السجدة
من مريم وقال الولد الكثير والولد الواحد واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه
قرأ وولده بنصب الواو ولا تذرن ودا بنصب الواو ولا سواعا برفع السين
واخرج ابن عساكر عن ابي امامة قال لم يحسن احد من الخلايق كحسن ادم ونوح
فاما حسن ادم فحين اخرج من الجنة واما حسن نوح فحين دعا على قومه فلم
يبق شيء الا غرق الا ما كان معه في السفينة فلما راى الله حزنه اوحى اليه يا نوح
لا تحزن فان دعوتك وافقت قدري واخرج ابن ابي حاتم قراءة علي بن عبد الاعلى
اخبرنا ابن ابي وهب اخبرني شبيب بن سعيد عن ابي الحوراء عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رحم الله من قوم نوح احدا لرحم
امراة لما رات الماء حملت ولدها ثم صعدت الجبل فلما بلغها الماء صعدت به منكبها
فلما بلغ الماء منكبها وضعت ولدها عن راسها فلما بلغ الماء راسها رفعت ولدها
بيديها فلو رحم الله منهم احدا لرحم هذه المراة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا قال اما والله ما دعى عليهم نوح حتى اوحى الله اليه انه لن يومن من قومك الا من
قد امن فعند ذلك دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات ولا تزد الظالمين الا تبارا واخرج
الامام احمد حدثنا ابو عبد الرحمن ثنا حيوة ثنا سالم بن غيلان ان الوليد
ابن قيس التجيبي اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري او سمع الهيثم عن ابي سعيد
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصحب الا مومنا ولا ياكل طعامك
الا تقي **القراءات** قرا ابن الزبير والحسن والنخعي والاعرج والاخوان وابي كثير
وابو عمرو ونافع في رواية مخارجة عنه وولده بضم الواو وسكون اللام والسلمي
والحسن ايضا وابو رجاء وشيبة ونافع وعاصم وابي عامر
بفتحهما وهما لغتان كبخل وبخل والحسن ايضا وقتادة وزر وطلحة وابن ابي اسحق

ه وابو عمرو في رواية بكسر الواو وسكون اللام وقرا عيسى وابن محيص وابو السما
ه بخف الباء وهي بناء مبالغة ايضا وقرا زيد بن علي وابن محيصن فيما روى
ه عنه ابو الاخريط وهب بن واضح كبارا بكسر الكاف وفتح الباء وقرا نافع
ه وابو جعفر وشيبة بخلاف عنهما وُدًّا بضم الواو والحسن والاعمش وطلحة
وباقي السبعة بفتحها وقرا الجمهور لا يغوث ويعوق بغير تنوين والعلمية
والاشباب ولا يغوثًا ويعوقًا بتنوينهما وقرا الجمهور مما خطيآتهم جمعًا
بالفداننا مهموزا وابو جاكذلك الا انه ابدل الهمزة ياءً وادغم فيها ياء الملت
والجحدري وعبيد عن ابي عمرو على الافراد مهموزا والحسن وعيسى والاعرج بخلاف
عنهم وابو عمرو وخطايا هم جمع تكسير وقرا الجمهور ولوالدي وقرا الحسين
ابن علي ويحيى بن يعمر والنخعي والزهري وزيد بن علي ولوالدي تثنية

وقرا الجمهور اعزفوا بالهمز وزيد ابن علي عرّفوا بالتشديد

لغ م

سورة الجن

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال لما انت سورة
الجن بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم
قل اوحي اليّ انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن
على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وانا لمسنا السماء فوجدناها
ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع
الآن يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد
بهم ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا
وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدى
امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون
فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم
وابن مردويه والطبراني وابو نعيم والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس

قال انطلق

قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه الى عامدين الى سوق
عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت
الشياطين الى قومهم فقالوا لهم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت
علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق
الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف
اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين
الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له
فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء هنالك حين رجعوا الى قومهم
فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا
احدا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
وانما اوحي اليه قول الجن واخرج ابن المنذر عن عبد الملك قال لم تخرس الجن
الجن في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم حرست السماء الدنيا ورميت الجن بالشهب فاجتمعت
الى ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فتفرقوا فاخبرونا ما هذا الحدث
فبعث هؤلاء النفر الى تهامة الى جانب اليمن وهم اشراف الجن وساداتهم
فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الغداة بنخلة فسمعوه يتلو القرآن فلما حضروه
قالوا انصتوا فلما قضى يعني بذلك الله فرغ من صلوة الصبح ولوا الى قومهم
منذرين مؤمنين لم يشعر بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن يقال بضعة
من اهل نصيبين واخرج ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة بسنده عن سهل
ابن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رايت مدينة من حجر منقور فدخلتها
فخرج من حجارها تاويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة
وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته
فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما
تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة علي منذ سبعمائة
سنة لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما الصلاة والسلام فامنت بهما فقلت له

ومن انت قالا من الذين نزلت فيهم قل اوحي انه استمع نفر من الجن واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
قال كانوا ثمانية من نصيبين واخرج ابن مردويه والديلمي بسند واه عن ابي موسى
الاشعري مرفوعا وانه كان يقول سبحانك اللهم قال ابليس واخرج عبد بن حميد
عن عثمان بن حاضر مثله واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه كان يقرا الى
في الجن والى في النجم والى وانه بالنصب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والعقيلي في الضعفا والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر
عن كردم بن ابي السايب الانصاري قال خرجت مع ابي الى المدينة في حاجة
وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوى الى المبيت الى راعي غنم فلما
انتصف الليل جاء ذيب فاخذ جديا من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي
انا جارك فنادى منادٍ لا نراه يا سرحان ارسله فاتى الجدي يشتد حتى دخل في الغنم
فانزل الله على رسوله بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
الاية واخرج ابن سعد عن ابي رجا العطاردي من بني تميم قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد رعيت على اهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خرجنا هاربين فاتينا على فلاة من الارض وكنا اذا امسينا بمثلها
قال شيخنا انا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ماذاك
فقيل لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فمن اقر بها امن بها على نفسه وماله فرجعنا فدخلنا في الاسلام قال
ابو رجا اني لارى هذه الاية نزلت في وفي اصحابي وانه كان رجال من الانس
يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج ابو نصر السنجري
في الابانة من طريق مجاهد عن ابن عباس ان رجلا من بني تميم كان جوابا
على الليل والرمال وانه سار ليلة في ارض مجدبة فاستوحش فعقل راحلته
ثم توسد ذراعها وقال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ
منهم وكان شاب منهم وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما اجار
الشيخ فاخذ حربة له فدسقاها السم ليخرجها فاقة الرجل فشلقاه

الشيخ دون الناقة فقال يا مالك ابن مهلهل • مهلا فداك محجري وازاري •
عن ناقة الانسان لا تعرض لها • واختر اذا ورد المها اثواري • اني ضمنت له
سلامة رحله • فاكفف يمينك راشدا عن جاري • ولقد اتيت الي ما لم احتسب •
الا رعيت قرابتي وجواري • تسعى اليه بحربة مسمومة • اف لقربك يا ابا اليقظاري •
لولا الحيا وان اهلك جيرة • لتمزقنك بقوة اظفاري • فقال الفتى
اردت ان تعلو وتخفض ذكرنا • في غير مرزية ابا العيزاري • متنحلا امر الغيرك فضله •
فارحل فان المجد للمراري • من كان منكم سيدا فيما مضى • ان الخيار هم بنو الاخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر انما • كان المجير مهلهل بن وباري • فقال الشيخ صدقت
كان ابوك سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل لا انازعك بعده احدا فتركه
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احد منكم وحشة او نزل بارض مجنة فليقل
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن فتن
الليل والنهار ومن طوارق الا طارقا يطرق بخير فانزل الله في ذلك
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه واخرج الخرايطي في كتاب
الهواتف عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث
عن بدو اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت
عن راحلتي وانختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت اعوذ بعظيم هذا
الوادي من الجن فرايت في منامي رجلا بيده حربة يريد ان يضعها في نحر
ناقتي فانتبهت فزعا ونظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم
ثم عدت فغفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم ار
شيئا واذا ناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت
ناقتي تضطرب والتفت فاذا انا برجل شاب كالذي رايته في المنام بيده
حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان اذ طلعت

الليل والنهار صح

ثلاثة اثواب من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فداء لنا فقام جارى
الاشيبى فقام الفتى فاخذ منها ثوبا وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال
يا هذا اياك هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله
رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعوذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت
له ومن محمد قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه
قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حتى قدمت الصبح وجددت السير
حتى اتيت المدينة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان
اذكر له منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير وكنا نرى هو
الذي انزل الله فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا واخرج ابن مردويه من طريق معاوية بن قرة عن ابيه قال ذهبت
لاسلم حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مع رجلين او ثلاثة فاتيت المسلم
حين يجتمع الناس فاذا الناس يرعى القرية الذي يرعى لهم اغنامهم فقال
لا أرعى لكم اغنامكم قالوا لم قال يجيء الذيب كل ليلة ياخذ شاة وصنعكم
هذا قايم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فذهبوا وانا ارجو ان يسلموا
فلما جا اصبحنا جاء الراعي يشتد يقود البشر الذي جيء بالذيب
وهو منوط بين يدي الصنم بغير قاط فذهبوا وذهبت معهم فقبلوه وسجدوا
له وقالوا هكذا افاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث
فقال لعبهم الشيطان واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال كانت الشياطين لهم مقاعد
في السماء يستمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما
الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث الله رسوله
صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم يرمى
بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا امر حدث فبعث في الارض جنوده
فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي بين جبلي نخلة فاتوه

فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي
فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فدحرت الشياطين من السماء
ورموا بالكواكب فجعل لا يصعد احد منهم الا احترق وفزع اهل الارض لما
رأوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك فقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي
من كل ارض بتربة فشمها فقال لتربة تهامة ها هنا حدث الحدث فصرف
اليه نفرا من الجن فهم الذين استمعوا القران واخرج ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين
عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث
محمد صلى الله عليه وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا
ذلك وقالوا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال
ابليس لقد حدث في الارض حدث فاجتمعت اليه الجن فقال تفرقوا في الارض
فاخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء وكان اول بعث بعث ركب نصيبين
وهم اشراف الجن وساداتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي
وادي نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة
فاستمعوا فلما سمعوه يتلو القران قالوا انصتوا ولم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم
علم انهم استمعوا اليه وهو يقرا القران فلما قضى يقول لما فرغ من الصلاة
ولوا الى قومهم منذرين يقول مومنين واخرج الواقدي وابو نعيم
في الدلايل عن ابن عمر قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم منعت الشياطين السماء ورموا بالشهب واخرج الواقدي وابو نعيم
عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بها واخرج البيهقي في الدلايل عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين
عن السمع بهذه النجوم وانقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست السماء حين بعث النبي صلى الله
عليه وسلم ليكلا تسترق السمع فكانك فانكرت الشياطين ذلك وكان كل من استمع

كانت م

منهم قذف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الجن قبل ان يبعث النبي
صلى الله عليه وسلم يستمعون من السما فلما بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا
فجاوا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت
حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد
له شهابا رصدا يقول نجما قد ارصد له يرم به قال فلما رموا بالنجوم قال
القوم انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا القراات
قرا زيد بن علي وجوبه فيما روى عنه الكسائي وابن ابي عبلة أُحِيَ بابدال الواو
همزة وقرى الجمهور الرشد بضم الرا وسكون الشين وعيسى بضمهما وعنه
ايضا فتحهما وقرا الحرميان والابوان بفتح الهمزة من قوله تعالى وانه تعالى
وما بعده وهي اثنتا عشرة اية اخرها وانا منا المسلمون وباقي السبعة
بالكسر وقرى الجمهور جد ربنا بفتح الجيم ورفع الدال وقرا عكرمة جد منونا
ربنا مرفوع البا وقرا حميد بن قيس جد بضم الجيم وقرا عكرمة ايضا جدا ربنا
بفتح الجيم والدال منونا ورفع ربنا وانتصب جدا وقرا قتادة وعكرمة
ايضا جدا بكسر الجيم والتنوين نصبا ربنا رفع وقرا الجمهور ان لن تقول
مضارع قال الحسن والجحدري وعبد الرحمن بن ابي بكرة ويعقوب وابن مقسم
تَقَوَّلَ مضارع وقرا الاعرج مليت باليا دون همز والجمهور بالهمز ~~والتشديد~~
وقرا ابن وثاب والاعمش فلا يخف بالجزم والجمهور فلا يخاف وخرجت
قراتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرا الجمهور بخسا بسكون الخا وابن وثاب
بفتحها وقرا الاعرج رشدا بضم الرا وسكون الشين والجمهور بفتحها قوله تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض
عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وانه
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال انما ادعو ربي ولا اشرك به
احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد
منه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار
جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف

وهم الملايكة م

تتقول م

ناصر

ناصوا واقل عددا قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم
واحصى كل شئ عددا اخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله نسلكه عذابا صعدا قال جبل في جهنم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا يسلكه بالياء واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قالت الجن
يا رسول الله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في المساجد فانزل الله وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا الاية واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس
قال طوفوا الناس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي
صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان نأتي المسجد ونحن نازحون عنك او كيف نشهد
الصلاة ونحن نازحون عنك فنزلت وان المساجد لله الاية واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل الحجون الى مكة فخط لي خطا وقال لا تخدثن شيئا حتى اتيك ثم قال لا
يهولنك شيء تراه فتقدم شيئا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط
وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن كادوا يركبون من الحرص
لما سمعوا ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى اتاه الرسول فجعل يقرا قل اوحي
الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن ابي حاتم عن المزيدي العوام
مثله واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله فانه لما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم الجن
يصلي باصحابه يركعون ويسجدون بسجوده فعجبوا من طواعية اصحابه
له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا واخرج
عبد بن حميد من طريق ابي بكر عن عاصم انه قرا يكونون عليه لبدا بكسر اللام

ونصب الباء وفي لاقسم بهذا البلد مالا لبدا برفع اللام ونصب الباء وفسرها
ابوبكر فقال لبد الكثير ولبد بعضها على بعض واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا قل انما ادعوا ربي بغير الف واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى
انتهى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم فاذ دهموا عليه فقال سيدهم يقال له
وردان الا ارحلهم عنك يا رسول الله فقال انه لن يجيرني من الله احد واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله على نبيه آية
من القرآن الا ومعه اربعة من الملائكة يحفظونها حتى يودونها الى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قرا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال اربعة من الملائكة حفظة جبريل ليعلم محمد
انه قد ابلغوا رسالات ربهم في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصدا قال الملائكة يحفظونه من الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك بن مزاحم في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك
بالوحي بعث معه ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان
بصورة الملك القرآن قرا الجمهور عذقا بضم الدال وعاصم في رواية الاعمش
بكسرها وقرا الاعمش وابن وثاب بضم واو ولو ولا الجمهور بكسر الواو
وقرا الكوفيون يسلكه بالياء وباقي السبعة بالنون واجذب بالنون من اسلك
وبعض التابعين بالياء من اسلك ايضا وهما لغتان سلك واسلك وقرا الجمهور
صعدا بضمتين وهو مصدر وقرا قوم صعدا بضمتين وابن عباس
والحسن بضم الصاد وفتح العين وقرا الجمهور وان المساجد بفتح الهمزة وقرا
ابن هرمز وطلحة وان المساجد بكسرها على الاستئناف وقرا وانه لما قام
بفتح الهمزة عطفا على قرانهم وان المساجد بالفتح وقرا ابن هرمز وطلحة ونافع
وابو بكر بكسرها على الاستيناف وقرا الجمهور لبدا بكسر اللام وفتح الباء وقرا
مجاهد وابن محيصن وابن عامر بخلاف عنه بضم اللام وعن ابن محيصن ايضا

تسكين

حفظة

تسكين الباء وضم اللام لبدًا وقرأ الحسن والجحدري وابو حيوة عن ابي عمرو وبضمتين
وقرأ الحسن والجحدري بخلاف عنهما لبدا وتشديد الباء جمع لابد وابو رجا بكسرها
وشد الباء المفتوحة وقرأ الجمهور قال انما ادعوا ربي وقرأ عاصم رحمه وابو عمرو
بخلاف عنه قل انما وقرأ الاعمش رشدا بضمتين وقرأ الجمهور فآمنا له بكسر الهمزة
وقرأ طلحة بفتحها وقرأ عالم الغيب بالنصب وقرأ السري علام الغيب بلفظ ما ضيا
ناصبا للغيب والجمهور عالم اسم فاعل مرفوعا والجمهور فلا يظهر من اظهر والحسن
ويظهر بفتح الياء والهاء وقرأ الجمهور ليعلم مبنيا للفاعل وقرأ ابن عباس وزيد بن علي
ليعلم بضم الياء مبنيا للمفعول والزهري وابن ابي عبلة بضم الياء وكسر اللام وقرأ الجمهور
رسالات وابو حيوة رسالة على الافراد وقرأ الجمهور واحاط وابن ابي عبلة واحيط

بضم اللام م

سورة المزمل اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت يا ايها المزمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النحاس
عن ابن عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة الا اربع ان ربك يعلم انك تقوم واخرج
ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشر ركعة منها ركعتا الفجر
فحزرت قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن
ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا
ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق
والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا
وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما
ذا غصة وعذابا اليما يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا
انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا اخرج البزار والطبراني في الاوسط
وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا
سموا هذا الرجل اسما تصد الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن

قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين
الحبيب وحبيبه فتفرق المشركون كما ذلك فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل ذلكم
في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج
احمد ومسلم وابو داود والنساي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي
في سننه عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة انبئيني عن قيام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت
فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام صلى الله عليه وسلم
واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها في السماء
اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار قيام الليل
تطوعا من بعد فريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عائشة
رضي الله عنها قالت نزل القران يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا حتى
كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية اشهر فرا الله
ما يبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم الى الفريضة وترك قيام الليل
واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلوة والحاكم وصححه عن جبير بن نفير
قال سالت عائشة عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت
الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه واخرج عبد الله
واحمد في زوايد الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم ومحمد
ابن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال لما نزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان
حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها نحو من سنة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن نصر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت يا ايها المزمل وابن جرير
قاموا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت فاقروا ما تيسر منه
فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم

عن سعيد

عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي
صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما امره الله
وكانت طايفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين
ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله فاقيموا الصلوة فخفف الله عنهم بعد عشر
سنين واخرج ابو داود في ناسخه وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها
الاية التي بعدها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر منه القرآن
وناشئة اوله كانت صلوتهم اول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا فيما فرض
الله عليكم من قيام الليل ذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله
اقوم قيلا يقول هو اجدر ان يفقه قراءة القرآن وقوله ان لك في النهار
سبحا طويلا يقول فراغا طويلا واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها واخرج الديلمي بسنده عن ابن عباس
مرفوعا اذا قرأت القرآن فرتله ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر الدقل
ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم
احدكم اخر السورة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن نصر عن قتادة في قوله ورتل القرآن ترتيلا وقال بلغنا ان عامة
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد واخرج العسكري في المواعظ عن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
قال بينه تبيينا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند
عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت انكم لن تستطيعوها فقيل لها اخبرينا بها فنرات قراءته
فرسلت فيها واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله واخرج
ابن ابي شيبة وابن الضريس عن ابي هريرة او ابي سعيد قال يقال لصاحب القران
يوم القيمة اقرا وارق فكان منزلك عند اخر اية تقرؤها واخرج ابن ابي شيبة
وابن الضريس عن مجاهد قال القران يشفع لصاحبه يوم القيمة يقول يا رب
حليته في جوفه فاسهرت ليله واظمأت نهاره واكثر شهواته ولكل عامل من عمله وتجارته
فيقال له ابسط يدك فيملى من رضوان الله فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له
اقرا وارقه فيرفع بكل اية درجة ويزاد بكل اية حسنة واخرج ابن ابي
عن الضحاك بن قيس قال يا ايها الناس علموا اولادكم واهاليكم القران فانه من
كتب له من مسلم يدخله الله الجنة اباه وامه وكان فاكتفاه فقالا له اقرا وارتق
في درج الجنة حتى ينتهي عمله من القران واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس
عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القران يلقى صاحبه يوم
القيمة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول
ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القران الذي اظمأتك في الهواجر واسهرت
ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانا لك اليوم من وراء كل تجارة قال فيعطى
الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى بالقران حلتين
لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران
ثم يقال اقرا واصعد في درج الجنة وغرفها هو في صعود مادام يقرا هذا او ترتيلا
واخرج احمد وابن حميد وابن جرير وابن نصر والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها
فلا تستطيع ان تتحرك حتى يسري عنه وتلك انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج
احمد عن عبد الله بن عمرو سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل تحس
بالوحي فقال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي
تقبض واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا ان يرفع اليه طرفه حتى ينقضي واخرج ابن ابي شيبة
وابن نصر في المصنف والبيهقي في سننه عن انس بن مالك في قوله ان ناشئة

الليل

الليل قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
مثله واخرج ابن نصر والبيهقي عن علي بن حسين قال ناشئة الليل قيام ما بين
المغرب والعشا واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي انه رؤي يصلي ما بين المغرب
والعشا فقيل له في ذلك فقال انها من الناشئة واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا ان ناشئة الليل مهموز اليا اشد وطاء بنصب الواو وجزم الطا من معنى
المواطات واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا رب المشرق والمغرب بخفض
رب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا قال اصفح وقل
سلام وهكذا قبل السيف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى وذرني
والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقراء المومنين يدخلون
الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما وتحشر اغنياوهم جثاثا على ركبهم ويقال لهم كنتم
ملوك الارض وحكامهم فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي قوله ومهلهم قليلا قال الى السيف
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس
في قوله وطعاما ذا غصة قال له شوك ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد ومحمد بن نصر عن حمران بن اعين ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما
صعق واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخايفين
وابن جرير وابن ابي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان
من طريق حمران بن اعين عن ابي حرب بن ابي الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقرا ان لدينا انكالا وجحيما فصعق القراات قرا الجمهور المزمل بشد الزاي
وكسر الميم اصله المتزمل فادغمت التا في الزاي وقرا ابي المتزمل على الاصل وعكرمة
بتخفيف الزاي وقرا بعض السلف بفتح الزاي وفتح الميم وقرا الجمهور قم الليل
بكسر الميم على اصل التقا الساكنين وابو السمال بضمها اتباعا لحركة القاف وقرى بفتحها
طلبا للتخفيف وقرا الجمهور وطا بفتح الواو وسكون الطا وابن عباس وابن الزبير
~~ومجاهد والعربيان [illegible] وسكون الطا وابن عباس وابن الزبير~~

رضي الله عنهما

اهل الدنيا

بتخفيف

بكسر الواو وفتح الطا ممدودا وقرا قتادة
وشبل عن اهل مكة بكسر الواو والهمزة مقصورة

ومجاهد والعربيان بكسر الواو وفتح الطا ممدودا وقرا قتادة وشبل عن اهل
مكة بكسر الواو وسكون الطا والهمزة مقصورة وقرا ابن محيصن بفتح الواو ممدودة
وقرا الجمهور سبحا وقرا ابن يعمر وعكرمة وابن ابي عبلة سبخا بالخا منقوطة
وقرا الاخوان وابن عامر وابو بكر ويعقوب رب بالخفض وباقي السبعة بالرفع
وزيد بن علي بالنصب والجمهور المشرق والمغرب موحدين وعبد الله واصحابه
وابن عباس بجمعهما وقرا الجمهور ترجف بضم التا مبنيا للفاعل وزيد بن علي
بضمها مبنيا للمفعول قوله تعالى فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان
شيبا السماء منفطر به كان وعده مفعولا ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطايفة من
الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما
تيسر من القران علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه واقيموا الصلاة
واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
اخرج ابو نعيم في الحلية عن خيثمة في قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا قال ينادي
مناد يوم القيمة يخرج بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فمن ذلك
يشيب الولدان واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يوما يجعل الولدان
شيبا قال اذا كان يوم القيمة فان ربنا يدعو ادم فيقول يا ادم اخرج بعث
النار اي رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول الله اخرج بعث النار من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين يساقون الى النار سوقا مقرنين زرقا كالحين فاذا خرج بعث
النار شاب كل وليد واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيمة وذلك يوم
يقول الله لادم قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال من كم يا رب قال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على المسلمين فقال حين ابصر
في وجوههم ان بني ادم كثير وانه ياجوج وماجوج من ولد ادم وانه لا يموت

صوابه بفتح التا

فيقول

رجل منهم حتى يرثه لصلبه الف رجل ففيهم وفي اشباههم جنة لكم واخرج
عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة قال فرض الله قيام الليل في اول هذه السورة
فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها
حولا ثم انزل التخفيف في اخرها فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله
فاقروا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها فقال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم فانزل
الله بعد الحول ان ربك يعلم الى قوله ما تيسر منه قال الحسن فالحمد لله الذي
جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
يا ايها المزمل قم الليل الاية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت
اقدامهم ثم نسختها اخر السورة فاقروا ما تيسر منه واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقروا ما
تيسر منه قال ماية اية واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما من بلد الى بلد الى المسلمين فيبيعه
بسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد ثم قرا صلى الله عليه
وسلم واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون
يقاتلون في سبيل الله القراات قرا الجمهور يوما منونا يجعل باليا
وقرا زيد بن علي يوم بغير تنوين نجعل بالنون وقرا الجمهور من ثلثي بضم اللام
والحسن وشيبة وابو حيوة وابن السميفع وهشام وابن مجاهد عن قنبل
فيما ذكر صاحب الكامل باسكانها وجاء ذلك عن نافع وابن عامر فيما ذكر
صاحب اللوامح وقرا العربيان ونافع نصفه وثلثه يجرهما عطفا على ثلثي الليل
وباقي السبعة وزيد بن علي بالنصب عطفا على ادنى لانه منصوب وقرا

الليل

ابن مردويه عن عبد الله

الجمهور لله بضم اللام وابن كثير في رواية شبل باسكانها وطايفة معطوف
على الضمير المستكن في تقوم وقرا الجمهور هو خيرا واعظم بنصبهما وقرا ابو السماك
وابن السميفع هو خير واعظم برفعهما على الابتدا والخبر قال ابو زيد هي لغة
بني تميم يرفعون ما بعد الفاصل ﴿سورة المدثر﴾ مكية اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر
قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك
فاصبر فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير
ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت
له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا سارهقه صعودا انه
فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال
ان هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر سا صليه سقر وما ادراك
ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب
النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا
الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون
وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا اخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
وابن مردوية وابن الانباري في المصاحف قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن
عن اول ما نزل من القران فقال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك
الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك فقلت له
مثل ما قلت قال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني
فلم ار شيا ونظرت عن شمالي فلم ار شيا ونظرت خلفي فلم ار شيا
فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والارض
فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت دثروني فدثروني فنزلت يا ايها

المدثر

المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر واخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف وابن مردويه عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما
اكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر
وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم
ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يؤثر فاجتمع رايهم على انه سحر يؤثر يبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر فانزل الله يا ايها المدثر الى قوله
ولربك فاصبر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة يا ايها المدثر قال المدثر في ثيابه قم فانذر قال انذر عذاب ربك
ووقوعه في الامم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من
المعاصي وهي كلمة عربية كان الرجل اذا نكث غدر الرجل لم يوف بعهد قالوا
ان فلانا لدنس الثياب واذا وفى واصلح قالوا ان فلانا لطاهر الثياب والرجز فاهجر
قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونائلة يمسح وجوههما من اتى عليهما من المشر
فامر الله نبيه ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعط لتثاب الدنيا
ولا لمجازاة الناس واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف
نقول اذا دخلنا في الصلوة فانزل الله وربك فكبر فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نفتتح الصلوة بالتكبير واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن مسعود انه قرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز فاهجر بالكسر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا والرجز
فاهجر بالرفع وقال هي الاوثان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها
والرجز فاهجر برفع الراء وهي الاوثان واخرج ابن المنذر عن حماد قال قرات في مصحف
ابي ولا تمنن ان تستكثر واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت فاذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد
التقم صاحب القرن وحنى ظهره جبهته يستمع متى يؤمر قالوا فكيف نقول يا رسول الله
قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذرني
ومن خلقت وحيدا قال هو المغيرة بن الوليد اخرجه الله من بطن امه وحيدا

لا مال له ولا ولد فرزقه الله المال والولد والثروة والنعمى كلا انه كان لآياتنا
عنيدا قال كفور بآيات الله جحودا بها انه فكر وقدر قال ذكى لما انه قال لقد
نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له لحلاوة وان عليه
لطلاوة وانه ليعلو وما يعلى وما اشك انه سحر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر
الى قوله وبشر قال كلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ذرنى ومن خلقت وحيدا
قال الوليد بن المغيرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
ذرنى ومن خلقت قال نزلت فى الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته وحده ليس له
مال ولا ولد وخلقت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال كانوا عشرة شهودا
قال لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال والولد ثم يطمع ان ازيد
كلا قال فان الذى النقصان فى ماله وولده حتى هلك فانه كان لآياتنا عنيدا قال
معاندا عنها مجانبا لها سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابى مالك ذرنى ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا
قال كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا قال فلم يولد له بعد يومئذ فلم يزد له
من المال الا كان انه كان لآياتنا عنيدا قال مشاقا واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير ذرنى ومن خلقت وحيدا الآيات قال الوليد
ابن المغيرة بن هشام المخزومى وكان له ثلاثة عشر ولدا كلهم ربت بيت فلما نزلت انه كان
لآياتنا عنيدا لم يزل فى ادبار من الدنيا فى نفسه ماله وولده حتى اخرجه من الدنيا
واخرج هناد عن ابى سعيد الخدرى فى قوله سارهقه صعودا قال جبل فى النار
يكلفون ان يصعدوا فيه فكلما وضعوا ايديهم عليه ذابت فاذا رفعوها عادت
كما كانت واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس ان الوليد
ابن المغيرة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القرآن فكانه رق له فبلغ ذلك
ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك
اتيت محمدا التعرض لما قبله قال قد علمت قريش انى من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا
يبلغ قومك انك منكر له وانك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر
منى ولا برجزه ولا بقصيده منى ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذى يقول شيا

منه هذا

من هذا والله ان لقوله الذي يقول له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق
اسفله وانه ليعلو وما يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك
حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثر عن غيره ٥
فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم في الدلائل عن عكرمة مرسلا عن ابن عباس قال لما بعث الله النبي صلى الله
عليه وسلم جمع الوليد بن المغيرة فتى يشا فقال ما تقولون يعني في هذا الرجل فقال
بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت قول الشاعر فما
هو بشاعر وسمعت قول الكهنة فما هو مثله قالوا فما تقول انت قال فنظر ساعة
ثم فكر وقدر فقيل كيف قدر الى قوله سحر يؤثر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال دخل الوليد بن المغيرة على ابي بكر رضي الله عنه فسأله عن القرآن فلما اخبره خرج
على قريش فقال يا عجبا لما يقوله ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي
من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش ايقنوا وقالوا والله
لئن صبا الوليد لتصبون في ليشى فلما سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه
فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال لم
اكثرهم مالا وولدا فقال له ابو جهل يتحدثون انك لم تدخل الى ابن ابي قحافة
الا لتصيب من طعامه فقال الوليد لقد تحدث بهذا عشيرتي فلا والله
لا اقرب ابن ابي قحافة ولا عمر ولا ابناء ابي كبشة وما قوله الا سحر يؤثر فانزل الله
ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله لا تبقي ولا تذر واخرج احمد وهناد عن
السدي في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود
جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفا يهوي وهو كذلك ابدا
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن وجه اخر عن ابي سعيد الخدري
قال ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها

واخرج ابو نعيم في الدلائل

عادت واقتحامها فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال صعودا صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال جبلا في جهنم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال سقر اسفل الجحيم نابت فيها شجر الزقوم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن البراء ان رهطا من اليهود سالوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجاء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل عليه ساعة اذ عليها تسعة عشر واخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر
قال قال اناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلمكم نبيكم
عدة جهنم قالوا لا ندري حتى نساله فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كم عدة
خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى ابا الاشدين
يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع منكم بمنكبي الايمن عشرة وبمنكبي
الايسر التسعة فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم
ان يبطشوا برجل من خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه ان ياتي ابا جهل فياخذه بيده
في بطحاء مكة فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله تعالى عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين انزلت هذه
الاية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا من خزنة
النار وانتم الدهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند
ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا
ام تسعة عشر الفا قلت بل تسعة عشر ملكا فقال ومن اين علمت ذلك قلت لان
الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت تسعة عشر

في قوله صعودا صح

خزنة م

قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع اه ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر صح

هم ٢

ملكا

ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة
يهوى بها سبعين خريفا الغاية ملكي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين
كفروا قال قال ابو الاشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم
مونتهم قال وحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم
قال كانت اعينهم البرق وكان انيابهم الصياصي يخرون اشعارهم
لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته
جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم القراآت قرا الجمهور الذين
بشد الدال واصله المتد ثم قادغم وكذا هرقرا ابو عمرو على الاصل
وقرا عكرمة بتخفيف الدال كما قرا بتخفيف الزاي في المزمل وقرا الجمهور
والرجز بكسر الراء وهي لغة قريش واكثر ومجاهد والسلمي وابو جعفر
وشيبة وابن محيصن وابن وثاب وقتادة والنخعي وابن ابي اسحق والاعرج
وحفص بضمها فقيل هما بمعنى واحد وقرا الجمهور ولا تمنن بفك التضعيف
واكثر وابو السمال بشد النون وقرا الجمهو تستكثر بالرفع وقرا الحسن
وابن ابي عبلة بجزم الراء وقرا الحسن ايضا والاعمش تستكثر بنصب الراء
وقرا ابن مسعود ان تستكثر باظهار ان ولربك فاصبر وقرا الجمهور لواحة
بالرفع وعطية العوفي وزيد بن علي والحسن وابن ابي عبلة لواحة بالنصب
وقرا الجمهور تسعة عشر بسكين على الفتح وهو مشهور اللغة في هذا العدد
وقرا ابو جعفر وطلحة بن سليمان باسكان العين وقرا انس بن مالك وابن عباس
وابن قطب وابرهيم بن قتة بضم التاء وقرا انس ايضا تسعة بالضم اعشر
بالفتح وعنه ايضا تسعة وعشر بالضم وقلب الهمزة واوا خالصة تخفيفا
والنار مفعوله قوله تعالى كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم
جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح
اذا اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر كل نفس بما كسبت
رهينة الا اصحاب اليمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك

نذيرا للبشر
رجع ذكرى البشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر

نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا
اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما لهم عن التذكرة معرضين
كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا
منشرة كلا بل لا يخافون الآخرة كلا إنه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون
إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال فصعدت
أنا وجبريل إلى السماء الدنيا فإذا أنا بملك يقال له إسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا
وبين يديه سبعون ألف ملك مع كل ملك جنوده مائة ألف وتلا هذه الآية وما يعلم
جنود ربك إلا هو وأخرج محمد بن نصر قال حدثنا إسحق بن محمد بن إسمعيل الفروي
ثنا عبد الملك بن قدامة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر
أن عمر جاء والصلاة قائمة ونفر ثلاثة جلوس أحدهم أبو محمد الليثي فقاموا
صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اثنان وأبو محمد إلى أن يقوم وقال
لا أقوم حتى يأتي رجل هو أقوى مني ذراعين وأشد مني بطشا فيصرعني
ثم يدوس وجهي في التراب قال عمر فنصرعته ودسيت وجهه في التراب فأتى
عثمان بن عفان رضي الله عنه فمجرني عنه فخرج عمر مغضبا حتى انتهى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما رابك يا أبا حفص فذكر له ما كان منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن عمر رضي عمر رحمة والله على ذلك لوددت أنك جئتني برأس
الخبيث فقام عمر فتوجه نحوه فلما أبعد ناداه فقال اجلس حتى أخبرك بغناء
الرب عز وجل من صلاة أبي محمد إن لله في سماء الدنيا ملائكة خشوع لا يرفعون
رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت رفعوا رؤوسهم ثم قالوا ما ربنا ما عبدناك
حق عبادتك وإن لله في السماء الثانية ملائكة سجود لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم
الساعة فإذا قامت رفعوا رؤوسهم فقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وإن لله
في السماء الثالثة ملائكة ركوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة فإذا قامت
الساعة رفعوا وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال له عمر وما يقولون
يا رسول الله فقال أما أهل سماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت وأما

انهم

سعيد

رؤسهم

اهل السماء الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل السماء الثالثة
فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت فقلها يا عمر في كل صلاتك فقال عمر يا رسول الله
فكيف بالذي كنت علمتني وامرتني ان اقوله في صلاتي فقال قل هذا مرة وهذا
مرة وكان الذي امره به ان يقول اعوذ بعفوك من عقوبتك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك وهذا حديث غريب جدا بل منكر
نكارة شديدة واسحق الفروي عند البخاري وذكره ابن حبان في الثقات
وضعفه ابو داود والنسائي والعقيلي والدارقطني وقال ابو حاتم الرازي
كان صدوقا الا انه ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة وقال مرة هو مضطرب
وشيخه عبد الملك بن قدامة وابو قدامة الجمحي تكلم فيه ايضا والعجب من الامام
محمد بن نصر كيف رواه ولم يتكلم عليه ولا عرف بحاله ولا تعرض لضعف بعض
رجاله غير انه رواه من وجه اخر عن سعيد بن جبير مرسلا بنحوه ومن طريق
اخرى عن الحسن البصري مرسلا قريبا منه ثم قال محمد بن نصر حدثنا محمد
ابن عبد الله بن قهزاد ثنا النضر ثنا عباد بن منصور قال سمعت عدي بن ارطاة
وهو يخطبنا على منبر المدينة قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة ترعد فرائصهم من خيفته
ما منهم ملك تقطر منه دمعة من عينه الا وقعت على ملك يصلي وان منهم ملائكة
سجود منذ خلق الله السموات والارض ولا يرفعونها الى يوم القيمة فاذا رفعوها
رؤسهم نظروا الى وجه الله عز وجل قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
انه قرا والليل اذا دبر فجعل الالف مع اذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن الزبير انه كان يقرا والليل اذ ادبر واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير انه قراها دبر بمثل قراءة ابن عباس واخرج ابو عبيد عن عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن انه قراها والليل اذ بغير الف ادبر بالف واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن هارون قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر يعني بالفين
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الامل عن حذيفة قال ما من صباح ولا مساء

وان منهم ملائكة ركوعا لا يرفعون رؤسهم منذ خلق الله السموات والارض ولا يرفعونها الى يوم القيمة م

الا ومنادي ينادي يا ايها الناس الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله
انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال الموت واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه في قوله الا اصحاب اليمين قال هم المومنين واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر في قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال
المسلمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن ابي الدنيا وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير
يقرا في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر قال عمرو واخبرني
لقيط قال سمعت ابن الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقرؤها كذلك
واخرج ابو عبيد في فضايله وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا يا ايها الذين
ما سلككم في سقر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله وكنا نخوض مع الخايضين قال يقولون كل امرى غاو عونا معه
وفي قوله فما تشفعهم شفاعة الشافعين قال تعلموا ان الله يشفع يوم القيمة
بعضهم في بعض قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي لرجلا
ليدخلن الله الجنة بشفاعة اكثر من بني تميم وقال الحسن اكثر من ربيعة
ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن شفاعتي
من اهل الايمان من النار حتى لا يبقى فيها احد الا اهل هذه الاية ما سلككم
في سقر الى قوله شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سيوتى بادنى اهل النار منزلة يوم القيمة فيقول تفتدي
بملء الارض ذهبا وفضة فيقول نعم اذ قدرت عليه فيقول كذبت قد كنت
اسالك ما هو ايسر عليك ان تسالني فاعطيك وتستغفرني فاغفرك وتدعوني
فاستجيب لك فلم تخطئ ساعة قط من ليل ونهار ولم ترجوا عندي قط

ولم تحش عذابي ساعة قط وليس ورأه احد الا وهو شر منه فيقال لهم ما سلككم في سقر
قالوا لم نك من المصلين الى قوله حتى اتانا اليقين فيقول الله فما تشفعهم شفاعة
الشافعين واخرج ابن مردويه عن صهيب الفقيه قال كنا بمكة ومعي طلق
ابن حبيب وكنا نرى راي الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة
فاتيناه فقلنا له بلغنا عنك في الشفاعة قول الله مخالف لكثير فيما في كتابه
فنظر في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فتبسم وقال وايم نجد ذلك
في كتاب الله قلنا حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
ويريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وكلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها واشباه هذا من القرآن فقال انتم اعلم بكتاب الله
ام انا قلنا بل انت اعلم منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل هذا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشفاعة الشافعين ولقد سمعت تاويله من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لنبيه صلى الله عليه وسلم في كتاب الله
في السورة التي يذكر فيها المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
الاية لا تنزوني الفاحلت لمن مات لم يشرك بالله شيئا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقا ولم يستثن على ذلك ولم يشاور فيه
احدا فادخل من شاء الجنة برحمته وادخل من شاء النار ثم ان الله تحنن
على الموحدين فبعث ملكا من قبله يا ذن وذن فدخل النار فنضح فلم يصب الا من
شاء الله ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم
حتى يجعلهم بفناء الجنة ثم اذن لهم الله للشفعاء فشفعوا لهم برحمته فادخلهم
الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرأ كانهم حمر مشفلة مستنفرة بخفض الفا واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن الحسن وابو رجا انهما قرأ مستنفرة يعني بنصب الفا واخرج احمد والدارمي
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية هم اهل التقوى

[1] ما سلككم في سقر الى قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين

[2] ثم رجع الدارمي فامره بان يقوم فدخل فنضح فلم يصب الا من شاء الله ثم لم يصب الا من خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة

[3]

واهل المغفرة فقال قال اتاكم الاعلى ربكم انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي الها فمن
اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن دينار قال سمعت ابا هريرة وابن عمر وابن عباس يقولون سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول
الله انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك
فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لانا اكرم واعظم
عفوا من ان استر على عبدٍ لي في الدنيا ثم افضحه بعد اذ ستر ته ولان الله
اغفر لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد لي ٢ يقول الله
استحي من عبدي يرفع يديه لي ثم ارد هما فالت الملائكة الهنا ليس لذلك
باهل قال الله لكني اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اني لاستحي من عبدي وامتي
يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك بالنار القراآت قرا ابن عباس
وابن الزبير ومجاهد وعطا وابن يعمر وابو جعفر وشيبة وابو الزناد وقتادة
وعمر بن عبد العزيز والحسن وطلحة واليمانيان والابنان وابو بكر دبر بفتح
الدال وابن جبير والسلمي والحسن بخلاف عنهم وابن سيرين والاعرج وزيد
ابن علي وابو شيخ وابن محيصن ونافع وحمزة وحفص ادبر دبا عيا والحسن
ايضا وابو رزين وابو رجا وابن يعمر ايضا والسلمي ايضا وطلحة ايضا
والاعمش ويوسف بن عبيد اذبا بالالف ادبر بالهمز وكذا هو في مصحف عبد الله
وابي وقرا الجمهور اسفر دبا عيا وابن السميفع وعيسى بن الفضل سفر ثلاثيا
وقرا الجمهور لاحدى بالهمز منقلبة عن واو اصله لوحدى وهو بدل لازم
وقرا نصر بن عاصم وابن محيصن وذهبي جرير عن ابن كثير بحذف الهمزة
وقرا الجمهور تذيرا وقرا ابن ابي عبلة تنذر بالرفع وقرا الجمهور حمر
بضم الميم وال عمش باسكانها وقرا الجمهور صحفا بضم الصاد والحا منشرة
مشددا وابن جبير باسكانها منشرة مخففا وقرا الجمهور يخافون بيا الغيبة

وابو حيوة

والوجوه بتاء الخطاب سورة القيمة آخرج ابن الضريس والنحاس
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة القيمة
وفي لفظ لا اقسم بيوم القيمة بمكة وآخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت سورة لا اقسم بمكة بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم
القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين
على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسال ايان يوم القيمة فاذا
برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر
كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان
على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرانه فاذا قرانه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة
وتذرون الاخرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة
تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه
الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا
صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم
اولى لك فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني
يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى آخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا بن يسار في قوله
وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم يقذف ان في البحر فتكون نار الله
الكبرى وآخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن خالد قال
قرأها ابن عباس ابن المعر بنصب الميم وكسر الغاء قال وقراها يحيى بن وثاب
ابن المعر بنصب الميم والغاء وآخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن
في قوله يبنأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال تنزل عند الموت على حفظته فتعرض
عليه الخير والشر فاذا راى حسنة يهش واشر واذا راى سيئة غضي وقطب واخرج
الطيالسي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي

بلغ

لك ٤

معنا في الاكليل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل
شدة فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة ان يتفلت منه يريد ان يحفظه
فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال يقول علينا ان نجمعه
في صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه يقول اذا انزلناه عليك فاتبع قرآنه فاستمع له
وانصت ثم ان علينا بيانه ان تبينه بلسانك ولفظ علينا ان نقرأه فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل اطرق ولفظ استمع فاذا قرأه كما وعده
الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا نزل عليه القرآن تعجل بقرأته ليحفظه فنزلت هذه الاية لا تحرك به لسانك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفارق من القراءة مخافة ان ينساه فقال الله لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه
ان نجمعه لك وقرآنه ان نقرئك فلا تنسى فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه يقول اذا
تلي عليك فاتبع ما فيه ثم ان علينا بيانه يقول حلاله وحرامه فذاك بيانه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحرك به لسانك
قال كان يستذكر القرآن مخافة النسيان فقيل له كفيناكه يا محمد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان نبي الله
صلى الله عليه وسلم يحرك لسانه بالقرآن مخافة النسيان فانزل الله ما تسمع
ان علينا جمعه وقرآنه يقول ان علينا حفظه وتاليفه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يقول
اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته
ومعصيته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرأ كلا بل تحبون العاجلة
وتذرون الآخرة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ كلا بل تحبون العاجلة وتذرون
الآخرة قال اختار اكثر الناس العاجلة الا من رحم الله وعصم واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ابن مسعود في قوله كلا بل تحبون العاجلة قال عجلت لهم الدنيا
وساها وحيرها وغيبت الآخرة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

عن قتادة

قال

قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر والآجري في الشريعة والدار قطني
والحاكم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في جنانه وازواجه
ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة
وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة قال الباهض
والصفا الى ربها ناظرة قال تنظر كل يوم الى وجهه واخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني في الرؤية والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا
يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا
فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع
من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله
عز وجل في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا
مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون
فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه
كلاليب مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس
باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء
بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان لا اله
الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان
تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء
الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار
فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فاصرف وجهي عن النار

الناس يأتيهم

فلا يزال يدعو الله ٣ الله فيقول لعلي ان اعطيك ذلك الشئ تسئلني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ٥
فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول
اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول
لعلي ان اعطيك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسئلك غيره فيعطي الله من
عهود ومواثيق ان لا يساله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما
شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني
غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال
يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له
تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول
هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال
ابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله
هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظته ومثله معه واخر ج الدار قطني في الرؤية
عن ابي هريرة قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل
كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول يا عبدي الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك
الم اسخر لك الخيل والابل اترك لك ترأس وتربع قال بلى يا رب قال فالظن انك ملاقي
قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثاني فيقول اي عبدي الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل
اترك لك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال افظننت انك ملاقي فيقول لا يا رب
قال فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول ما انت فيقول انا عبدك
آمنت بك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع
فيقول له الآن نبعث شاهدا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه
ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل ذلك المنافق
وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادى منادٍ الا ليتبع كل امة

ما كانت تعبد قال فيتبع اولياء الشيطان الشيطان واتبعت اليهود والنصارى
اولياءهم الى جهنم ثم يبقى ايها المومنون فيتانيا ربنا عز وجل وهو ربنا
فيقول هل انتم هولاء قيام فيقولون كنا عباد الله المومنين عبدناه وهو ربنا ٢ وهو اتينا ٢
ومثبتنا وهذا مقامنا فيقول الله عز وجل انا ربكم فاتبعونا فيوضع الجسر
وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك هلت الشفاعة اي اللهم سلم اي اللهم سلم
فاذا جاوزوا الجسر فمن انفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة
يدعون يا عبد الله يا مسلم هذا خير فيقال يا عبد الله هذا خير قال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله ان ذلك العبد لاشوى عليه يدع بابا ويلج من اخر فضرب النبي صلى الله
عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون منهم واخرج
الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين
والاخرين يوم القيمة جاء الرب عز وجل على المومنين فوقف عليهم والمومنون
على كوم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل فيقول ان عرفنا نفسه عرفناه فيقول
لهم الثانية هل تعرفون ربكم فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم
عز وجل فيضحك فسجدوا له سجدا واخرج النسائي والدارقطني وصححه
عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تمارون في القمر ليلة البدر
ليس دونه سحاب قلنا لا قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قلنا لا
قال فانكم سترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا
فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي رأوه فيها
اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي رأوه فيها اول مرة فيقول
انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم فيضرب جسر جهنم بين ظهراني الناس
فاكون انا واصحابي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان
قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها
الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو
حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من
النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله
فيعرفونهم في النار يعرفون اثر السجود تاكل النار ابن ادم الا اثر السجود
حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب
عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله
من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا
الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها
فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله
هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسألني غير الذي سألتك فيقول لا وعزتك لا
اسألك غير الذي سألتك فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة
ورأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب قدمني عند باب الجنة
فيقول الله اليس قد زعمت ان لا تسألني غير الذي سألتك ويلك يا ابن ادم ما
اغدرك فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه
فاذا ضحك منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تمن من كذا وكذا
فيتمنى حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله تعالى زد من كذا وكذا
اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
عن ابي هريرة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
وابن مردويه عن ابن عباس وابن عدي عن ابن عمر وابن مردويه عن ابن عمرو
وابن مردويه عن ابن الزبير وابن مردويه عن ابن عمر وابن مردويه عن ابن عمرو

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم
يوم القيمة في صعيد واحد فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما
كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل فيقول وهل
تعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون
نعرفه انه لا عدل له فيتجلى لهم ضاحكا ثم يقول ابشروا يا معشر المسلمين
فانه ليس منكم احد الا قد جعلت له مكانه في النار يهوديا او نصرانيا ولكن
ابن ساكر عن ابي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال
لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا
لم نره قال وتعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم كيف تعرفونه
ولم تروه قالوا انه لا شبيه له قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك
وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى اناس في ظهورهم مثل صياصي البقر يريدون السجود
فلا يستطيعون قد ذكر قول الله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا
يستطيعون ويقول الله عز وجل عبادي ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل كل
انسان منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار واخرج الدارقطني
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيخلو الله
به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر واخرج الدارقطني عن عبد الله بن مرة
قال والله ليخلون الله عز وجل بكم يوم القيمة واحدا واحدا في المسئلة حتى
تكونوا في القرب منه اقرب من هذا واشار الى شيء قريب واخرج الدارقطني
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة اول يوم نظرت فيه عين الى الله عز وجل
واخرج احمد ومسلم والدارقطني من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله
يسأل عن الورود فقال كنا يوم القيمة على اكوام فوق الناس فنتدعى الامم باوثانها
وما كانت تعبد الاول فالاول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون
فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم
يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم نورا واخرج

الدارقطني

ونحن على مكان رفيع
فيقول ومن انتم فيقول
نحن المسلمون فيقول
ما تنتظرون فيقولون
ننتظر ربنا عز وجل فيقول
وهل تعرفونه ان رأيتموه
فيقولون نعم

الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلى
لنا الرب تبارك وتعالى ينظرون الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم
فليس هذا بيوم عبادة واخرج الدارقطني عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر رضي الله عنه خاصة واخرج الدارقطني
والخطيب في تاريخه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرا هذه الاية وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قال والله ما نسخها منذ انزلها يزورون ربهم تبارك وتعالى
فيطعمون ويسقون ويطيبون ويحلون ويرفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون
اليه وينظر اليهم عز وجل وذلك قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج الدار قطني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة راى المومنون
ربهم عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه المومنات يوم الفطر
ويوم النحر واخرج الدارقطني عن انس قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ قال اتاني جبريل في يده كالمراة البيضا في وسطها كالنكتة السودا
قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدا ولامتك
من بعدك قلت يا جبريل فما هذه النكتة السودا قال هذه الساعة وهي تقوم يوم الجمعة
وهي سيد الايام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعوه
يوم المزيد قال لان الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم
الجمعة ينزل ربنا على كرسيه الى ذلك الوادي وقد حف العرش بمنابر من ذهب مكللة
بالجوهر وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور ثم يوذن لاهل الغرفات فيقبلون يخوضون
كثيب المسك الى الركب عليهم اسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير
حتى ينتهوا الى ذلك الوادي فاذا اطمانوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل عليهم ريحا
يقال لها المثيرة فثارت تتابع المسك الابيض في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ
جرد مرد مكحلين ابناء ثلاثة وثلاثين تضرب جمامهم الى سررهم على صورة ادم يوم
خلقه الله عز وجل فينادي رب العزة وتعالى رضوان وهو خازن الجنة فيقول
يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزواري فارفع الحجب بينه وبينهم فراوا بهاءه
ونوره هيوا له سجد فيناديهم عز وجل بصوته ارفعوا رؤسكم فانما العبادة في الدنيا

وانتم اليوم في دار الجزا اسلوني ما شئتم فانا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت
عليكم نعمتي فهذا محل كرامتي فاسئلوني ما شئتم فيقولون ربنا واي خير لم تفعله
بنا الست الذي اعنتنا على سكرات الموت وانست بنا الوحشة في ظلمة القبور وامنت
روعتنا عند النفخة في الصور الست الذي اقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبت
على جسر جهنم اقدامنا الست الذي ادنيتنا من جوارك واسمعتنا من لذاذة منطقك
وتجليت لنا بنورك فاي خير لم تفعل بنا فيعود عز وجل فيناديهم بصوته فيقول
انا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي فاسلوني فيقولون نسالك رضاك
فيقول برضائي عنكم اقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح من اموركم وادنيت مني
جواركم واسمعتكم لذاذة منطقي وتجليت لكم بنوري فهذا محل كرامتي فاسلوني فيسالونه
حتى تنتهي مسالتهم يقول عز وجل سلوني فيسالونه حتى تنتهي رغبتهم ثم يقول
عز وجل سلوني فيقولون رضينا ربنا وسلمنا فيريهم من مزيد فضله وكرامته ويزيد
زهرة الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون كذلك حتى مقدار
متفرقهم من الجمعة قال انس قلت بابي وامي يا رسول الله وما مقدار تفرقهم قال كقدر
الجمعة الى الجمعة قال ثم يحمل ربنا العليون معهم من الملائكة والنبيون ثم يوذن لاهل عرش صح
الغرفات فيعودون الى غرفهم وهما غرفتان زمردتان خضراوان وليسوا الى شي اشوق
منهم الى يوم الجمعة لينظروا الى ربهم وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته قال انس
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه احد واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد المسند والحاكم عن لقيط بن عامر انه خرج وافدا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال فخرجت انا وصاحبي حتى قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا
فقال ايها الناس الا اني قد خبات لكم صوتي منذ اربعة ايام لاسمعكم الا فهل من امرئ
بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثم لعله ان يلهيه
حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني مسئول هل بلغت اسمعوا
تعيشوا الا اجلسوا اجلسوا قال فجلس الناس فقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا
فواده وبصره قلنا يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز راسه

ضن

وعلم اني تعنى فقال ضنين ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله واشار
بيده قلت وما هن قال علم المنية قد علم متى منية احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في
الغد ما انت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم اذلين مشفقين
فيظل يضحك قد علم ان غيركم الى قريب قال لقيط لم نعدم من رب يضحك خيرا وعلم
يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا ما يعلم الناس وما نعلم فانا في قبيل لا يصدقون
تصديقنا احد من مذحج التي قربوا علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها
قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصايحة لعمر والهك
ما تدع على ظهرها من شيء الا مات والملايكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك عز وجل
يطوف في البلاد وخلت عليه البلاد فارسل ربك السماء بهضب من عند العرش ولعمر والهك
ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتى يجعله من راسه
فيستوي جالسا يقول ربك مهيم كلمة استفهام اي ما حالك وما شانك وما وراك او احدث
لك شيء قاموس مهيم لما كان فيه يقول رب امس اليوم ولعهده بالحياة يحبسه حديثا
باهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلا والسباع قال
انبئك بمثل ذلك في الاء الله الارض اشرقت عليها وهي مدرة بالية فقلت لا تحيى ابدا ثم ارسل
ربك عليها السماء فلم تلبث عنك الا اياما حتى اشرقت عليها وهي شربة واحدة ولعمر و
الهك لهو اقدر على ان يجمعهم من الماء على ان يجمعهم نبات الارض فيخرجون من الاصوا
ومن مصارعهم فتنظرون اليه وينظر اليكم قلت يا رسول الله وكيف ونحن ملاء الارض
وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبئك بمثل ذلك من الاء الله الشمس
والقمر منه اية صغيرة ترونها ويرنانكم ساعة واحدة وتريانها لا تضارون في رويتهما
ولعمر والهك لهو اقدر على ان يراكم وترونه او ترونهما ويرنانكم لا تضارون في رويتهما
قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم
ولا تخفى عليه منكم خافية فياخذ ربك بيده غرفة من ماء فينضح قبلكم بها
ولعمر والهك ما يخطي وجه احدكم منه قطرة فاما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضا
واما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الاسود الا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويصرف على اثره
الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيظل احدكم يقول حتى يقول ربكما وانه فتطلعون

الارض صح

على حوض الرسول على اظماء الله ناهلة قط رايتها ولعمرو الهك ما يبسط
واحد منكم يده الا وقع عليها قدح يطهره من الطرف والبول والاذى وتحبس
الشمس والقمر ولا يرون منهما واحدا قلت يا رسول الله فبما نبصر بمثل بصرك ساعتك
هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم اشرقت الارض فما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا
قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها الا ان يعفو الله قلت يا رسول الله اما الجنة
واما النار قال لعمرو الهك ان للنار لسبعة ابواب ما منها باب الا يسير الراكب منه سبعين
عاما قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار
من كاس من صداع ولا ندامة وانهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة لعمرو
الهك ما تعلمون وخير من مثله معه وازواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها ازواج
قال الصالحات للصالحين تلذونهم كما مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير
ان لا توالد قال لقيط فقلت اقص كما نحن بالغون ومنتهون اليه قلت يا رسول الله
على ما ابايعك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلوة وايتاء الزكاة وزيال
الشرك وان لا تشرك بالله غيره وان لنا بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله
عليه وسلم يده وبسط اصابعه وظن اني مشترط شيئا لا يعطينيه قلت تحل منها
شيئا ولا يجني على امرء الا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجني
عليك الا نفسك قال فانصرفنا وقال ها لعمرو الهك من اتقى الناس في الدنيا والاخرة
فقال له كعب من هم يا رسول الله قال بنوا المنتفق اهل ذلك فانصرفنا واقبلت
عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد فيما مضى من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عرض
قريش والله ان اباك المنتفق لفي النار فكانه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي قال
لابي على رؤس الناس فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم قلت يا رسول الله
واهلك قال واهلي لعمرو الله ما اتيت عليهم من قبر عامري او قرشي فقل ارسلني اليك
محمد فابشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يا رسول كما فعل بهم
ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون الا اياه وكانوا يحسبون انهم يصلحون ذلك
بان الله بعث في اخر كل سبع امم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن اطاع
نبيه كان من المهتدين واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال اول من ينظر الى الله تبارك

قلت يا رسول الله صح

ما بها صح

تلذونهم

قلت

مشرك صح

قال صح

اطاع

وتعالى

وتعالى الى الاعمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن موسى بن الصباح قال اذا كان
يوم القيمة يوتى باهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة اصناف فيوتى
برجل من الصنف الاول فيقول عبدي لماذا عملت فيقول يا رب خلقت الجنة واشجارها واثمارها
وانهارها وحورها ونعيمها وما اعددت لاهل طاعتك فيها فاسهرت ليلي واظمات
نهاري شوقا اليها فيقول عبدي انما عملت للجنة فادخلها من فضلي عليك ان اعتقتك
من النار فيدخلها هو ومن معه ثم يوتى بالصنف الثاني فيقول عبدي لماذا عملت
فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت اغلالها وسعيرها وسمومها ويحموها وما اعددت
لاعدائك ولاهل معصيتك فيها فاسهرت ليلي واظمات نهاري خوفا منها فيقول عبدي صح
انما عملت خوفا من النار فاني قد اعتقتك من النار ومن فضلي عليك ادخلك جنتي
فهو ومن معه يدخل الجنة ثم يوتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدي لماذا
عملت فيقول حبا لك وشوقا اليك وعزتك لقد اسهرت ليلي واظمات نهاري شوقا
اليك وحبا لك فيقول الله انما عملت حبا لي وشوقا الي فيتجلى له الرب فيقول ها انا عبدي صح
انظر الي ثم يقول من فضلي عليك ان اعتقك من النار وابيحك جنتي وان اريك
ملائكتي واسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة واخرج البيهقي عن زيد
ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وامره ان يتعاهده ويتعاهد دعاوه صح
به اهله كل يوم قال قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك لبيك صح وسعديك والخير في يديك ومنك
وبك واليك اللهم ما قلت من قول او خلقت من خلق او نذرت من نذر فمشيئتك
بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير
اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت
وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسالك اللهم الرضا بعد
القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير
ضر امضره ولا فتنة مضله اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي
او اكسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا
اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير

واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة
اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي
تكلني الى وهن وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي
كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ويقول انه
العراق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلا
صدق فلا بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى اهله
يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل بن هشام كانت مشيته ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع ثوبه فقال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وعيدا
لك وعيد فقال اتستطيع انت ولا ربك لي شئت واني لاعز من مشى بين جبليها وذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل امة فرعونا وان فرعون هذه الامة
ابو جهل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس
عن قول الله تعالى اولى لك فاولى اشئ قاله رسول الله من قبل نفسه ام امره الله
به قال بل قاله من قبل نفسه ثم انزل الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله ان يترك سدى قال ان يهمل وفي قوله اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قرأها سبحانك
وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك
اللهم وبلى واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لما نزلت هذه الاية
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم وبلى
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك وبلى واخرج ابن البخاري في تاريخه
عن ابي امامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جمعة فكان يكثر
قراءة لا اقسم بيوم القيمة فاذا قال اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سمعته

صلى الله عليه وسلم لابي جهل

يقول

بلى صح

يقول وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد بن حميد وابو داود والترمذي
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها
اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلكم من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم
القيمة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات
فباي حديث بعده يومنون فليقل امنا بالله واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرات لا اقسم بيوم
القيمة فبلغت اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه مر بهذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
قال سبحانك اللهم بلى واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن ابن عباس قال اذا
قرات سبح ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرات اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى فقل سبحانك وبلى **القراآت** قرا الجمهور نجمع بنون عظامه نصبا
وقتادة بالتاء مبنيا للمفعول عظامه رفعا وقرا الجمهور قادرين بالنصب وابن ابي عبلة
وابن السميقع قادرون وقرا الجمهور برق بكسر الرا وزيد بن علي ثابت ونصر بن عاصم
وعبد الله بن ابي اسحق وابو حيوة وابن ابي عبلة والزعفراني وابن مقسم ونافع وزيد
ابن علي وابان عن عاصم وهارون ومحبوب كلاهما عن ابي عمرو والحسن والجحدري بخلاف
عنهما بفتحها قال ابو عبيدة برق بالفتح شق وقرا ابو السمال بلق باللام عوض
الرا وقرا الجمهور وخسف مبنيا للفاعل وابو حيوة وابن ابي عبلة ويزيد بن قطيب
وزيد بن علي مبنيا للمفعول وقرا الجمهور المفر بفتح الميم والفا وقرا الحسن بن علي
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما والحسن بن زيد وابن عباس والحسن وعكرمة وايوب
السختياني وكلثوم بن عياض ومجاهد وابن يعمر وحماد بن سلمة وابو رجا وعيسى وابن ابي اسحق
وابو حيوة وابن ابي عبلة والزهري بكسر الفا وقرا الحسن بكسر الميم وفتح الفا وقرا ابو العالية
قرته فاذا قراته فاتبع قرته بفتح القاف والرا والتا من غير همز والالف في الثلاثة
ولم يتكلم على توجيه هذه القراة الشاذة ووجه اللفظ الاول وقرا الجمهور بل تحبون
وتذرون بتاء الخطاب وقرا مجاهد والحسن وقتادة والجحدري وابن كثير وابو عمرو

بياء الغيبة فيهما وقرا الجمهور ناضرة بالالف وزيد بن علي نضره بغير الف
وادغم الجمهور قال ابو علي لا ادري ما وجه قراته وكذلك قرا بل ران انتهى وكان
حفصا قصد ان لا يتوهم انها كلمة واحدة فسكت سكتا لطيفا ليشعر انهما
كلمتان وقال بين ان النون تدغم في الرا وذلك نحو من راشد والادغام بغنة وبغير
غنة ولم يذكر البيان ولعل ذلك من نقل غيره من الكوفيين وعاصم شيخ حفص يذكر
انه كان عالما بالنحو وقرا الجمهور الم يك بياء الغيبة والحسن بتا الخطاب وقرا الجمهور
تمنى والجحدري وسلام ويعقوب وحفص وابو عمرو بخلاف عنه باليا وقرا ايضا
يقدر مضارعا والجمهور وقرا طلحة بن سليمان العيص بن غزوان بسكون اليا
من قوله ان يحيى وقرا الجمهور بفتحها سورة الانسان اخرج النحاس عن ابن عباس
قال نزلت سورة الانسان بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بمكة
هل اتى على الانسان واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة هل اتى على الانسان بالمدينة واخرج الطبراني وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عمر قال جا رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا
بالالوان والصور والنبوة افرايت ان امنت به وعملت بما عملت به اني لكاين معك
في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرا بياض الاسود في الجنة من مسيرة
الف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان له عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده
كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ونزلت هذه السورة هل
اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشي وان عيني لترا ما ترا عيناك
في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فلقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيده واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف
قال حدثني الثقة ان رجلا اسود كان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التسبيح
والتهليل فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له مه يا عمر قال وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر
حتى اذا اتى على ذكر الجنة زفر الاسود زفرة خرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

امنت بما صح

مات

مات شوقا الى الجنة واخرج ابن وهب عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا هذه السورة هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد انزل عليه وعنده رجل
اسود فلما بلغ صفة الجنان زفر زفرة فخرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال اني لارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع
الا ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون بسم الله الرحمن الرحيم
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما
صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان حين
من الدهر قال الانسان آدم اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال انما خلق
الانسان ها هنا حديثا ما نعلم من خليقة لله خليقة كانت بعد الا الانسان
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال اذا جئناكم بحديث انساكم
بتصديقه بكتاب الله ان النطفة تكون في الرحم اربعين ثم تكون علقة اربعين
ثم تكون مضغة اربعين فاذا اراد الله ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول اكتب فيقول
ماذا اكتب فيقول اكتب شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله فيوحي
الله بما يشاء ويكتبه الملك ثم قرا عبد الله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه
ثم قال عبد الله امشاجها عروقها واخرج احمد وابن المنذر عن جابر بن عبد الله

وابن المنذر صح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه
واما عبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد ان الابرار يشربون من كاس كان من اجلها كافورا قال تمزج به عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يقودونها حيث سارو واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال قوم
تمزج لهم بالكافور وتختم لهم بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال
يسقيدا ما وها وهم يفجرونها حيث شاءوا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال
في قراءة عبد الله كان مزاجها كافورا واخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني
عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر نفسي فشغل
النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد ان ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جعل في امتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا اهد مائة ناقة
واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسرى من بدر انتقى سبعة
من المهاجرين على اسارى فشركى بدر منهم ابو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد
وابو عبيدة بن الجراح رضوان الله عليهم اجمعين فقالت الانصار قتلنا هم في الله وفي رسوله
ونقويهم بالنفقة فانزل الله فيهم تسعة عشر آية ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية
قال الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ياسر اهل الاسلام ولكنها نزلت في اسارى اهل الشرك
كانوا ياسرونهم فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالاصلاح لهم
واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله مسكينا
قال فقيرا ويتيما قال لا اب له واسيرا قال المملوك والمسجون واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام على حبه الآية قال نزلت هذه
الآية في علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية
الله متكئين فيها على الارايك قال كنا نحدث انها الحجال لا يكون السرر لا يرون فيها شمسا

ولا زمهريرا قال علم الله تبارك وتعالى ان شدة الحر تؤذي وان شدة البرد يؤذي
فوقاهم الله عذابهما جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث
ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسها في كل عام نفسين فشدة الحر من حرها وشدة
البرد من زمهريرها واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فنفسني
لي فجعل لها في كل عام نفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فشدة البرد
الذي تجدونه من زمهرير جهنم وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه من طرق
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت
رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا في الصيف ونفسا في الشتا فشدة
ما تجدون من البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون في الصيف من الحر من سمومها
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن النجار
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا كان يوم الحر القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله
ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا
من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد
القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله
ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدا
من عبيدي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال يلقى فيه الكافر فيتمزق من شدة بردها بعضه من بعض القراات
قرا الجمهور اما بكسر الهمزة تبعا فيهما وابو السمال وابو العاج وهو كثير بن عبد الله
السلمي شامي ولي البصرة لهشام بن عبد الملك بفتحهما فيهما وقرا طلحة وعمرو بن عبيد
وابن كثير وابو عمرو وحمزة سلاسل ممنوع الصرف وقفا ووصلا وقيل عن حمزة
وابي عمرو والوقف بالالف وقرا حفص وابن ذكوان بمنع الصرف واختلف عنهم

في الوقف وكذا عن البزي وقرا باقي السبعة بالتنوين وصلا وبالالف المبدلة منه
وقفا وهي قراءة الاعمش وقرا الجمهور فوقاهم بخف القاف وابو جعفر بشدها
وقرا الجمهور وجزاهم وعلي وجازاهم قوله تعالى ودانية عليهم ظلالها وذللت
قطوفها تذليلا ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا قواريرا
من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها
تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لولوءا
منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر
واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا فاصبر لحكم ربك
ولا تطع منهم اثما او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له
وسبحه ليلا طويلا ان هولاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا
نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ان هذه تذكرة
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤن الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما اخرج عبد بن حميد
عن الشعبي انه كان يقرؤ قدورها بفتح برفع القاف واخرج عبد بن حميد عن الحسن
انه قراها بنصب القاف واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة تجريان من تحت العرش احديهما
التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احديهما
التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى السنيم واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا خرجوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم
اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح
بيدي ولواء الحمد بيدي وادم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر يطوف عليهم الف خادم
كانهم بيض مكنون او لولؤ منثور واخرج ابن المبارك وهناد وعبد بن حميد
والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من سعى عليه الف خادم
كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا

واخرج ابن جرير

وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ما في اهل الجنة من احد الا يسعى عليه
الف غلام كل واحد على عمل ما عليه صاحبه وأخرج ابن وهب عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب
في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة
من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو راقد على حصير من جريد قد اثر في جنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك
قال ذكرت كسرى وملكه وقيصر وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول الله
على حصير من جريد فقال اما ترضى ان لهم الدنيا ولنا الاخرة فانزل الله
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابي قلابة في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ان اهل
الجنة اذا اكلوا وشربوا ما شاء الله من الطعام والشراب دعوا بشراب الطهور
فيشربون فتطهرهم فيكون ما اكلوا وشربوا جشاء برشح مسك يفيض من
جلودهم وتضمر لذلك بطونهم وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابرهيم التيمي في هذه الاية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض
من اعراضهم مثل ريح المسك وأخرج ابن ابي شيبة وعبد الرحمن وابن جرير
وابن المنذر عن ابرهيم التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة شهوة
مائة رجل من اهل الدنيا واكلهم وشهوتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا يخرج
من جلده رشحا كريح المسك ثم تعود شهوته وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا
قال حدثنا الحطائيت في عدو الله ابي جهل وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انه بلغه ان ابا جهل قال لئن رايت محمدا
صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ بمكة لان رايت محمدا يصلي لأطأن
على عنقه فانزل الله في ذلك ولا تطع منهم اثما او كفورا وأخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله اثما او كفورا قال كان ابو جهل يقول لئن رايت محمدا

يصلى لأطأن على رقبته فنهاه ان يطيعه وفى قوله يوما ثقيلا قال عسر اشد
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد
فعل ما قالوا كما قالت الله ولا قالوا كما قالت الملائكة ولا قالوا كما قالت الانبياء ولا قالوا
كما قالت اهل الجنة ولا قالوا كما قال اهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله
وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت الانبياء
في قصة نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا
غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان رب بما اغويتني واخرج ابن مردويه
من طريق ابن شهاب عن سالم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعيد لما يأتي ولا يعجل الله لعجلة احد
ما شاء الله لا ما شاء الناس ما يريد الله امرا ويريد الله امرا ما شاء الله كان ولو
كره الناس لا مباعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله لا يكون شيء الا باذن الله

القراءات قرأ الجمهور دانية بالنصب وقرأ ابو حيوة ودانيةٌ بالرفع وقرأ
نافع والكسائي وابو بكر قوارير الاولى بالتنوين وصلا وابدالها الفا وقفا وابن عامر
وحمزة وابو عمرو وحفص بمنع صرفهما وابن كثير بصرف الاول ومنع صرف
الثاني وقرأ الاعمش قواريرا من فضة بالرفع وقرأ الجمهور تدروها مبنيا
للفاعل وقرأ علي وابن عباس والسلمي والشعبي وابو مجلز وقتادة وزيد بن علي
والمحدري وعبد الله بن عبيد بن عمير وابو حيوة وعباس عن ابان والاصمعي عن ابي عمرو
وابن عبد الخالق عن يعقوب تدروها مبنيا للمفعول وقرأ الجمهور ثم بفتح الثا
وحميد الاعرج ثم بضم الثا حرف عطف وقرأ عمر وابن عباس والحسن ومجاهد والحجدري
واهل مكة وجمهور السبعة عاليهم بفتح الياء وابن عباس بخلاف عنه والاعرج
وابو جعفر وشيبة وابن محيصن ونافع بسكونها وهي رواية عن عاصم وقرأ
ابن مسعود والاعمش وطلحة وزيد بن علي بالتاء مخفوضة وعن الاعمش ايضا
وابان عن عاصم بفتح وقرأت عائشة رضي الله عنها عليهم بتاء التانيث فعلا

ماضيا

ناصبا وقرا الجمهور ثياب بغير تنوين على الاضافة الى سندس وقرا ابن ابي عبلة
وابو حيوة عليهم ثياب سندس خضر واستبرق برفع الثلاثة برفع سندس وقرا
الحسن وعيسى ونافع وحفص خضر برفعها وقرا العربيان ونافع في رواية خضر
بالرفع وقرا ابو بكر بحر خضر ورفع استبرق وقرا الاعمش وطلحة والحسن وابو عمرو
بخلاف عنهما وحمزة والكسائي بجرهما وقرا العربيان وابن كثير وما يكادون بياء الغيبة ابن كثير وص
والباقي بتاء الخطاب وكذلك قرا ابن مسعود الا ما يشاء الله وقرا الجمهور والظالمين
نصبا وقرا ابن الزبير وابان عن عثمان وابن ابي عبلة والظالمون وقرا عبد الله
وللظالمين بلام الجر سورة المرسلات اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
عن ابن عباس قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار منى اذ نزلت عليه
سورة والمرسلات عرفا فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ
وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال نزلت والمرسلات عرفا بحراء ليلة الجن قالوا وما ليلة الجن
قال خرجت حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال
دعوها فان الله وقاها شركم ووقاكم شرها واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمرسلات
فاخذها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري بايها ختمه فبايّ حديث بعده
يومنون واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابن ماجة عن ابن مسعود انا من الفضل سمعته وهو يقرؤها والمرسلات عرفا
فقال يا بني لقد ذكرني بقرائتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز
بن ابي سلمة قال اتيت العنبر بن مالك فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى بنا الظهر فقرا قراءة هما بالمرسلات والنازعات ولم يتسالون

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات
نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا انما توعدون لواقع فاذا

النجوم طمست واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل اقتت ليوم اي يوم
اجلت ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل ويل للمكذبين الم نهلك الاولين
ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل للمكذبين الم نخلقكم من ماء مهين
فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين
الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم
ماء فراتا ويل يومئذ للمكذبين انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل
ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كانه
جمالات صفر ويل للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم
كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه
مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين
ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين
واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويل للمكذبين فباي حديث بعده يؤمنون
اخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان اربع منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب
منها العاصف والصرصر والعقيم والقاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات
والمرسلات والذاريات فاما رسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات
فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم
تمطر وهي اللواقح ثم يرسل الناشرات فتنشر ما اراد واخرج ابن راهويه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن خالد بن عرعرة قال قام رجل الى علي فقال ما العاصفات عصفا قال الرياح
واخرج ابن جرير عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الريح والعاصفات عصفا
قال الريح والعارفات عرفا قال الملائكة فالملقيات ذكرا قال للملائكة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الملائكة والعارفات عرفا قال الملائكة
عرفت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة واخرج عبد الرزاق

بالتنزيل

وعبد بن حميد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال والمرسلات عرفا قال
هي الريح فالعاصفات عصفا هي الريح فالفارقات فرقا يعني القران ما فرق الله
به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا هي الملائكة تلقي الذكر على الرسل وتلقيه
الرسل على بني ادم عذرا او نذرا قال عذرا من الله ونذرا منه الى خلقه واخرج
ابن الانباري في الوقف والابتدا والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن زيد
ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله القران بالتفخيم قال عمار
ابن عبد الملك كهيئته عذرا او نذرا والصدقين والا له الخلق والامر واشباه
هذا في القران واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود
قال ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار فعجل للمكذبين واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس انه قراها كالقصر بفتح القاف والصاد قال قصر
النخل يعني الاعناق وكان يقرا جمالات بضم الجيم واخرج ابن جرير عن هارون
قال قراها الحسن القصر بجزم الصاد قال هو الجزل من الخشب واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص ارايت قول الله
هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون قال ان يوم القيمة له حالات
وتارات في حال لا ينطقون وفي حال يعتذرون لا احدثكم الا ما حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ينزل الجبار في ظلل من الغمام
وكل امة جاثية في ثلاث حجب مسيرة كل حجاب خمسين الف سنة فحجاب من نور
وحجاب من ظلمة وحجاب من ماء لا يمر بذلك فيامر بذلك الما فيعود في تلك
الظلمة ولا يسمع نفس ذلك القول الا زهقت فعند ذلك لا ينطقون واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة انه سئل عن قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال
الا اخبركم باشد مما تسالون عنه قال ابن عباس وذكر لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
فوربك لنسالنهم اجمعين وهذا يوم لا ينطقون قال ابن عباس انها ايام كثيرة في يوم
واحد فيضع الله فيها ما يشا فمنها يوم لا ينطقون ومنها يوما عبوسا قمطريرا
واخرج عبد بن حميد عن ابي الضحى ان نافع بن الازرق وعطية اتيا ابن عباس
فقالا يا ابن عباس اخبرنا عن قول الله تعالى هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيمة

عند ربكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا
قال ويحك يا ابن اخي ان ذلك يوم طويل وفيه مواقف يأتي عليهم ساعة
لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يكفون ما شاء الله يختصمون ويتحادثون
فاذا فعلوا ذلك ختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وتشهد على اعمالهم بما صنعوا
ثم تنطق السنتهم فيشهدون على انفسهم بما صنعوا قال وذلك قوله تعالى
ولا يكتمون الله حديثا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابي عبد الله الجدلي قال اتيت بيت المقدس فاذا عبادة بن الصامت وعبد الله
ابن عمرو كعب الاحبار يتحدثون في بيت المقدس فقال عبادة اذا كان يوم القيمة
جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقوم الله
عز وجل يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا يجوز هيني
جبار عنيد ولا شيطان مريد فقال عبد الله بن عمرو انا نجد في الكتاب بما تظر الى
الناس قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم من الوالد بولده
ومن الاخ باخيه لا يغيظهم مني وزر لا يخفهم مني خافيه الذي جعل مع
الله اخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد فتطوى عليهم فتقذفهم
في النار قبل الحساب بأربعين اما قال يوما واما عاما وينزع قوم الى الجنة
فيقول لهم الملائكة قفوا للحساب فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا بعمال
فيقول الله صدق عبادي وانا احق بذلك وفي بعضه ادخلوا الجنة فيدخلون
الجنة ~~يدخلون الجنة~~ قبل الحساب بأربعين اما قال يوما واما قال عاما واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال عيشي بهذه اهل الكفر وفي قوله
تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال نزلت في ثقيف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم بالصلاة
الركوع فان القدرية مني الله بمكان قال وذكر ان حذيفة راى رجلا يصلي ولا
يركع كلما سجد نفر قال لو مات هذا مات على غير سنة الاسلام
وحدثنا ان ابن مسعود راى رجلا يصلي ولا يركع واخر يجر ازاره فضحك
قالوا ما يضحكك يا ابن مسعود قال ضحكت رجلان احدهما لا ينظر الله اليه

الله يخرج يوسف عنق من النار
فيضلق مختنقا حتى اذا كان
الهامه

والاخر

والاخر لا يقبل الله صلاته **القراآت** قرا الجمهور عرفا بسكون الرا وعيسى بضمها
وقرا الجمهور فالملقيات اسم فاعل خفيف وابن عباس مشددا من التلقية وقرا
ابن عباس ايضا فيما ذكر المهدوي بفتح اللام والقاف مشددة اسم مفعول وقرا
ابرهيم التيمي والنحويان وحفص عذرا او نذرا بسكون الذالين وزيد بن ثابت وابن خارجة
وطلحة وابو جعفر وعيسى والحسن بخلاف والاعمش عن ابي بكر بضمها وابو جعفر
ايضا وشيبة وزيد بن علي والحرميان وابو عامر وابو بكر بسكونها في عذرا وضمها
في نذرا وقرا عمرو بن ميمون طمست بشد الميم وقرا الجمهور بخفهما وقرا الجمهور
اقتت بالهمز وشد القاف وبتخفيف القاف والهمزة والنخعي والحسن وعيسى وخالد
وقرا ابو الاشهب وعمرو بن عبيد وعيسى ايضا وابو عمرو بالواو وشد القاف وعبد الله
ابن الحسن وابو جعفر بواو واحدة وخف القاف والحسن ايضا ووقتت بواوين
وقرا الجمهور نهلك بضم النون وقتادة بفتحها وقرا الجمهور نتبعهم بضم العين
على الاستيناف وقراة عبد الله ثم سنتبعهم بسين الاستقبال والاعرج
والعباس عن ابي عمرو باسكانها وقرا علي بن ابي طالب فقدرنا بشد الدال
وباقي السبعة بخفها وقرا الجمهور بشرر وعيسى بشرار بالف بين الراين وابن عباس
وابن مقسم كذلك الا انه كسر الشين وقرا الجمهور كالقصر وابن عباس وابن جرير
ومجاهد والحسن وابن مقسم بفتح القاف وكسر الصاد وابن مسعود بضمهما وقرا
الجمهور منهم عمر بن الخطاب جمالات بكسر الجيم وبالالف والتا وابن عباس وقتادة
وابن جبير والحسن وابو رجا بخلاف عنهم كذلك الا انهم ضموا الجيم وقرا حمزة والكسائي
وحفص وابو عمرو وفي رواية الاصمعي وهارون عنه جمال بكسر الجيم وقرا ابن عباس
والسلمي والاعمش وابو حيوة وابن بحرية وابن ابي عبلة ورويس كذلك الا انهم
ضموا الجيم وقرا الحسن صفر بضم الفاء والجمهور باسكانها وقرا الاعمش والاعرج
وزيد بن علي وعيسى وابو حيوة وعاصم في رواية هذا يوم لا ينطقون بفتح
الميم والجمهور برفعها وقرا القرا كلهم فيما اعلم ولا يوذن مبنيا للمفعول وحكى
ابو علي الاهوازي ان زيد بن علي قرا ولا ياذن مبنيا للفاعل وقرا الجمهور في ظلال
والاعمش في ظلل وقرا الجمهور يومنون بيا الغيبة ويعقوب وابن عامر في رواية بتا الخطاب

وابو حيوة صح

سورة عم اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال انزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز
ابن قيس قال سالت انسا عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فامر احد بنيه فصلى
بنا الظهر والعصر فقرا بنا والمرسلات وعم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا
وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا
ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وفتحت السماء فكانت
ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا
يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبا العظيم واخرج ابن جرير عن الضحاك
كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون المومنين وكذلك كان يقرؤها واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل الريح فنسجت
الماء حتى بدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الارض حتى بلغت ما شاء الله
من الطول والعرض وكانت هكذا تميد وقال بيده هكذا وهكذا فجعل الله
الجبال رواسي اوتادا فكان ابو قبيس من اول جبل وضع في الارض واخرج
ابن المنذر عن الحسن قال ان الارض اول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت
طينته فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا وهكذا وخلقت على صخرة والصخرة على حوت
والحوت على الماء فاصبحت وهي تميع فقالت الملائكة يا رب من يسكن هذه
فاصبحت الجبال فيها اوتادا فقالت الملائكة يا رب اخلقت خلقا هو اشد من هذه
قال الحديد قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الماء قال الريح قالوا فخلقت خلقا هو اشد
من الريح قال البناء قالوا فخلقت خلقا هو اشد من البناء قال ابن ادم واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وخلقناكم قال اثنين اثنين

بلغ

المقدس صح

من الحديد قال النار قالوا فخلقت خلقا
هو اشد خلقا من النار قال الماء قالوا
فخلقت خلقا هو اشد صح

ازواجا صح

وفي قول

وفي قوله وجعلنا النهار معاشا قال يبتغون من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا
وهاجا قال بينا لا وانزلنا من المعصرات قال الريح ماء ثجاجا قال منصبا يصب
واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
والخرائطي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
قال يبعث الله الريح فتثير السحاب فتمدها كما تمد اللقحة والثجاج
ينزل من السماء امثال العزالي فتصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن قتادة قال في مصحف الفضل بن عباس وانزلنا بالمعصرات
ماء ثجاجا واخرج ابن جرير وابن المنذر والانباري في المصاحف عن قتادة قال
في قراءة ابن عباس وانزلنا بالمعصرات ماء ثجاجا واخرج بالرياح واخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن مجاهد وانزلنا بالمعصرات الريح وكذلك كان يقرؤها بالمعصرات
ماء ثجاجا منصبا واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب ان معاذ بن جبل قال يا رسو
لـ الله
ما تقول الله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقال يا معاذ سالت عن عظيم من الامر
ثم ارسل عينيه ثم قال عشر اصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين وبدل
صورهم فبعضهم على صور القردة وبعضهم على صور الخنازير وبعضهم منكسين
ارجلهم فوق وجوههم وبعضهم مصلبين على اشفى يسحبون عليها وبعضهم
عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهي ملقاة
على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا يقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف
وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صور
القردة فالقتات من الناس واما الذين على صور الخنازير فاكلة السحت والمكسون
على وجوههم فاكل الربا والعمي يجورون في الحكم والصم والبكم المعجبون باعمالهم والذين
يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين يخالف قولهم اعمالهم والمقطعة ايديهم
وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى
السلطان والذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يمتعون في اللذات ويمنعون
حق الله واما اهلهم والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلاء والفخر واخرج عبد بن حميد

عن عاصم انه قرأ وفتحت السماء خفيفة القراءات قرأ الجمهور بتم وعبد الله
وابي ومكرمة وعيسى بتما بالالف وهو اصل عم والاثر ون حذف الالف من سا،
الاستفهامية وقرأ الضحاك وابن كثير في رواية تمه بهاء السكت وقرأ عبد الله بن جبير
يتساءلون بغير تا وشد السين واصله يتساءلون بتاء الخطاب فادغمت التاء الثانية
في السين وقرأ الجمهور بتا الغيبة فيهما ومالك بن دينار والحسن وابن عامر بخلاف
عنهما وابن مقسم بتا الخطاب فيهما وعن الضحاك الاول بالتاء الخطاب والثاني
بالياء على الغيبة وقرأ الجمهور مهادا ومجاهد وعيسى وبعض الكوفيين مهدا بفتح
الميم وسكون الهاء ولم ينسب ابن عطية عيسى في هذه القراءة وقرأ ابن الزبير وابن عباس
والفضل بن عباس واخوه عبد الله بن زبير ومكرمة وقتادة بالمعصرات
بالياء وقرأ الاعرج نجاجا بالحا وقرأ ابو عياض في الصور بفتح الواو والجمهور بسكون
الواو وقرأ الكوفيون بالجمع وقرأ وفتحت ضد الجمهور بالتشديد قوله تعالى
ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مابا لا يلبثون فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا
كذابا وكل شيء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ان للمتقين مفازا
حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء
من ربك عطاء حسابا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك
اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مابا انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء
ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان جهنم كانت مرصادا قال نعلم انه لا سبيل الى الجنة
حتى يقطع النار وقال في اية اخرى وان منكم الا واردها للطاغين مابا قال ماوى
وهو لا لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب
جاء بعده حقب قال وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة كل سنة ثلثمائة يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال الحقب الواحد سبعون سنة
كل يوم منها الف سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ في العظمة

عباس

عن الربيع لابثين فيها احقابا قال لا يدري احدكم تلك الاحقاب الاان الحقب
الواحد ثمانون سنة السنة ثلثمائة وستون يوما اليوم الواحد مقدار
الف سنة والحقب الواحد ثمانية عشر الف سنة واخرج ابن جرير عن بشير بن كعب
في قوله لابثين فيها احقابا قال بلغنا ان الحقب ثلثمائة سنة كل سنة ثلثمائة
وستون يوما كل يوم الف سنة واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه
عن ابن مسعود في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة
واخرج البزار عن ابي هريرة رفعه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة
واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة لابثين
فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم
كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج
عبد بن حميد عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون عاما اليوم
منها كسدس الدنيا واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم لابثين
فيها احقابا قال الحقب الف شهر والشهر ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر
شهرا ثلثمائة وستون يوما كل يوم منها الف سنة مما تعدون والحقب
ثلاثون الف سنة واخرج البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب
بضع وثمانون سنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو
في قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة واخرج
ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لابثين فيها
احقابا بالالف واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون انه قرأ لبثين فيها احقابا
بغير الف واخرج ابن جرير عن خالد بن معدان في قوله لابثين فيها احقابا وقوله
الا ما شاء ربك اخفى في اهل التوحيد من اهل القبلة واخرج ابن مردويه عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما قال قد

انتهى

حره وغساقا قد انتهى حره وان الرجل اذا ادنى الاناء الى فيه سقط فروة وجهه
حتى يبقى عظاما تقعقع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله
ابن عمرو قال ما انزلت على اهل النار اية قط اشد منها فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
في مزيد من عذاب الله ابدا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال سئل
ابو برزة الاسلمي عن اشد اية في القران فقال قول الله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
قال فهو مقدار ساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة
اشد عذابا حتى لو ان رجلا من اهل النار اخرج من المشرق لمات اهل المغرب
ولو اخرج من المغرب مات اهل المشرق من نتن ريحه قال ابو برزة شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاها فقال هلك القوم بمعاصيهم ربهم
وغضب عليهم فابى اذا غضب الا ان ينتقم منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح
جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم روس وايدي وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح
والملائكة صفا قال هولاء جند وهولاء جند واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد قال الروح خلق على صور بني ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي صالح في قوله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلقا كالناس وليسوا بناس لهم
ايدي وارجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم
يقوم الروح والملائكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيمة سماط من الروح
وسماط من الملائكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم
الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح
كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجي يوم
القيمة صفا وحده واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الروح حاجب الله

اهل صح

قول الله تعالى صح

فيقوم

فيقوم بين يدي الله يوم القيمة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة
والخلق ينظرون اليه فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من الرب
وهو صاحب الوحي واخرج مسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان
جبريل يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار ترعد فرائصه خوفا من عذاب الله
يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك وان ما بين منكبيه كما بين
المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم
الروح قال يعني يوم يقوم الروح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان
ترد الارواح الى الاجساد واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله وقال صوابا قال حقا في الدنيا وعمله به واخرج البيهقي في شعب
الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله
ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي هريرة قال يحشر الخلق كلهم يوم القيمة البهائم والدواب والطير
وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة
قال ان اول خلق الله يحاسب يوم القيمة الدواب والهوام حتى يقضى بينها
حتى لا يذهب شيء بظلامه ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الجن والانس
فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد

ارواح م

قال يقاد للمنقورة من الناقرة والمركوضة من الراكضة والجلحا من ذوات القرنين
والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا لا جنة ولا نار فذلك حين يقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي سليم قال مومني الجن يعودون
ترابا واخرج ابن ابي الدنيا قال ثواب الجن ان يجاوزوا من النار ثم يقال لهم كونوا
ترابا القراات قرا ابو عمرو المنقري وابو يعمر ان جهنم بفتح الهمزة والجمهور
بكسرها وقرا عبد الله وعلقمة وزيد بن علي وابن وثاب وعمرو بن شرحبيل وابن جبير
وطلحة والاعمش وقتيبة وسورة روح لبثين بغير الف والجمهور بالف بعدها
وقرا الجمهور بخف الفا وابو حيوة وابو بحرية وابن ابي عبلة بشدها وقرا الجمهور
كذابا بشد الذال وقرا علي وعوف والاعرابي وابو رجاء والاعمش وعيسى بخلاف
عنه بخف الذال وقرا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز في كتاب ابن خالويه عمر بن عبد العزيز
والماجشون وقرا الجمهور كذابا بالتشديد وقرا الكسائي بالتخفيف وقرا الجمهور
حسابا بكسر الحا وشد السين وقرا عبد الله وابن ابي اسحق والاعمش وابن محيصن وابن عامر
وعاصم رب الرحمن بالجر والاعرج وابو جعفر وشيبة وابو عمرو والحرميان برفعهما والاخوان
رب بالجر الرحمن بالرفع وهي قراة الحسن وابن وثاب والاعمش وابن محيصن بخلاف
عنهما بالجر وقرا الجمهور المرء بفتح الميم وابن ابي اسحق بضمها سورة النازعات
اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة
النازعات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا والسابقات سبقا فالمدبرات
امرا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها
خاشعة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك
اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة هل اتاك حديث موسى
اذ نادى ربه بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان
تزكى واهديك الى ربك فتخشى فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر
فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى
اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي في قوله والنازعات غرقا

قال

٢ عن ليث ابن ابي سليم

وكل شي بالنصب وابو السمال بالرفع وقرا الجمهور ولا صح

وقرا ابن قطيب حسابا بفتح الحا وشد السين وقرا شريح بن يزيد الحمصي وابو البرهسم بكسر الحا وشد السين وقرا ابن عباس وسراج حسنا بالنون من الحسن وحكي عنه المهدوي حسبا بفتح الحا وسكون السين والبا صح

قال هي الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملائكة تنشط ارواح
الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح بارواح
المؤمنين الى الله فالمدبرات امرا هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار
تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس والنازعات غرقا
والناشطات نشطا قال الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
والناشطات نشطا قال الموت واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله
تعالى والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخرجها
بسخط الله حتى فتت فينشطها انشاطا من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح
المؤمنين لما عاينت ملك الموت قالا خرجي ايتها النفس المطمئنة الى روح وريحان
ورب غير غضبان سبحت سباحة الفايق في الماء فزحا وشوقا الى الجنة فالسابقات
سبقا يعني تمشي الى كرامة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان الايتان للكفار عند نزع
النفس تنشط نشطا عنيفا مثل شوك في صوف فكان عن وجه شديدا والسابحات
سبحا فالسابقات سبقا قال هاتان للمؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات نشطا
قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا قال تسبح
النفس في الجوف تنزع عند الموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والنازعات غرقا قال الملائكة الذين يلون انفس الكفار الى قوله والسابحات
سبحا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح والنازعات
غرقا قال الملائكة ينزعون نفس الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة
ينشطون نفس الانسان والسابحات سبحا قال الملائكة حين ينزلون من السماء الى الارض
فالسابقات سبقا قال الملائكة فالمدبرات امرا قال الملائكة يدبرون ما امروا
به واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والنازعات غرقا
والناشطات نشطا قال الموت واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة وابن المنذر

ثم السماء والارض والسابقات
سبقا هي الملائكة تسبق بعضها
بعضا بارواح المؤمنين صح

عن مجاهد والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا فالمدبرات امرا قال الملائكة واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار قال الله تعالى
والناشطات نشطا اتدري ما هو قلت يا نبي الله ما هو قال كلاب في النار تنشط
اللحم والعظم واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله والسابحات سبحا قال هذه النجوم كلها
واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الكوا ساله عن المدبرات امرا
قال هي الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وامره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك
الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل بالروح بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر
والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الروح واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر
واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن عباس في قوله والمدبرات امرا قال الملائكة
يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح
ومنهم من يومن على الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويولي في حفرته
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ترجف
الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية قلوب يومئذ
واجفة قال خايفة ايبا المردودون في الحافرة قال الحياة واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
ابن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله اذا جات الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترجف الارض رجفا وتزلزل باهلها وهي التي تقول الله
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يقول مثل السفينة في البحر تكفا باهلها
مثل القنديل المعلق بارجائه واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوم ترجف
الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال هما الصيحتان اما الاولى فتميت

كل شي

كل شئ باذن الله وات الاخرى فتجيء كل شئ باذن الله واخرج عبد بن حميد
عن الحسن انه سئل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هي النفختان
اما الاولى فتميت الاحياء وات الثانية فتحيي الموتى ثم تلى هذه الاية ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه كان يقرا اذا كنا عظاما نخرة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
انه كان يقرا ناخرة بالالف واخرج الطبراني عن ابن عمر انه كان يقرا هذا الحرف
ايذا كنا عظاما نخره واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد
قال سمعت ابن الزبير يقرؤها عظاما ناخرة فذكرت ذلك لابن عباس
فقال اوليس كذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا التي في النازعات ناخرة بالالف وقال
بالية واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي وعكرمة وابرهيم النخعي
انهم كانوا يقرؤن ناخرة بالالف واخرج الفراء عن ابن الزبير انه قال
على المنبر ما بال صبيان يقرؤن نخرة انما هي ناخرة واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك عظاما ناخرة قال بالية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال انها نخرة
العظم يبلى فتدخل الريح فيه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تلك اذا
كرة خاسرة قال لئن خلقنا خلقا جديدا الى الخسران وفي قوله فانما هي زجرة واحدة
قال صيحة واحدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فانما هي
زجرة واحدة قال صيحة واحدة فاذا هم بالساهرة قال الملحان المستوي من الارض
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري والاشنذي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه
الارض وفي لفظ قال الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس قال امية بن ابي الصلت
وفيها لحم ساهرة وبحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاراه الاية
الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد وفي قوله

مسعود

انوجعن ح

في الوقف ح

وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال الاولى ما عملت لكم من اله غيري
والاخرة قوله انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ضحاك بن مزاحم
قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله
واهديك الى ربك فتخشى ولن يفعل فقال موسى يا رب كيف اذهب اليه وقد علمت
انه لا يفعل فاوحى الله اليه انا مضى لما امرت به فان في السماء الثنى عشر الف ملك
يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة في قوله هل لك الى ان تزكى قال هل لك ان تقول لا اله الا الله واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله هل لك الى ان
تزكى قال ان تخلص وفي قوله ثم ادبر يسعى قال ليس بالشد يعمل بالفساد والمعاصي
القراءات قرا ابو حيوة وابو بحرية وابن ابي عبلة في الحفر بغير الف والجمهور
بالالف فقيل هما بمعنى واحد وقرا عمر وابي وعبد الله وابن الزبير وعلقمة
ومجاهد والاخوان وابو بكر نا خرة بالالف وابو رجاء والحسن والاعرج وابو جعفر
وشيبة والسلمي وابن جبير والنخعي وقتادة وابن وثاب وابوب واهل مكة
ونبيل وباقي السبعة بغير الف وقرا الحرميان وابو عمرو بخلاف تزكى وتصدى بشد
الزاي والصاد وباقي السبعة بخفهما قوله تعالى ا انتم اشد خلقا ام السماء بناها
رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها
اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت
الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى فاما
من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى يسئلونك عن الساعة ايان مرساها
فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحاها اخرج ابو الشيخ في العظمة عن علي رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته
رفع راسه الى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره الى الارض
فقال تبارك داحيها وخالقها واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب

رضي الله عنه

رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة فنزلت فيم
انت من ذكراها واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان نفرا من اهل مكة سالوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا متى الساعة
استهزاءً منهم فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرساها يعنى مجيئها
يا محمد فيم انت من ذكراها يعنى ما انت من علمها يا محمد الى ربك منتهى علمها منتهاها يعنى صح
فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة ان الله احتجب بخمس لم يطلع عليهن
ملك مقرب ولا نبى مرسل فمن ادعى علمهن فقد كفر ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الى اخر السورة انما انت يا محمد منذر من يخشاها يعنى
من يخشى القيمة كانهم يوم يرون القيمة لم يلبثوا فى الدنيا ولم ينعموا فيها
بشئ من نعيمها الا عشية ما بين الظهر الى غروب الشمس او ضحاها ما بين
طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة حتى انزل عليه فيم انت من ذكراها
الى ربك منتهاها فانتهى فلم يسال عنها واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عروة مرسلا واخرج عبد بن حميد والنسائى
وابن جرير والطبرانى وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك
منتهاها فكف عنها واخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها
قال كانت الاعراب اذا قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة
فينظر الى احدث انسان فيهم فيقول ان يعش هذا قامت عليكم ساعتكم
واخرج ابن ابى شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما يدخل الجنة من يرجوها انما يجتنب النار من يخشاها وانما يرحم
الله من يرحم القراءات قرا الجمهور والارض والجبال بفتحهما والحسن
وابو جعفر وعمرو بن عبيد وابن ابى عبلة وابو السمال برفعهما وعيسى برفع
الارض وقرا الجمهور متاعا بالنصب وابن ابى عبلة بالرفع وقرا الجمهور

وبرزت مبنيا للمفعول بشد الراء لمن يرى بلا الغيبة وعايشة وزيد بن علي
وعكرمة ومالك بن دينار مبنيا للفاعل مخففا وبتا وقرأ ابو بكر وابو السماك
وهارون عن ابي عمرو وبرزت مبنيا للمفعول مخففا وقرأ الجمهور منذ زمن
بالاضافة وقرأ عمر بن عبد العزيز وابو جعفر وشيبة وخالد الحذاء وابو هرمز
وعيسى وطلحة بن مصرف وابو عمرو في رواية وابن مقسم منذ بالتنوين
القراءات اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى
وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما استغنى فانت له تصدى
وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها
تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة
قتل الانسان ما اكفره من اي شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل
يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره فلينظر
الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا
فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا
متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وجوه
يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة اولئك هم الكفرة الفجرة اخرج ابن الضريس عن ابي وائل
ان وفد بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزبنة
احلاس الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم بنو رشدة فقال المحضر مني
ابن عامر والله لا تكونن كابن المحولة وهم بنو عبد الله بن غطفان كان يقال
لهم بنو عبد العزى بن غطفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحضر مني
من القراءات هل تقرأ شيئا قال نعم فقال اقرأه فقرأ عبس وتولى ما شاء الله ان يقرأ
ثم قال وهو الذي من على الجبلي ناحرج منها نسمة تسعى بين شراسيف وحشا فقال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها فانها كافية واخرج ابن البخاري عن انس
قال استاذن العلي بن يزيد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فتحدث
طويلا ثم قال يا علا تحسن من القران شيئا قال نعم ثم قرا عليه عبس حتى ختمها
فانتهى الى اخرها وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى
من بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم يا علا انته فقد
انتهت السورة واخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت انزلت عبس وتولى ابن ام مكتوم الاعمى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظما المشركين فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول لا ففي هذا نزلت واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلس في ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
فيقول لهم اليس حسنا ان جئت بكذا وكذا فيقول بلى والله فجا ابن ام مكتوم
وهو مشتغل بهم فساله فاعرض عنه فانزل الله اما من استغنى فانت له
تصدى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام مكتوم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس قال جاء ابن ام مكتوم
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله عبس
وتولى ان جاءه الاعمى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يناجي عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وابا جهل بن هشام
يتصدى لهم كثيرا وجعل عليهم ان يومنوا فاقبل اليه رجل اعمى يقال له عبد الله
ابن ام مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقري النبي صلى الله
عليه وسلم اية من القران ويقول يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه واقبل
على الاخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه واخذ ينقلب

في صح

ويقول اترى ما اقول صح

الى اهله امسكه الله يبعضى بصر ثم خفق برأسه ثم انزل الله عبس وتولى
ان جاءه الاعمى فلما نزل فيه ما نزل اكرم نبي الله صلى الله عليه وسلم وكلمه
يقول له ما حاجتك هل تريد من شئ واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي مالك في قوله تعالى عبس وتولى قال جاء عبد الله بن ام مكتوم
فعبس في وجهه وتولى وكان يتصدى لامية بن خلف فقال الله انت
من استغنى فانت له تصدى واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم قال ما روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية متصديا لغنى ولا معرضا عن فقير واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة قال اقبل ابن ام مكتوم الاعمى وهو الذي نزلت فيه
عبس وتولى ان جاءه الاعمى فقال يا رسول الله أنا كما ترى وقد كبر سني ورق
بصري وذهب بصري ولي قايد لا يلايمني قيادة اياي فهل تجد لي من رخصة
اصلي الصلوات في بيتي قال هل تسمع المؤذن قال نعم قال ما اجد لك من رخصة
واخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة ان الاعمى الذي انزل الله فيه عبس وتولى
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع الغدى ولعلي اجد قايدا
فقال اذا سمعت الندى فاجب داعي الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ان جاءه الاعمى قال رجل من بني فهر اسمه عبد الله بن ام مكتوم
وفي قوله اما من استغنى قال عبد الله بن ربيعة وامية بن خلف واخرج ابن سعد
وابن المنذر عن الضحاك في قوله عبس وتولى قال هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاه الى الاسلام فاتى عبد الله بن ام مكتوم
فجعل يساله عن شيء من امر الاسلام فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك
فلما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فاكرمه
واستخلفه على المدينة مرتين واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف
تقطع له الارج وتطعمه اياه بالعسل فقلت من هذا يا ام المومنين فقالت
هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت اني
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على

عليها فنزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخليا بصنديد من صناديد قريش وهو
يدعوه الى الله وهو يرجو ان يسلم اذا قبل عبد الله بن ام مكتوم الاعمى فلما راه النبي
صلى الله عليه وسلم كره مجيئه وقال في نفسه يقول هذا القرشي انما اتباعه العبيد
والسفلة والعبيد فعبس فنزل عليه الوحي عبس وتولى الى اخر الايه واخرج احمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القرآن وهو ماهر به مع السفرة
الكرام البررة والذي يقرؤه وهو شاق عليه له اجران واخرج ابن المنذر عن عكرمة
في قوله قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في عتبة بن ابي لهب حين قال لكفرت برب
النجم اذا هوى فدعى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد بطريق
الشام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا فلما مثلة واخرج عبد بن حميد
والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته
اينظر بعضنا عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة قد الجم العرق
وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال
شغل الناس عن ذلك وتلى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة مشاة حفاة عرلا قيل يا رسول الله
ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان عائشة سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت كيف يحشر الناس قال حفاة عراة قالت واسوتاه قال انه قد نزل عليّ
اية لا يضركن كان عليكن ثيابكن اولا قالت واي اية هي قال لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ام سلمة سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة فقلت يا رسول الله
واسوتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قالت ما شغلهم قال نشر
الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت يبعث الناس يوم القيمة حفاة عراة
غرلا فقلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه واخرج ابن عساكر عن الحسن قال ان اول من يفر يوم القيمة من ابيه
ابرهيم واول من يفر من امه ابرهيم واول من يفر من ابنه نوح واول من يفر
من اخيه هابيل واول من يفر من صاحبته نوح ولوط وتلى هذه الاية يوم يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيرون ان هذه الاية نزلت فيهم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله تعالى
ووجوه يومئذ عليها غبرة **القراات** قرا الجمهور عبس مخففا ان بهمزة واحدة
وزيد بن علي بشد البا وهو والحسن وابو عمران الجوني وعيسى اان بهمزة ومدة بعدها
وبعض القرا بهمزتين مخففتين وهاتان القراتان للاستفهام وفيهما يقف
على تولى وقرا الجمهور او يذكر بشد الذال والكاف واصله يتذكر فادغم والاعرج
وعاصم في رواية او يذكر بسكون الذال وضم الكاف وقرا الجمهور فتنفعه برفع العين
عطفا على او يذكر وعاصم في المشهور والاعرج وابو حيوة وابن ابي عبلة والزعفراني
بنصبهما وقرا الحسن وابو رجا وقتادة والاعرج وعيسى والاعمش وجمهور
السبعة تصدى بخف الصاد واصله تتصدى فحذف والحرميان بشدها
ادغم التا في الصاد وابو جعفر تصدى بضم التاء وتخفيف الصاد وقرا الجمهور
تلهى والبزي عن ابن كثير عنهو تلهى بادغام يا المضارعة في تا تفعل وابو جعفر
بضمها مبنيا للمفعول وطلحة بتاين وعنه بتاء واحدة وسكون اللام وقرا
شعيب بن الحبحاب شانشره بغير همز قبل النون وهما لغتان في الاحيا وفي كتاب
ابن عطية وقرا شعيب بن ابي حمزة شانشره وقرا الجمهور انا بكسر الهمزة والاعرج
وابن وثاب والاعمش والكوفيون ورويس انا بفتح الهمزة والحسين بن علي رضي الله عنهما

بلغ

والهمزة وهاتين القراتين صح

اني

الى بفتح الهمزة وقرا الجمهور يضنيه وابن محيصن وابن ابي عبلة وحميد وابن السميقع
يضنيه بفتح الياء والغين وقرا الجمهور فتنة بفتح التاء وابن ابي عبلة باسكانها ..
سورة التكوير اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة اذا الشمس كورت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعن
عائشة مثله بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا
البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت واذا
الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت
نفس ما احضرت فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء
انفطرت واذا السماء انشقت واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة والبيهقي
عن عمر وابن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر والليل اذا عسعس واخرج
ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس
كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبد
من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه ولو رضيا ان يعبدا لدخلا هكا
واخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
يكوران يوم القيمة زاد البزار في مسنده في النار واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث عن النعمان
ابن بشير ان عمر بن الخطاب سئل عن قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال يقرن بين
الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار
فذلك تزويج الانفس واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال لها الرجلان يعملان العمل

يدخلان الجنة او النار وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار
ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلي من الانسان او طير او دابة ولو
مر عليهم ما مر قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل
الارواح فتزوج الاجساد فذلك قوله الله واذا النفوس زوجت واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الضحى مسلم بن صبيح
انه قرا واذا الموءودة سالت قال طلبت قتلتها بدمائها واخرج احمد والنسائي
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن يزيد الجعفي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموءودة في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام
فيعفو الله عنها واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والطبراني وابن مردويه عن خدامة بنت وهب قالت سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن العزل فقال ذلك الوأد الخفي وهو الموءودة سئلت واخرج الطبراني
عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق قال قلت يا رسول الله
اني عملت اعمالا في الجاهلية هل لي فيها من اجر قال وما عملت قال احييت ثلثمائة
وستين موءودة اشتري كل واحدة منهن بناقتين وجمل فهل لي في ذلك
من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك اجر اذ من الله عليك بالاسلام واخرج
البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب في قوله واذا الموءودة
سئلت قال جاء قيس بن عاصم التميمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني وأدت ثمان بنات لي في الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق
عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق زيد بن اسلم
عن ابيه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال عمر لما بلغ علمت نفس ما احضرت
قال لهذا اخر الحديث القراءات قرا الجمهور عطلت بتشديد الطا ومضر عن اليزيدي
بتخفيفها وكذا في كتاب ابن خالويه وفي كتاب اللوامح عن ابن كثير قال في اللوامح
فقيل هو وهم عطلت بفتحتين وقرا الجمهور حشرت بخف الشين والحسن وعمرو

قال زوج الروح الجسد صح

عشر واين صح

ابن ميمون

وابو عمرو بخف الجيم وباقي السبعة بشدها صح

ميمون بشدها وقرا ابن كثير بخف الجيم وباقي السبعة بشدها وقرا عاصم
وقرا عاصم في رواية زوجت على فوعلت والجمهور الموودة بهمزة بين الواوين
وقرا البزي في رواية المؤدة بهمزة مضمومة على الواو وقرا الجمهور سئلت مبنيا
للمفعول وقرا الحسن والاعرج سئلت بكسر السين وقرا ابو جعفر بشد اليا وقرا
ابن مسعود وعلي وابن عباس وجابر بن زيد وابو الضحى ومجاهد سألت مبنيا للفاعل
بسكون اللام وضم التا وقرا ابو رجا وقتادة والحسن والاعرج وشيبة وابو جعفر
ونافع وابن عامر وعاصم نشرت بخف الشين وباقي السبعة بشدها وقرا عبد الله
قشطت بالقاف وقرا نافع وابن عامر وحفص سعرت بشد العين وباقي السبعة
بخفها وهي قراة علي كرم الله وجهه ❁ قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ولقد راه بالافق المبين وما
هو على الغيب بضنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون ان هو الا ذكر
للعالمين لمن شا منكم ان يستقيم وما تشاؤن الا ان يشا الله رب العالمين اخرج
ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود ولقد راه بالافق المبين قال جبريل
في رفرف اخضر قد سد الافق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولقد راه بالافق المبين قال انما عنى جبريل
ان محمدا راه في صورته عند سدرة المنتهى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
ولقد راه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم راى جبريل بالافق
والافق الصبح واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل كما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي فاني بعثت
الى مداين لوط وهي اربع مداين وفي كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري
فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السماء اصوات الدجاج ونباح الكلاب
ثم هويت بهن فقتلتهن واما امانتي فلم اومر بشي فعدوته الى غيره واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ليلة اسري به
اكشف عن النار فنظر اليها فذلك قوله مطاع ثم امين امين على الوحي وما

بواو مشددة

وقرا الموودة بضم الواو الاولى وتسهيل الهمزة وقرا الاعمش المودة بسكون الواو

راى جبريل له ستمائة جناح قد سد الافق واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد راه بالافق المبين

فكشف عنها صح

وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة عن ابي صالح في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل في قوله مطاع ثم
امين قال امين على سبعين حجابا يذاد ظلها بغير اذن وما صاحبكم بمجنون قال
محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه
والخطيب في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها
وما هو على الغيب بظنين بالظاء وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنين وفي لفظ
لابن مردويه بضنين بالضاد وأخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال كان
ابي يقرؤها وما هو على الغيب بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عائشة
ان الكتاب يخطئون في المصاحف وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرأ بظنين
وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ بضنين قال يبخيل وأخرج
عبد بن حميد عن عطا قال زعموا انها في مصحف عثمان بضنين وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بضنين يقول كما كان يضن عليكم
بما يعلم وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وما هو على الغيب بضنين قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يضن بما انزل الله عليه وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القرآن غيبا اعطاه الله محمدا صلى الله
عليه وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما ضن به وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأ وما هو على الغيب بظنين قال
ما هو على القرآن بمتهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه كان
يقرأ وما هو على الغيب بمتهم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما هو
على الغيب بظنين قال ليس بمتهم على ما جاء به وليس يضن بما اوتي وأخرج عبد بن حميد
عن زر قال الغيب القرآن في قراءتنا بظنين بمتهم وفي قراءتكم بضنين يبخل
وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم

بضنين قال ليس

قالوا

قالوا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد وما يشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج ابن المنذر عن القاسم بن مخيمرة قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل اذى الامر الينا فنزلت وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين القراءات قرا ابو جعفر وابو حيوة وابو البرهسم وابن مقسم ثم بضم الشاء والجمهور ثم بفتحها وقرا عبد الله وابن عباس وزيد بن علي وثابت وابن عمر وابن الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة وهشام بن جندب ومجاهد وغيرهم ومن السبعة النحويان وابن كثير نطيق اي بمتهم وقرا عثمان وابن عباس ايضا والحسن وابو رجا والاعرج وابو جعفر وشيبة وجماعة غيرهم وباقي السبعة بالصاد اي بمخيل

سورة الانفطار اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت اذا السماء انفطرت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النسائي عن جابر قال قام معاذ فصلى العشاء فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والضحى واذا السماء انفطرت بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله اخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استن خيرا فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه

كذا بواه

عبد الرزاق

غير منتقص من اجورهم ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره ومثل وزر من
اتبعه غير منتقص من اوزارهم وتلى حذيفة علمت نفس ما قدمت واخرت
واخرج عبد بن حميد عن صالح بن مسمار قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلى هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك قال بربك الكريم الجهل واخرج ابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فسواك فعدلك
مثقلا واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع
والطبراني والبارودي وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك قال يا رسول الله ما عسى ان يولد
لي اما غلام واما جارية قال فيمن يشبه قال يا رسول الله ما عسى ان يشبه اما
اباه واما امه قال مه لا تقولن هذا النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها
الله كل نسب بينها وبين ادم فركب خلقه في صورة من تلك الصور اما قرات هذه
الاية في كتاب الله في اي صورة ما شاء ركبك من نسلك ما بينك وبين ادم واخرج
الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات بسند
جيد عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
ان يخلق النسمة فجامع الرجل المراة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان
اليوم السابع احضر الله له كل عرق بينه وبين ادم ثم قرا في اي صورة ما شاء ركبك
واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من الانصار ولدت له
امراته غلاما اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما اقعدت مقعده احد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد
اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا يسال الله ان يجعل الشبه له واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في اي صورة ما شاء ركبك قال اما قبيحا واما
حسنا وشبه اب او ام او خال او عم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل
الله على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان
اثره واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

نهاكم عن التعري فاستحيوا مني ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين
لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فراى
رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله
واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى ثلاث منزل لنين
حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم الله فليستحي احدكم
عند ذلك بحزم حايطا او بعيره فانهم لا ينظرون واخرج البزار عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا في يوم
فيرى في اول الصحيفة واخرها استغفارا الا قال الله قد غفرت لعبدي ما بين
طرفي الصحيفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما ادراك
ما يوم الدين قال تعظيم ليوم القيمة يوم يدان الناس فيه باعمالهم وفي قوله والامر
يومئذ لله قال ليس ثم احد يقضي شيا ولا يصنع شيا غير رب العالمين القراءات سم
وقرا الجمهور ما غرك وقرا ابن جبير والاعمش ما اغرى بحمزة وقرا الكسائي وعمرو بن عبيد
والاعمش وابو جعفر والكوفيون فعدلك بخفف الدال وباقي السبعة بشدها وقرا
الجمهور بل تكذبون بالتاء خطابا لاكي وابو جعفر وشيبة وابو بشر باقي السبعة
وقرا الجمهور يصلونها مضارع مخففا وابن مقسم مشددا مبنيا للمفعول وقرا
ابن ابي اسحق وعيسى وابن جندب وابن كثير وابو عمرو يوم لا يملك برفع الميم وقرا
محبوب عن ابي عمرو يوم لا تملك مرفوعا وقرا زيد بن علي والحسن وابو جعفر وشيبة والاعرج
وباقي السبعة يومئذ بالفتح على الظرف سورة المطففين اخرج النحاس وابن مردويه
عن ابن عباس قال نزلت سورة المطففين بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال اخر ما انزل بمكة سورة المطففين واخرج
ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين بسم الله الرحمن الرحيم
ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما
ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب
به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم

ه قرا الجمهور فعدلك بتخفيف الدال وباقي السبعة بشدها وقرا
وما ادراك ما يوم الدين بالرفع والنصب

به تكذبون اخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة كانوا من اجشع الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل
بعد ذلك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نقض قوم عهد الا سلط عليهم عدوهم ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات
واخذوا بالسنين واخرج مالك وهناد وعبد الرحمن بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
يقوم الناس لرب العالمين قال حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه
واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر
قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين
فقال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم
واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم يقوم الناس لرب العالمين بمقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون
ذلك على المومن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال اذا حشر الناس قاموا اربعين عاما واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين اربعين سنة شاخصة ابصارهم
ينظرون فصل القضاء حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب واخرج الطبراني عن ابن عمرو
انه قال يا رسول الله كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيمة قال الف
سنة لا يوذن لهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال يقومون مقدار
ثلثمائة سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصر على المومن لمقدار نصف يوم
او كصلاة مكتوبة به واخرج ابن مردويه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوم يقوم الناس لرب العالمين على اقدامهم يوم القيمة مقدار ثلثمائة
عام ويهون الله ذلك اليوم على المومن فيكون كقدر صلاة مكتوبة واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير الغفاري كيف انت صانع في يوم
يقوم الناس فيه لرب العالمين مقدار ثلثمائة سنة من ايام الدنيا لا يأتيهم خبر
من السماء ولا يومر فيهم بامر قال لبشير المستعان الله يا رسول الله قال اذا اويت

ن فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيمة ومن شر الحساب واخرج البخاري
في تاريخه عن ابي هريرة ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد
يقال له بشير فعقده النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا فراه شاحبا فقال ما غير لونك
يا بشير قال اشتريت بعيرا فشرد علي فكنت في طلبه ولم اشترط فيه شرطا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه اما غير لونك غير هذا قال لا قال فكيف
بيوم مقداره خمسين الف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى
واما سجين فمفتوح واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سجين الارض السابعة السفلى واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه
سرورا حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل فيه فيناديه
الجبار من فوقه ارم بما معك في سجين وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما رفعت اليك
الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين واخرج عبد بن حميد وابن ماجة
والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعب الوفاة
اتته ام بشر بنت البرا فقالت ان لقيت ابني فاقرئه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام
بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
نسمة المومن تسرح في الجنة حيث شاءت وان نسمة الكافر في سجين قال بلى قالت
فهو ذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت
في قلبه نكتة سودا فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه
وذلك الران الذي ذكره الله في القران كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج
ابن ابي حاتم عن بعض الصحابة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مومنا
اسود ثلث قلبه فان قتل اثنين اسود ثلثا قلبه فان قتل ثلاثة رين على قلبه
فلم يبال ما قتل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج الفريابي

والبيهقي عن حذيفة قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه
ثم يذنب الذنب فينقبض منه حتى يجتمع فاذا اجتمع طبع عليه فاذا سمع خيرا
دخل في اذنيه حتى ياتي فلا يجد فيه مدخلا فذلك قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
الاية واخرج ابن المنذر عن ابرهيم التيمي في قوله كلا بل ران الاية قال اذا عمل
الرجل الذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم يعمل الذنب بعد ذلك فينكت في قلبه نكتة
سوداء ثم كذلك حتى يسود قلبه فاذا ارتاح العبد ييسر له عمل صالح فيذهب
من السواد بعضه ثم ييسر له ايضا عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم
كذلك حتى يذهب السواد كله واخرج ابو نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه
وتعقبه الذهبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لن تنفكوا
بخير ما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم ولتسوقنهم السنين والسنات حتى يكونوا
معكم في الديار ولا تمتنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم قال يقولون طال ما جعنا
وشبعتم وطاما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم وليستصعبن بكم الارض حتى
يقيظ اهل حضركم اهل بدوكم ولتميلن بكم الارض ميلة يهلك منها من هلك
ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب ثم تهدا بكم الارض بعد ذلك حتى يندم المعتقون
ثم تميل بكم الارض ميلة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي يقولون
ربنا نعتق ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبتم كذبتم انا اعتق قال ولتبتلين اخريات
هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم الرجف
والقذف والخذف والمسخ والخسف والصواعق فاذا قيل هلك الناس هلك
الناس هلك الناس فقد هلكوا ولن يعذب الله امة حتى تغدر قالوا وما غدرها
قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون ولتطمئن القلوب بما فيها من برها وفجورها
كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن يزداد حسنا ولا يستطيع مسي استعتابا
قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج عبد بن حميد من طريق
خليد بن الحكم عن ابي المجبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال مفسدة
للقلوب مجاراة الاحمق فان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب
مفسدة للقلوب وقد قال الله عز وجل بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنساء

العلت صح

نكت

استعتابا

استعتابا

والاستماع

والاستمتاع بالنسا منهم والعمل برايهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله وما
الموتى قال كل غني ابطره غناؤه واخرج عبد بن حميد عن ابي مليكة الدماري في قوله
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال المنان والمختال والذي يقطع يمينه بالكذب
ليأكل اموال الناس القراءات قرا يوم بالجر وهو بدل من ليوم حكاه ابو معاذ وقرا
زيد بن علي يوم بالرفع وقرا الجمهور اذا والحسن ائذا بهمزة الاستفهام والجمهور
تتلى بتا التانيث وابو حيوة وابن مقسم بالياء بل وان قرى بادغام اللام في الرا وبالاظهار
وقفت حفص على بل خفيفا يسير التبيين الاظهار وقال ابو جعفر بن الباذش وقفا
واجمعوا يعني القرا على ادغام اللام في الرا الا ما كان من سكت حفص على بل وقرا
نافع بل ران غير مدغم وفيه ايضا وقرا نافع ايضا بالادغام والامالة قوله تعالى
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم
يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ان الذين اجرموا كانوا من الذين
امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
فاكهين واذا راوهم قالوا ان هولاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا
يفعلون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند قايمة العرش
اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون قال المقربون من ملائكة
الله واخرج عبد بن حميد من طريق الاجلح عن الضحاك قال اذا قبض روح العبد
المومن عرج به الى السماء الدنيا فينطلق معه المقربون الى السماء الثانية قال
الاجلح فقلت وما المقربون قال اقربهم الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة
ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى قال
الاجلح ولم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من امر الله لا يعدوها
فيقولون رب عبدك فلان وهو اعلم به منهم فيبعث الله اليهم بصك مختوم

قلت للضحاك صح

يا منه من العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ترفع توتة اعمال العبد من عباد الله
يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطان فيوحي الله اليهم
انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي
عمله فاجعلوه في سجين وبصعد ان بعمل العبد يستقلونه ويحتقرونه حتى
يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطان فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا
رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين واخرج
ابي الصريس عن ام الدرداء قالت ان درج الجنة على عدد درج ~~الجنة على عدد~~ اي
القرآن وانه يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقه فان كان قد قرأ ثلث القرآن
كان على الثلث من درج الجنة وان كان قد قرأ نصف القرآن كان على النصف
من درج الجنة وان كان قد قرأ القرآن كله كان في اعلا عليين ولم يكن فوقه
احد من الصديقين ولا الشهداء واخرج احمد وابو داود والطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر
صلاة لا لغو بينهما كتاب في اعلا عليين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمرو قال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف احدهم اشرقت الجنة
فيقول اهل الجنة قد اشرف رجل من اهل عليين واخرج ابن المنذر عن علي
في قوله نضرة النعيم قال هي في الجنة يتوصفون منها ويغتسلون فتجري
عليهم نضرة النعيم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ختامه مسك قال عاقبته مسك
قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم قال شراب
من اشرف الشراب عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لسائر
اهل الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي الدرداء ختامه
مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا
من اهل الدنيا ادخل اصبعه فيه اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريحها

واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رفعه ايما مومن سقى مومنا
شربة على ظماء سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم واخرج البيهقي عن عطا
قال التسنيم اسم العين التي تمزج بها الخمر واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشربها المقربون
صرفا واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن لحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس بالدنيا يرفع لاحدهم
يوم القيمة باب من ابواب الجنة فيقال له هلم هلم فيجئ بكربه وغمه فاذا جاء
اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هلم هلم فيجئ بكربه وغمه فاذا اتاه اغلق
دونه فما يزال كذلك حتى يفتح له الباب فيقال له هلم هلم فما ياتيه من اياس
القراآت قرا الجمهور يعرف بتا الخطاب وقرا ابو جعفر وابن ابي اسحق وطلحة
وشيبة ويعقوب والزعفراني تعرف مبنيا للمفعول نضرة رفعا وزيد بن علي كذلك
الا انه قرا يعرف باليا وقرا الجمهور ختامه وقرا علي والنخعي والضحاك وزيد
ابن علي وابو حيوة وابن ابي عبلة والكسائي ختامه بالالف بعد الخاء وفتح التاء وعن الضحاك
وعيسى واحد بن جبير الانطاكي عن الكسائي كسر التاء وقرا الجمهور فاكهين بالالف
وابو رجاء والحسن ومكرمة وابو جعفر وحفص بغير الف وقرا الجمهور هل ثوب باظهار
لام هل والنحويان وحمزة وابن محيصن بادغامها في الثا سورة الانشقاق
اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة اذا السماء انشقت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابي الزبير مثله واخرج ابن
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي رافع
قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السماء انشقت فسجد فقلت له فقال
سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت
واقرا باسم ربك واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان بن عسال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذا السماء انشقت واخرج ابن خزيمة
والروياني في مسنده والضياء المقدسي في المختارة عن بريدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في الظهر اذا السماء انشقت ونحوها بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت
واذنت لربها وحقت يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما
من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا وامن
من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله
مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم بالشفق والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ
عليهم القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم
بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون اخرج الحاكم
عن ابي عمرو قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وحشرت الخلايق
الانس والجن والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص
بين الدواب حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء بنطحتها فاذا فرغ الله
من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت
ترابا واخرج الحاكم بسند جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض
يوم القيمة مد الاديم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه واخرج
ابو القاسم الخلدي في الدياج عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
اذا السماء انشقت الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا
في قبري وان الارض تحركت لي فقلت لها مالكي فقال اذن لي امر بي ان القي ما
فيجوفي وان اتخلى فاكون كما كنت اول شيء فيت وذلك قوله والقت ما فيها وتخلت
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك
قلت اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذاك العرض ومن نوقش الحساب هلك

واخرج احمد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما
انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه
انه من نوقش الحساب هلك واخرج ابن المنذر عن عائشة في قوله فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قال يعرف ذنوبه ثم يتجاوز له عنها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
عائشة قالت من حوسب يوم القيمة ادخل الجنة وتلت فاما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا ثم تلت يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي
والاقدام واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث من كن فيه يحاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته تعطي
من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج ابو عبيد في القراات وسعيد
ابن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
انه كان يقرا لتركبن طبقا عن طبق يعني بفتح البا قال يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم
حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه قرا لتركبن طبقا بالنصب
واخرج عبد بن حميد عن ابي عمرو بن العلا عن مجاهد انه قرا لتركبن طبقا بالنصب
وقرا عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لتركبن بالتا ورفع البا على الجماع **القراات**
قرا الجمهور بسكون تاء انشقت وما بعدها وصلا ووقفا وقرا عبيد بن عقيل عن ابي عمرو
باشمام الكسر وقفا بعد ما لم يختلف في الوصل اسكانا وقرا ابو عمرو انشقت يقف
على التا كانه يشمها شيا من الجر وقرا زيد بن علي ويقلب قلب فضارع مبنيا للمفعول
وقرا قتادة وابو جعفر وعيسى وطلحة والاعمش وعاصم وابو عمرو وحمزة ويصلى بفتح
اليا مبنيا للفاعل وباقي السبعة وعمر بن عبد العزيز وابو الشعثا والحسن والاعرج
بضم اليا وفتح الصاد واللام مشددة وابو الاشهب وخارجة عن نافع وابان عن
عاصم وعيسى ايضا والعتكي وجماعة عن ابي عمرو بضم اليا ساكن الصاد ومخفف اللام
بني للمفعول وقرا عمرو وابن عبد الله وابن عباس ومجاهد والاسود وابن جبير ومسروق
والشعبي وابو العالية وابن وثاب وطلحة وعيسى والاخوان لتركبن بتا الخطاب
وفتح البا وقرا عمرو وابن عباس ايضا باليا وفتح البا على ذكر الغايب وقرا عمرو

٢ وابن كثير

ابن عباس ايضا وابو جعفر والحسن
وابن جبير وقتادة والاعمش
وباقي السبعة بتا الخطاب وضم البا
لتركبن وقرا عمرو

ايضا ليركبن بياء الغيبة وضم الباء وقرا ابن مسعود وابن عباس لتركبن بكسر النون وهي
لغة تميم وقرئ بالتا وكسر الباء وقرا الجمهور يكذبون مشددا والضحاك وابن ابي عبلة
مخففا وبفتح الياء وقرا ابو رجا يمايعون **سورة البروج** اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت والسماء ذات البروج
والسماء والطارق بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرا في عشاء الاخرة بالسماء ذات البروج والسماء والطارق واخرج
عبد بن حميد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في عشا الاخرة
بالسماء ذات البروج والسماء والطارق واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقرا بالسموات في العشا واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
في المصنف واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان
والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج واخرج سعيد
ابن منصور عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ اقرا بهم
في العشاء سبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسماء ذات البروج ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد
ومشهود قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما
يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد الذي له
ملك السموات والارض والله على كل شي شهيد ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك لشديد
انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم
محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ اخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن والسماء ذات البروج فقال الكواكب وسئل
النبي جعل في السماء بروجا فقال الكواكب فقيل فما بروج مشيدة فقال القصور

واضح

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله والسماء ذات البروج
قال بروجها نجومها واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد ومشهود قال
يومان عظيمان عظمهما الله من ايام الدنيا كنا نحدث ان الشاهد يوم
القيمة وان المشهود يوم عرفة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن في قوله تعالى والسماء ذات البروج قال جبلت بالخلق الحسن ثم حبكت
بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيمة وشاهد ومشهود قال الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم القيمة وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قول الله تعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال الموعود يوم القيمة
والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الاكبر فيوم الجمعة
جعله الله عيدا لامتي وفضلهم بها على الخلق اجمعين وهو سيد الايام
عند الله واحب الاعمال فيه الى الله وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي
يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وأخرج عبد بن حميد والترمذي
وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم
الجمعة وما طلعت الشمس وما غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه
الله منه وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
رفعه وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة المشهود
والموعود يوم القيمة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي كرم الله وجهه
قال اليوم الموعود يوم القيمة والمشهود يوم النحر والشاهد يوم الجمعة وأخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة والشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويوم الجمعة ذخره الله لنا والصلاة الوسطى
صلاة العصر وأخرج سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسلا

واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وابي هريرة موقوفا
مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة
وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة واخرج ابن ماجة والطبراني وابن جرير عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة
فانه يوم مشهود وتشهده الملائكة واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رجلا ساله عن قوله وشاهد ومشهود قال
هل سالت احدا قبلي قال نعم سالت ابن عمر وابن الزبير فقالا يوم الذبح ويوم الجمعة
قال لا ولكن الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرا وجئنا بك على هولاء شهيدا
والمشهود يوم الجمعة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان بعض الجبابرة خد اخدودا في الارض
وجعل فيها النيران وعرض المومنين على ذلك فمن تابعه على كفره خلى عنه ومن ابى
القاه في تلك النار فجعل يلقى حتى اتى الى امراة ومعها ابن صغير فكانها اتقت
النار فكلمها الصبي فقال يا امه قعي ولا تقاعسي فالقيت في النار والله
ما كانت الا نقطة من نار حتى افضوا الى رحمة الله قال الحسن قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما ذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذت بالله من جهد
البلا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن يحيى قال شهدت عليا رضي الله عنه
واتاه اسقف نجران فساله عن اصحاب الاخدود فقص عليه القصة فقال علي
رضي الله عنه انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبش الى قومه ثم قرا ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم
فتابعه اناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ فاوثق فانفلت فانس اليه رجال
يقول اجتمع اليه رجال فقاتلهم فقتلوا واخذ فاوثق فخدوا اخدودا وجعلوا
فيها النيران فجعلوا يعرضون الناس فمن اتبع النبي رمى به فيها ومن تابعهم

ترك وجاءت امراة فى اخرى من جاء معها صبيّ لها فجزعت فقال الصبي يا امّة
اطري ولا تماري فوقعت واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود يتعوذ بالله من جهد البلاء واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني
عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل له
انك يا رسول الله اذا صليت العصر همست فقال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته
فقال من يقوم لهؤلاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين ان اسلط
عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا
قال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بالحديث الاخر قال وكان ملكا من الملوك
وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال له ذلك الكاهن انظروا لي غلاما فهما اوقال
فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا
يكون فيكم من يعلمه قال فنظر له على وصفه فامره ان يحضر ذلك الكاهن
وان يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق الغلام كاهن راهب
في صومعة فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره
فقال انما اعبد الله فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن فارسل الكاهن
الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب
اذا قال لك الكاهن اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم
بانك كنت عند الكاهن فبينما الغلام على ذلك اذ مرّ بجماعة من الناس كثيرة قد
حبستهم دابة يقال كانت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول
الراهب حقا فاسالك ان تقتل هذه الدابة وان كان ما يقول الكاهن حقا
فاسالك ان لا تقتلها ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام
فقزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد فسمع اعمى فجاءه فقال له
ان انت رددت علي بصري فلك كذا وكذا فقال الغلام لا اريد منك هذا ولكن
ارأيت ان ارجع عليك بصرك اتؤمن بالذي ردّه عليك قال نعم فدعى الله فرد عليه
بصره فآمن الاعمى فبلغ ذلك الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلنّ
كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى

موضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم اتى بالغلام
فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فاذا لقتموه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل
فلما اشرفوا به الى ذلك المكان الذى ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك
الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع الغلام فامر به الملك
ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلقوا به الى البحر فغرق الغلام وغرق الله
الذين كانوا معه وانجاه الله فقال الغلام للملك انك لا تقتلنى حتى تصلبنى
وترمينى وتقول اذا رميتنى بسم الله رب هذا الغلام فامر به فصلب ثم رماه
وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده على صدغه حين رمى ثم مات فقال
الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا سوف من يرهب هذا الغلام فقيل للملك
جزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا
ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم
يرجع القيناه فى هذه النار فجعل يلقيهم فى تلك الاخدود فقال يقول الله
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد فاما الغلام
فانه دفن ثم اخرج يذكر انه اخرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واصبعه
على صدغه كما وضعها حين قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن صهيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر
الساحر قال للملك اني قد كبر سنى وحضر اجلى فادفع لى غلاما لاعلمه السحر فدفع
اليه غلاما فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب
فسمع من كلامه فاعجبه نحو وكلامه فكان اذا اتى على الساحر ضربه وقال ما حبسك
واذا اتى اهله جلس عند الراهب وقعد اليه فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك
فشكى ذلك الى الراهب فقال له اذا اراد الساحر ان يضربك فقل حبسنى اهلى
واذا اراد اهلك ان يحبسوك فقل حبسنى الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى ذات يوم
على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام
اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب
احب اليك وارضى لك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها
فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اى بنى انت افضل منى وانك

ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وسايرالادوا
ويشفيهم وكان جليس الملك قد عمي فسمع به فاتاه واتى بهدايا كثيرة فقال له اشفني
واجمع لك ما ها هنا فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك
فامن فدعا الله فشفاه ثم اتى الملك فجلس منه حيث كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك
بصرك فقال ربي قال انا قال لا قال اولك رب غيري قال نعم فلم يزل يعذبه حتى دل
على الغلام فبعث اليه الملك فقال اي بني قد بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص وهذه
الادواء قال ما اشفي انا احدا ما يشفي غير الله قال انا قال لا قال وان لك ربا غيري
قال نعم ربي وربك الله فاخذه ايضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فاتي
بالراهب فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع
شقاه الى الارض وقال للاعمى ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه
حتى وقع شقاه الى الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فنعت به مع نفر
الى جبل كذا وكذا وقال اذا لجتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه من فوقه
فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فدهدهم
وبقي الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله
فبعث به مع نفر في قرقور فقال اذا لجتم به البحر فان رجع عن دينه والا فغرقوه
فلجوا به البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا جميعا وجاء الغلام
يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله ثم قال للملك
انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به فان انت فعلت ما امرك به قتلتني والا فانك
لن تستطيع قتلي قال وما هو قال ان تجمع الناس في صعيد واحد ثم تصلبني على جذع
وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام فانك اذا فعلت ذلك قتلتني
فتفعل ووضع السهم في كبد القوس ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوقع
السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس امنا برب
الغلام فقيل للملك ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك هذا من الناس كلهم
فامر بافواه السكك فخدت فيها الاخدود واضرمت فيها النيران وقال من رجع
عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها فكانوا يتقاعسون فيها ويتدافعون فجاءت

هوا اجمعين

فجاءت امراة بابن لها صغير فكانها تقاعست ان تقع في النار فقال اصبري يا امه اصبري
فانك على الحق واخرج ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ
كسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كاين الى يوم
القيمة واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا من زبرجدة خضرا جعله تحت العرش وكتب فيه
اني انا الله لا اله الا انا خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع
شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج عبد بن حميد في مسنده وابو يعلى
بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة
يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة
منكن الا ادخلته الجنة واخرج الازدي في الضعفا وابو الشيخ عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله للوحا احد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة
خضرا قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز
وفيه يفعل ما يشا في كل يوم وليلة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضا دفتاه من زبرجد
خضرا كتابه نور يلحظ اليه كل يوم ثلثمائة وستين لحظة يحيي ويميت ويخلق
ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **القراات** قرا الحسن وابن مقسم بالتشديد
والجمهور قتل بالتخفيف وقرا الجمهور النار بالجر وقرا قوم النار بالرفع وقرا الحسن
وابو رجا وابو حيوة وعيسى الوقود بضم الواو وهو مصدر والجمهور بفتحها وقرا
الجمهور نقموا بفتح القاف وزيد بن علي وابو حيوة وابن ابي عبلة بكسرها وقرا
قوم النار بالرفع وقرا الحسن وابو رجا وابو حيوة الجمهور ذو بالواو وابن عامر
في رواية ذي بالياء وقرا الحسن وعمرو بن عبيد وابن وثاب والاعمش والمفضل
عن عاصم والاخوان المجيد بخفض الدال وقرا الجمهور قران مجيد وقرا ابن السميقع
قران مجيد بالاضافة وقرا اليماني قران مجيد على الاضافة وقرا الجمهور في لوح

بفتح

بن يعمر

بفتح اللام محفوظ بالخفض وقرأ ابن السميفع بضم اللام وقرأ الاعرج وزيد بن علي
وابن محيصن ونافع بخلاف عنه محفوظ بالرفع **سورة الطارق** اخرج ابن الضر بس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي قال نزلت والسماء والطارق بمكة واخرج احمد
والبخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن خالد الحذاء عن ابي انه ابصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سوق ثقيف وهو قائم عند قوس او عصا حين اتاهم يبتغي النصر
عندهم فسمعه يقرأ والسماء والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الاسلام
واخرج النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنسا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افتان انت يا معاذ ما كان يكفيك ان تقرأ بالسماء والطارق والشمس وضحاها ونحوهذا ام

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان
كل نفس لما عليها حافظ فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين
الصلب والترايب انه على رجعه لقادر يوم تبلى السراير فما له من قوة ولا ناصر
والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل
الكافرين امهلهم رويدا اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان كل نفس لما عليها حافظ
مشقلة مضمومة اللام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلوة والزكاة وصوم رمضان
والغسل من الجنابة وقرأ السرايره التي قال الله يوم تبلى السراير واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله
والسما ذات الرجع قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة وابي مالك وابن ابزى والربيع
ابن انس مثله واخرج ابن مردويه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اتاني جبريل فقال ان امتك مختلفة بعدك قلت فما المخرج يا جبريل فقال
كتاب الله يقصم كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قوله فصل ليس بالهزل
واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال امهلهم حتى
امر بالقتال واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي وحسنه وابن نصر وابن الانباري

انه لقول فصل وما هو بالهزل

يا محمد صه

في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث
فاتيت عليا كرم الله وجهه فاخبرته فقال او قد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله
فيه نبا من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار
قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تشبع منه العلماء ولا تلتبس
به الالسن ولا يخلق عن الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته
عن ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل
ومن عمل به احرز ومن اهتدى اليه هدي الى صراط مستقيم واخرج محمد بن نصر
والطبراني عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن
فعظمها وشددها فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله فما المخرج منها
منها قال كتاب الله فيه المخرج فيه حديث ما قبلكم ونبا ما بعدكم وفصل ما بينكم من
تركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغي الهدى في غيره يضله الله هو حبل الله المتين
والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن لم تتناهى ان قالوا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد هو الذي لا تختلف به الالسن ولا يخلقه كثرة الرد
القراات قرا الجمهور ان خفيفة كل رفعا لما خفيفة وقرا الاخفش والاعرج
وقتادة وعاصم وحمزة وابو عمرو ونافع بخلاف عنهما لما مشددة وقرا الجمهور يخرج مبنيا
للفاعل من بين الصلب بضم الصاد وسكون اللام وابن ابي عبلة وابن مقسم للمفعول وهما
واهل مكة وعيسى بضم الصاد واللام واليماني بفتحها وقرا ابن عباس مهلهم بفتح الميم
وشد الهاء سورة الاعلى اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس قال نزلت سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت
نزلت سورة سبح اسم ربك ~~الاعلى اسم ربك~~ الاعلى بمكة واخرج ابن سعيد وابن ابي شيبة
والبخاري عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القران ثم جاء عمار وبلال وسعيد
ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا

اجر

وابن عامر

عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه

بشي

بشئ فرحهم به حتى رايت الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء
فما جاء حتى قرات سورة سبح اسم ربك الاعلى فى سورا مثلها واخرج احمد والبزار
وابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى واخرج ابو عبيد عن ابى ثميم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى نسيت افضل المسبحات فقال ابى بن كعب فلعلها
سبح اسم ربك الاعلى قال نعم واخرج ابن ابى شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا
فى العيدين وفى يوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وان
وافق يوم الجمعة قراها جميعا واخرج ابن ماجة عن ابى عتبة الخولانى
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك
حديث الغاشية واخرج ابن ماجة عن ابى عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقرا فى العيد بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج
احمد والطبرانى عن سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا فى العيد بسبح اسم
ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج الشافعى والطيالسى واحمد
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والطبرانى عن سمرة بن جندب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا فى صلاة الجمعة سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك
حديث الغاشية واخرج البزار عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا
فى الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج
ابن ابى شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرا
فى الظهر بسبح اسم ربك الاعلى واخرج ابن ابى شيبة ومسلم والبيهقى فى سننه
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم
قال هل قرا احد منكم سبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا قاله قد علمت ان بعضكم
خالجنيها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والدار قطنى
والحاكم وصححه والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله
عليه وسلم كان يقرا فى الوتر فى الركعة الاولى بسبح وفى الثانية قل يا ايها الكافرون

عن ابى بن كعب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم
ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج
ابو داود والترمذى والنسائى
والحاكم وصححه والبيهقى عن عائشة رضى

وفی الثالثة قل هو الله احد والمعوذتین واخرج البزار عن ابن عمر ان النبی صلی الله
علیه وسلم کان یقرا فی الوتر بسبح اسم ربک الاعلی وقل یا ایها الکافرون وقل هو
الله احد واخرج محمد بن نصر مثله واخرج ابن ابی شیبة عن جابر بن عبد الله
قال امّ معاذ رجلا فی صلوة المغرب فمرّ به غلام من الانصار وهو یصلی
علی بعیر له فاطال بهم معاذ فلما رای ذلک الغلام ترک الصلاة وانطلق
فی طلب البعیر فرفع ذلک الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال افتان انت
یا معاذ الا یقرا احدکم فی المغرب بسبح اسم ربک الاعلی والشمس وضحاها
واخرج ابن ماجة عن جابر بن معاذ بن جبل صلی باصحابه العشاء فطوّل
علیهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم اقرا بالشمس وضحاها وسبح اسم ربک
الاعلی والليل اذا یغشی واقرا باسم ربک واخرج ابن مردویه عن ابی هریرة
قال قلنا یا رسول الله کیف نقرا فی سجودنا فانزل الله سبح اسم ربک الاعلی
فامرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نقوله فی سجودنا سبحان ربی الاعلی
وبحمده واخرج ابن سعد عن الکلبی قال وفد حضرمی بن عامر علی النبی
صلی الله علیه وسلم فقال له النبی صلی الله علیه وسلم اتقرا شیئا من القرآن
نقرا سبح اسم ربک الاعلی الذی خلق فسوی والذی قدر فهدی والذی اخرج
علی الجلی فاخرج منها نسمة تسعی بین شعاف وحشا فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا تزیدون فیها فانها شافیة کافیة واخرج البغوی فی معجمه عن عبد الرحمن
ابن ابی سبرة انه اتی النبی صلی الله علیه وسلم مع ابیه فساله عن اشیا فقال له
یا رسول الله بم نوتر قال بثلاث رکعات تقرا فیها بسبح اسم ربک الاعلی
وقل یا ایها الکافرون وقل هو الله احد واخرج الطبرانی عن عبد الله بن الحارث
ابن عبد المطلب قال آخر صلوة صلاها رسول الله صلی الله علیه وسلم المغرب فقرا
فی الرکعة الاولی بسبح اسم ربک الاعلی وفی الثانیة بقل یا ایها الکافرون
بسم الله الرحمن الرحیم سبح اسم ربک الاعلی الذی خلق فسوی والذی
قدر فهدی والذی اخرج المرعی فجعله غثاء احوی سنقرئک فلا تنسی
الا ما شاء الله انه یعلم الجهر وما یخفی ونیسرک للیسری فذکر ان نفعت

عن انس صح

صلی الله علیه وسلم

الذکری

الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذى يصلى النار الكبرى ثم لا يموت
فيها ولا يحيى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا
والاخرة خير وابقى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى اخرج احمد
وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن عقبة بن عامر الجهنى قال
لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها
فى ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها فى سجودكم واخرج
احمد وابو داود والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان
ربى الاعلى واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عباس انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربى الاعلى واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد
ابن جبير قال سمعت بن عمر يقرا سبحان اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربى الاعلى قال
وكذلك هى فى قراة ابى بن كعب واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقرؤها
كذلك ويقول من يقراها فليقل سبحان ربى الاعلى واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحان ربى الاعلى واخرج
الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بالوحى
لم يفرغ جبريل من الوحى حتى يزمل من ثقل الوحى حتى يتكلم النبى صلى الله عليه وسلم
~~حتى يتكلم النبى صلى الله عليه وسلم~~ باوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال
له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل الله سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله فان النبى صلى الله عليه وسلم نسى من القران ليس بحلال ولا بحرام
ثم قال له انه لم ينزل على نبى قبلك الا نسى والا رفع بعضه وذلك ان موسى
اهبط الله عليه ثلاث عشرة سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من زمرد
فذهب اربعة اسفار وبقى تسعة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتذكر القران مخافة ان ينساه فقيل له اكفيناك
ذلك ونزلت سنقرئك فلا تنسى واخرج الحاكم عن ابى وقاص نحوه واخرج

جبريل

سعد بن

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله يقول الا
ما شاء الله ما شئت انا فانسيناك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينسى شيئا الا ما شاء الله يعلم الجهر وما يخفى الوسوسة واخرج البزار
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من تزكى
قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم
ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بمواقيتها
واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي
في سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلي صلوة العيد ويتلو هذه
الاية قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وفي لفظ قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن زكاة الفطر فقرا قد افلح من تزكى فقال هي زكاة الفطر واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى المصلى
يوم الفطر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قد افلح
من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج الى العيد وذكر اسم ربه فصلى قال
خرج الى العيد فصلى واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان عبد الله بن عمر كان
يقدم صدقة الفطر حين يغدو وهو يتلو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن نافع عن ابن عمر قال انما انزلت هذه
الاية في اخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه
فصلى واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع في قوله قد افلح من تزكى الاية
قال انقاء القمح قبل الصلاة يوم الفطر في المصلى واخرج عبد بن حميد والبيهقي
عن ابي العالية في قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت في صدقة
الفطر تزكى ثم تصلي واخرج ابن جرير عن خلدة قال دخلت على ابي العالية
فقال اذا غدوت غدا الى العيد فمر بي قال فمررت به فقال هل طعمت شيئا قلت

نعم

ثم قال فاخبرني ما فعلت زكاتك قلت قد وجهتها قال انما اردتك لهذا ثم
قرأ قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال ان اهل المدينة لا يرون صدقة
افضل من هذه منها ومن سقاية الماء واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
انه كان يقرأ بل تؤثرون الحياة الدنيا على الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن مرة الثقفي قال استقرات ابن مسعود
سبح اسم ربك الاعلى حتى بلغ بل تؤثرون الحياة الدنيا ترك القراءة واقبل على اصحابه
فقال اثرنا الحياة الدنيا على الآخرة فسكت القوم فقال اثرنا الدنيا لانا رأينا زينتها
ونساءها وطعامها وشرابها وزويت عنا الآخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا
الاجل وقال بل تؤثرون الحياة الدنيا باليا واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله
ما لم يؤثروا صفقة دينهم على دينهم فاذا اثروا صفقة دينهم ثم قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم وقال الله كذبتم واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يلقى الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الا دخل الجنة سالم يخلط معها غيرها ردها ثلاثا قال قايل من قاصية الناس
بابي وامي انت يا رسول الله وما يخلط معها غيرها قال حب الدنيا واثرة لها وجمعا
لها ورضا بها وعمل عمل الجبارين واخرج احمد عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه
فاثروا ما يبقى على ما يفنى واخرج احمد والبزار في الالقاب والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا
دار له ولها يجمع من لا عقل له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن موسى
ابن يسار انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا ابغض
اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها واخرج البيهقي عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا في الصحف الاولى قال في كتب
الله واخرج عبد بن حميد (ابن مردويه وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله

كلها صح

كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة
وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التورية
عشر صحايف وانزلت التورية والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله
فما كانت صحف ابرهيم قال امثال كلها ايها الملك المتسلط المغرور لم ابعثك
لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى
لا ارد ها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له
ثلاث ساعات ينا جى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع
وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فان فى هذه الساعة عونا لتلك الساعات
واستجماما لها وتعويفا لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه
حافظا للسانه فانه من حسب كلامه من عمله اقل الكلام الا فيما يعنيه وعلى
العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ فى غير محرم
قلت يا رسول فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت
ثم يفرح ولمن ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن
اليها ولمن ايقن بالقدر ثم ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله
هل انزل عليك شئ مما كان فى صحف ابرهيم وموسى قال نعم قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفى
الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى القراآت قرا الجمهور قدر بشد
الدال وقرا الكسائى قدر بخف الدال وقرا الجمهور بل تؤثرون بتا الخطاب وقرا
عبد الله وابو رجاء والحسن والجحدرى وابو حيوة وابن ابى عبلة وابو عمرو
والزعفرانى وابن مقسم بياء الغيبة وقرا الجمهور الصحف بضم الحا كالحرف الثانى
والاعمش وهارون ومعصة كلاهما عن ابى عمرو بسكونها فى كتاب اللوامح للعتكى
عن ابى عمرو والصحف صحف باسكان الحا فيهما لغة تميم وقرا الجمهور ابرهيم بالف
وبياء والهاء مكسورة وابو رجاء بحذفهما والهاء مفتوحة مكسورة حكاها ابو موسى
الاشعرى وابن الزبير ابراهام بالنون فى كل القران ومالك بن دينار ابراهم بالف
وفتح الهاء بغير ياء وعبد الرحمن بن ابى بكرة ابرهم بكسر الهاء وبغير ياء فى جميع القران

قال

المبتلى ص

ساعة ص

يا اباذر ص

قال ابن خالويه وقد جا ابراهيم يعني بالف وضم الها سورة الغاشية اخرج
ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة الغاشية بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير انه سئل بما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة قال هل اتاك حديث الغاشية

مع سورة الجمعة صح

بسم الله الرحمن الرحيم هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام
الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية
في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر
فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم اخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تقرا هل اتاك
حديث الغاشية فقام يسمع ويقول نعم قد جاني واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغاشية من اسماء يوم القيمة واخرج ابن مردويه
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع
حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام
من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن مردويه بسند واه عن
عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شي يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد
حرا من النار سماه الله الضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع
الى الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن عمار بن محمد قال صليت خلف منصور بن المعتمر فقرا هل اتاك حديث الغاشية
فقرا فيها وزرابي مبثوثة متكيين فيها ناعمين واخرج ابن ابي الدنيا

شيبة صح

واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا فذكر انما انت مذكر لست عليهم
بمصيطر واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لست عليهم بمصيطر يقول بجبار فاعف عنهم واصفح واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة لست عليهم بمصيطر قال بقاهر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لست عليهم بمصيطر قال الا من كفر
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك بمصيطر قال بمسلط واخرج ابو داود
في ناسخه عن ابن عباس لست عليهم بمصيطر ثم نسخ ذلك قال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

بالصاد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لست عليهم بمصيطر ص

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لست عليهم بمصيطر قال جبار الا من تولى وكفر فانه يصيبه عذاب الله ص

القراءات قرا ابن كثير في رواية شبل وحميد وابن محيصن عاملة ناصبة بالنصب
والجمهور برفعهما وقرئ تصلى بفتح التاء وابو رجاء وابن محيصن والاعوان بضمهما
وخارجة بضم التاء وفتح الصاد مشددا اللام وقرا الاعرج واهل مكة والمدينة
ونافع وابن كثير وابو عمرو بخلاف عنهم لا تسمع بتاء التانيث مبنيا للمفعول
لاغية بالرفع والحسن وابو رجاء وابو جعفر وقتادة وابن سيرين ونافع في رواية
خارجه وابو عمرو بخلاف عنه وباقي السبعة لا تسمع بتاء الخطاب وقرا الجمهور
الابل بكسر الباء وتخفيف اللام والاعمش عن ابي عمرو باسكان الباء وقرا الجمهور خلقت
رفعت نصبت سطحت بتاء التانيث مبنيا للمفعول وعلي وابو حيوة وابن ابي عبلة
بناء المتكلم مبنيا للفاعل وقرا الجمهور سطحت خفيفة الطاء والحسن وهارون
الرشيد بشدها وقرا الجمهور الا حرف استثنا وقرا ابن عباس وزيد بن علي
وقتادة وزيد بن اسلم الا حرف تنبيه وقرا الجمهور بالصاد وكسر الطاء وابن عامر
في رواية وتليف عن قنبل وزرعان عن حفص بالسين وحمزة في رواية باشمام
الزاي وهارون بفتح الطاء وهي لغة تميم وقرا الجمهور ايابهم بتخفيف الياء
وابو جعفر وشيبة بشدها **سورة والفجر** اخرج ابن الضريس والنحاس
في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال نزلت والفجر بمكة

واستفتاح ص

واخرج

واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت والفجر بمكة واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت والفجر بمكة واخرج النسائي
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتان انت يا معاذ اين انت من سبح اسم
ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى بسم الله الرحمن الرحيم
والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر الم ترى
الى ربك كيف بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا
الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد
فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد اخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله
المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن النعمان بن سعد قال اتي علي رضي الله عنه رجل فقال يا امير المو
اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان قال لقد سالت عن شيء ما سمعت احدا
يسال عنه بعد رجل سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت
صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم
ويتاب فيه على آخرين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي
عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشورا
فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه
موسى واغرق فرعون فصامه موسى شكرا لله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنحن احق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
بصيامه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء
قالت ارسل الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشورا الى قرى الانصار
التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا
فليصم بقية يومه قالت فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار
ونذهب بهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام

اعطيناها اياه حتى يكون عند الافطار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والبيهقي عن ابن عباس قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحر
صيام يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشورا او شهر رمضان واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس يوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاسود قال ما رايت احدا ممن كان بالكوفة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم امر بصيام عاشورا من علي وابي موسى واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يعظمه اليهود فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا التاسع فلم يات العام
المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابن عدي
والبيهقي في الشعب والسنن وابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده
يوما واخرج البيهقي عن ابن عباس قال خالفوا اليهود صوموا التاسع
والعاشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال يوم عاشورا يوم تعظمه
اليهود تتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا
يوم كانت تصومه الانبيا فصوموه انتم واخرج البيهقي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله
عليه طول سنته واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه في سايرسنته واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه سايرسنته واخرج البيهقي
وضعفه بمرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل
بالاثمد يوم عاشورا لم ترمد عينه ابدا واخرج احمد والنسائي والبزار وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال اتت
العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب
الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى وفي لفظ هي ليالي العشر
الاول من ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الزبير في قوله وليال عشر اول ذي الحجة الى يوم النحر واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن مسروق في قوله وليال عشر قال هي عشر الاضحى وهي افضل
ايام السنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد وليال
عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن مسروق
وليال عشر قال عشر الاضحى وهي التي وعد الله موسى قوله واتممناها بعشر واخرج
ابن مردويه عن عطية العوفي في قوله والفجر قال هذا الذي يقرؤن وليال عشر قال عشر
الاضحى والشفع قال يقول الله وجعلناكم ازواجا والوتر قال الله قل هل ترون هذا
عن اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم قال نعم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج احمد والبخاري والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من ايام فيهن العمل احب الى الله عز وجل وافضل من ايام العشر قيل
يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد
في سبيل الله بماله ونفسه فلم يرجع بذلك من شيء واخرج احمد وابن الدنيا في فضل
ذي الحجة والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل
عند الله ولا احب العمل فيهن من ايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير
والتحميد واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر
كفدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا ان يختص امرؤ بشهادة
قال الاوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه
وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم

واخرج البيهقي من طريق هنيدة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجه ويوم عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر
اول اثنين من الشهر وخميسين واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام الدنيا العمل فيها احب
الى الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام
سنة وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا عمل فيهن
احب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل فانها
ايام التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل
فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عمران
ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي
الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من
قال في دبر كل صلاة واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا عدد الشفع والوتر
وكلمات الله التامات الطيبات المباركات كلها شاء لا اله الا الله مثل ذلك كن
له في قبره نورا وعلى الجسر نورا وعلى الصراط نورا حتى يدخله الجنة واخرج
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن الشفع والوتر فقال يوم ان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر
ليلة النفر ليلة جمع واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشفع اليومان واليوم الثالث واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الزبير انه سئل عن الشفع والوتر فقال الشفع قول الله في تعجل في يومين
فلا اثم عليه والوتر اليوم الثالث وفي لفظ اوسط ايام التشريق والوتر اخر ايام
التشريق واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المقدام بن معدي كرب عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي الصخرة

فيحملها

فيحملها على كاهله فيلقيها على اي حي اراد فيهلكهم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن مسعود في قوله والفجر قال قسم وفي قوله ان ربك
لبالمرصاد قال في وراء الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر
عليه الرب عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانه
عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة يامر الرب بكرسيه فيوضع على النار ليستوي
عليه جالسا ثم يقول انا الملك الديان يوم الدين وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم ذو مظلمة
مظلامة لو صربة بيد فذلك قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم ابي الجعد في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان
لجهنم ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة فيها الرب
تبارك وتعالى وهي المرصاد لا ينجو منها الا ناج فمن نجى من ذينك لم ينج من هذي
واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس قال بلغني ان على جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها
الامانة اذا مر بها تقول يارب هذا امين يارب هذا خائن وقنطرة عليها
الرحم اذا مر بها تقول يارب هذا واصل يارب هذا قاطع وقنطرة عليها
الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ابيع بن عبد الكلاعي قال ان لجهنم
سبع قناطر الصراط عليهن فيحبس الخلايق عند القنطرة الاولى فيقول فقوهم
انهم مسئولون فيحاسبون على الصلاة ويسالون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو
من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها
فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا والرحم يومئذ متدلية الى الهوى في جهنم تقول
اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد
واخرج الطبراني عن ابي امامة رفعه ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطه
القضاء فيجاء بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى فيقال له ماذا عليك من الدين
ولا هذه الاية ولا يكتمون الله حديثا فيقول يارب علي كذا وكذا فيقال له اقض
دينك فيقول ما لي شئ فيقال له خذوا من حسناته فما يترك ذلك من حسناته
حتى ما يبقى له حسنة فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل بن سليمان قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد

ان ابن ابي الجعد من سبع قناطر كما ذكرها وكيف فانوها
فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة

يعني الصراط وذلك جسر جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم
مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسالون الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية
يسالونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة
يسالونهم عن شهر رمضان وفي الخامسة يسالونهم عن الحج وفي السادسة يسالونهم
عن العمرة وفي السابعة يسالونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز
على الصراط والا حبس فذلك قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد **القراآت** قرا ابو الدنيا
والاعرابي والفجر والوتر ويسر بالتنوين في الثلاثة قال ابن خالويه هذا كما روي
عن بعض العرب انه وقف على اواخر القوافي بالتنوين وقرا الجمهور وليال
عشر بالتنوين وابن عباس بالاضافة وضبطه بعضهم وليال عشر بلام دون
يا وبعضهم وليالي عشر بالياء والجمهور والوتر بفتح الواو وسكون التا وهي
لغة قريش والاغر عن ابن عباس وابو رجا وابن وثاب وقتادة وطلحة والاعمش
والحسن بخلاف عنه والاخوان بكسر الواو وهي لغة تميم ويونس عن ابي عمرو
بفتح الواو وكسر التا والجمهور يسر بحذف اليا وصلا ووقفا وابن كثير
باثباتها فيها ونافع وابو عمرو بخلاف عنه بياء في الوصل وبحذفها في الوقف
وقرا الجمهور بعاد ارم بكسر الهمزة وفتح الراء والميم والحسن والضحاك
بعاد ارم بفتح الدال وما بعدها ممنوع الصرف وقرا ابن الزبير بعاد
بالاضافة ارم بفتح الهمزة وكسر الرا والضحاك بعاد ايضا رم بفتح الهمزة
وسكون الرا والجمهور لم يخلق مبنيا للمفعول مثلها رفع وابن الزبير مبنيا
للفاعل مثلها نصبا وعنه تخلق بالنون وقرا ابن وثاب وثمود بالتنوين والجمهور
بمنع الصرف **قوله تعالى** فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول
رب اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهانن كلا بل
تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون
المال حبا جما كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء
بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت
لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يا ايتها النفس

المطمئنة

وقرا الحسن بعاد غير مصروف

مصروفا وابن عباس والضحاك ارم

المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي اخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا يحضون باليا واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان انه قال في قوله تعالى ويحبون المال حبا جما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم احد الا وماله وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما
منا احد الا وماله احب اليه من ماله وارثه قال ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت
او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
بلا تكرمون اليتيم بالتا ورفع التا ولا تحاضون مجرورة منصوبة التا بالالف
غير ممدودة وتاكلون التراث بالتا اكلا مثقلة واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا اكلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون
على طعام المسكين ويا كلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما الاربعة بالياء
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا كلا بل لا يكرمون اليتيم الى قوله ويحبون المال حبا جما بالياء كلها واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله وساله علي كرم الله وجهه
فقال جاءني جبريل فقال اني هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء
ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم فقيل كيف يجاء بها قال يجاء بها
سبعون الف ملك يقودون بها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت
اهل الجمع واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الاية كلا اذا
دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء بجهنم قال اذا كان
يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام يذد بسبعين الف ملك فتشرد شردة
لولا ان الله حبسها لاحرقت السموات والارض واخرج ابن وهب في كتاب
الاهوال عن زيد بن اسلم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فما جاه قط
قام النبي صلى الله عليه وسلم منكسر الطرف فساله علي رضي الله عنه فقال

اتاني جبريل فقال لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجئ يومئذ بجهنم وجئ بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام بيقود
سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم
فلولا انهم ادركوها لما عرفت من في الجمع فاحذروها واخرج مسلم والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود في
قوله وجئ يومئذ بجهنم قال جئ بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون
الف ملك يقودونها واخرج احمد وابن المبارك والبخاري في التاريخ والطبراني
وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابي عميرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا جر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة
الله لحقره يوم القيمة ولودانه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه
وابو نعيم وابن مردويه عن ابي قلابة عن من اقراه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن مالك
ابن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه وفي لفظ اقرأ اياه فيومئذ لا يعذب
عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد منصوبة الذال والثاء واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
يا ايتها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال نزلت
هذه الاية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن سعيد بن جبير قال قرات عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لحسن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر

قال

قال سمعت ابابكر الصديق رضي الله عنه يقول قرات عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فقلت ما احسن هذا يا رسول الله فقال يا ابابكر ان الملك سيقولها لك عند الموت
واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من يشتري بير رومة نستعذب بها غفر الله له فاشتراها
عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها
سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان يا ايتها النفس المطمئنة الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت
في عثمان بن عفان رضي الله عنه واخرج ابن جرير عن ابي الشيخ قال في قراة ابي
يا ايتها النفس الامنة المطمئنة فادخلي في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن عباس
انه قراها فادخلي في عبدي على التوحيد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال يسيل واد من اصل العرش فتنبت منه كل دابة على وجه الارض ثم تطير
الارواح فتؤمر ان تدخل الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارجعي الى ربك راضية قال بما
اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في عبادي المومنين واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال ان الله اذا اراد
قبض الارواح عبده المومن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها ورضيت
عن الله ورضي عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين
واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسالك نفسا بك مطمئنة تومن بلقائك وترضى بلقائك
وتقنع بعطائك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال ان المومن
اذا مات راى منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة
عودي الى جسدك الذي خرجت منه راضية ما رايت من ثوابي مرضيا عنك حتى
يسالك منكر ونكير القراآت قرا ابن كثير اكرمني واهانني باليا فيهما ونافع بالياء
وصلا وحذفها وقفا وخير في الوجهين ابو عمرو وباقي السبعة فيهما وصلا ووقفا
حذفها

المطمئنة صح

وقفام

ومن حذفها سكن النون فيه وقرا الجمهور فقدر بخف الدال وابو جعفر وعيسى
وخالد والحسن بخلاف عنه وابن عامر بشدها وقرا الحسن ومجاهد وابو رجا
وقتادة والجحدري وابو عمرو يكرمون ولا يحضون وياكلون ويحبون بيا الغيبة
فيها وباقي السبعة بتا الخطاب وابو جعفر وشيبة والكوفيون وابن مقسم
تحاضون بفتح التا والالف اصله تتحاضون وهي قراة الاعمش وعبد الله
وعلقمة وزيد بن علي وعبد الله بن المبارك والشيرازي عن الكسائي كذلك الا انهم
ضموا التا وقرا الجمهور لا يعذب ولا يوثق مبنيين للفاعل وقرا ابن سيرين
وابن ابي اسحق وسوار العاصي وابو حيوة وابن ابي عبلة وابو بحرية وسلام
والكسائي ويعقوب وسهل وخارجة عن ابي عمرو بفتح الذال والتا مبنيين
للمفعول وقرا ابو جعفر وشيبة ونافع بخلاف عنهم وثاقه بكسر الواو والجمهور
بفتحها وقرا الجمهور يا ايتها بتا التانيث وقرا زيد بن علي يا ايها بغير تا
وقرا الجمهور في عبادي جمعا وابن عباس وعكرمة والضحاك ومجاهد وابو جعفر
وابو صالح والكلبي وابو الشيخ الهنائي واليماني في عبدي على الافراد سورة البلد
اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت لا اقسم بهذا البلد بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد
وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت
مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين
وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين
امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا
باياتنا هم اصحاب المشامة عليهم نار موصدة اخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شا ويستحيي من شا
فقتل يومئذ بن خطل صبرا وهو اخذ باستار الكعبة فلم تحل لاحد من الناس

بعد رسول الله

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمها الله فاحل الله له
ما صنع باهل مكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد حل لك ان تقاتل
به وانا بمكة فلا واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال نزلت في
هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل
وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ ابو برزة الاسلمي
وهو سعيد بن حرب عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين
فانزل الله كما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فصدمه ابو برزة فضرب
عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فانزل الله فيه لا اقسم بهذا البلد وانت
حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انما اعلم لكم علم محمد فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب
فكان اذا املى عليه شيئا من القرآن وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما
عليما فاذا املى عليه وكان الله حكيما عليما او رحيما غفورا قال له النبي صلى الله
عليه وسلم كما هكذا املي عليك وان الله لكذلك انه لغفور رحيم وانه لرحيم
غفور فرجع الى قريش فقال ليس امره بشيء كنت آخذ به فيتصرف فلم يومنه
فكان احد الاربعة الذين لم يومنهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا اقسم وقال لا رد عليهم اقسم بهذا البلد
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد
يعني مكة وانت حل بهذا البلد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل
مما صنعت فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد وانت حل بهذا البلد يقول لا تؤخذ بما عملت فيه وليس عليك فيه
باغ الناس واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سال رجل مجاهدا عن هذه
الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال لا ادري بم فسرها لي فقال لا
اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا البلد الحرام احل له ساعة من النهار

بلغ

قيل له ما صنعت فيه من شئ فارت فحل وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن سعيد بن جبير لا اقسم بهذا البلد قال مكة وأخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة من نهار وأخرج
عبد بن حميد عن الضحاك مثله وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة لا اقسم بهذا البلد مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به
غير حرج ولا اثم وأخرج عبد بن حميد عن عطية لا اقسم بهذا البلد وانت حل
بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار ثم اطبقت
الى يوم القيمة وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وانت حل بهذا البلد قال احلها
الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح وأخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك وانت حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم
فما قتلت ان شئت اودع وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق
السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعتضد عضاها ولا ينفر صيدها
ولا تحل لقطتها الا لمعرف وأخرج ابن جرير عن ابن زيد وانت حل بهذا البلد
قال لم يكن بها احد حلا غير النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حرام لم تحل لهم
ان يقاتلوا فيها ولا يستحلوا حرمته وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
شرحبيل بن سعد وانت حل بهذا البلد قال يحرمون ان يقتلوا بها أو يعضدوا
بها شجرا ويستحلوا اخراجك وقتلك وأخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احل له ان يصنع فيه ما شاء ووالد
وما ولد يعني بالوالد آدم وما ولد وولده وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس ووالد وما ولد الذي
يلد وما ولد العاقر الذي لا يلد من الرجال والنساء وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي عمران الجوني ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد وأخرج ابن جرير الطبراني
عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة

ووالد

المنذر

الصيدم

قال الوالدم

ووالد وما ولد قال لقد خلقنا الانسان فى كبد قال فى اعتدال وانتصاب
واخرج ابو يعلى والبغوى وابن مردويه عن رجل من بنى عامر قال صليت خلف
النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ يحسب ان لن يقدر عليه احد يحسب ان لم يره احد
بفتح السين من يحسب واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
يقول الله يا ابن ادم قد انعمت عليك نعما لا تحصى عظاما فانظر بعينيك الى ما احللت
لك فان رأيت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما وجعلت لك لسانا وجعلت
له غلافا فانطق بما امرتك به واحللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فاطبق
عليك ستر ابن ادم انك لا تحمل سخطى ولا تطيق انتقامى واخرج ابن ابى حاتم
من طريق سنان بن سعيد عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هما نجدان
فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن فى قوله وهديناه النجدين قال ذكر لنا
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ايها الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد
الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قد ذكر مثله واخرج الطبرانى عن ابى امامة ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل
نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر
احب لاحدكم من نجد الخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اقتحم
العقبة قال جهنم وما ادريك ما العقبة قال ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق
رقبة مسلمة الا كانت فداءه من النار واخرج ابن جرير عن قتادة وما ادريك
ما العقبة ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا واخرج ابن مردويه عن ابى الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤود ولا يجوزها المثقلون
فانا اريد ان اتخفف تلك العقبة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى
فى سننه عن عائشة قالت لما نزلت فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما علمنا ما

عدد ها وعلى تطيق ان جعلت لك عينين تنظر بهما

فاصبت بعزجك ما احللت لك فارع ما حرمت عليك

عليه وجعلت لك لسانك وجعلت لك شفتين تستر بهما

نعتق الان عند احدنا الجارية السوداء تخدمه وتسنو عليه فلو امرناهن بالزنا
فربين فجئن بالاولاد نعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
اعتق في سبيل الله احب الي من ان امر بالزنا ثم اعتق الولد واخرج ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها انه بلغها قول ابي هريرة علاقة سوط في سبيل الله
اعظم اجرا من عتق ولد زنيه فقالت عائشة يرحم الله ابا هريرة انما كان هذا
ان الله لما انزل فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة قال بعض
المسلمين يا رسول الله ارايت ليس لنا رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا الخوايدم
التي لا بد له منها فنامرهن يبغين فاذا بغين فولدن اعتقنا اولادهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تامروهن بالبغاء لعلاقة سوط في سبيل الله
اعظم اجرا من هذا واخرج ابن مردويه عن ابي نجيح السلمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة سوداء فانه يجزي مكان كل عضو منها عظما منها
عظما من عظامه من النار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة مسلمة او مومنة
وقى الله بكل عضو منها عضوا منه من النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه
من النار حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي
عن البراء بن عازب ان اعرابيا قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال اعتق
النسمة وفك الرقبة قال او ليستا بواحد قال لا ان عتق النسمة ان تنفرد بعتقها
وفك الرقبة ان تعين في عتقها والمنحة الركوب والفيء على ذي الرحم فان
لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم
تطق ذلك فكف لسانك الا من خير واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي رجاء
العطاردي انهما قرءا او اطعم في يوم ذي مسغبة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن الحسن انه قرا او اطعام في يوم ذا مسغبة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن جابر مرفوعا من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان واخرج ابن مردويه

لعلاقة ٢
عظم ٣

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا ذا متربة قال الذي ماواه المزابل

القراآت قرا الجمهور لبدا بضم اللام وفتح الباء وابو جعفر بشد الباء وعنه وعن زيد بن علي لبدا بسكون الباء ومجاهد وابن ابي الزناد بضمها وقرا ابن كثير والنحويان فك فخلا ما ضيا رقبة نصب او اطعم فعلا ماضيا وباقي السبعة فك مرفوعا رقبة مجرورا او اطعام مصدر معطوف على فك وقرا علي وابو رجا كقراءة ابن كثير الا انهما قرآ ذا مسغبة بالالف وقرا الحسن وابو رجا ايضا او اطعام في يوم ذا بالالف ونصبا وقرا بعض التابعين فك رقبة بالاضافة او اطعم فعلا ماضيا وقرا ابو عمرو وحمزة وحفص موصدة بالهمز هنا وقرا باقي السبعة بغير همز

سورة والشمس اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابي عباس قال نزلت والشمس وضحاها بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة العشاء والشمس وضحاها واشباهها من السور واخرج الطبراني عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج الطبراني عن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي كعتي الضحى بسورتها بالشمس وضحاها والضحى بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها اخرج احمد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران ابن حصين ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قد قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم واثبتت عليهم به الحجج قال بل شيء قضي عليهم قال فلم يعملون اذا قال فمن كان الله خلقه

لواحداة من المنزلتين يهيئه بعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما
سواها فالهمها فجورها وتقويها واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان اذا تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم ات نفسي تقواها
انت وليها ومولاها وخير من زكاها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فالهمها فجورها وتقواها قال اللهم ات
نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها قال وهو في الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والنساي عن زيد بن ارقم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها واخرج الديلمي عن انس رفعه فالهمها فجورها وتقواها
قال الزمها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله
قد افلح من زكاها الاية افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبها الله من كل خير
واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث
لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي زمعة واخرج ابن ابي حاتم والبغوي
والطبراني وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الدلايل عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي الا احدثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان
احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حتى تبتل
منه هذه يعني لحيته **القراآت** قرا الجمهور فدمدم بميم بعد دالين وابن الزبير
فدهدم بهاء بينهما ~~سورة الليل~~ **سورة والليل** اخرج ابن الضريس وابن مردويه
والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والليل اذا يغشى بمكة
واخرج ابن مردويه والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والليل
اذا يغشى بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج البيهقي في سننه

بطغواها بفتح الطا وقلبت فيه اليا واوا
وقرا الحسن ومحمد بن كعب وحماد
بن كعب وحماد بن سلمة بضم الطا
وقرا الجمهور ناقة الله بنصب
التا وقرا زيد بن علي ناقة الله
بضم التا وقرا الجمهور

عما جبر

عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر والليل اذا
يغشى ونحوها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرا والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فقال ابي بن كعب
يا رسول الله امرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكني اردت ان اوقت لكم بسم الله الرحمن الرحيم
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا ترى ان علينا للهدى وان لنا
للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها
الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولسوف يرضى اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ان رجلا كان له نخلة
فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جا فدخل الدار فصعد الى النخلة
ليا خذ منها التمر فربما تقع تمرة فيا خذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيا خذ التمرة
من ايديهم وان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يا خذ التمرة من فيه فشكى ذلك
الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقي النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال
اعطني نخلتك المايلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل لقد
اعطيت وان لي لنخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلا
كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل ان انا اخذتها قال نعم
فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكيلهما نخل فقال له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا
اعطاني بنخلتي المايلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن يعجبني ثمرها
ولي نخل كثير ما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها فقال له الاخر اتريد بيعها فقال لا الا
ان اعطي فيها ما اريد ولا اظنه اعطي قال فكم هناك فيها قال اربعين نخلة فقال له
اشهد ان كنت صادقا فاشهد له باربعين نخلة بنخلته المايلة فمكث ساعة ثم قال
ليس بيني وبينك بيع لم نفترق فقال له الرجل ولست باحمق اعطيتك اربعين نخلة
بنخلتك المايلة فقال اعطيتك على ان تعطيني ما اريد تعطينيها على ساق فسكت عنه

٢ الرجل لقد جيت بامر عظيم بطلب
بنخلتك المايلة اربعين نخلة ثم سكت
عنه فقال انا اعطيك اربعين نخلة

٣ حين صح

ثم قال هي لك على ساق قال ان كنت صادقا فاشهد لي فدعى قومه فاشهد
له فعد له اربعين نخلة على ساق ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي وهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى
الى اخر السورة واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الانباري
عن علقمة انه قدم الشام فجلس الى ابي الدردا فقال له ابو الدرداء ممن انت قال
من اهل الكوفة قال كيف سمعت عبد الله يقرا والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر
والانثى فقال ابو الدردا اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا
وهولا يريدوني على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرج
ابن النجار في التاريخ لبغداد من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرا القران
على قراة زيد بن ثابت الا ثمانية عشر حرفا اخذها من قراة عبد الله بن مسعود
وقال ابن عباس ما يسرني اني تركت هذه الحروف ولو ملئت لي الدنيا ذهبة حمرا
منها حرف في البقرة من بقلها وقثائها وفومها بالثا وفي الاعراف فلنسالن الذين
ارسلنا اليهم قبلك رسلا ولنسلن المرسلين وفي براة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وفي ابرهيم وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبياء
وكنا لحكمهما شاهدين وفيها من كل حدث ينسلون وفي الحج ياتون من كل فج عميق
وفي الشعرى فلما اسلما وتله للجبين فعلتها اذا وانا من الجاهلين وفي النمل اعبد
رب هذه البلدة التي حرمها وفي الصافات فلما سلما وتله للجبين وفي الفتح وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه بالتا وفي النجم ولقد جاءكم من ربكم الهدى وفيها ان تتبعون
الا الظن وفي الحديد لكي يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شي وفي نون لولا ان
تداركته نعمة من ربه على التانيث وفي اذا الشمس كورت واذا الموودة سالت باي
ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بظنين وفي الليل والذكر والانثى قال هو
قسم فلا تقطعوه واخرج ابن جرير عن ابي اسحق في قراة عبد الله والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى والذكر والانثى واخرج ابن جرير عن قتادة قال في بعض الحروف
والذكر والانثى واخرج ابن جرير عن قتادة قال في بعض الحروف والذكر والانثى

واخرج ابن جرير

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان سعيكم لشتى
يعني اعمالا وما خلق الذكر والانثى
يقول والله ما خلق الذكر والانثى

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
منه اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف بعبدة وعشرة اواق فاعتقه لله تعالى
فانزله الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية وابي الى قوله
وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره للعسرى قال النار واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه عن علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ما
منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة
وامام وان كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الى قوله للعسرى واخرج احمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله لاي شيء نعمل افي شيء ثبتت
فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام في شيء نستقبل فيه العمل قال لا بل في شيء ثبتت
فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال ففيم العمل اذا يا رسول الله قال اعملوا
فكل عامل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاما من اعطى
واتقى الى قوله للعسرى واخرج ابن قانع وابن شاهين وبعد ان كلهم في الصحابة عن ابي بشير
ابن كعب الاسلمي ان سايلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم العمل قال فيما جفت
به الاقلام وجرت به المقادير واعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال لما نزلت هذه الاية انا كل شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم
العمل افي شيء نستانفه او في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى ونيسره للعسرى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
والبيهقي في سننه بسند صحيح عن عبد الله بن عمير انه قرأ فانذرتكم نارا تلظى
واخرج احمد والحاكم عن ابي امامة الباهلي انه سئل عن اللين كلمة سمعها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله واخرج البخاري احمد ٣ و

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة
يوم القيمة الا من ابى قالوا ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة
ومن عصاني فقد ابى واخرج احمد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا من شقي قيل ومن الشقي قال الذي لا يعمل
لله بطاعة ولا يترك لله معصية واخرج ابن ابي حاتم عن عروة ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه اعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال وعامر بن فهيرة والنهدية
وبنتها وزنيرة وام عميس وامة بني المؤمل وفيها نزلت وسيجنبها الاتقى الى اخر
السورة القراءات قرا الجمهور تجلى فعلا ماضيا وقرا عبد الله بن عبيد بن عمير تتجلى
بتاين والبزي بتا مشددة والجمهور بتاء واحدة الا ابتغاء بنصب الهمز وقرا
ابن وثاب بالرفع وقرا ابن ابي عبلة الا ابتغا مقصورا وقرا الجمهور يرضى بفتح
اليا وقرى بضمها سورة والضحى اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البزي المقري قال سمعت عكرمة بن سليمان
يقول قرات على اسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة
كل سورة فاني قرات على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم فامره بذلك
واخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابي بن كعب امره
بذلك واخبره ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك بسم الله الرحمن الرحيم
والضحى والليل اذا سجى ما وعدك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف
يعطيك ربك فترضى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة
عن جندب البجلي قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فانزل
الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الطبراني عن جندب
قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى صاحبك

وقرا تجلى بضم التا وسكون الجيم
وقرا ابن الزبير وزيد ابن علي
وطلحة وسفيان بن عيينة
وعبيد بن عمير تتلظى بتاين

حتى تختم صح

واخبره عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد صح

فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى
شيطانك الا قد تركك لم نره قربك
ليلتين او ثلاثا صح

الا قد

الا قد قلاك فنزلت والضحى الى وما قلى واخرج الترمذي وصححه وابن ابي حاتم واللفظ
له عن جندب قال رمي رسول الله بحجر في اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امراة ما ارى شيطانك
الا قد تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الحاكم عن زيد
بن ارقم قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب الى وامراته حمالة الحطب فقيل لامراة
ابي لهب ان محمدا قد هجاك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملا
فقالت يا محمد على ما تهجوني قال اني والله ما هجوتك وما هجاك الا الله فقالت هل
رايتني احمل حطبا او رايت في جيدي حبلا من مسد ثم انطلقت فمكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياما لا ينزل عليه فاتته فقالت ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد
ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل
اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة قال ابطا جبريل
عن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج جزعا شديدا فقالت خديجة ارى ربك قد قلاك مما
يرى من جزعك فنزلت والضحى الى اخرها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
من طريق عروة عن خديجة رضي الله عنها قالت لما ابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي جزع من ذلك فقلت له مما رايت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك
فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما
نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القران ابطا عنه جبريل اياما فعير بذلك
فقال المشركون ودعه ربه وقلاه ربه فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني اقبل
ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك واخرج
ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني من حديث وابن مردويه عن ام حفص عن امها
وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل
عليه فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني الوحي صح
فقلت يا نبي الله ما اتى علينا يوم خير منا اليوم فاخذ برده فلبسه وخرج برده

وخرج نفلت الى نفسي لو هيئت البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير
فاذا بعلي قتيل فلم ازل حتى بدا لي الحجر وميشا فاخذته بيدي فالقيته خلف الدار
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فنزعه لحيته وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته الرعدة
فقال يا خولة دثريني فانزل الله عليه والضحى والليل اذا سجى الى قوله فترضى واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فانزل الله وللاخرة خير لك
من الاول واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن ابن عباس
قال عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كنزا كنزا فسر
بذلك فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة الف قصر من لولو
ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم واخرج مسلم عن ابن عمرو
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابرهيم فمن تبعني فانه مني وقول
عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الاية فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى
فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق بن سريع قال
قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم ارايت هذه الشفاعة يتحدث
بها العراق احق هي قال اي والله حدثني عمي محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى ينادين ربي ارضيت يا محمد
فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق
ان ارجى اية في كتاب الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت انا نقول ذلك قال لكنا اهل
البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
قال هي الشفاعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى

فسترضى بذلك ص

حرب ص

اليتيم

اهل ص

واخرج العسكر

واخرج العسكري في المواعظ وابن لال وابن مردويه وابن النجار عن جابر بن عبد الله
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها وهي تطحن بالرحا وعليها
كسي من أجلة الابل فلما نظر اليها بكى قال يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الاخرة غدا
فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته قلت فقد كان قبلي انبياء
منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال تعالى يا محمد الم اجدك يتيما
فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عايلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك الم
اضع عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت والضحى على رسول موسى فانزل الله الم يجدك يتيما فاوى واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي شيا ووددت
ان لم اكن سالته قلت يا رب كل الانبيا فذكر سليمان بالريح وذكر موسى فانزل الله
الم يجدك يتيما فاوى واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس قال لما نزلت والضحى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن علي ربي واهل
ان يمن ربي واخرج ابن جرير عن سفيان ووجدك عايلا قال فقيرا وذكر انها في مصحف
ابن مسعود ووجدك عديما فاوى واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش
قال في قراة ابن مسعود ووجدك عديما فاغنى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال فاما اليتيم فلا تقهر قال لا تحقره وذكر ان في مصحف عبد الله فلا
تكرهه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند والبيهقي في شعب الايمان
بسند ضعيف عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم
يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله
شكر وتركها كفر والجماعة رحمة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلى
وابن حبان والبيهقي والضيا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من ابلى بلاء قال م
فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره واخرج البخاري في الادب وابو داود والضيا
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي عطاء فوجد فليجز به

فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره واخرج
البخاري في الادب ومن تحلى بما لم يعط فانه كلابس ثوبي زور واخرج احمد
والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اولى معروفا فليكاف به وان لم يستطع فليذكره فان من
ذكره فقد شكره واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اولى معروفا فليكاف به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره القراآت
قرأ الجمهور ما ودعك بتشديد الدال وعروة بن الزبير وهشام وابو حيوة وابو بحرية
وابن ابي عبلة بخفها وقرأ الجمهور فاوى رباعيا وابن الاشهب العقيلي فاوى ثلاثيا
وقرأ الجمهور عايلا واليماني عيلا بتشديد الياء المكسورة وقرأ الجمهور تقهر بالقاف
وابن مسعود والشعبي وابرهيم التيمي بالكاف بدل القاف سورة الم نشرح اخرج
ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة الم نشرح بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت
الم نشرح بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت سورة
الم نشرح بمكة بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك صدرك قال ملئ حلما وعلما ووضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك قال اثقل الحمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت
ذكرت معي واخرج البيهقي في الدلايل عن ابرهيم بن طهمان قال سالت سعدا
عن قوله تعالى الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه
من عند صدره الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب
ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند
وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما رايت
من امر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سالت ابا هريرة

قال شرح الله صدره للاسلام واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
الم نشرح لك صدرك صح

ان لفي

اني لكني صحراء ابن عشرين سنة واشهر اذ الكلام فوق راسي واذا رجل يقول لرجل
أهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها الخلق قط وارواح لم اجدها من خلق فظننتهما
لم ارهما احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لأنا جد
لاخذهما مشافقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال
احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري فشققه فيما ارى بلا دم
ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها
فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام
رجلي اليمنى وقال اغد ملسلم فرجعت بها اغدو ابها رقة على الصغير ورحمة
للكبير واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال في قراءة عبد الله وحللنا لك وزرك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله ورفعنا
لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
رسوله واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت
الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته قلت
اي رب اتخذت ابرهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما
فاويت وضالا فهديت وعايلا فاغنيت وشرحت لك صدرك ووضعت
عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذتك خليلا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت من امر السموات
والارض قلت يا رب انه لم يكن قبلي نبي الا وقد كرمته اتخذت ابرهيم خليلا وموسى
كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى
فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي
وجعلت صدور امتك اناجيل يقرؤن القرآن ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك
كنزا من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة

ابو نعيم ٣

في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشر بهذه الاية اصحابه فقال لن يغلب عسر ان شاء الله يسرين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ان مع العسر
يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن ثلثمائة او يزيدون علينا ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ليس معنا من
الحمول الا ما نركب فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين من تمر فقال بعضنا
لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تريدون وقد علمتم ما معكم
من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالتموه ان يزودكم
فرجعنا اليه فقال اني قد عرفت الذي جئتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم
لزودتكموه فانصرفنا ونزلت ان مع العسر يسرا فارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بعضنا فدعاه فقال ابشروا فان الله قد اوحى الي ان مع اليسر
يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين واخرج البزار وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس
ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله حجر فقال لو جاء
العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا ولفظ الطبراني وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج ابن النجار من طريق حميد بن حماد
عن عايذ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا ببقيع الغرقد
فنظر الى حايط فقال يا معشر من حضر والله لو كانت العسر جات فدخل
الحجر لجاءت اليسر حتى يخرجها فانزل الله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير
والحاكم والبيهقي عن الحسن قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا

قف
فيه جواز التذكير والتانيث
للمعاني والاحوال ه

وهو

وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال اذا فرغت من الصلوة فانصب في الدعاء وارغب
اليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الاية
قال قال الله لرسوله اذا فرغت من صلوتك وتشهدك فانصب الى ربك واسأله
حاجتك القراءات قرا الجمهور تشرح بجزم الحاء وقرا ابو جعفر المنصور بفتحها
وخرجه ابن عطية في كتابه على انه الم نشرحن فابدل من النون الفا ثم حذفها وقرا
الجمهور فرغت بفتح الراء وابو السمال بكسرها وهي لغة وقال الزمخشري وقرا
الجمهور فانصب بسكون الباء خفيفة وقوم بتشديدها مفتوحة وقرا عزون
من الامامية فانصب بكسر الصاد وقال ابن عطية وهي قراءة شاذة ضعيفة المعنى
لم تثبت عن عالم وقرا الجمهور فارغب ثلاثيا وقرا زيد بن علي وابن ابي عبلة فرغب
لبشد الغين سورة والتين اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن البراء بن عازب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشا فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد في مسنده والطبراني عن عبد الله بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا في المغرب والتين والزيتون واخرج الخطيب عن البراء بن عازب قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا والتين والزيتون واخرج ابن قانع
وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن زرعة بن خليفة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في اليمامة فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلينا الغداة قرا بالتين
والزيتون فما انزلنا كل ليلة القدر بسم الله الرحمن الرحيم والتين
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون

واسئل الله ص

فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين اخرج الخطيب وابن عساكر بسند
فيه مجهول عن الزهري عن انس قال لما نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرح بها فرحا شديدا حتى تبين لنا شدة فرحه فسألنا ابي عباس عن
تفسيرها فقال والتين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سنين الذي
كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
محمد صلى الله عليه وسلم ثم رددناه اسفل سافلين عبدة الاوثان اللات
والعزى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي رضوان الله تعالى عليهم فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين اذ بعثك
فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي عباس في قوله والتين قال مسجد نوح الذي بنى على الجودي والزيتون بيت
المقدس وطور سنين قال مسجد الطور وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين يقول يرد الى ارذل العمر
كبر حتى ذهب عقله هم نفر من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين تسفهت عقولهم فانزل الله عذرهم انهم اجرهم الذي عمل
قبل ان تذهب عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله ان حي من بني ثابت وليس بالانصاري سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن البلد الامين فقال مكة واخرج عبد بن حميد وابي الانباري في المصاحف
عن عمرو بن ميمون قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغرب فقرأ في الركعة
الاولى والتين والزيتون وطور سينا قال هكذا هي في قراءة عبد الله وقرأ في الركعة
الثانية الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وايلاف قريش جمع بينهما ورفع
صوته فقدرت ان رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى ارذل العمر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص يقول فاذا بلغ
المؤمن ارذل العمر وكان يعمل لها به عملا صالحا كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل

فاصلحته

في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم تكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ
ارذل العمر وأخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض اوسافر كتب الله مثل ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر
غير ممنون واخرج احمد والبخاري عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم اجر غير ممنون
قال غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك
كتب له صاحب اليمين واهلك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة ومن قرأ القرآن لم يرد
الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه
القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج
الطبراني عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تبارك وتعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه
يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني
قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ليس الله باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد
عن صالح ابي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الاية
ليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك فبلى واخرج الترمذي وابن مردويه
عن ابي هريرة بروايه من قرأ والتين والزيتون فقرأ ليس الله باحكم الحاكمين
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا قرأت والزيتون فقرأت ليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى

اليمين ٣

القراآت قرأ الجمهور سيناين وابن ابي اسحق وعمرو بن ميمون وابو رجاء
بفتح السين وهي لغة بكر وتميم ٣ وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وطلحة والحسن
سيناء بكسر السين والمد وعمر ايضا وزيد بن علي بفتحها والمد وقرأ الجمهور سينا فابن

ذكر او عبد الله السائلين معرفا بالالف واللام سورة العلق اخرج ابن مردويه
من طرق عن ابن عباس قال اول ما نزل من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك الذي خلق واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بمكة اقرأ باسم ربك واخرج
ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير قال انزلت
بمكة اقرأ باسم ربك في المصاحف والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن ابي موسى الاشعري قال كانت اقرأ باسم ربك اول سورة انزلت على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب حدثني محمد بن عباد
ابن جعفر المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله على نبيه
اقرأ باسم ربك الذي لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي انزل يوم جرى ثم نزل
آخرها بعد ذلك بما شاء الله واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي وصححه عن عائشة قالت ان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي
خلق بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى ان الى ربك الرجعى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى
ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان
الله يرى كلا لان لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع
ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب اخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن الانباري في المصاحف
وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا وكان
يخلو بحراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله
ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار
حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ

وصححه

مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم الاية فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف بوادره فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب منه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت ورقة
ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان
شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له
ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى
فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني
اكون فيها حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال
نعم لم ياتي رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب واخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه بينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت
فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر
وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال اول شيء نزل من القرآن خمس ايات اقرا باسم ربك الذي خلق
الى قوله ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال اول ما نزل من القرآن
اقرا باسم ربك الذي خلق ثم نزنه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان اول ما نزل الله عليه اقرا باسم ربك الذي خلق ثم نزلت
والقلم ويا ايها المدثر والضحى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري

وعمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذا اتاه ملك بنمط من ديباج فيه
مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم واخرج الحاكم من طريق عمرو عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان بحرا اذا اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك
الى ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله
ابن شداد قال اتى جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرا فقال وما اقرا
فغمه ثم قال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فجا الى خديجة فقال يا خديجة ما اراه الا قد عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل
ذلك بك وما اتيت فاحشة قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر قال لئن كنت
صادقة ان زوجك لنبي وليلقين من امته شدة ولئن ادركته لاؤمنن به
قال ثم ابطا عليه جبريل فقالت له خديجة ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة شهرا فوافق
ذلك رمضان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت فظننت
انه فجاة من الجن فقال ابشروا فان السلام خير ثم راى يوما اخر جبريل على الشمس
له جناح بالمشرق وجناح له بالمغرب قال فهبت منه فانطلق يريد اهله فاذا
هو بجبريل بينه وبين الباب قال فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجيت
لموعده واحتبس علي جبريل فلما اراد ان يرجع اذا هو به وبميكائيل فهبط
جبريل الى الارض وبقي ميكائيل بين السماء والارض قال فاخذني جبريل تصلق
تلوى وتقلب في فراشه وعلى الارض وحلاوة القفا وبضم وسطه فصلقني
لحلاوة القفا وشق عن بطني فاخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب
ثم اعاده فيه ثم كفاني كما يكفي الانا ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم
قال لي اقرا باسم ربك ولم اقرا كتابا قط فاخذ بحلقي فاجهشت بالبكا ثم قال لي اقرا
باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فما نسيت شيا بعد ثم وزنني برجل فوزنته
ثم وزنني باخر فوزنته ثم وزنني بماية فقال ميكائيل تبعته امته ورب الكعبة
قال ثم جئت الى منزلي فما يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت

خديجة

على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله واخرج الطبراني عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب
اخته اول الليل وهي تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قتلها ثم قام من السحر
فسمع صوتها تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق فقال والله ما هذا بشعر ولا هذا
بهمهمة فذهب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالا على الباب
فسمع فدفع الباب فقال بلال فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى
استاذن لك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد الله بعمر خيرا ادخله في الدين فقال لبلال
افتح الباب واخذ رسول الله بضبعيه فهزه فقال ما الذي تريد وما الذي جئت له
فقال له عمر اعرض علي الذي تدعو اليه فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم عمر رضي الله عنه مكانه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن ابن عباس قال قال ابو جهل لين رايت محمدا يصلي عند الكعبة
لاطان عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا انك لتعلم ما بها رجل اكثر ناديا مني
فانزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته
زبانية الله واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن
ابن عباس قال قال ابو جهل لين عاد محمد يصلي عند المقام لاقتلهن فانزل الله
اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه الاية لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل
ما يمنعك فقال قد اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس والله لو تحرك لاخذته
الملائكة والناس ينظرون اليه واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب

وقال اخرج

قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا
ان اطاه على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فاخبرته
بقول ابو جهل فخرج غضبانا حتى جاء المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم الحايط
فقلت هذا يوم شر فاتزرت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
اقرا باسم ربك الذي خلق فلما بلغ شان ابو جهل كلا ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل
يا ابا الحكم هذا محمد فقال ابو جهل الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السماء علي
فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر السورة سجد واخرج احمد ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال ابو جهل
هل يعفر محمد وجهه الا بين اظهركم قالوا نعم فقال واللات والعزى لين رايته
يصلي كذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه بالتراب فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته قال فما فجاهم وهو ينكص على عقبيه ويتقي
بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولاء اجنحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال
وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة يعني ابا جهل فليدع ناديه يعني
قومه سندع الزبانية يعني الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل بن هشام حيث رمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال انزلت في عدو
الله ابو جهل وذلك انه قال لين رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل الله ارايت
الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى قال محمد ارايت ان
ان كذب وتولى يعني بذلك ابا جهل فليدع ناديه قال قوم حيه سندع الزبانية
قال الزبانية في كلام العرب الشرط واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل
ينهى محمدا اذا صلى فليدع ناديه عشيرته سندع الزبانية قال الملائكة واخرج
ابن سعد عن عثمان بن ابي العاص قال اخر كلام كلمني به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ استعملني

وابن جرير صح

على الطائف

على الطريق ان قال خفف الصلاة عن الناس حتى وقعت اقرا باسم ربك الذي خلق
واشباهها من القرآن القراءات قرا الجمهور اقرا بهمزة ساكنة والاعمش عن ابي بكر
عن عاصم بحذفها وقرا الجمهور ان راه بالف بعد الهمزة وقيل بخلاف عنه بحذف الالف
الالف وهي رواية ابن مجاهد وقرا الجمهور ناصيته بالنون بالنون الخفيفة وكتبت
بالالف اعتبارا بالوقف عليها بابدالها الفا وقرا الجمهور ناصية
كاذبة خاطئة بجر الثلاثة وقرا ابو حيوة وابن ابي عبلة وزيد بن علي بنصب الثلاثة
في الكسائي في رواية برفعهما وقرا سندع بالنون مبنيا للفاعل وكتبت بغير واو لانها
تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين وقرا ابن ابي عبلة سيدعى مبنيا للمفعول سورة
القدر اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا انزلناه في ليلة
القدر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة مثله ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
سلام هي حتى مطلع الفجر اخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله انا انزلناه
في ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع
في بيت العزة في السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب
كلام العباد واعمالهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر
وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر
ليس فيها ليلة القدر وفي قوله تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر قال يقضي
فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال انما هي بركة كلها خير حتى مطلع الفجر
يعني الى مطلع الفجر واخرج مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عنه انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه
تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله
ليلة القدر خير من الف شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان في بني اسرائيل
رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك الف شهر

٢ في ليلة القدرم

٢ باذن ربهم ٢

٢ مثل ٢

فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل
الف شهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر
فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر التي لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله الف
شهر واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن عروة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر
ايوب وزكريا وحزقيل بن العجوز ويوشع بن نون فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذلك فاتاه جبريل فقال يا محمد عجبت امتك من عبادة هؤلاء الستة ثمانين
سنة فقد انزل الله خيرا من ذلك فقرأ عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه واخرج الخطيبي تاريخه
عن ابن عباس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحى
الله اليه انما هو ملك يصيبونه وانزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر واخرج الخطيبي سعيد بن المسيب قال قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم اريت بني امية يصعدون منبري يصعدون منبري
فشق ذلك علي فانزلت انا انزلناه في ليلة القدر واخرج الترمذي وضعفه
وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن ماذن الراسبي
قال قام رجل الى الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تقل ذلك رحمك الله فان النبي صلى الله عليه
وسلم قد راى بني امية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك
الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا
فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما واخرج ابن جرير عن ابن عباس
انه كان يقرا في كل امري واخرج محمد بن حميد الديلمي عن انس ان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال ان الله وهب لامتي ليلة القدر لم يعطها من كان قبلهم واخرج
ابو داود والطبراني عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع
عن ليلة القدر فقال هي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر
الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ملتمسها ليلة القدر فليلتمسها
في العشر الاواخر وترا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة
القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
ومحمد بن نصر وابن مردويه عن جابر بن سمرة عن ابي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة
القدر في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن الغلتان
ابن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت ليلة القدر فانسيتها
فاطلبوها في العشر الاواخر وترا واخرج ابن جرير من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس
انهم كانوا قعودا حيث افضل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعا حتى
فزعنا السرعة فلما انتهى الينا سلم ثم قال جئت اليكم مسرعا لكيما اخبركم بليلة
القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم ولكن التمسوها في العشر الاواخر واخرج احمد
وابن ذنجويه ومحمد بن نصر وابن مردويه عن عبادة بن الصامت انه سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها
في وتر ليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين
او تسع وعشرين او اخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن اماراتها انها ليلة بلجة صافية ساجية لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا ساطعا
لا يحل لنجم ان يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح ومن اماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها
مستوية لا شعاع لها مثل القمر ليلة البدر وحرم الله على الشيطان ان يخرج معها
يومئذ واخرج ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت اريت ليلة القدر ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر

كلهم

شهرهم

وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كان فيها قمر لا يخرج شيطانها حتى يضيء
فجرها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ليلة القدر فقال قد كنت علمتها ثم اختلست من داري انها في رمضان
فاطلبوها في تسع بقين او سبع بقين او ثلاث بقين واية ذلك ان الشمس تطلع
ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها واخرج ابن زنجويه وابن مردويه
بسند صحيح عن ابي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم مضى من الشهر قلنا مضت ثنتان
وعشرون وهي ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت ثنتان وعشرون
وبقيت سبع التمسوها الليلة الشهر تسع وعشرون واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر
في اول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي اربع عشرة وفي احدى وعشرين وفي اخر
ليلة من رمضان واخرج بن نصر عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا ليلة القدر ليلة من رمضان واخرج محمد بن نصر عن ابي ذر قال قلت
اخبرني عن ليلة القدر اشيء كان في زمان الانبياء ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا
رفعت ام هي الى يوم القيمة قال بل هي الى يوم القيمة قلت يا رسول حدثني اي
شهر هي قال ان الله لو اذن لي ان اخبركم بها لاخبرتكم فالتمسوها في العشر الاواخر
من رمضان في احدى السبعين ثم لا تسالني بعد مرتك هذه ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الناس يحدثهم فلما رايته قد استنطق به الحديث قلت
اقسم عليك يا رسول الله لتخبرني في اي السبعين هي فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي غضبا لم يغضبه علي قبلها ولا بعدها فقال ان الله تعالى لو امرني
اخبركم لاخبرتكم لا امن ان تكون في السبع الاواخر قيل لابي عمر ارايت قوله اطلبوها
في احدى السبعين يعني ليلة ثلاثة وعشرين وليلة سبع وعشرين واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه والنسائي وابن جرير في تهذيبه ومحمد بن نصر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سالت
ابا ذر فقلت اسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر انا كنت اسال الناس

بقي صح

يكون صح

عنها

عنها قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر اني رمضان أو في غيره قال بل
هي في رمضان قلت يا رسول الله اكون مع الانبيا ما كانوا فاذا قبض الانبيا رفعت
ام هي الى يوم القيمة قال لا بل هي اليوم القيمة قلت يا رسول الله في اي رمضان
هي قال التمسوها في العشر الاواخر لا تسالني عن شئ بعدها ثم حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك
لتخبرني اولى اخبرتني في اي العشر هي قال فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله
لا قبله ولا بعده فقال إن الله لو شاء لاطلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر لا
تسالني عن شئ بعدها واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر
الاواخر من رمضان واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط من شهر رمضان فاعتكف
عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه
فقال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم رايتها
انسيتها وقد رايتني اسجد من صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر
والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد
على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين
واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو نجويه وابن خزيمة
والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن انيس انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين
واخرج مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان عبد الله
ابن ابي انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل
شاسع الدار فمرني بليلة انزل لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
ثلاث وعشرين من رمضان واخرج البيهقي عن الزهري قال قلت لعمرة بنت عبد الله

فاهتبلت غفلته فقلت قال التمسوها في العشر الاواخر لا تسالني عن شئ بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ ومالك ٢

ابن انيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بيك في ليلة القدر قال كان ابي صاحب
بادية قال قلت يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلاث وعشرين
قال ثم لم تولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر
واخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر ان رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني ارى رويا كم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يريد ان يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم
بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون
خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة واخرج الطيالسي
والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو
يريد ان يخبر اصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت مني
فاطلبوها في العشر الاواخر في سابعة تبقى او تاسعة تبقى او خامسة تبقى
واخرج البخاري وابو داود وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة
تبقى وفي خامسة تبقى واخرج البخاري وابو داود وابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان
في سابعة تبقى وفي تاسعة تبقى وفي خامسة تبقى واخرج احمد عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر في تاسعة وسابعة وخامسة
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه
والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال ذكرت
ليلة القدر عند ابي بكرة فقال ابو بكرة ما انا فلست املتمسها الا في العشر الاواخر
بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول التمسوها

في العشر

في العشر الاواخر لتاسعة تبقى او سابعة تبقى او خامسة تبقى او ثالثة تبقى
او اخر ليلة فكان ابو بكرة يصلي في عشرين من رمضان لا يصلي في ساير السنة فاذا
دخل العشر اجتهد واخرج احمد ومسلم وابو داود والبيهقي من طريق ابي نضرة
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر
الاواخر من رمضان والتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا ابا سعيد
انكم اعلم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا
مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة فاذا مضت ثلاث وعشرون فالتي
تليها السابعة واذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة واخرج الطيالسي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربعة
وعشرون واخرج احمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني وابو داود
وابن مردويه عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة اربع
وعشرين واخرج ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن بن عسيلة
الصنابحي قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا
بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين فسالت بلالا عن ليلة القدر فقال ليلة
ثلاثة وعشرين واخرج محمد بن نصر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع وعشرين واخرج الطيالسي وابن زنجويه
وابن حبان والبيهقي عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا كانت ليلة اربع وعشرين السابع مما يبقى صلى
بنا حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت
ليلة ستة وعشرين الخامسة صلى بنا حتى كاد ان يذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله
لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال لا ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له
قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا
الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه
وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه

والبيهقي عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب عن ليلة القدر قلت ان اخاك
عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فحلف لا يستثني انها
ليلة سبع وعشرين قلت بم تقول ذلك ابا المنذر قال بالاية والعلامة التي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها
شعاع ولفظ ابن حبان بيضا لا شعاع لها كانها طست واخرج عبد بن حميد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان متحريا فليتحرها
ليلة سبع وعشرين واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن نصر وابن جرير
في تهذيبه عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة
سبع وعشرين واخرج محمد بن نصر والحاكم وصححه عن النعمان بن بشير
قال قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث
الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع
وعشرين حتى ظننت انا لا ندرك الفلاح وكنا نسميها الفلاح وانتم تسمون السحور
وانتم تقولون ليلة ثلاث وعشرين ونحن نقول ليلة سابعة وعشرين افنحن
اصوب ام انتم واخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات من شهر رمضان في
الخامسة والسابعة والتاسعة واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة
او تاسعة وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصا واخرج محمد
ابن نصر وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني
فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة
احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت واخرج الطحاوي عن عبد الله
ابن انيس انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال تحرها في النصف الاخير

ثم عاد

واخرج ابن جرير عن في تهذيبه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في اخر ليلة

سابعة

سبع

ثم عاد فساله فقال الى ثلاث وعشرين فكان عبد الله يحيى ليلة ست عشرة
الى ثلاث وعشرين واخرج احمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر اوفي الثالثة
او في الخامسة واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع يبقين وسبع يبقين وخمس
يبقين وثلاث يبقين واخرج الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة
ولا باردة تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها
شعاع واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
البيهقي عن انس نحوه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب والعشاء
في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر بحظ وافر واخرج
ابن خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
العشاء الاخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك ليلة القدر واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله
فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم الله ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله
قالوا ربنا جزاءه ان يوفى اجره قال يا ملائكتي عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم
ثم خرجوا يعجون الي بالدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم
فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات فيرجعون مغفورا لهم
واخرج الزجاج في امالية عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال اذا اراد احدكم
الحاجة فليكثر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك

لامتی فی بکورھا یوم الخمیس ولیقرا اذا خرج من منزلہ اخر سورۃ العمران وایۃ الکرسی
وانا انزلناہ فی لیلۃ القدر وام الکتاب فانہ یفھی قضاحوائج الدنیا والاخرۃ
واخرج احمد والترمذی ومحمد بن نصر والطبرانی عن علی کرم اللہ وجھہ
قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بتسع سور فی ثلاث رکعات المھاکم
وانا انزلناہ فی لیلۃ القدر وانا انزلناہ فی رکعۃ وفی الثانیۃ والعصر واذا جاء
نصر اللہ وانا اعطیناک الکوثر وفی الثالثۃ قل یا ایھا الکافرون وتبت یدا وقل ھو اللہ
احد واخرج محمد بن نصر عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرا انا انزلناہ
فی لیلۃ القدر عدلت بربع القرآن ومن قرا اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن
وقل یا ایھا الکافرون تعدل ربع القرآن وقل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن
القرآءات قرا الجمھور من کل ابی وابن عباس وعکرمۃ والکلبی من کل امر بکون
وقرا الجمھور مطلع بفتح اللام وابو رجاء والاعمش وابن وثاب وطلحۃ وابن محیصن
والکسائی وابو عمرو بخلاف عنہ بکسرھا سورۃ لم یکن اخرج ابن مردویہ
عن ابن عباس قال نزلت سورۃ لم یکن بالمدینۃ واخرج ابن مردویہ عن عائشۃ
رضی اللہ عنھا قالت نزلت سورۃ لم یکن الذین کفروا بمکۃ واخرج ابن مردویہ
عن عائشۃ ابو نعیم فی المعرفۃ عن اسمعیل بن ابی حکیم المزنی احد بنی فضیل
سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ لیستمع قرآۃ الذین کفروا
فیقول ابشر عبدی فوعزتی لامکنن لک فی الجنۃ حتی ترضی واخرج ابو موسی
المدینی فی المعرفۃ عن اسمعیل بن ابی حکیم عن نضر المزنی او المدنی عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال ان اللہ لیستمع قرآۃ لم یکن الذین کفروا فیقول ابشر عبدی فوعزتی
لانسکن علی حالمی احوال الدنیا والاخرۃ ولامکنن لک فی الجنۃ حتی ترضی واخرج
احمد وابن قانع فی معجم الصحابۃ والطبرانی وابن مردویہ عن ابی حبۃ البدری
قال لما نزلت لم یکن الذین کفروا من اھل الکتاب الی اخرھا قال جبریل یا رسول اللہ
ان ربک یامرک ان تقرئھا ابیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی ان
ان جبریل امرنی ان اقرئک ھذہ السورۃ قال ابی وقد ذکرت ثم یا رسول اللہ
قال نعم فبکی واخرج ابن سعد واحمد والبخاری ومسلم وابن مردویہ عن انس

قارقاں

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسماني لك قال نعم فبكى وفي لفظ لما نزلت
لم يكن الذين كفروا ودعى ابيا بن كعب فقرأها عليه فقال ان ربك امرني ان اقرا عليك واخرج
احمد والترمذي والحاكم وصححاه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرا
فيها قال وان الله امرني ولو ان ابن ادم سال واديا من ماله فاعطيه لسال ثانيا ولو
سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية
ومن يفعل خيرا فلن يكفره واخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك فقرا علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب
قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة ان الدين عند الله
الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره
قال شعبة ثم قرا ايات بعدها ثم قرا لو ان لابن ادم واديا من مال لسال واديا
ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما هي من السورة واخرج ابن مردويه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي امرت ان اقرئك سورة
فاقرانيها ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم
البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي ذات اليهودية
والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل صالحا فلن
يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم اولئك عند الله شر البرية
وما كان الناس الا امة واحدة ثم ارسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يامرون
الناس يقيمون الصلوة ويوتون الزكاة ويعبدون الله وحده اولئك عند الله
خير البرية جزاوهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه واخرج ابن الضريس عن ابن عباس

قال قلت يا امير المومنين ان أُبَيًّا يزعم انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها
قال والله لاسالنّ فان انكر لتكذبن فلما صلى الغداة غدا على ابي فاذن له وطرح
له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديين من مال
لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من
تاب فقال عمر افاكتبها قال لا انهاك قال فكان ابيا شك أقول من رسول الله
صلى الله عليه وسلم او قران منزل بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله
يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد
ما جاتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاوهم عند ربهم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنه ورضوا عنه ذلك
لمن خشي ربه اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين قال منتهين
عما هم فيه حتى تاتيهم البينة اي هذا القران رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة قال
يذكر القران باحسن الذكر ويثني عليه باحسن الثنا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء والحنيفية للختان وتحريم الامهات والبنات والاخوات والعمات
والخالات والمناسك ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الدين
الذي بعث به رسله وشرعه لنفسه ورضيه واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله من اكرم الخلق على الله قال يا عائشة اما تقرين ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفايزون يوم القيمة ونزلت ان الذين امنوا

أُبَيًّا صح

صلا

كرم الله وجهه صح

وعملوا

وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب صلى الله عليه وسلم اذا اقبل
علي رضي الله عنه قالوا قد جاء خير البرية واخرج ابن عدي وابن عساكر
عن ابي سعيد مرفوعا علي كرم الله وجهه خير البرية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي هو انت وشيعتك يوم القيمة راضيين
مرضيين واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو انت وشيعتك يوم القيمة الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جئت
الامم للحساب تدعون غرا محجلين **القراءات** قرا بعض القراء والمشركون رفعا
والجهور بالجر وقرا الجهور رسوله بالرفع وابي وعبد الله بالنصب وقرا الجهور
مخلصين بكسر اللام والحسن بفتحها وقرا عبد الله وذلك الدين القيمة وقرا الاعرج
وابن هرمز ونافع البرية بالهمز والجهور بتشديد الياء وقرا الجهور خير البرية رجيد
وعاصم بن عبد الواحد حيا والبرية **سورة الزلزلة** اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال نزلت اذا زلزلت بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت
بالمدينة اذا زلزلت واخرج احمد وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال اتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله قال له اقرا اذا من ذوات
الرا فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرا اذا من ذوات حم
فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرا اذا من المسبحات فقال مثل مقالته الاولى
فقال مثل مقالته الاولى فقال اقرا اذا من المسبحات فقال مثل مقالته الاولى
ولكني اقرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها
حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ثم ادبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل افلح الرجل واخرج الترمذي
وابن مردويه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرا قل هو الله احد عدلت له بثلث القرآن
ومن قرا قل يا ايها الكافرون عدلت له بربع القرآن واخرج الترمذي

عباس

وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة اذا زلزلت
كان له عدل نصفه القرآن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن رجل
من بني جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح اذا زلزلت الارض
في الركعتين كليتهما فلا ادري انسي ام قرا ذلك عمدا واخرج سعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الصبح
فقرا بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم اعادها في الثانية واخرج
احمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي ركعتي بعد الوتر وهو جالس يقرا فيهما اذا زلزلت
وقل يا ايها الكافرون واخرج محمد بن نصر والبيهقي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس يقرا في الركعة
الاولى بام القرآن واذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج الخطيب في تاريخه
عن الشعبي قال من قرا اذا زلزلت فانها تعدل سدس القرآن واخرج ابن الضريس
عن عاصم قال كان يقال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واذا زلزلت الارض
نصف وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها
يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس
اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل ذرة شرا يره
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي عباس اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض
اثقالها قال الموتى وقال الانسان مالها قال الكافر يقول مالها يومئذ تحدث
اخبارها قال قال لها ربك قولي فقالت بان ربك اوحى لها قال اوحى اليها
يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال من كل حي ههنا وههنا واخرج الفريابي

وعبد حميد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واخرجت الارض
اثقالها قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا
عليها بان ربك اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقي الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان
من الذهب والفضة فيجي القاتل فيقول في هذا قتلت ويجي القاطع فيقول
في هذا قطعت رحمي ويجي السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه
فلا ياخذون منه شيئا واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيمة بكل عمل عمل على ظهرها
وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ يومئذ
تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها جا جبريل فقال خبرها اذا كان يوم
القيمة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها امكم وانه ليس
من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن اسمعيل
ابن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرا في المغرب يومئذ تنبئ اخبارها
ومرة يوم تحدث اخبارها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال
بينما ابو بكر الصديق ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال يا ابا بكر ارايت ما ترى
مما تكره فمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيمة
واخرج اسحق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن ابي اسما قال
بينا ابو بكر يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر وقال يا رسول الله
اكل ما عملنا من سوء رايناه فقال ما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون به ويوخر
الخير لاهله في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا وابن جرير والطبراني

فرفع ابو بكر يده وقال يا رسول
الله اني لراء ما عملت من مثال
فقر من شر صح

مما تكره فمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل
ذر الخير حتى توفاه يوم القيمة واخرج
اسحاق بن راهويه وعبد بن حميد
والحاكم وبن مردويه عن ابي اسما قال
بينما ابو بكر يتغدى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ نزلت عليه هذه الاية فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره فامسك ابو بكر وقال يا رسول الله او كلما
عملنا من سوء رايناه فقال ما ترون مما تكرهون

وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال انزلت
اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال يبكيني هذه السورة فقال
لولا انكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم لخلق الله امة يخطئون ويذنبون
فيغفر لهم واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه اذ نزلت عليه هذه السورة فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الاخرة
ومن عمل منكم شرا يراه في الدنيا مصيبات وامراض ومن يكن فيه مثقال ذرة
من خير دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو بكر الصديق
ياكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه هذه الاية فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر يده وقال يا رسول الله
انا لراؤن ما عملنا من خير او شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارايت
ما رايت مما تكره فهو من مثقال الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيمة
وتصديق ذلك في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما انزلت فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت يا رسول الله اني لراء قال نعم
قلت تلك الكبار قال نعم قلت الصغار الصغار قال نعم قلت واثكل امي قال
ابشر يا ابا سعيد فان الحسنة بعشر امثالها يعني الى سبعمائة ضعفا والله يضاعف
لمن يشاء والسيئة بمثلها ويعفو الله ولن ينجو احد منكم بعمله قلت ولا انت يا نبي الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية قال لما نزلت ويطعمون الطعام على حبه كان
المسلمون يرون انهم لا يرجون على الشيء القليل اذا اعطوه فيجيء المسكين الى ابوابهم
فيستقلون ان يعطوه التمرة والكسرة فيردونه ويقولون ما هذا بشيء انما نوجر على ما نعطي
ونحبه وكان اخرون لا يلامون على الذنب اليسير والنظرة والغيبة واشباه ذلك

الكبار صح

نحن صح

يرون انهم صح

ويقولون

ويقولون انما وعد الله النار على الكبائر فرجونا في الصغير من الجرأة يعلم
فانه يوشك ان يكثرهم وحذرهم اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر حتى يعمل
مثقال ذرة يعني وزن اصغر النمل خيرا يره في كتابه ويسره ذلك واخرج
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فمن يعمل مثقال
ذرة الاية قال ليس مومن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا والاخرة الا اراه
الله اياه فأما المومن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته
ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه حسناته وسيئاته فيرد حسناته
ويعذبه بسيئاته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن صحر بن كعب في الاية قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها
في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند
خير ومن يعمل مثقال ذرة شر امن مومن يرى عقوبته في نفسه واهله وماله
وولده حتى يخرج من الدنيا وليس عليه شيء واخرج ابن المبارك في الزهد
واحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن صعصعة
ابن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا ابالي
ان لا اسمع من القرآن غيرها واخرج سعيد بن منصور عن المطلب بن حنطب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في مجلس ومعهم اعرابي جالس فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله امثقال
ذرة قال نعم فقال الاعرابي واسوأتاه ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد دخل قلب الاعرابي الايمان واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن يعمل مثقال ذرة
الاية فقام رجل فجعل يضع يده على راسه وهو يقول واسوأتاه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما الرجل فقد امن واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان رجلا
قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا راه ولا يعمل مثقال ذرة شرا
الا راه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول يا سوأتاه قال النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عبد الله ٥

من الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ ممن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره فقال حسبي فقال الرجل يا رسول الله ارايت الرجل الذي امرتني ان اعلمه
لما بلغ مثقال ذرة خيرا يره قال حسبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فقد
فقهه واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا ذهب مرة يستقري
فلما سمع هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة الى اخرها قال حسبي حسبي ان عملت
مثقال ذرة من خير رايته وان عملت مثقال ذرة من شر رايته قال وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول هي الجامعة الفاذة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
في الاية قال هو الكافر يعطى كتابه فينظر فيه فيرى فيها كل حسنة عملها في الدنيا
فترد عليه حسناته وذلك قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا فاما بلس واسود وجهه واما المؤمن فانه يعطى كتابه بيمينه فيرى كل سيئة عملها
في دار الدنيا ثم يغفر له وذلك قول الله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فابيض وجهه واشتد سروره واخرج ابن جرير عن سليمان بن عامر انه قال
يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفي بالذمة ويكرم الضيف قال هات قبل
الاسلام قال نعم لن ينفعه ذلك ولكنها تكون في عقبه فلن تحزنوا ابدا ولن تذلوا
ابدا ولن تفتقروا ابدا واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال
لولا ثلاث لاحببت ان لا ابقى في الدنيا وضع وجهي للسجود لخالقي في اصلاف
الليل والنهار تقدمة لحياتي وظما الهواجر ومقاعدة اقوام ينقون الكلام كما
تنتقى الفاكهة وتمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى
ان يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين
الحرام ان الله قد بين للناس الذي هو مصيرهم اليه قال في يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيئا من الشر ان تتقيه ولا شيئا
من الخير ان تفعله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلموا ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها

قال رسول

قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فوالذي نفسي
بيده ما قل ذر خير ايره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا ان عائشة جاءها سائل فسالها فامرت له بتمرة فقالت لها قائل
يا ام المومنين انكم لتصدقون بتمرة قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشبعهم الا الله اولبس
فيها مثقال ذر كثير واخرج مالك وابن سعد وعبد بن حميد والبيهقي من طرق
عن عائشة ان سائلا اتاها وعندها سلة من عنب فاخذت حبة فاعطته فقيل لها
في ذلك فقالت هي اكثر من ذر كثير ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية
واخرج ابن سعد عن شداد بن اوس انه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها
الناس الا ان الدنيا اجل حاضر ياكل فيها البر والفاجر الا وان الاخرة اجل مستاخر يقضي
فيها ملك قادر الا وان الخير بحذافيره في الجنة الا وان الشر بحذافيره في النار اعملوا
ان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج الزجاج في امالية
عن انس ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السائل نبي
من الانبياء تصدق بتمرة اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثيرة واخرج هناد عن ابن عباس
في قوله مثقال ذرة انه ادخل يده في التراب ثم رفعها وقال كل واحدة من هذه مثقال
ذرة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده وابو نعيم في الحلية عن شداد بن اوس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر ياكل منها
البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل
ايها الناس كونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام تتبع ولدها
اعلموا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم وانكم ملاقو الله لا بد منه
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج مالك واحمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث قال وسئل
عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه الاية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **القراءات** قرا الجمهور ليروا بضم الياء
والحسن والاعرج وقتادة وحماد بن سلمة والزهري وابو حيوة وعيسى ونافع

٣ من عنب ٣

فى رواية بفتحها وقرا الجمهور يره بفتح الياء فيهما وقرا الحسن بن على وابن عباس وعبد الله
ابن مسلم وزيد بن على وعكرمة والكلبى وابو حيوة وخليد بن نشيط وابان عن عاصم والكسائى
فى رواية حميد بن الربيع عنه بضمها وهشام وابو بكر بسكون الهاء فيهما وابو عمرو بضمها
مشبعتين وباقى السبعة باشباع الاولى وسكون الثانية وقرا عكرمة يراه بالالف
بينهما **سورة العاديات** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة
والعاديات بمكة واخرج ابو عبيد فى فضايله عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القران والعاديات تعدل بنصف
القران واخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القران والعاديات
تعدل بنصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون
تعدل ربع القران بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات
قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا ان الانسان لربه
لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور
وحصل ما فى الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير اخرج البزار وابن المنذر
وابن ابى حاتم والدارقطنى فى الافراد وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيلا فاستمرت شهرا ايايته منها خبر فنزلت والعاديات
ضبحا ضبحت بارجلها ولفظ ابن مردويه ضبحت بمناخرها فالموريات قدحا
قدحت بحوافرها الحجارة فاورت نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغاراتهم فاثرن
به نقعا اثارت بحوافرها التراب فوسطن به جمعا صبحت القوم جميعا
واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية الى العدو فابطا خبرها فشق ذلك فاخبره الله خبرهم وما كان
من امرهم فقال والعاديات ضبحا قال هى الخيل والضبح تخير الخيل حين يسخن فالموريات
قدحا قال حين تجرى هيه الخيل توري نارا اصابت بسنابكها الحجارة فالمغيرات
صبحا قال هى الخيل اغارت فصبحت العدو فاثرن به نقعا قال هى الخيل اثرت
بحوافرها يقول تعدو الخيل والنقع الغبار فوسطن به جمعا قال يجمع العدو واخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم واخرج الحكيم عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
الى الحمد وفاطبطا خرجها والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله
اعلم قال هو الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفده ويأكل وحده واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن قتادة عن الحسن في قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور البخيل
بما اعطي الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي النائبة تكون في قومه
ولا يكون كنودا حتى تكون هذه الخصال فيه واخرج ابن عساكر من طريق البخري
ابن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما العاديات ضبحا
قال العامة والعلس وهو ان يجد تمرة فيجدها طاما رأسه
لو وضعت الذي في عيناه ففزع الملاء من قوله فقالوا يا رسول الله ولم قال انه
سيكون اناس من امتي يضربوا القرآن بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون
ما تشابه منه ويزعمون الحكم في امرهم سبيلا ولكل دين محوس ومحوس
امتي وكلاب النار فكان يقول هم القدرية قال الذهبي في الميزان البختري
ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم روى عن ابيه موضوعات القرآن
قرأ الجمهور فاثرن بتوسطن بتخفيف الثاء والسين وابو حيوة وابي ابي عبلة
بشدها وعلي وزيد بن علي وقتادة وابن ابي ليلى بشد السين وقرأ نصر
ابن عاصم كثر بمانه للفاعل وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم ومحمد بن ابي محيصن
نصل مبنيا للفاعل والجمهور مبنيا للمفعول وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم
ايضا وحصل مبنيا للفاعل خفيف الصاد وقرأ الجمهور ان بكسر الهمزة وقرأ
ابو السمال والحجاج بفتح الهمزة واسقاط اللام سورة القارعة اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال نزلت سورة القارعة بمكة بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية
واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال

٢ للنعمة ص

٢ ضبحا فاعرض عنه ثم رجع
اليه من الغد فقال ما المورياة
قدحا فاعرض عنه ثم رجع
الثالثة فقال ما المغيرات ص

٢ وقرأ ابو حيوة بالتشديد
وقرأ الجمهور مبثوث مبنيا للمفعول
وقرأ عبد الله بالحاء وقرأ الحسن الاسود
بن يزيد بم

عن قتادة

القارعة من اسماء يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير في قوله يوم يكون
الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش الذي رايتم يتهافت في النار وفي
قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية قال هي الجنة واما من خفت موازينه فامه هاوية قال هي
النار ماويهم ومصيرهم ومولاهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الاشعث
ابن قيس ان عبد الله بن الاعمى قال اذا مات المومن ذهب بروحه الى ارواح
المومنين فيقولون روحوا اخاكم فانه كان في غم الدنيا ويسالونه ما فعل
فلان ما فعلت فلانة فيخبرهم فيقول صالح حتى يسالونه ما فعل فلان فيقول
مات اما جاءكم فيقولون لا ذهب به الى امه الهاوية واخرج الحاكم
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقاه ارواح روحه
المومنين فتقول كما فعل فلان فاذا قال فلان فاذا قال مات قالوا ذهب
به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المومن تلقته
ارواح المومنين يسالونه ما فعل فلان وما فعلت فلانة فان كان مات ولم ياتهم
قالوا ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية حتى يقولون ما فعل
فلان هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت فيقولون دعوه ليستريح فقد
جاء من كرب عظيم واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المومن اذا قبضت تلقاها اهل
الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم
يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت
قبله فيقولون ايهات قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون
ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن المبارك
عن ابي ايوب الانصاري قال ان قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله
كما يلقون البشير في الدنيا فيقبلون عليه ليسالونه فيقول بعضهم لبعض
انظروا صاحبكم حتى يستريح فان كان في كرب فيقبلون عليه فيسالونه ما فعل فلان

ما فعلت

ما فعلت فلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم انه
قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية وبئست
الام وبئست المربية فتعرض عليهم اعمالهم فاذا راوا حسنا فرحوا واستبشروا
وقالوا هذه نعمتك على عبدك فاتمها وان راوا سوءا قالوا اللهم راجع عبدك قال
ابن المبارك ورواه سلام الطويل عن ثور فرفعه واخرج ابن المبارك عن سعيد
ابن جبير انه قيل له هل ياتي الاموات اخبار الاحيا قال نعم ما من احد الا حميم
الا ياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سر به وفرح به وهنى به وان كان شرا ابتاس
لذلك وحزن حتى انهم ليسالون عن الرجل قد مات فيقال الم ياتكم فيقولون لقد
خولف به الى امه الهاوية واخرج ابو يعلى عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سال عنه فان كان غايبا دعا له وان
كان شاهدا ازاره وان كان مريضا عاده فقد رجلا من الانصار في اليوم الثالث
فسال عنه فقيل يا رسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل في راسه شي الا خرج
من دبره قال عودوا اخاكم فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده فلما
دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال لا يدخل في راسي
الا خرج من دبري قال ومم ذاك قال يا رسول الله مررت بك وانت تصلي
المغرب فصليت معك وانت تقرا هذه السورة القارعة ما القارعة الى اخرها
نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنبي انت معذبي عليه في الاخرة فعجل عقوبته
في الدنيا فنزل بي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت
الا سالت الله ان يوتيك في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ويقيك عذاب
النار فامره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقام
فكانما نشط من عقال **القراات** قرا الجمهور القارعة ما القارعة بالرفع وقرا
عيسى بالنصب وقرا الجمهور يوم بالنصب وقرا زيد بن علي يوم يكون برفع
الميم وقرا الجمهور فامه بضم الهمزة وطلحة بكسرها **سورة الهاكم التكاثر**
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة الهكم التكاثر واخرج
الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

الا يستطيع احدكم ان يقرا الف اية فى كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرا الف
اية فى كل يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر واخرج الخطيب
فى المتفق والمفترق وضعفه والديلمى عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا فى ليلة الف اية لقى الله وهو ضاحك فى وجهه قيل يا رسول الله
ومن يقوى على الف اية فقرا بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر الى اخرها
ثم قال والذى نفسى بيده انها لتعدد الف اية بسم الله الرحمن الرحيم
الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو
تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
اخرج الطيالسى وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذى
والنسائى وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وابن مردويه عن عبد الله
ابن الشخير قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر
وفى لفظ وقد انزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول ابن ادم مالى مالى وهل لك
من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت واخرج
الطبرانى عن مطرف عن ابيه قال لما نزلت الهاكم التكاثر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ابن ادم مالى وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابى هريرة
قال قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون
يقول لو قد دخلتم القبور ثم كلا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم كلا لو
تعلمون علم اليقين محشركم الى ربكم لترون الجحيم اى فى الاخرة حق اليقين كراى
العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيمة ثم لتسالن عن النعيم بين يديه
ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتدال الخلق ولذاذة
النوم حتى خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره واخرج
ابن جرير عن الضحاك كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف تعلمون الموحدون
وكذلك كان يقرؤها واخرج الفريابى وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن الحسن فى قوله الهاكم التكاثر قال فى الاموال والاولاد كلا سوف تعلمون

قال سعيد

اخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالى ومالك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وابن ادم مالى مالى قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ثلاث ما قدمت لنفسك فهو لك وما خلفت للناس فانت فيه بخير او شر واخرج ابن ابى حاتم عن ابى بريدة فى قوله الهاكم التكاثر قال فى الاموال واخرج ابن مردويه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب

قال وعبد لعبد وعبد واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم
وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قال الامن والصحة واخرج ابن مردويه عن ابى الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال اكل خبز البر والنوم فى الظل
وشرب ماء الفراة مبردا واخرج احمد فى الزهد وابن مردويه عن ابى قلابه
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ناس من امتى
يتخذون السمن والعسل والسقى فيأكلونه واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم
عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الصحابة
يا رسول الله واى نعيم نحن فيه وانما نأكل فى انصاف بطوننا خبز الشعير
فاوحى الله الى نبيه عليه الصلوة والسلام يا رسول ان قل لهم ليس تحتذون النعال
وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم واخرج ابن ابى شيبة وهناد واحمد
وابن جرير وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن محمود بن لبيد قال لما
نزلت الهاكم التكاثر قرأ حتى بلغ لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن اى
نعيم نسأل وانما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن
اى نعيم نسأل قال اما ان ذلك سيكون واخرج عبد بن حميد والترمذى وابن مردويه
عن ابى هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الناس
يا رسول الله عن اى نعيم نسأل وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على اعناقنا
قال اما ان ذلك سيكون واخرج احمد والترمذى وحسنه وابن ماجة وابن المنذر
وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا
يا رسول الله واى نعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء قال اما ان ذلك
سيكون واخرج الطبرانى وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية عن ابن الزبير قال لما نزلت
ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الزبير بن العوام يا رسول الله اى نعيم نسأل عنه
وانما هما الاسودان الماء والتمر قال اما ان ذلك سيكون واخرج عبد بن حميد
عن صفوان بن سليم قال لما نزلت الهاكم التكاثر الا خرها ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قال اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم على اى نعيم نسأل وانما هما الاسودان

الماء والتمر وسيوفنا على عواتقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون واخرج
ابو يعلى عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله
اي نعيم نسال عنه وسيوفنا على عواتقنا قال وذكر الحديث واخرج احمد في الزهد
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما يسال عنه العبد يوم القيمة عن النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك
من الماء البارد واخرج هناد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ماجة
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ واخرج ابن جرير عن ثابت
البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسؤول عنه يوم القيمة كسرة تقويه
وماء يرويه وثوب يواريه واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله
قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطعمناهم
رطبا وسقيناهم ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي
تسالون عنه واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان ليهودي على ابي
تمر فقتل ابي يوم احد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ بعضه وتوخي بعضا الى قابل
فابى اليهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الجداد فاذني فاذنته
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فجعلنا نجد ويكال له من اسفل النخل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من اصغر
الحديقتين ثم اتيناهم برطب وماء فاكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي
تسالون عنه واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله
قال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا فقاما معه فاتى رجلا

بلغ

عبد بن حميد وابن مردويه

من الانصار

من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم واين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري
فنظر الى النبي وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاء
بعذق فيه بسر وتمر فقالوا كلوا من هذا واخذ المدية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا
فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي
بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان الله سمع عمر بن الخطاب يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد ابا بكر في المسجد
جالسا فقال ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك يا رسول الله ثم
ان عمر جاء فقال رسول الله يا ابن الخطاب ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجكما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة تنطلقان الى هذا النخل
فتصيبان من طعامه وشرابه فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى اتينا
منزل مالك بن التيهان ابي الهيثم الانصاري واخرج ابن حبان وابن مردويه
عن ابن عباس قال خرج ابو بكر في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر فخرج فقال
لابي بكر ما اخرجك هذه الساعة قال ما اخرجني الا ما اجد في نفسي من حاق الجوع
قال عمر الذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع فبينما هم كذلك اذ خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا والله ما اخرجنا الا
ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني
بالحق ما اخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل ابي ايوب الانصاري فلما
استهوا الدار قالت امرأته مرحبا بنبي الله وبمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اين ابو ايوب قالت امرأته يا تيك يا نبي الله الساعة فجاء ابو ايوب فقطع عذقا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطع لنا هذا الا اجتنيت لنا من رطب
قال اجبت يا رسول الله ان تاكلوا من تمره وبسره ورطبه ثم ذبح جديا فشوى
نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من الجدي

صلى الله عليه وسلم صح

فجعله في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ بهذا الى فاطمة رضي الله عنها فانها لم تصب
مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب الى فاطمة فلما اكلوا وشبعوا قال النبي
صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي
بيده ان هذا لهو النعيم الذي تسالون عنه ثم قال الله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
فهذا النعيم الذي تسالون عنه يوم القيمة فكبر ذلك على اصحابه فقال بلى اذا اصبتم
مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فاذا شبعتم فقولوا
الحمد لله الذي هو اشبعنا وانعم علينا وافضل فان هذا كفاف بها واخرج احمد
وابن جرير وابن عدي والبغوي في معجمه وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي عسيب مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني ثم مر بابي بكر فدعاه
فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حايطا لبعض
الانصار فقال لصاحب الحايط اطعمنا فجاء بعذق فوضعه فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب ثم قال لتسالن عن هذا
النعيم يوم القيمة فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر ثم قال
يا رسول الله انا لمسولون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلاث كسرة يسد
بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او حجر يدخل فيه من القر والحر واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول فاتي
برطب وماء بارد فاكل من الرطب وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي
تسالون عنه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر الى رجل يقال له الواقفي فذبح
لنا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياك وذات الدر فاكلنا ثريدا ولحما
وشربنا ماء باردا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ساعة لم يكن
يخرج فيها ثم خرج ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا ابا بكر
قال اخرجني الجوع قال وانا اخرجني الجوع الذي اخرجك ثم جاء عمر فقال له رسول الله

فخرجت اليه صح

صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر قال اخرجني والذي بعثك بالحق الجوع
ثم جاء الناس من اصحابه فقال انطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان
الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل ابي الهيثم فقالت لهم امرأته انه ذهب يستعذب
لنا فدوروا الى الحايط ففتحت لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا وجاء ابو الهيثم
فقالت له امرأته اتدري من عندك قال لا قالت له عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق قربته على نخلة ثم اخذ معرفا فانى
عذقا فاخترف لهم رطبا فاتاهم به فصبه بين ايديهم فاكلوا منه
ودعا لهم ذلك الماء فشربوا منه وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج البيهقي في الدلايل
عن ابي الهيثم بن التيهان ان ابا بكر الصديق خرج فاذا هو بعمر جالس
في المسجد فعدل نحوه فوقف فسلم فرد عمر فقال له ابو بكر ما اخرجك هذه الساعة
فقال له عمر بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقال له ابو بكر اني سالتك
قبل ان تسالني فقال عمر اخرجني الجوع فقال ابو بكر وانا اخرجني الذي اخرجك
فجلسا يتحدثان وطلع النبي صلى الله عليه وسلم فعدل نحوهما حتى وقف عليهما
فسلم فردا عليه السلام فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد منهما
الى صاحبه ليس منهما واحد الا وهو يريد ان يخبره صاحبه فقال ابو بكر
يا رسول الله خرج فبدا وخرجت بعده فسالته ما اخرجك هذه الساعة
فقال بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقلت اني سالتك قبل ان تسالني
فقال اخرجني الجوع فقلت له اخرجني الذي اخرجك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وانا فاخرجني الذي اخرجكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلمان
من احد نضيفه قالا نعم ابو الهيثم بن التيهان له اعذق وجدي ان جئناه
نجد عنده فضل تمر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه حتى دخلوا
الحايط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت ام الهيثم تسليمه فقدت
بالباب والاقم واخرجت حلسا لها من شعر فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاين ابو الهيثم فقالت ذاك ذهب يستعذب لنا من الماء وطلع ابو الهيثم

بالمغربة على رقبته فلما ان راى وضح النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني النخل اسندها
الى جذع واقبل يفدي بالاب والام فلما راهم عرف الذي بهم فقال لام الهيثم
هل اطعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه شيا فقالت انما جلس النبي
صلى الله عليه وسلم الساعة قال فما عندك قالت عندي حبات من شعير قال كي كريها واعجني
واخبزي اذ لم يكونوا يعرفون الخمير قال واخذ الشفرة فراه النبي صلى الله عليه وسلم
موليا فقال اياك وذوات الدر فقال يا رسول الله انما اريد عنيقا في الغنم فذبح
ونصب فلم يلبث ان جاء بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكل النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحباه فشبعوا لا عهد لهم بمثلها فما مكث النبي صلى الله عليه وسلم الا يسيرا حتى
اتي باسيرة من اليمن فجاته فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه
العمل وتريه يدها وتساله اياها قال لا ولكن اعطيه ابا الهيثم فقد رايته هو
وامراته يوم ضفناهم فارسل اليه واعطاه اياها فقال خذ هذا الغلام يعينك على حائطك
واستوص به خيرا فمكث عند ابي الهيثم ما شاء الله ان يمكث فقال لقد كنت مستقلا
انا وصاحبتي بحائطنا اذهب فلا رب لك الا الله فخرج ذلك الغلام الى الشام ورزق
فيها واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان ابا بكر خرج لم يخرجه الا الجوع وان
عمر خرج لم يخرجه الا الجوع وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهما وانهما اخبراه
انه لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى منزل رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم
ابن التيهان فاذا هو ليس في المنزل ذهب يستقي فرحبت المراة برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه وبسطت لهم شيا فجلسوا عليه فسالها النبي صلى الله
عليه وسلم اين انطلق ابو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة
فيها ماء فعلقها واراد ان يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اكره ذلك لهم
فذبح لهم عناقا ثم انطلق فجاء بكبابيس من النخل فاكلوا من ذلك اللحم والبسر
والرطب وشربوا من الماء فقال احدهما اما ابو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسال
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم المومن لا يثرب عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب
على الكافر واخرج ابن مردويه عن الكلبي انه سئل عن تفسير هذه الاية ثم
لتسالن يومئذ عن النعيم قال انما هي للكافر واذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا

ومربيته صح

انما هي

انا هي الطعام فقال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر كلهم يقول
اخرجني الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له
الهيثم فلم يره في منزله ورحبت المراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه
رضي الله عنهما واخرجت بساطهم فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اين انطلق ابو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة من ماء
فعلقها فكانه اراد ان يذبح لهم شاة فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح لهم عناقا
ثم انطلق فجاء بكبايس من نخل فاكلوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا
من الماء فقال احدهما اما ابو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسال عنه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما يسال الكافر وان المومن لا يثرب عليه شئ اصابه في الدنيا
انما يثرب على الكافر قيل له من حدثك قال الشعبي عن الحارث عن ابن مسعود واخرج
احمد في الزهد عن عامر قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لحما وخبزا شعيرا
ورطبا وماء باردا فقال هذا ورب الكعبة من النعيم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم
نسال عنه سيوفنا على عواتقنا والارض كلها حرب يصبح احدنا بغير غداء ويمسي
بغير عشاء قال اعني بذلك قوم يكونون من بعدكم انتم خير منهم يغدى عليهم بجفنة
ويراح عليهم بجفنة ويغدون في حلة ويروحون في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر
الكعبة ويفشوا فيهم السنن واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك
قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله
هل علينا من النعمة شئ قال نعم النظل والنعلين والماء البارد واخرج
الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله لتسالن يومئذ عن النعيم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسرها قال الخصاف والماء وفلق الكسر قال
العباس الخصاف خصف النعلين واخرج البزار عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الازار وظل الحايط وحق يحاسب به العبد
يوم القيمة او يسال عنه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن لحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب عبد ظل خبز

يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته واخرج احمد
في الزهد والطيالسي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل شئ سوى ظل بيت وحلف الخبز وثوب يواري به عورته والماء فما فضل
عن هذا فليس لابن ادم فيه حق واخرج احمد وابن ماجة والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثر غسل وهو طيب النفس
فظننا انه الم باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم
ذكر الغنى فقال لا باس بالغنى لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى
وطيب النفس من النعيم العرآت قرا الجمهور الهاكم على التجريد وابن عباس وعائشة
وعروة وابو عمران الجوني وابو صالح ومالك بن دينار وابو الجوزاء وجماعة بالمد
على الاستفهام وقد روى ذلك عن الكلبي ويعقوب وعن ابي بكر الصديق وابن عباس
رضي الله عنهم ايضا والشعبي وابي العالية وابن ابي عبلة والكسائي في رواية الهاكم
بضم التاء وقرا ابن عامر والكسائي لترون بضم التاء وباقي السبعة بالفتح وعلي
وابن كثير في رواية وعاصم في رواية بفتحها في لترون وضمها في لترونها ومجاهد والاشهب
وابن ابي عبلة بضمها وروى عن الحسن وابي عمرو بخلاف عنهما انهما همزا الواوين

سورة والعصر اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعصر مكية

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اخرج الفريابي
وابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
والحاكم عن علي بن ابي طالب انه كان يقرا والعصر ونوايب الدهر ان الانسان لفي خسر
وانه لفيه الى اخر الدهر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن عبد الملك
قال سمعت سعيد بن جبير يقرا قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر
وانه لفيه الى اخر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
قال قرانا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات قال هي مثل التي في التين والزيتون لقد خلقنا

الدهر

الانسان

الانسان في احسن تقويم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد
وابن ابي داود في المصاحف عن ميمون بن مهران انه قرا والعصر ان الانسان لفي خسر
وانه لفيه الى اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر ذكر انها في قراة عبد الله بن مسعود واخرج عبد بن حميد عن حوشب
قال ارسل بشر بن مروان الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال كيف كان ابن مسعود
يقرا والعصر فقال والعصر ان الانسان لفي خسر وهو فيه الى اخر الدهر فقال له
بشر هو يكفر به فقال عبد الله لكني اومن به واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل بن هشام الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وذكر عليا وسلمان القراآت قرا سلام والعصر بكسر الصاد والصبر
بكسر البا قال ابن عطية وهذا لا يجوز الا في الوقف على نقل الحركة وروي عن ابي عمرو
بالصبر بكسر البا اشماما وهذا ايضا لا يكون الا في الوقف انتهى وفي الكامل
للهذلي والعصر والصبر والفجر والوتر بكسر ما قبل الساكن في هذه كلها هارون
وابن موسى عن ابي عمرو والباقون بالاسكان وقرا ابن هرمز وزيد بن علي وهارون
عن ابي بكر عن عاصم خسر بضم السين والجمهور بالسكون سورة الهمزة اخرج
ابن كثير مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة ويل لكل همزة بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده
يحسب ان ماله اخلده كلا لينبذن في الحطمة وما ادريك ما الحطمة نار الله
الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم موصدة في عمد ممددة اخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن راشد بن سعد المقرائي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم بمقاريض
من نار فقلت من هولاء قال الذين يتزينون للزينة ثم قال مررت بجب منتن
الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت من هولاء يا جبريل قال نساء كن يتزين
للزينة ويفعل ما لا يحل لهن ثم مررت بنساء ورجال معلقين بثديهم فقلت من
هولاء يا جبريل قال هولاء الهمازون والهمازات ذلك بان الله قال ويل لكل همزة لمزة
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويل لكل همزة
لمزة قال هو المشا بالنميمة المفرق بين الجمع المغري بين الاخوان واخرج ابن حبان
والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا يحسب ان ماله اخلده بكسر السين واخرج عبد بن حميد
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرا في عمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
انه قرا بعمد ممدودة قال وهي الارهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي صالح في عمد ممدودة قال القيود الطوال واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال في النار رجل في شعب شعابها ينادي مقدار الف عام
يا حنان يا منان فيقول رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فياتيها فيجدها
مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم موصدة فيقول يا جبريل فكها واخرج
عبدي من النار فيفكها ويخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله
له شعرا ولحما ودما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكباير ثم
ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم
ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون
في الادرك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما
ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج
واطولهم مكثا فيها من يمكث فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم افنيت وذلك
سبعة الاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخرج الموحدين منها قذف
في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا في الدنيا فامنتم وكفرنا
وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا فما اغنى ذلك عنكم نحن وانتم فيها جميعا سوا
تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب الله عند ذلك غضبا لم
يغضبه من شي فيما مضى ولا يغضبه من شي فيما بقي فيخرج اهل التوحيد
منها الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم الماء
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل مايل الظل منها اخضر ومايل الشمس منها اصفر

يوم

ثم يدخلون

ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم عتقاء الله من النار الا رجلا واحدا
فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا ليخرجه
فيخوض في النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول يا رب انك امرتني
ان اخرج عبدك فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر
عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه
فيذهب فيخرجه منها فيدخله الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله ان يمحوا
ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحوا عن جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة
ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل اباه ويرى
اخاه ويرى جاره ويرى صديقه ويرى العبد مولاه ثم ان الله عز وجل يبعث
اليهم ملائكة باطباق من نار ومسامير من نار وعمد من نار فيطبق عليهم تلك
الاطباق وتشد بتلك المسامير وتمد بتلك العمد ولا يبقى فيها خلال يدخل
فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار على عرشه ويتشاغل اهل الجنة
بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها ابدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفيرا
وشهيقا فذلك قوله انها عليهم موصدة في عمد ممددة يقول مطبقة القراآت
قرا الجمهور همزة لمزة بفتح الميم فيهما والباقي بسكونها وقرا الحسن وابو جعفر وابن عامر
والاخوان بشد الميم وباقي السبعة بالتخفيف والجمهور وعدده بشد الدال الاولى
والحسن والكلبي بتخفيفها وقرا الجمهور لينبذن والحسن بخلاف عنه وابن محيصن
وحميد وهارون عن ابي عمرو لينبذان بالف وعن الحسن ايضا لينبذن بضم الذال وعن
ابي عمرو لينبذنه وقرا الجمهور في الحطمة وما ادراك ما الحطمة وزيد بن علي في الحاطمة
وما ادراك ما الحاطمة وقرا الاخوان وابو بكر في عمد بضمتين وهارون عن ابي عمرو بضم
العين وسكون الميم وباقي السبعة بفتحها سورة الفيل اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال نزلت بمكة الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم
طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول اخرج ابن ابي حاتم
وابو نعيم في الدلايل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس قال كان من حديث الفيل ان ابرهة

ه الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكسوم بن الصباح الحميري خرج
حاجا فلما انصرف من مكة نزل بكنيسة بنجران فعدى عليها ناس من اهل مكة فاخذوا
ما فيها من الحلي واخذوا متاع اكسوم فانصرف الى جده مغضبا فبعث رجلا من اصحابه
يقال له شهر بن يعفور على عشرين الفا من خولان والاشعريين فساروا حتى نزلوا
بارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم فلما دنى من الطايف خرج اليه ناس من بني خثعم
ونفر من ثقيف فقالوا ما حاجتك الى طايفنا وانما هي قرية صغيرة ولكنا ندلك
على بيت يعبد بمكة وحرز من لجا اليه من ملكه ثم له ملك العرب فعليك به ودعنا
منك فاتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب ماية ناقة مقلدة فانهبها
بين اصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صديق من اهل اليمن
يقال له ذو عمرو فساله ان يرد عليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت
ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب فافعل فادخله عليه فقال له ان لي اليك
حاجة قال قضيت كل حاجة تطلبها قال انا في بلد حرام وفي سبيل بين ارض
العرب وارض العجم وكانت لي ماية ناقة مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتهامة
عليها نمير اهلنا ونخرج الى تجارتنا ونتحمل من عدونا عدا عليها جيشك فاخذوها
وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى
عجبا فقال لو سالني كل شي احرزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددناها اليك ومثلها
فما يمنعك ان تكلمني في بيتكم هذا وبلدكم هذه فقال له عبد المطلب اما بيتنا
هذا وبلدنا هذه فان لهما ربا ان شاء ان يمنعهما منعهما ولكن انما اكلمك في مالي
فامر عند ذلك بالرحيل وقال لتهدمن الكعبة ولتنهبن مكة فانصرف عبد المطلب
وهو يقول • لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حمالك • لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك •
فاذا فعلت فربما يحمى فامر ما بدالك • فاذا فعلت فانه امر يتم به فعالك •
وغدوا غدا بجموعهم والفيل كي يسبوا عيالك • فاذا تركتهم وكعبتنا فواحربا هنالك •
فلما توجه شهروا اصحابه بالفيل وقد اجمعوا ما اجمعوا طفق كلما وجهوه
اناخ وبرك فاذا صرفوه عنها من حيث اتى اليسير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل
وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس شبيهة بالوطاويط حمر

اسرع

وسود

وسوره فلما راوها اشفقوا منها وسقط في ايديهم فرمتهم بحجارة مدحرجة
كالبنادق يقع على راس الرجل فتخرج من جوفه فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب
ومن معه على جبالهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا
فاذا القوم مشدخين جميعا فرجع يرفع فرسه كاشفا عن فخذه فلما راى ذلك ابوه
قال ان ابني افرس العرب وما كشف عن فخذه الا بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناديهم
قال ما وراك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا اموالهم وقال
عبد المطلب • انت منعت الجيش والافيالا • وقد رعوا بمكة الاجبالا • وقد خشينا منهم القتالا •
وكل امر منهم معضالا • شكرا وحمدا لك ذا الجلالا • فانصرف شهرها ربا وحده فاول
منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا اخر فسقطت رجله اليسرى ثم
نزل منزلا اخر فسقطت يده اليسرى ثم نزل منزلا اخر فسقطت رجله اليمنى فاتى
منزله وقومه وهو جسد لا اعضاء له فاخبرهم الخبر فاضت نفسه وهم ينظرون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال
اقبل ابرهة الاشرم بالحبشة ومن تبعه من غواة اهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من اجل
بيعة لهم اصابها العرب بارض اليمن فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا بالصفاح فكانوا
اذا وجهوه الى بيت الله القى بجرانه الى الارض فاذا وجهوه قبل بلادهم انطلق وله
هرولة حتى اذا كانوا بعجلة اليمانية بعث الله عليهم طيرا ابابيل بيضا وهي
الكثيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول فنجا ابو يكسوم فجعل
كلما قدم ارضا تساقط بعض لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال اقبل ابو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل
فلما انتهى الى الحرم برك الفيل فابى ان يدخل الحرم فاذا وجه راجعا اسرع راجعا
واذا اريد على الحرم ابى فارسل الله عليهم طير صغارا بيض في افواهها حجارة
امثال الحمص لا يقع على احد الا هلك واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق السدي
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان فتى من قريش في اصحاب له متوجهين
نحو الحبشة فنزلوا بشاطي اواهم المقيل الى مصلى كان للنصارى كان على شاطي البحر
كانت تدعوه النصارى ماسرحسان فلما كان عند رحيلهم جمع الفتى القرشي

٢ خين م

واصحابه حطبا كان فضل من طعامهم فالهب فيه وارتحل هو واصحابه فاخذت
النار في مصلى النصارى فاحرقت فغضب النجاشي غضبا شديدا فاتاه ابرهة
ابن الصباح ابو الاكسم الكندي وحجر بن شرحبيل الكندي ثم العدوي فقالا ايها الملك
ما يغضبك من هذا فلا يشق عليك فنحن ضامنون لك بناء ماء سرجسان واحراق
كعبة الله التي بمكة فنحرقها ونخربها مكان ماء سرجسان التي احرقها القرشي ونضمن
لك فتح مكة فتختار اي نساء قريش شئت منها فلم يزالوا به حتى استخفوا به فاخرج
لهم جموعه وعديدا من الناس ثم سار الى مكة وسار معه المقلوس في عصابة
من اليمن فيها حي من كنانة حتى نزلوا بوادي المجاز واد يقال له واد المجاز فنزل الشقي
بجنوده يتصنع للقتال فقال اهل مكة وياخذ اصحابه اهبة اباحة مكة وسبي
نساءها وذراريها وتربا بل لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فاخذها
فاقبل راعيها فاقبل نحو مكة يحذرهم واهل مكة غافلون عما نزل بساحتهم حتى
اتى العبد مكة فنادى يا صباحاه يا صباح الفزع فخرج اليه بمكة فقالوا له ويلك
ما لك قال تركت سواد النجاشي قد نزلوا بوادي المجاز ومعهم ملكهم يغزوكم
في بلادكم ثم اخبر عبد المطلب عن ابله انهم قد اخذوها وكان رئيسهم ابا يكسوم
الحبشي فتحول عبد المطلب على فرس العبد ثم قرب فرسه مكانه نحو النجاشي وتقلد
قوسه ونبله حتى دخل عسكر النجاشي يطلب ابله فلقيه حجر بن شرحبيل وابرهة
ابن الصباح وكانا صديقين له فقالا ننشدك الله الا انصرفت فانما جاء النجاشي
لهلاكهم فقال عبد المطلب والله لا انصرف الا بابلي معي او لياخذني معها فلما
راوه انه لا ينصرف اتيا النجاشي فقالا له اصلحك الله ان هذا عبد المطلب قد اتاك
في طلب ابله فردها عليه فانما تاخذها غدا فردها عليه كالمستهزئ انه ياخذها
غدا فانصرف عبد المطلب بابله حتى قدم مكة فاخبرهم بالنجاشي انه جاركم
ليغزوكم ويهلككم ثم اصبح عبد المطلب مشرفا على الجبل رافعا يده نحو الكعبة
يقول اللهم ان المرء يمنع بيته فامنع حلالك لا يغلبن اليوم مكرهم وكيدهم محالك
قال فبينما الشيخ يدعوا اذ يبصر طيرا اغتر بها الشيخ فقال عبد المطلب ان هذه
لطير غريبة بارضنا ما هي بنجدية ولا تهامية ولا حجازية فاني هذه بارضنا

ولها

ولها خواله من طين سود صغار المناقير خضر اعناقها طوال يقدمها طير منها
حتى خالطت الطير الاولى فكن معها ثم لم تزل كذلك حتى توافت النجوم كلها من الطير
يشبه بعضها بعضا مع كل طير حجر اسود مكتوب عليه اسم صاحبه الذي يقتل به
فارسلت عليهم ما في مناقيرها فوقع كل حجر على راس صاحبه حتى بلغ جوفه
فخمدوهم فيما دون الطرف فقتلهم وكل دابة بهم فكانوا كما قال الله فجعلهم
كعصف ماكول ورجعت الطير من حيث جاءت عودها على بدئها حتى الساعة
فلما ابطا على عبد الملك مجي القوم الموقت الذي كان يظن انهم داخلون فيه ونحوهم
ينظر ما خبر القوم فوجدهم قد ماتوا كلهم كانهم لم يكونوا انسا قط فاحتمل ما
شاء الله من صفرا وبيضا ثم اذن اهل مكة بهلاك القوم فخرج اليهم اهل مكة
فانتهبوا عسكر القوم ودفع الله عز وجل عن كعبته وحرمه ان يوطى ويستذل
قريش في كفرهم وكانت نعمة انعمها الله على قريش ليعتبروا في هلاكهم
فيما دفع الله عن كعبته وحرمه فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل يريدون مكة وراسهم ابو يكسوم الحبشي حتى اذا اتوا المغمس
اتتهم طير في مناقير كل طير حجر وفي رجليه حجران فرمتهم بذلك فذلك قوله وارسل
عليهم طيرا ابابيل يقول تبع بعضها بعضا ترميهم بحجارة من سجين يقول من طين
قال وكانت من جزع ظفار مثل بعر الغنم فرمتهم بها فجعلتهم كعصف ماكول وهو
ورق الزرع البالي الماكول يقول حرقتهم الحجارة كما تحرق ورق الزرع البالي قال وكان
اقبال هولاء الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة
القراآت قرا السلمي ترمهم بسكون الرا وهو جزم بعد جزم ونقل عنه صاحب
اللوامح ترا بهمزة بالياء وقرا الجمهور ماكول بسكون الهمزة وقرا ابو الدردا فيما نقل
ابن خالويه بفتح الهمزة اتباعا لحركة الميم وهو شاذ سورة قريش اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال نزلت سورة ايلاف قريش بمكة بسم الله الرحمن الرحيم
ايلاف قريش ايلافهم رحلت الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت
الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه

انسا قط

يا محمد

الماكول

مفتوحة مع سكون الرا
وقرا الجمهور ترميهم بالتا
وابو يعمر وعيسى وطلحة في رز
السمال عنه يرميهم باليا

والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن ام هاني بنت ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها
احدا قبلهم ولم يعطها احدا بعدهم اني فيهم وفي لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم
والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ
عشر سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القران لم يذكر احد غيرهم فيها
لايلاف قريش واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن الزبير
ابن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال
فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده الا قريشي وفضلهم بانه نصرهم
يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران لم يدخل فيها
احد غيرهم وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة
والسقاية واخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال اني منهم وان الله انزل فيهم
سورة كاملة من كتابه الله لم يذكر فيها احد غيرهم وانهم عبدوا الله عشر سنين
لم يعبده احد غيرهم وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية
والسدانة فيهم واخرج الفريابي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه
عن اسما بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل امكم
يا قريش لايلاف قريش الفهم رحلة الشتا والصيف واخرج احمد وابن ماجة
عن اسما بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايلاف قريش
ايلافهم رحلة الشتا والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي
اطعمكم من جوع وامنكم من خوف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله لايلاف قريش قال كان اهل مكة يتعاودون البيت شتاء وصيفا
تجارا امنين لا يخافون شيا لحرمهم وكانت العرب لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعون
من الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه من الامن حتى ان كان الرجل منهم ليصاب
في الحي من احياء العرب فيقال حرمي قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال من اذل قريشا اذله الله وقال ارقبوني وقريشا فان ينصرني الله عليهم

فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع الناس فى الاسلام فبلغنا ان رسول الله كانوا
صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش فى الخير والشر كفارهم تبع لكفارهم
ومومنهم تبع لمومنهم واخرج احمد عن قتادة بن النعمان انه وقع بقريش فكانه
نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا تسبن قريشا فانه
لعلك ان ترى منهم رجالا تزدري عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم وتفضلهم
اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم بالذي لهم عند الله واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس تبع لقريش
فى هذا الامر خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان تبطر
قريش لاخبرتها بما لخيارها عند الله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خير نسوة ركبن الابل صالح نساء قريش ارعاه على زوج فى ذات يده واحناه على
ولد فى صغره واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي والطبراني وابو نعيم
والبيهقي عن انس قال كنا فى بيت رجل من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى وقف فاخذ بعضادة الباب فقال ائمة من قريش ولهم عليكم حق
ولهم مثل ذلك اما ان استحكموا عدلوا ان استرحموا رحموا واذا عاهدوا وفوا
فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
عدلا ولا صرفا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي وابن ماجة وابو يعلى
والطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي فى المعرفة عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان القرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش قيل للزهري
ما عنى بذلك قال قبل الرأي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سهل
ابن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا
تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير
قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقدموا قريشا فتضلوا ولا تؤخروا عنها فتضلوا خيار قريش
خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس والذي نفسي
بيده لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بالها عند الله واخرج ابن ابي شيبة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر
الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن اسمعيل بن عبد الله بن رفاعة عن ابيه
عن جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال اهل فيكم من غيركم
قالوا لا الا ابن اختنا ومولانا وحليفنا فقال ابن اختكم منكم ومولاكم منكم انتم
قريشا اهل صدق وامانة فمن بغى لهم العواثر اكبه الله لوجهه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا
الامر خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سي
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال ان هذا الامر
في قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقريش ان هذا الامر فيكم وانتم ولاته واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي
والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا
الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وحرك اصبعيه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضا
في الانصار والاذان في الحبشة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش يهنه الله
واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقريش فقال اللهم اذقت اولهم عذابا فاذق اخرهم نوالا واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن ابي وقاص ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابعده
الله انه كان يبغض قريشا واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها
نوالا القراءات قرا الجمهور لايلاف قريش وابن عامر لا لاف على وزن
فعال ولم يختلف القرا السبعة في قراءة ايلافهم وروى عن ابي بكر وعاصم انه قرا
بكسر بين بغير الياء ساكنة وهذا شاذ وان كان الاصل ابدلوا الهمزة التي
هي فاء الكلمة لشقل اجتماع همزتين ولم يبدلوا في نحو يولف على جهة اللزوم لزوال
الاشتقاق بحذف الهمزة فيه وهذا المروي عن عاصم هو على طريق التسهيل عن الاخفش

عن ابي بكر

عن ابي بكر وروى عن محمد بن داود النقار عن عاصم ايلافهم بهمزتين مكسورتين بعدهما
ياساكنة ناشئة عن حركة الهمزة الثانية لما اشبع كسرها والصحيح رجوع عاصم عن الهمزة
الثانية وانه قرا كالجماعة وقرا ابو جعفر فيما حكى الزمخشري لالف قريش وقرا فيما حكى
ابن عطية الفهم وعن ابي جعفر وابن عاصم الافهم وعن ابي جعفر وابن كثير الفهم وبذلك
قرا عكرمة وعن ابي جعفر ايضا ليلاف بياء ساكنة بعد اللام اتبع لما ابدل الثانية ياء
حذف الاولى حذفا على غير قياس وعن عكرمة ليالف قريش وعنه ايضا لتالف على الامر
وعنه وعن هلال بن قيان بفتح لام الامر وقرا الجمهور رحلة بكسر الرا وابو السمال
بضمها وقرا الجمهور من خوف باظهار النا عند الخا والمسيبي عن نافع باخفائها وكذلك
مع العين نحو من علي حكاها سيبويه **سورة الماعون** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال انزلت ارايت الذي يكذب بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله
بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم
ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم
يراؤن ويمنعون الماعون اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم
الذين يوخرون الصلاة عن وقتها قال الحاكم والبيهقي الموقوف اصح واخرج
ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي برزة الاسلمي قال لما نزلت هذه
الاية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذه
اية خير لكم من ان يعطي كل رجل منكم جميع الدنيا هو الذي ان صلى لم يرجو خير صلاته
وان تركها لم يخف ربه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الذين هم يراؤن قال يراؤن بصلاتهم واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود
قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر والفاس
والميزان وما يتعاطون بينكم واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال كنا نتحدث

اصحاب محمد

لا يستغني عنهن واخرج
ابو نعيم والديلمي وابن عساكر
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله ويمنعون

يمنعون ح

والدلو

ان الماعون الدلو والقدر والفاس والماعون قال ما تعاون الناس بينهم
الفاس والقدر واشباهه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعموص
النميري انهم وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما
تعهد الينا قال لا تمنعوا الماعون قالوا وما الماعون قال في الحجر وفي الحديدة وفي الماء
قال فاي الحديدة قال قدوركم النحاس وحديدة الفاس الذي تمتهون به قالوا ما الحجر
قال قدوركم الحجارة واخرج البارودي عن الحارث بن شريح قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم ولا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون
قال في الحجر وفي الماء وفي الحديد قالوا اي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي
تمتهون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر الذي من حجارة واخرج ابن قانع عن علي
ابن فلان النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الماعون قال الحجر والحديد
والماء واشباه ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة
بنت سيرين قالت لنا ان ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
نمنع الماعون قلت وما الماعون قال ما تعاطاه الناس بينهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن سعيد بن عياض عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر
والدلو واخرج ادم وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون
قال عارية متاع البيت **القراءات** قراءة عبد الله ارايتك بكاف الخطاب وقراءة
الجمهور يدع بضم الدال وشد العين وعلي والحسن وابو رجاء واليماني بفتح الدال وخف
العين وقرا الجمهور يدع بضم الدال ولا يحض وزيد بن علي يحاض وقرا الجمهور يراؤون
وابن ابي اسحق والاشهب مهموزة مقصورة مشددة الهمزة وعن ابن ابي اسحق بغير
شد في الهمزة **سورة الكوثر** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة
انا اعطيناك الكوثر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعائشة مثله

يقول المسلم اخو المسلم اذا
لقيه حياه بالسلام ويرد عليه
ما هو خير منه لا يمنع الماعون
قلت يا رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر
اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا
اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة حافتاه قباب الدر والياقوت فيه ازواجه

وخدمه

وخدمه قال وبابي شتى ذكر ذلك قاله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من باب
المروة وخرج من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وايل فرجع العاصي الى قريش السهمي
فقالت له قريش من استقبلك يا ابا عمرو انفا فقال الابتر يريد به النبي صلى الله
عليه وسلم فمازح النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله هذه السورة انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر يعني عدوك العاصي بن وايل الابتر
من الخير لا اذكى في مكان الا ذكيت به يا محمد فمن ذكرني ولم يذكرك فليس له
في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت
يقول وهو وبياه الاله بالكوثر الاكرم فيه النعيم والخيرات واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن انس بن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة ثم رفع
راسه متبسما فقال انه انزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها فقال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله
اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة
آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك
لا تدري ما احدث بعدك واخرج مسلم والبيهقي من وجه اخر بلفظ
ثم رفع راسه فقرا الى اخر السورة قال البيهقي والمشهور فيما بين اهل
التفسير ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالفه فيشبه ان يكون
اولى واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه عن انس انه قرا هذه الاية
انا اعطيناك الكوثر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر
نهرا في الجنة يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه قباب اللولو فضرب
بيده الى تربته فاذا هو مسك اذفر واذا حصباؤه اللولو واخرج الطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انهر حافتاه
خيام اللولو فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا هو مسك اذفر قلت ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي وابن جرير

وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال
نهر في الجنة اعطانيه ربي لهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور
اعناقها كاعناق الجزر قال عمر يا رسول الله انها لناعمة قال اكلتها انعم منها
يا عمر واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قد اعطيت الكوثر قالوا وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله
ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيتشعث ابدا
لا يشرب منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء
ابن السايب قال قال محارب بن دثار ما قال سعيد بن جبير في الكوثر قلت حدثنا
عن ابن عباس انه قال هو الخير الكثير فقال صدق الله والله انه للخير الكثير ولكن حدثنا
ابن عمر قال نزلت انا اعطيناك الكوثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر
نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك
وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
وابن جرير وابن مردويه عن عائشة انها سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
قال هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة شاطئاه عليه
در مجوف فيه من الانية والاباريق عدد النجوم واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير
قال وقال انس بن مالك نهر في الجنة وقالت عائشة هو نهر في الجنة ليس احد
يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت الكوثر انيته
عدد النجوم واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب
وفضة يجري على الياقوت والدر ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة
عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه

يا رسول الله

الدر

الدر والياقوت والزبرجد خصني الله به بنبيه محمد دون الانبياء واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى حمزة
ابن عبد المطلب يوما فلم يجده فسال امراته عنه فقالت خرج انفا اولا تدخل
يا رسول الله فقدمت له حيسا فقال فاكل فقالت هنيئا لك يا رسول الله ومريئا
لقد جئت وانا ارجو ان آتيك فاهنيك وامتريك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت
نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت وسرجان وزبرجد ولؤلؤ
واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله
ما الكوثر قال هو نهر في انهار الجنة اعطانيه الله عرضه ما بين ايله وعدن
قال يا رسول الله الا طير او حال قال نعم المسك الابيض قال الا رضراض قال ٢ حصى كم
نعم رضراضه الجوهر وحصباؤه اللولو قال الا شجر قال نعم حافتاه قضبان ذهب
وطيبه شارعه عليه قال لذلك القضبان ثمار قال نعم تنبت اصناف الياقوت
الاحمر والزبرجد الاخضر فيه اكواب دانيته اقداح تسعى الى من اراد ان يشرب
منها متنثره في وسطه لها ضوء كانها الكواكب الدرية واخرج ابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما هذه النحيرة التي امرني بها
ربي فقال انها ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك
اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاتك الملائكة
الذين هم في السموات السبع وان لكل شئ زينة وزينة الصلاة رفع اليدين
عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين هي الاستكانة التي قال
الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله فصل لربك وانحر قال ان الله اوحى الى رسوله انا رفع يديك حذاء نحرك
اذا كبرت للصلاة فذلك النحر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد
ابن جبير قال كانت هذه الاية يوم الحديبية انا مجبريل فقال انحر وارجع فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ذبح ركعتين ثم انصرف

الى البدن فنحرها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر واخرج ابن جرير
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال لما ماتت ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابي قد
بتر الليله فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة واخرج الزبير بن بكار
وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي القاسم بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آت من جنازته على العاصي بن وايل
وابن عم وفقال حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاشنوه فقال
العاصي لا جرم لقد اصبح ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر قال البيهقي هكذا
روى بهذا الاسناد وهو ضعيف والمشهور انها نزلت في العاصي بن وائل
القراءات قرا الجمهور انا اعطيناك الكوثر بالعين وملحة وابن محيصن
والزهري انطيناك بالنون وهي قراءة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمشهور وقرا الجمهور شانئك بالالف وابن عباس شنئك بغير الف
سورة الكافرون اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة قل يا ايها
الكافرون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة
قل يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد
ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون
ما اعبد لكم دينكم ولي دين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس
ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى
رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا
ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال
ما هي قالوا تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء
الوحي من عند الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة وانزل الله
قل افغير الله تامروني اعبد الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عما وهب قال قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم انزل لك ان

نستلم

ثم عاما

نتبعك عاما ونرجع الى ديننا فانزل الله قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد بن مينا مولى
ابي البختري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والاسود بن المطلب وامية
ابن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما نعبد ونعبد
ما تعبد ونشترك نحن وانت في امرنا كله وان كان الذي نحن عليه اصح من الذي
انت عليه كنت قد اخذت منه حظا وان كان الذي انت عليه اصح من الذي نحن عليه
كنا قد اخذنا منه حظا فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
حتى انقضت السورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
ان قريشا قالت لو استلمت الهتنا لعبدنا الهك فانزل الله قل يا ايها الكافرون
السورة كلها واخرج ابن مردويه عن ابي رافع قال طاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم جاء مقام ابرهيم وقرا واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى ثم صلى فقرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذاك
الله لم يلد ولم يولد قال كذاك الله ولم يكن له كفوا احد فقال كذاك الله ثم ركع
وسجد ثم قرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم
عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم
ولي دين ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج
ابن ماجة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين
بعد صلاة المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج البيهقي
في سننه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت
ثم صلى ركعتين قرا فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج
الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح وقل يا ايها
الكافرون والله الصمد واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله
عليه وسلم خمسا وعشرين مرة وفي لفظ شهرا وكان يقرا في الركعتين قبل الفجر والركعتين

بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن الضريس
والحاكم في الكنى وابن مردويه عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة بربع القران والاخرى
بثلث القران واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان والبيهقي
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان مما يقران في الركعتين قبل الفجر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن حبان والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرا في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه وفي الركعة الثانية قل هو
احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه واخرج محمد بن نصر
والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وكان يقرا بهما في ركعتي
الفجر وقال هاتان الركعتان رغب الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن تميم بن قيس
قال كنا نؤمر ان ننابذ الشيطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرا قل يا ايها الكافرون كانت له عدل ربع القران واخرج
الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع
القران ومن قرا قل هو الله احد فكانما قرا ربع القران واخرج مسدد عن رجل
من الصحابة قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة
يقول نعم السورتان يقرا فيهما في الركعتين الاحد الصمد وقل يا ايها الكافرون
واخرج ابن الضريس والبغوي وحميد وابن زنجويه في ترغيبه عن شيخ

احد

فيهما

احد وح

ادرك

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع
برجل يقرأ قل يا ايها الكافرون فقال اتى هذا فقد برئ من الشرك واذا اخر
يقرأ قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت له الجنة وفي رواية
اما هذا فقد غفر له واخرج احمد وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن فروة بن نوفل بن معاوية الاشجعي عن ابيه قال يا رسول الله
علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي قال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها
فانها براءة من الشرك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن نوفل الاشجعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بشرك فمرني
بآية تبرئني من الشرك فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك
والليلة حتى فارق الدنيا واخرج ابن مردويه عن البراء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنوفل بن معاوية الاشجعي اذا اويت مضجعك للنوم فاقرأ
قل يا ايها الكافرون فانك اذا قرأتها فقد برئت من الشرك واخرج احمد
والطبراني في الاوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو
اخو زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اقوله عند منامي قال اذا اخذت
مضجعك من الليل فاقرأ قل يا ايها الكافرون حتى تختم بآخرها فانها براءة من الشرك
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمعاذ اقرأ قل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك
واخرج الديلمي عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا ايها الكافرون واخرج ابو يعلى والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم
من الاشراك بالله تقرأون قل يا ايها الكافرون عند منامكم واخرج البزار
والطبراني وابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت
مضجعك فاقرأ قل يا ايها الكافرون وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأت
فراشه قط الا قرأ قل يا ايها الكافرون حتى يختم واخرج ابن مردويه

عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بسورتين
فلا حساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو عبيد
في فضايله وابن الضريس عن ابن مسعود الانصاري قال من قرأ قل هو الله احد
وقل يا ايها الكافرون في ليلة فقد اكثر وطاب واخرج الطبراني في الصغير
عن علي كرم الله وجهه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله
العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ قل
يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابو يعلى
عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب يا جبير اذا خرجت
سفرا ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا قلت نعم بابي وامي انت
يا رسول الله قال فاقرأ هذه السورة حتى قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله
والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح
كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير
وكنت غنيا كثير المال فكنت اذا خرجت في سفر اكون من ابذهم هيئة واقلهم
زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن اكون من
احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري واخرج ابن الضريس
عن عمرو بن مالك قال كان ابو الجوزاء يقول اكثروا من قراءة قل يا ايها الكافرون
وابرؤا منهم **سورة النصر** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بالمدينة
اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال انزلت سورة اذا
جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين بينما النبي صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال هذه
السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق بمنى وهو
في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه الوداع واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ اذا جاء

الله وجهه

فتح الله والنصر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاء نصر الله
والفتح قال فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا قال اعلم انك ستموت عند ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذكر لنا ان ابن عباس قال لما نزلت هذه
السورة علم رحمة الله نبيه ونعى له نفسه اي انك لن تعيش بعدها الا قليلا
قال قتادة والله ما عاش بعد ذلك الا قليلا حتى توفي واخرج احمد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال النبي
صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي بانه مقبوض في تلك السنة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعيت الي نفسي وقرب اجلي واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري قال لما
نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
ختمها ثم قال انا واصحابي حينئذ والناس حين لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام حبيبة قالت لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبق بيتا الا عمره في امته شطر ما عمر
البني الماضي قبله وان عيسى بن مريم كان اربعين سنة في بني اسرائيل وهذه لي عشرين
سنة وانا ميت في هذه السنة فبكت فاطمة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انت اول اهل بيتي لحوقا بي فتبسمت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال لما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء
نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة محمد
جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي
وبحمده واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي قال لما انزل الله
لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح في سنتين
من الهجرة مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طغى في سنة تسع من مهاجره تتابع
عليه القبايل تسع فلم يدر متى الاجل ليلا او نهارا فعمل على ذلك فوسع السنين وشدد

الفرايض واظهر الرخص ونسخ كثيرا من الاحاديث وغزا تبوك وفعل فعل مودع واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه
اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده
واستغفره انه كان توابا وبا علي انه يكون بعدي في المومنين الجهاد قال علي ما نجاهد
المومنين الذين يقولون امنا قال علي الاحداث في الدين اذا ما عملوا بالراي ولا راي
في الدين انما الدين من الرب امره ونهيه قال علي يا رسول الله ارايت ان عرض
لنا امر فلم ينزل فيه قران ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين
من المومنين لا تقضونه براي خاصة فلو كنت مستخلفا احدا لم يكن احد احق منك
لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله وصهرك وعندك سيدة نساء المومنين
وقبل ذلك ما كان من بلا ابي طالب اياي ونزل القران وانا حريص على ان ارعى له
في ولده واخرج احمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
فقال انه قد نعيت الي نفسي واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل
عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال له عبد الرحمن بن عوف
لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابنا مثله فقال انه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم
ودعاني معهم وما رايته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في قوله
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمده
ونستغفره اذا جاء نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيئا
قط فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس والفتح فتح مكة
فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر لا اعلم منها
الا ما تعلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر سالهم عن قول الله
عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المداين والقصور قال فانت يا ابن عباس
ما تقول قال قلت مثل ضرب لمحمد نعيت اليه نفسه واخرج ابن مردويه وابو نعيم

في فضايل

في فضايل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن ابن عباس قال لما نزلت
اذا جاء نصر الله والفتح جاء العباس الى علي رضي الله عنهما فقال انطلق بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لم تشاحنا فيه قريش وان كان لغيرنا
سالناه الوصاة بنا قال لا قال العباس فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فذكرت
له ذلك فقال ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه وهو مستوص فاسمعوا
له واطيعوا تهتدوا وتفلحوا واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس فما وافق ابا بكر
على رايه ولا وازره على امره ولا اعانه على شانه اذ خالفه اصحابه في ارتداد العرب الا العباس
قال فوالله ما عدل رايهما وحزمهما راي اهل الارض اجمعين واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذاك حين نعي لهم
نفسه يقول اذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني اسلام الناس يقول
فذلك حين حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفر الله انه كان توابا واخرج البيهقي
عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة فخرج من
المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف
سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة لثلاث عشرة بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر من سبحان الله وبحمده واستغفره واتوب اليه فقلت يا رسول الله
اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفره واتوب اليه وسددايتها فقال اني
ساري علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده واستغفره الله واتوب اليه
فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران يعني اذا جاء نصر الله
والفتح واخرج ابن جرير عن عايشة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ انزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول مثلها سبحانك اللهم ربنا

اخبرني ولي صح

اعليه

وبحمدك اللهم اغفرلي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا قال
سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فقلت له قال اني امرت بها وقرا اذا
نصر الله الى اخر السورة واخرج عبد الرزاق وابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفرلي انك
انت التواب الرحيم واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك ربنا وبحمدك لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح قال سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي انك انت التواب
الرحيم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم اهل اليمن هم ارق قلوبا
الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة اذ قال الله اكبر
قد جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم لينة طاعتهم الايمان
يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء نصر الله والفتح قال وجاء اهل اليمن رقيقة
افئدتهم لينة طاعتهم سنحتة قلوبهم عظيمة حسبتهم دخلوا في دين الله افواجا
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس دخلوا في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا قال ليخرجن منه افواجا كما دخلوه افواجا واخرج الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن الفضل بن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح الى اخر السورة قال محمد يا جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل الاخرة خير
لك من الاولى القراءات قرا الجمهور يدخلون مبنيا للفاعل وابن كثير في رواية
مبنيا للمفعول سورة تبت اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب

بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته
حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
قال ما كان أبو لهب الا من كمال قريش ما هو حتى خرج من الشعب حتى تمالأت قريش
حتى حصرونا في الشعب وظاهروهم فلما خرج أبو لهب من الشعب لقي هند بنت عتبة
ابن ربيعة حين فارق قومه فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم
فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة قال ان محمدا يعدنا أشيا لا نراها كاينة يزعم انها كاينة
بعد الموت فما ذا وضع في يدي ثم نفخ فيكفيه ثم قال بؤا لكما ما أرى فيكما شيئا
مما يقول محمد فنزلت تبت يدا أبي لهب قال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلاث
سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل منا ليخرج بالنفقة فيأتيها حتى يرجع
فهلك منا من هلك وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعطك منهم المخلصين
خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه
فقال أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما
جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك
ألهذا جمعتنا فقام فنزلت هذه السورة تبت يدا أبي لهب وقد تب وأخرج
الطبراني عن قتادة قال كانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة
ابن أبي لهب فلما انزل الله تبت يدا أبي لهب سأل النبي صلى الله عليه وسلم طلاق
رقية فطلقها فتزوجها عثمان وأخرج ابن عساكر بسند فيه الكرمي عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت الي اربعة عمومة فأما
العباس فيكنى بأبي الفضل وولده الفضل اليوم الهتمة وأما حمزة فيكنى بأبي يعلى
فأعلى الله قدره في الدنيا والآخرة وأما عبد العزى فيكنى بأبي لهب فأدخله الله النار
ولهبها عليه وأما عبد مناف فيكنى بأبي طالب فله وولده المعالة والرفعة
اليوم الهتمة وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه

قال صرّت درة ابنة ابي لهب برجل فقال هذه ابنت عدو الله ابي لهب فاقبلت
عليه فقالت اكرم الله ابي بنباهته وشرفه وترك اباك لجهالته ثم ذكرت للنبي
صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا يوذين مسلم بكافر واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر وعن ابي هريرة وعمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت ابي لهب مهاجرة
فقال لها نسوة انت درة بنت ابي لهب الذي يقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس ما لي اوذى في اهلي فوالله
ان شفاعتي لتنال بقرابتي حتى ان حكما وحاء وصدا وسهلب تنالها يوم القيمة
بقرابتي القراآت قرا ابن محيصن وابن كثير ابي لهب بسكون الها وفتحها باقي
السبعة ولم يختلفوا في ذات لهب وقرا عبد الله وما اكتسب بتاء الافتعال وقرا
ابو حيوة وابن مقسم وعباس في اختيار وهو ايضا سيصلى بضم اليا وفتح
الصاد وشد اللام وعنه ايضا ومريته على التصغير فيهما بالهمز وابدالها
ياء وادغام ياء التصغير فيهما وقرا ايضا حمالة الحطب بالتنوين وحمالة وبلام الجر
والحطب وقرا الحسن وابن ابي اسحق سيُصلى بضم اليا وسكون الصاد وابو قلابة
حاملة الحطب وابو عمرو في رواية والحسن وزيد بن علي والاعرج وابو حيوة وابن
ابي عبلة وابن محيصن وعاصم حمالة بالنصب وقرا الجمهور سيصلى بضم اليا وسكون
الصاد سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرج احمد والبخاري في تاريخه
والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن ابي عاصم في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر
والحاكم في الكنى وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد الاية ليس شي يولد الا سيموت وليس
بشي يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد
قال لم يكن له شبيه ولا عدل ليس كمثله شي واخرج ابن جرير عن عكرمة ان
للمشركين قالوا يا رسول الله اخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو واي شي
هو فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

واخرج ابن المنذر

واخرج ابن الضريس وابن جرير عن ابي العالية قال قال قادة الاحزاب انسب
لنا ربك فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد الله الصمد واخرج ابو يعلى
رضي الله عنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية
والبيهقي بسند حسن عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب
لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال قالت قريش
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة قل هو الله احد
الله الصمد واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو محمد السمرقندي في فضايل قل هو الله
احد عن انس قالت اتت يهود خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم خلق الله
الملائكة من نور الحجاب وادم من حماء مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان
والارض من زبد الماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل
بهذه السورة قل هو الله احد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا ياكل
ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس من خلقه شيء يعدل بمكانه
يمسك السموات ان زالت هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا اخرة
ولا حلال ولا حرام انتسب الله اليها فهي له خالصة من قراها ثلاث مرات عدل
بقراة الوحي كله ومن قراها ثلثين مرة لم يفضله احد من اهل الدنيا يومئذ الا من
زاد على ما قال ومن قراها مائتي مرة سكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن
قراها عين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار قال فكان
رجل يقراها في كل صلاة فكانهم تهزؤا به وعابوا ذلك عليه فقالوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال وما حملك على ذلك قال يا رسول الله اني احبها قال حبها
ادخلك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يقرؤها ويرددها
حتى اصبح واخرج ابن ابي عاصم والطبراني وابو نعيم في الدلايل من طريق محمد بن حمزة
ابن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود
اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابرهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنى منه فقام
قال انشدك بالله اما تجدني في التورية رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء
جبريل فقال قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه
واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس ان
اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب فقالوا
يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد فيخرج
منه الولد ولم يولد فيخرج من شيء واخرج الطبراني في السنة عن الضحاك قال
قالت اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد فقالوا
اما الاحد فقد عرفناه واما الصمد قال الذي لا جوف له واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اتى رهط من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له
يا محمد هذا الله الذي خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فتنقع لونه
ثم ساورهم غضبا لربه فجاء جبريل فسكنه وقال اخفض عليك جناحك وجاءه
من الله جواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم غضبا لربه
فاتاه جبريل فقال له مثل مقالته واتاه بجواب ما سالوه عنه وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال
جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك وفي لفظ صف
لنا ربك فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة واخرج ابو عبيد
في فضايله واحمد والنساي في اليوم والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه
والضيا في المختارة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل
هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب
الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائتي مرة غفر له ذنب

مائتي سنة واخرج احمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن انس
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب هذه السورة قل هو
الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة واخرج
ابن الضريس وابو يعلى وابن الانباري في المصاحف عن انس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اما يستطيع احدكم ان يقرا قل هو الله احد ثلاث مرات
في ليلة فانها تعدل ثلث القرآن واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة
غفرت له ذنوب خمسين سنة واخرج الترمذي وابو يعلى وابن عدي والبيهقي
في شعب الايمان واللفظ له عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
كل يوم قل هو الله احد مائتي مرة كتب الله الف وخمسمائة حسنة ومحيت عنه
ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين واخرج الترمذي وابن عدي والبيهقي
في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه
من الليل فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيمة
يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة واخرج ابن سعد وابن الضريس
وابو يعلى والبيهقي في الدلائل عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام
فهبط عليه جبريل فقال يا محمد ان معاوية بن معاوية المزني هلك فهل ان
تصلي عليه قال ثم فضرب بجناحه الارض فتضعضع كل شيء والتزق بالارض
ورفع له سرير فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي شيء اتى معاوية هذا
الفضل صلى عليه صفان من الملائكة في كل صف سبعمائة الف ملك قال بقراءة قل هو الله
كان يقرأها قائما وقاعدا وجائيا وذاهبا وناما واخرج ابن سعد وابن الضريس
والبيهقي في الدلائل وفي شعب الايمان من وجه اخر عن انس قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتبوك وطلعت الشمس ذات يوم بضياء وشعاع ونورها لم يزها
فيما مضى قبل ذلك فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب من ضيائها ونورها اذ اتاه جبريل
فسأل جبريل ما الذي طلعت الشمس ونورها وضياء وشعاع لم ارها طلعت بمثلها فيما مضى قال ذاك
ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون

عليه قال بم ذاك يا جبريل قال كان يكثر من قراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وماشيا
وآناء الليل والنهار استكثر وامضها فانسبه ربكم ومن قراها خمسين مرة رفع الله له
خمسين الف درجة وحط عنه خمسين الف سيئة وكتب له خمسين الف حسنة
ومن زاد زاده الله قال جبريل فهل كذان افبض كذه الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى
عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة بعدا بغاحة الكتاب كتب
الله بكل حرف عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وبنى له
مائة قصر في الجنة وكان ما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وبراءة من الشرك ومحضة
للملائكة ومنفرة للشياطين ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه
واذا نظر اليه لم يعذبه ابدا واخرج ابو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن جاء بهن مع الايمان دخل من اي باب
الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفى عن قاتله واذى دينا خفيا وقرأ
في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر أو احد هن يا رسول الله
قال او احدهن واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجهول عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في كل يوم خمسين مرة
نودي يوم القيمة من قبره قم يا حامد الله فادخل الجنة واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل هو الله تعدل ثلث القرآن واخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي ان يسمي عند طعامه فليقرأ قل هو الله احد فاذا فرغ
واخرج البزار والطبراني في الصغير عن سعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون فكانما قرأ ربع
القرآن واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الشخير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن
من ضيقة القبر وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة واخرج
ابن عدي في فضائله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو الله احد
ثلث القرآن واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه

الايمان ج

ابن ابي وقاص ج

في الاوسط ج

عن ابن عمر قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الفجر في سفر فقرا في الركعة
الاولى قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها الكافرون فلما سلم قال قرات بكم ثلث
القران وربعه واخرج الطبراني عن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل في سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه
الايمن على الجبال فتواضعت الجبال ووضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت
حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل
والملائكة فلما فرغ قال يا جبريل ما بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة
قال بقراءة قل هو الله احد قايما وقاعدا وراكبا وماشيا واخرج ابن الضريس
عن سعيد بن المسيب قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
في غزوة تبوك وهو مريض ثقيل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة ايام
ثم لقيه جبريل فقال ان معاوية بن معاوية توفي فحزن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ايسرك ان اريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبل الا انخفض
حتى بدا له قبره فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عن يمينه وصفوف
الملائكة سبعين الفا حتى اذا فرغ من صلاته قال يا جبريل بما نزل معاوية بن معاوية
من الله بهذه المنزلة قال بقل هو الله احد كان يقرؤها قايما وماشيا وقاعدا
ونايما ولقد كنت اخاف على امتك حتى نزلت هذه السورة فيها واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي وقل هو الله
احد دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت واخرج ابن النجار
في تاريخ بغداد من طريق مجاشع بن عمرو احد الكذابين عن يزيد الرقاشي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل في احسن صورة ضاحكا مستبشرا
فقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويقول ان لكل شي نسبا ونسبتي قل هو الله احد
فمن اتاني من امتك قاريا لقل هو الله احد الف مرة من دهره الزمه لوائي واقامه عرشي
وشفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته ولولا اني اليت على نفسي كل نفس ذايقة
الموت لما قبضت روحه واخرج ابن النجار في تاريخه عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله

وهو بتبوك

٣ يقال له معاوية بن معاوية فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفرا فاخذ بعضايتي منزله فقرا احدى عشرة مرة
قل هو الله احد كان الله له حارسا حتى يرجع واخرج ابن النجار عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق مع احد يقرأ
في الاولى بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله احد
خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعة
قل هو احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله بها
من السوء الى الجمعة الاخرى واخرج الحافظ ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي
في جزء فضايل قل هو الله عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قراها
عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له ابو بكر اذا نكثر يا رسول الله فقال
الله اكثر واطيب ردها مرتين واخرج ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل هو الله احد مرتين
فكانما قرا ثلثي القران ومن قرا قل هو الله احد ثلث مرات فكانما قرا جميع ما انزل الله
واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد مرة دخل على اهل بيته وجيرانه ومن قراها اثنتي عشرة مرة بنى له في الجنة
اثنتي عشر قصرا ومن قراها عشرين مرة جامع النبيين هكذا وضم الوسطى والتي تليها
الابهام ومن قرأها مايه مرة غفر الله له ذنوب خمسين وعشرين سنة الا الدين والدم
ومن قرأها مايتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها اربعمايه مرة كان
له اجر اربعماية شهيد كل شهيد جواده واهراق دمه ومن قراها الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج ايضا عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قرأها
مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث فكانما قرا القران ارتجالا واخرج
ايضا عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا قل هو الله احد الف مرة كانت
اصبا الى الله من الف فرس ملجمة مسرجة في سبيل الله واخرج ايضا عن كعب الاحبار

ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته

ومن قراها

قال ومن

قال من قرأ قل هو الله احد حرم الله لحمه على النار واخرج ايضا عن كعب قال ثلاثة
ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ كل يوم لحد مائتي مرة قل هو الله احد
واخرج ايضا عن كعب قال من واظب على قراءة قل هو الله احد وابنة الكرسي عشر
مرات في ليل او نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع ابنيائه وعصم من الشيطان
واخرج ايضا من طريق دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة الله واخرج
ايضا من طريق نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد ثلاثين
مرة كتب الله له براءة من النار وامانا من العذاب والامان يكون يوم الفزع الاكبر
واخرج ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى منزله
فقرأ الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض ما جيرانه
واخرج ايضا من طريق ابو بكر البرديجي حدثنا ابو زرعة وابو حاتم قالا حدثنا عيسى
ابن ابي فاطمة رازي نقة سمعت ماكث بن انس يقول اذا نفس بالنار قوس اشد غضب
الرحمن فتنزل الملائكة فيأخذون باقطار الارض قلا يزالون يقرون قل هو الله احد
حتى يسكن غضبه واخرج حميد وابن زنجويه والبزار وابن الضريس وسمويه
في فوايده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو احد مائتي مرة
غفر الله له ذنوب مائتي سنة واخرج ابراهيم بن محمد الخيار رجي في فوايده عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه
من الله واخرج ابن النجار في تاريخه من كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ في ليلة او يوم احد ثلاث مرات كان مقدار القرآن واخرج ابو الشيخ عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة
اعطاه الله كل من جل وسأل واخرج حميد وابن زنجويه عن خالد بن زيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد احدى وعشرين مرة بنى الله له قصرا
في الجنة فقال عمر والله يا رسول الله اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالله اكثر واطيب او قال اكثر واوسع واخرج البخاري ومسلم
ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها ان النبي

قل هو الله

صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل
هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بان الله يحبه واخرج ابن الضريس عن انس
قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اخا قد حبب اليه قل هو الله
احد فقال لبشر اخاك بالجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجة
وابن الضريس وابن حبان والحاكم عن بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسالك بانك انت
الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سال
به اعطى واذا دعي به اجاب واخرج ابن الضريس عن الحسن قال من قرأ قل هو الله
احد مائتي مرة كان له من الاجر عبادة خمسمائة سنة واخرج الدارقطني في الافراد
والغرائب والخطيب في تاريخه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرأ
على نفسه بقل هو الله احد واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد بركل صلاة مكتوبة عشر مرات اوجب الله
له رضوانه ومغفرته واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي غالب قال اتقوم فتصلي الليل
تقرأ ثلث القرآن فقلت قد دنا الصبح فكيف اقرأ ثلث القرآن فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واخرج
الفضيل عن رجا الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
احد ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن اجمع واخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ قل هو
الله احد عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان واخرج الديلمي
بسنده واه فيه كاذب عن البراء بن عازب رفوعا من قرأ قل هو الله احد مائة مرة بعد صلاة
الغداة قبل ان يكلم احدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا واخرج ابن عساكر
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة دعا بماء فمجه

مولى خالد ابن عبد الله قال قال لي ابن عمر ذات ليلة قبيل الصبح

تم ادخله

٢٧٠

ثم ادخله ورشه في جيبه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد عن عبد الله
ابن عمرو ان ابا ايوب كان في مجلس وهو يقول الا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث
القران كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك احد قال اقرا قل هو احد ثلث القران
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب فقال صدق ابا ايوب واخرج
ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا كل ليلة ثلث القران قالوا
ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله تعدل ثلث القران واخرج احمد والطبراني
وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن انس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا قل هو الله احد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له
عمر اذن نستكثر يا رسول الله قال الله اكثر واطيب واخرج سعيد بن منصور
وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك
فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرا في اول ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو
الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق فلما سلم قال ما قرا
رجل في صلاة بسورتين ابلغ منهما ولا افضل واخرج محمد بن نصر والطبراني بسند
جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القران واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في التاريخ والترمذي وحسنه
والنسائي وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ايوب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فلما راى انه قد شق
عليهم قال من قرا قل هو الله احد الصمد في ليلة فقد قرا ليلة اذ ثلث القران
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل
يقرا قل هو الله احد فقال اوجب هذا اوجبت لهذا الجنة واخرج ابو عبيد
واحمد ومسلم والنسائي وابن الضريس عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا كل يوم ثلث القران قالوا نحن اضعف من ذلك
واعجز قال فان الله جزا القران ثلثة اجزا قل هو الله احد ثلث القران واخرج
مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه

٢ والمعوذتين واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من صلى ركعتين فقرا فيهما
قل هو الله احد ثلاثين مرة بنى الله له
الف قصر من ذهب في الجنة ومن
في غير صلاة بنى له مائة قصر
ومن قراها اذا دخل الى اهله
وجيرانه منها خيرا وا
احمد صح

عن ابي سعيد انه سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القران واخرج احمد والبخاري وابن الضريس عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة
فشق عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القران واخرج
احمد عن ابي سعيد الخدري قال بات قتادة بن النعمان يقرا الليل كله بقل هو الله
احد الله الصمد ثلث فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده
انها لتعدل نصف القران او ثلثه واخرج البيهقي في سننه من طريق ابي سعيد
الخدري قال اخبرني قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم فقرا قل هو الله احد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا اخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها لتعدل ثلث القران واخرج ابو عبيد
واحمد والنسائي وابن ماجة وابن الضريس عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج مالك وحميد بن زنجويه
والترمذي وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا
يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم
والترمذي وابن الضريس وابن الانباري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران فحشدوا فخرج
فقرا قل هو الله احد ثم قال انها تعدل ثلث القران واخرج الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله
احد احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بني له قصران
ومن قراها ثلاثين بني له ثلاث واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب
الايمان بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكانما قرا القران اربع مرات
وكان افضل الزمن اذا اتقى واخرج احمد والنسائي وابن الضريس والطبراني

ثلث صح

في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله احد فقال ثلث القرآن وتعدل له واخرج
سعيد بن منصور عن محمد بن المنكدر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يقرأ قل هو الله احد مرتين فقال له سل تعط واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس
عن علي قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بعيد الفجر وفي لفظ دبر صلاة الغداة
لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس
عن ابن عباس قال من صلى ركعتين بعد العشا فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة من
قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما اهل الجنة واخرج ابن الضريس
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين
بعد العشا الاخرة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله
له قصرين في الجنة يتراءاهما اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس
عن ابن عباس قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة في اربع ركعات في كل ركعة
خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدي بهما على راسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات واخرج ابن سعيد
والطبراني وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وعبد الله بن احمد في زوايد
المسند وعبد بن حميد وابن منده عن عبد بن حبيب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له اقرأ قل هو احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث
يكفيك من كل شئ واخرج احمد عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا عقبة بن عامر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور
والقرآن العظيم قلت بلى جعلني الله فداك قال فاقرأني قل هو احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساهن ولا تبت ليلة
حتى تقرأهن واخرج النسائي والبزار وابن مردويه بسند صحيح عن عبد الله

ابن انيس الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال
قل فلم ادر ما اقول ثم قال قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
حتى فرغت منها ثم قال لي قل اعوذ برب الناس حتى فرغ منها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هكذا فتعوذ فما تعوذ المتعوذون بمثلهم قط واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة يصلي فوضع يده على الارض فقرصته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا
غيره او نبيا او غيره ثم دعا بملح فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث
لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح عليهما ويقرا
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج الطبراني
والبغوي بسند ضعيف عن ابن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي وقد خدم النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائة
مرة في الصلاة او في غيرها كتب الله له براءة من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينامن احدكم
حتى يقرا ثلث القران قالوا يا رسول الله كيف يستطيع احدنا ان يقرا ثلث القران
قال الا يستطيع ان يقرا بقل هو احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث مرات اذا اخذ مضجعه
فان قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني فقال اعيذكما بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد من شر ما تجد فرددها سبعا فلما اراد القيام قال تعوذ ما تعوذ
بخير منها يا عثمان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن محجن بن الادرع قال قال دخل رسول الله صلى الله عليه المسجد فاذا برجل قد صلى
صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اسئلك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له

قال لي صح

وماء صح

قد غفر

قد غفر له واخرج عبد بن حميد الله بن احمد في زوايد الزهري وابن الضريس
عن ابي غالب مولى خالد بن عبد الله القرشي قال كان ابن عمر ينزل علينا بمكة وكان
يتهجد من الليل فقال لي ذات ليلة قبل الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولسو
تقرأ ثلث القرآن فقلت يا ابا عبد الرحمن فترددني الصبح فكيف اقرأ ثلث القرآن
قال ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واخرج ابن الضريس عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزالون يتساءلون حتى يقال الله خلقنا فمن خلق
الله عن رجل قال فوضعت اصبعي في اذني فقلت الله احد الله الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه وابن عساكر
عن اسما بنت واثلة بن الاسقع قال كان ابي اذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة
لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت له ما هذا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرأ قل هو الله احد
ما شاء مرة قبل ان يتكلم فكما قال قل هو الله احد غفر له ذنب سنة واخرج
الطبراني في الاوسط والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد نسبة الرب عن رجل
ولفظ الطبراني ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله عز وجل قل هو الله أحد
واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن الضريس والبيهقي في الاسماء والصفات
عن اسماء بنت ابي بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرأ بعدها قل هو الله احد
والمعوذتين واحد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله واخرج
حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد
والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا
كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة واخرج سعيد بن منصور
عن مكحول قال من قرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم
الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج الديلمي
عن ابي بكر الاسدي انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى فصاحته قال له
ويحك يا اسدي هل قرأت القرآن مع ما اراى من فصاحتك قال لا ولكني قلت

شعرا اسمعه من قال قل فقال • وحي ذوي الاضغان تسب قلوبهم • تحيتك الادنى
فقد يرقع النعل • وان غازلوا بالشر اعلن بمثله • وان وحشوا عنك الحديث فلا تسل •
وان الذي يوذيك منه سماعه • كان الذي قالوه بعدك لم يقل • فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ثم اقراه قل هو الله الله الصمد
فقراها وزاد فيها قايم على الرصد لا يفوته احد وقال دعها لا تزد فيها فانها
شافية كافية واخرج ابو داود وابن السني وابن المنذر عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان يتسالوا بينهم
حتى يقول قايلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره
وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن الانباري عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قرا الله الواحد الصمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والمحاملي في اماليه والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن بريدة لا اعلمه الا رفعه
قال الصمد الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال الصمد الذي لا جوف له واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الصمد الذي لا جوف له وفي لفظ
الذي ليس له احشا واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال الصمد المصمت الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم ع عن الحسن
وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك مثله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي عاصم
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي الصمد قال اخبرت انه الذي لا ياكل الطعام
ولا يشرب الشراب واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب قال الصمد الذي لا حشوة له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير
وابو الشيخ عن عكرمة قال الصمد الذي لم يخرج منه شي ولم يلد ولم يولد
القراات قرا ابان بن عثمان بن علي بن ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن
وابن ابي وابو السمال وابو عمرو في رواية يونس ومحبوب والاصمعي والمولوي
وعبيد وهارون عنه احد الله بحذف التنوين لالتقائه لام التعريف

ع وابن جرير صح

وقرا حمزة

وقرا حمزة وحفص بضم الكاف واسكان الفاء وهمز حمزة وابدلها حفص واوا
وباقي السبعة بضمها والهمز وسهل الهمزة الاعرج وابو جعفر وشيبة ونافع في رواية
عن نافع ايضا كفا من غير همز ثقل حركة الهمزة الى الفاء وحذف الهمزة وقرا سليمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس كفأ بكسر الكاف وفتح الفاء والمد سورة الفلق اخرج
احمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القران بما
ليس منه انهما ليستا من كتاب الله انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان
ابن مسعود لا يقرا بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود احد من الصحابة وقد صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا بهما في الصلاة واثبتتا في المصحف واخرج الطبراني
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين قال قيل لي قل فقولوا
كما قلت واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن حبان وابن مردويه
عن زر بن حبيش قال اتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فقلت له ابا المنذر اني رايت
ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اما والذي بعثك محمدا بالحق لقد
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سالني عنهما احد منذ سالت غيرك قال قيل لي قل
فقلت فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسدد وابن مردويه
عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة اني اصلي بقوم فاقرا بقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس فقال اقرا بهما فانهما من القران واخرج احمد وابن الضريس
بسند صحيح عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة فجاءت نزلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزلتي فلحقني فضرب منكبي فقال قل اعوذ برب الفلق فقلت قل اعوذ
برب الفلق فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراتها معه ثم قال اذا انت صليت
فاقرا بهما واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقد انزل علي ايات لم ينزل علي مثلهن المعوذتين واخرج مسلم والترمذي
والنسائي وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل علي الليلة ايات لم ار مثلهن قط

ع ثم قال قل اعوذ برب الناس فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس واخرج ابن الضريس وابن الانباري
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال قلت
يا رسول الله اقرئني سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة اقرأ بقل اعوذ برب الفلق
فانك لن تقرأ سورة احب الى الله وابلغ منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل
واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة
ابن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين الجحفة والابواء
اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ
برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما
قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة واخرج ابن سعد والنسائي والبغوي والبيهقي
عن ابن حابس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن حابس الا اخبرك بخير
ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس فهما المعوذتان واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان
ومن عين الانس فلما نزلت سورة المعوذتين اخذ بهما وترك ما سوى ذلك واخرج
ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ٤ عشر ح
خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب وعقد
التمائم والرقى الا بالمعوذات والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير بعلها وعمل
المال لغير حله وفساد الصبي غير محرمه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الا بالمعوذات واخرج ابن مردويه عن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا المعوذات في دبر كل صلاة واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل
سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرأ بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس فانك لن تقرأ بابلغ منهما واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت قال بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب السور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

واخرج ابن مردويه

واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فصلى الغداة فقرا فيهما بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت
نعم قال فما قراء الناس بمثلهن واخرج النسائي وابن الضريس وابن الانباري
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال اخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرا قلت ما اقرا بابي وامي انت قال قل اعوذ برب الفلق ثم قال اقرا قلت
بابي انت وامي ما اقرا قال قل اعوذ برب الناس ولن تقرا بمثلهما واخرج ابن سعد
عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان ثابت بن قيس اشتكى فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات ونفث عليه وقال
اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم اخذ ترابا من ورائهم
ذلك يعني بطحان فالقاه في ماء فسقاه واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس
عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع
الفجر اذن واقام ثم اقامني عن يمينه ثم قرا بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف
رايت قلت قد رايت يا رسول الله قال فاقرا بهما كما نمت وكما قمت واخرج
ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة بن عامر
اقرا بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهما احب القران الى الله واخرج
الحاكم عن عقبة بن عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته
في السفر فقال يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قريتا قلت بلى قال قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة ثم قال كيف ترى
يا عقبة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
ركب بغلة فجادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق
من شر ما خلق فسكنت ومضت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اهدى
النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهبا فكان فيها صعوبة فقال
للزبير اركبها وذللها فكان الزبير اتقى فقاله له اركبها واقرا القران قال ما اقرا قال اقرا قل اعوذ برب الفلق فوالذي نفسي
بيده ما قمت تصلي بمثلها واخرج ابن الانباري عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على نفسه المعوذتين وتفل او نفث

واخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال اذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ
برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس واخرج
محمد بن نصر عن ضمرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعة
الثانية التي يوتر بها بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج الطبراني
عن ابن مسعود انه راى في عنق امراة من اهله سيرا فيه تمايم فقطعه وقال ان ال
عبد الله لاغنيا عن الشرك ثم قال القولة والتمايم والرقى من الشرك فقالت امراة ان
احدانا لتشتكي راسها فتسترقي فاذا استرقت ظن ان ذلك قد نفعها فقال عبد الله
الشيطان ياتي احدكم فينخس في راسها فاذا استرقت خنس فاذا لم تسترق تحسن
فلو ان احديكن تدعوا بما فتنضحه في راسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم تقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس نفعها ذلك
ان شاء الله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله
عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال ان
رجلا من يهود سحر والسحر في بير فلان فارسل عليا فجاء به فامره ان يحل العقد
ويقرا اية فجعل يقرا ويحل حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال واخرج
ابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن اعصم فلم تزل به يهود حتى سحر
النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور ما يدري ما وجعه
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اذا اتاه ملكان فجلس احدهما عند
راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه للذي عند رجله ما وجعه قال مطبوب
قال من طبه قال لبيد بن اعصم قال بم طبه قال بمشط ومشاطة وجف طلعة
ذكر بذي اروان وهي تحت راعوفة البير فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا ومعه اصحابه الى البير فنزل رجل فاستخرج جف طلعة الراعوفة فاذا فيها مشط
النبي صلى الله عليه وسلم ومن مشاطة راسه واذا تمثال من شمع تمثال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا فيه ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشر عقدة فاتاه جبريل
بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق وحل عقدة

حتى تفرغ

حتى تفرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا وجد لها الما ثم يجد
بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله لو قتلت اليهودي فقال قد عافاني الله وما وراءه
من عذاب الله اشد فاخرجه واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا احد عشر
عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل وميكائيل يعودانه فقال ميكائيل
يا جبريل ان صاحبك شاك اصابه من ذلك وجع شديد فاتاه قال اجل قال اصابه
لبيد بن اعصم اليهودي وهو في بير ميمونة في كربة تحت صخرة في الماء قال فما دوا ذلك
قال تنزع البير ثم تقلب الصخرة فتوخذ الكربة فيها تمثال احدى عشر عقدة فتحرق
فانه يبرى باذن الله فارسل الى رهط فيهم عمار بن ياسر فنزع الما فوجدوه قد صار
كانه ماء الحنا ثم قلبت الصخرة فاذا كربة فيها تمثال احدى عشرة عقدة فانزل الله
قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فانحلت عقدة من شر ما خلق الجن والانس فانحلت
عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل وما يجي به ومن شر النفاثات في العقد السحارات
الموذيات فانحلت عقدة ومن شر حاسد اذا حسد واخرج ابن مردويه عن انس
ابن مالك قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيا فاصابه منه وجع شديد فدخل
عليه اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون انه لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه
بهما ثم قال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك
بالله ارقيك بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد
اخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرا قل اعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة اتدري ما الفلق قلت الله ورسوله اعلم
قال بير في جهنم فاذا سعرت البير ففيها سعر جهنم وان جهنم لتتاذى منها كما يتاذى
ابن ادم من جهنم واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمرو بن عبسة قال الفلق بير
في جهنم اذا اسعرت جهنم فمنه تسعر وانها لتتاذى بها كما يتاذى بنو ادم من
جهنم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا قل اعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت جهنم واخرج

ابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قوله الله تعالى قل اعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم تحبس فيه الجبارون
والمتكبرون وان جهنم لتعوذ بالله منه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن ابيه
رضي الله عنهم قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطى فاذا كشف عنه خرجت نار تضج
منه جهنم من شدة حرها يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن
الحبلي قال الفلق جهنم واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق
اذا وقب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا واخرج
ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضت النجوم
دفعت العاهة عن كل بلد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن
تعلق شيئا وكل اليه واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال جاء النبي صلى الله
عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك برقية رقاني بها جبريل قلت بلى بابي انت
وامي قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي شر اخرج ابن مردويه عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد وجعا في راسه فاتاه اصحابه ثم خرج اليهم فقال
له عمر ما الذي اصابك يا رسول الله فقال وجع وجدته في راسي فهبط علي جبريل فوضع
يده على راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك او يصيبك ومن شر كل ذي شر
سيان او انس ومن شر الجان ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد
اذا حسد قبرات واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان جبريل اتاه وهو يوعك فقال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك
من حاسد وكل عين اسم الله يشفيك واخرج ابن مردويه عن جابر عن عبد الله

حسد

ادعى كثير

ابي
او عن سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى فاتاه جبريل فقال
بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من كل كاهن وحاسد والله يشفيك
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج ابن مردو يه
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الدرجات للعان
ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من هذا
الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق
نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فطلع الرجل مثل مرته الاول فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل مقالته الاولى ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى
فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال اني
لاحيت ابي فاقسمت اني لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تؤويني اليك حتى تمضي
الثلاث فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث انه بات معه ثلاث
ليال قال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير انه اذا تعار من الليل وتقلب على فراشه
ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجر واذا تعار من الليل لا يقول الا خيرا
قال فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني
وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الان يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت انت ثلاث مرات فاردت ان اوي
اليك فانظر ما عملك فلم ارك تعمل كثير عمل فلما وليت دعاني فقال ما هو
الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي على احد من المسلمين غشا ولا حسدا على خير اعطاه
الله اياه قال عبد الله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا تطاق واخرج البيهقي
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

العلي

كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج ابن ابي شيبة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب القراآت قرا الجمهور من شر باضافة سر وقرا عمرو بن فايد من شر
بالتنوين وقال ابن عطية وقرا عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة بان الله تعالى لم يخلق
الشر من شر بالتنوين كما خلق على النفي وهي قراة مردودة مبنية على مذهب باطل
الله خالق كل شئ وقرا الجمهور الغاسقات والحسن بضم النون وابن عمرو والحسن
ايضا وعبد الله بن القاسم ويعقوب في رواية الناقشات والحسن ايضا
وابو الربيع الغسقات بغير الف سورة الناس اخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير قال انزلت بالمدينة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال انزلت بمكة قل اعوذ برب الناس بسم الله
الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس اخرج ابن مردويه
عن الحكم بن عمير الثمالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع
خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس
الخناس ايها الناس واياكم والوسواس الخناس فانما يسلوكم احدكم عمدا
واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب ذم الوسوسة عن معاذ بن ابي طلحة قال كان
من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز قلبي من وسواس ذكرك واطرد عني وساوس
الشيطان واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو يعلى وابن شاهين
في الترغيب بالدكي والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم
قلبه فذلك الوسواس الخناس واخرج ابن شاهين عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان للوسواس خطما كخطم الطير فاذا غفل ابن ادم وضع ذلك
المنقار في اذن القلب يوسوس فاذا ابن ادم ذكر الله تكص وخنس فلذلك يسمى
الوسواس الخناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا سها وغفل

وسوسه واذا ذكر خنس واخرج ابن الضريس في فضايله اخبرنا موسى بن اسمعيل
حدثنا حماد قال قرأ في مصحف ابي بن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال حماد هذه الآن سورة
واحسبه قال اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك
ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن الضريس عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية
قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك
من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى
عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف عمر اللهم انا نستعينك وفي مصحف
ابن عباس قراءة ابي وابي موسى قال اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد ونخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج
ابو الحسن القطان في المطولات عن ابان بن ابي عياش قال سألت انس بن مالك عن
القنوت في الصلوة فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير
ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد بالكفار
ملحق قال انس وانه انزلت الامس السماء واخرج محمد بن نصر والطحاوي
عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقنت بالسورتين اللهم اياك
نعبد اللهم انا نستعينك واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابزى قال قنت
عمر بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر قنت بهذين
السورتين اللهم انا نستعينك اللهم انا نعبد واخرج البيهقي عن معاذ بن
ابن صالح قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على رعل وذكوان اذ جاءه جبريل فاومى
اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك
رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون

ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع
لك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار
ملحق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن عبد الله
ابن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى
ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق وزعم عبيد
انه بلغه انهما سورتان من القران في مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الملك عن سويد الكاهلي ان عليا قنت في الفجر بهاتين السورتين اللهم
انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران
قال في قراة ابي ابن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج محمد بن نصر عن اسحق
قال قرات في صحف ابي بن كعب بالكتاب الاول الفسق بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم لا تنزع ما تعطي ولا ينفع الجد منك الجد سبحانك وغفرانك وحنانيك
اله الحق واخرج محمد بن نصر عن يزيد بن ابي حبيب قال بعث عبد العزيز
ابن مروان الى عبد الله بن زرير الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما راك

تقرا

تقرا القران قال بلى والله اني لا اقرا القران واقرا منه ما لا تقرا به فقال له
عبد العزيز وما الذي لا اقرا به من القران قال القنوت حدثني علي بن ابي طالب انه
من القران واخرج محمد بن نصر عن عطا بن السايب قال كان ابو عبد الرحمن
يقرينا اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونومن بك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير
ولا نكفرك ونومن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار
ملحق وزعم ابو عبد الرحمن ان ابن مسعود كان يقريهم اياها ويزعم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقريهم اياها واخرج محمد بن نصر عن الشعبي
قال قرات او حدثني من قرا في بعض مصاحف ابي ابن كعب هاتين السورتين
اللهم انا نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان
من المفصل وبعدهما سورتان من المفصل واخرج محمد بن نصر عن سفيان
قال كانوا استحبوا ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم انا نستعينك
واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن ابرهيم قال يقرا في الوتر بالسورتين
اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك ونستغفرك واخرج محمد بن نصر عن خصيف
قال سالت عطا بن ابي رباح اي شي اقول في القنوت قال هاتين السورتين
اللتين في قراة ابي اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر
عن سعيد بن المسيب قال نبدي في القنوت فندعو على الكفار وندعو للمومنين
والمومنات ثم نقرا السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج
محمد بن نصر عن الحسن قال نبدي بالقنوت بالسورتين ثم ندعو على الكفار
ثم ندعو للمومنين والمومنات واخرج البخاري في تاريخه عن الحارث بن معاقب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم
بمقال غفر الله لها واسلم سالمها الله وشي من جهينة وشي من مزينة وعصية
عصوا الله ورسوله ورعل وذكوان ما انا قلته الله قاله قال الحارث فاختصم فيه
ناس من اسلم فقال الاسلميون بداء باسلم وقال غفار بدي بغفار قال الحارث

فسالت اباهريرة فقال بداء بغفار واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن خفاف
ابن ايما بن رحضة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما رفع راسه
من الركوع الاخرة قال لعن الله لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
واسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وخر ساجدا فلما قضى الصلاة اقبل على الناس
بوجهه فقال ايها الناس اني لست قلت هذا ولكن الله قال ❁ الحمد لله
ينبغي لخاتم القران ان يذكر ادابا ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده وقد
الفنا في ذلك كتابا في الادعية الواردة في ذلك قال الشيخ القسطلاني رحمه الله
تعالى في لطايف الاشارات في علوم القرات اعلم ختم الله لي ولك بالحسنى ورزقنا
التعالي في المعالي الى المحل الاسنى ان الخاتمين للقران على ثلاثة احوال فمنهم من كان
اذا ختم امسك عن الدعا واقبل على الاستغفار قيل ليوسف بن اسباط باي شي
تدعو اذا ختمت القران فقال استغفر الله من تلاوتي لاني اذا ختمته ثم تذكرت
ما فيه خشيت على نفسي المقت فاعدل الى الاستغفار والتسبيح فهذا ومن عمل عمله
قوم غلب عليهم الخوف من الله تعالى وشهود التقصير من النفس في العمل ولم
يامنوا عليها افات الاعمال وخشوا مناقشة الحساب فاقبلوا على الاستغفار
وقنعوا من الثواب على العمل بان يخرجوا منه كفافا لا لهم ولا عليهم ومنهم قوم كانوا
اذا ختموا دعوا وهو مروي عن ابن مسعود وانس وغيرهما وهولاء قوم غلب عليهم
شهود الربوبية لله تعالى وشهدوا من انفسهم حق العبودية لله تعالى ووجدوا
من انفسهم الفقر والفاقة الى ربهم وعاينوا منه سعة الرحمة وعموم الفضل للمحسنين
والمسيئين وسبوغ النعم على المقبل والمدبر فاطمعهم في ذلك وقوا رجاهم في الله تعالى
وعلموا ان القران شافع مشفع ولم يلههم شي من امر ذنوبهم وان عظمت فمدوا الى الله
يد المسئلة وتفرغوا اليه وابتهلوا وصدقوا في الطلبة وتحققوا في الرغبة وعلموا
ان لا ملجا ولا منجا من الله الا اليه مع ملاحظة قوله تعالى ادعوني استجب لكم واذا سالك
عبادي عني فاني قريب ومنهم قوم كانوا يصلون الخاتمة بالفاتحة عودا
على بدي من غير فصل بينهما لا بدعاء ولا بغيره وذلك لوجهين احدهما
ما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يقول الرب من شغله القران عن دعاء ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه والثاني
ما في ذلك من التحقيق بمعنى الحلول والارتحال المذكور في الحديث المروي من طريق
عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد لله ثم قرا
من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعا الختمة ثم قام قال
ابن الجزري واسناده حسن ورواه ابو الشيخ ورووا فيه حديثا
مسلسلا بالتكبير وقراة الفاتحة واول البقرة الى ابن كثير الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد صار العمل على هذا في جميع الامصار في قراة
ابن كثير وغيرها ويسمونه الحال المرتحل الى الذي حل في قراته اخر الختمة
وارتحل الى ختمة اخرى فلا يزال سايرا الى الله تعالى فشبه القاري
بشروعه في الختمة بمسافر حل منزلا فهو خاتم الاول والمرتحل الى
الاخرى بالمرتحل من المنزل سايرا الى منزل اخر واصل هذا الحديث
في جامع الحافظ ابي عيسى بن سورة الترمذي من حديث صالح المروزي عن قتادة
عن زرارة بن ابي اوفى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل ورواه
ابو الحسن بن عليون وزاد فيه يا رسول الله ما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه
صاحب القران يضرب من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله ورواه البيهقي بنحوه
والطبراني وكذا ابو الشيخ بلفظ عليكم بالحال المرتحل وصاحب الفردوس ولفظه
خير الاعمال الرحلة افتتاح القران وختمه وفي قوله الحال المرتحل حذف
مضاف تقديره عمل الحال المرتحل لكن الحديث تكلم فيه صالح المري فقد قال
البخاري هو منكر الحديث وقال النسائي متروك ومن ثم ضعفه ابو شامة
وقال ان مداره على صالح المري وهو وان كان عبدا صالحا فهو ضعيف عند اهل
الحديث وفسر الحال المرتحل كابن قتيبة بالمجاهد كلما ختم ختمة افتتح اخرى
واجيب بانه ليس مدار الحديث على صالح بل رواه زيد بن اسلم ايضا كما رواه

الدانی وبان تفسیره ان لم یکن ثابتا فی الحدیث فقد کرله فی ایواب القراءة
یدل قطعا علی انه اراد هذا التاویل وکذا ایراد البیهقی وغیرهما له فی قراءة
القرآن یدل قطعا علی انه اراد هذا التاویل وکذا ایراد البیهقی والحلیمی
وغیرهما له فی قراءة القرآن مع عدهم ذلک من اداب الختم والمصیر الیهم اولی
مع ما ورد فی الاحادیث المصرحة بفضیله کذلک وان کانت ضعیفة
فکثرت طرقها تکسبها قوة وقد روی الحافظ ابو عمرو الدانی باسناد صحیح
کما قاله فی النشر عن الاعمش عن ابرهیم قال اذا ختموا القرآن ان یقرءوا من
اوله ایات وهذا صریح فی صحة مختار القراء وذهب الیه السلف ولیس
المراد لزوم ذلک بل فعله حسن ولا حرج فی ترکه ثم ان فی قراءة الفاتحة
بعد سورة الناس التی هی اخر القرآن فوایده لطایفه قال الامام فخر الدین
الرازی القرآن مشتمل علی خمس سور مفتتحة بالحمد اثنتان فی النصف الاول
وهما الانعام والکهف واثنتان فی النصف الثانی سبا وفاطر وواحدة
مشترکة بینهما وهی ام القرآن تقرا مع النصف الاول ومع النصف الاخر
انتهی ومعنی القراءة الفاتحة مع النصف الثانی انها تقرا مع النصف الاول من
اوله ومن النصف الثانی من اخره افتتاحا کشان المسلمین الصفاء
والختام کما اذا فرغ الختام من قراءة سورة الناس ثم یقرا ام القرآن
وهذا هو المناسب لغرضنا ثم ان فی الختم بقرائتها وجها احدها
انها کالتلخیص لجمیع مقاصد القرآن اجمالا روضعت اولا لتکون کالترجمة
لتلک المقاصد وما بعدها الی سورة الناس کالتفصیل لذلک المجمل فاذا
فرغ التالی من التلاوة وختم حسن منه ان یقرا الفاتحة لتجدد العهد
بها فیستحضر فی الذهن ما اراد بها اولا من کونها مشتملة علی مقاصد القرآن
فیتم التصدیق بذلک عن دلیل وبرهان فوضعت فی اوله تاسیسا وتاصیلا
وثلاثها فی اخره تلخیصا وتحصیلا وذکر معانیها فی سایر القرآن شرح لها
وتفصیل الوجه الثانی ان القرآن نعمة عظیمة علی جملته فحقیق بمن قراه
وختمه ان یحمد الله تعالی علیه ویشکره علی ذلک بقدر جهده ولکنه لو عمد التالی

الى ان يخترع لهذا الحمد الفاظا من قبل نفسه لم يستطع ان يثني على الله تعالى
ويشكره على ذلك بقدر جهده ولكنه لو عمد التالي لم يستطع ان يثني على الله تعالى
ما اثنى به على نفسه كيف وراس الحامدين صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك فكان الحزم للحامدين صلى الله عليه وسلم
يقول لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك ان يلجا في الحمد الى ما رضيه
الله تعالى لنفسه من المحامد وقد علمه عباده فيحمده به فتلاوته لهذه السورة
العظيمة شكرا لله تعالى وحمدا له على ابلغ وجه واكمله اذ فيها الحمد على نعمة القران
بالقران الذي هو كلام الله تعالى وفضله على ساير الكلام كفضل الله على ساير خلقه
واين ذلك ممن يخترعه التالي لنفسه الوجه الثالث ما ورد من استحباب
الدعاء عند التلاوة وعند الختم للقران ومجالس الذكر والفاتحة قد ضمنت صريح
الدعا وهو الدعوة العظيمة الشاملة الجامعة لخير الدنيا والاخرة وذلك قوله
اهدنا الصراط المستقيم الى اخره وتضمنت الدعا بالتعريض وذلك لما فيها
من الحمد والثنا على طريق قوله اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا
فصارت السورة كلها دعا الوجه الرابع ان في ختم القران بهما وقد كان
افتتاحه بهما تحققا بمعنى قوله تعالى فاذا فرغت فانصب على ان تاويله
فاذا فرغت من العبادة فاشرع وهو معنى الحال المرتحل ايضا وقد كان من
الخاتمين يطعمون الفقرا شكرا لله تعالى على ما اولاهم من نعمة الختم كما حكي عن ابن عمر
انه لما ختم سورة البقرة ضحى ببقرة واطعم ولا يرتب ان ختم القران
كله فيه ختم البقرة وغيرها وقد كان الامام ابو العباس احمد بن علي القسطلاني
عند ختم القران في اخر كل شهر يعمل طعاما ويجمع عليه من كان يحضره كما حكاه
عند ولده الشيخ قطب الدين ابو بكر في ورد الزايد فهولاء قوم بسطتهم
رؤية النعمة في الطاعة من الله تعالى ففرحوا بها وقاس شي من اوجب شكرها
وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
فينبغي الجمع بين هذه الاربعة فيصل الخاتمة بالفاتحة ويتعرض لنفحات
الله تعالى بالاستغفار ثم الدعا ثم يطعم الطعام تنبيه واما تكرار سورة الاخلاص

بلغ

فقال في النشر انه لم يقرا به ولا نعلم احدا نص عليه من القرا ولا الفقها
الا ابا الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني في كتابه حلية القراء فانه
قال فيه القرا كلهم قروا سورة الاخلاص مرة واحدة الا الهرواني بفتح
الها والرا عن الاعشى فانه اخذ بها عادتها ثلاثا والماثور مرة واحدة
قال والظاهر ان ذلك اختيار من الهروي فان هذا لم يعرف في رواية
الاعشى ولا ذكره احد من علمائنا عنه وقد صار العمل على هذا في كثير
البلاد عند الختم والصواب ما عليه السلف لا ان لا يعتقد ان ذلك سنة
وهكذا نص ايمة الحنابلة على انه لا يكرر سورة الصمد وقالوا وهم
يعنون احمد لا يجوز انتهى لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم
والحكمة فيه ما ورد انها تعدل ثلث القران فيحصل بذلك ثواب ختمة
فان قلت كان ينبغي ان تقرا اربعا ليحصل ختمتان اجيب بان
المراد ان يكون على يقين من حصول ختمة اما التي قراها واما اللتي حصل
ثوابها بتكرير السورة فهو جبر لما لعله حصل في القراة من خلل انتهى
ثم ان الدعا عند ختم القران سنة تلقاها الخلف عن السلف
ويشهد له الحديث السابق وحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران او قال من جمع
القران كانت له دعوة مستجابة ان شاء عجلها له في الدنيا وان شاء
ادخرها له في الاخرة رواه الطبراني ورواه البيهقي وقال في اسناده
ضعيف وعن حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القران قبل الملك
بين عينيه وكان محمد بن اسمعيل البخاري اذا كان اول ليلة من رمضان
يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم فيقرا في كل ركعة عشر ايات وكذلك الى ان
يختم القران وكان يختم القران بالنهار كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار
في كل ليلة ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة وعن مجاهد
تنزل الرحمة عند ختم القران وكان انس بن مالك يجمع اهله وجيرانه
عند الختم وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة

واختار

واحتار بعضهم الختم وهو صايم واخر عنه الافطار وقد كان بعض
ايمتنا من القرا يختار ادعيه يدعو بها عند الختم وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي
اماما ونورا وهدى اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت
وارزقني تلاوته اناء الليل واطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين
قلت اخرجه ابو منصور الطفر بن الحسن الارجاني في فضايل القرآن
وابو بكر بن الضحاك في الشمايل كلاهما من طريق ابي ذر الهروي عن رواية
داود بن قيس مفصلا ذكره الحافظ العراقي في تخريج احاديث الاحياء وروى
البيهقي في الشعب وقال انه منقطع واسناده ضعيف عن ابي جعفر قال كان
علي بن الحسين يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمد الله
بمحامد وهو قايم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله
كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله كذب المشركون
بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابيان وعن دعا لله
ولدا او صاحبة او ندا او شبيها او مثلا او مماثلا بنا اعظم من ان فانتم
يتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا
والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما تراها الى قوله تعالى ان يقولون
الا كذبا والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة الايات
والحمد لله فاطر السموات والارض الايتين والحمد لله الذي امسك السموات
والارض الايتين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير
امما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما يشركون
والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم
من الشاهدين اللهم صل على جميع الملايكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين

من اهل السموات والارضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القران
العظيم وانفعنا بالايات والذكر الحكيم ربنا تقبل منك انت السميع العليم
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا افتتح القران قال مثل ذلك ولكن ما كان احد
يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيق وابو جعفر المذكور هو محمد بن علي
الباقر وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين والحديث مرسل وفي اسناده
جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه اهل الحديث ووثقه شعبة وحده قلت
اخرج البخاري في صحيحه لجابر الجعفي احاديث كثيرة ووثقه البخاري وناهيك
به فلا يعتد بغيره ويويده ما روي عن الامام احمد انه امر الفضل بن زياد ان
يدعو عقب الختم وهو قايم في صلاة التراويح وانه فعل ذلك معه وكان بعض
السلف يرى ان يدعو للختم وهو ساجد وهو مروي عن عبد الله بن المبارك
كما راه البيهقي ويويده ما في الصحيح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد وقد كان صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعا ويدعو بما سوى
ذلك رواه ابو داود من حديث عائشة وكان من دعائه صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنا اللهم اني اعوذ بك
من العجز والكسل والهرم والجبن والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة المحيا والممات وضلع الدين وغلبة الرجال اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي
وخطيي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم والموخر وانت على كل شي قدير اللهم
ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي
دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر اللهم انفعني بما علمتني
وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني اللهم اني اعوذ بك من الهدم

واعوذ بك

واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهدم واعوذ بك ان
يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ
بك ان اموت لديغا اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع
واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة اللهم عافني في جسدي
وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وينبغي ان يكون الداعي
مستقبل القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه استقبل النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعى على نفر من قريش متفق عليه وان يكون
متوضيا لحديث عثمان بن حنيف في قصة الرجل الضرير وفيه انه عليه
الصلاة والسلام امره ان يتوضا ويدعو رواه الترمذي وان يرفع يديه
لحديث سلمان يرفعه ان الله حيي كريم يستحيي من عبده ان يرفع يديه
الى السماء ان يردهما صفرا رواه ابو داود وغيره وان تكونا مكشوفتين
لما روي ان سليمان الداراني غطى احدى يديه من البرد في الدعا فهتف به
هاتف يا ابا سلمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى مكشوفة
لوضعنا فيها وان يكون جاثيا على ركبتيه مع المبالغة في الخضوع لله تعالى
والخشوع بين يديه لحديث ابي عوانة في صحيحه ان قوما شكوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم قحط المطر فقال اجثوا على الركب وقولوا يا رب يا رب
ففعلوا فسقوا وان يقدمهم عليهم صالحا لحديث الثلاثة الذين اووا
الى الغار فانطبقت عليهم الصخرة المروي في الصحيح وان يجتنب الحرام اكلا
وشربا لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب
ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب
لذلك رواه مسلم وان لا يتكلف التسجيع في الدعا لما في صحيح البخاري عن ابن
عن ابن عباس رضي الله عنهما وانظر الى السجع في الدعا فاني عهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك اي لا يفعلون الا ذلك

الاجتناب وان يثني على الله عز وجل قبل الدعا وبعده ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم كذا في عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا القران وحمد الرب وصلى الله على النبي واستغفر ربه
فقد طلب الخير رواه البيهقي في الشعب وفي سنده ابان بن ابي عياش
وهو ضعيف وفي الاوسط للطبراني باسناد جيد عن علي كل دعاء
محجوب حتى يصلى على محمد وال محمد وكذا كان في معنى التنزيه فهو ثناء وقد
كان بعضهم يستدي بلا اله الا الله وحده لا شريك له وقال تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين فلذلك استحب ان يختم الدعا بقوله سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ولنختم هذا التفسير المبارك بدعاء ختم القران تاليف العبد الفقير
الى الله تعالى مولف هذا الكتاب اللهم يا من انزل القران رحمة
لعباده ونورا لارضه وبلاده على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
من غير صوت ولا حرف على تجلي الهي بوصف كلامي يفهم فيه اللفظ
والمعنى وتندرج فيه الحقيقة والمبنى صل على عبدك ونبيك محمد صلى الله
عليه وسلم بافاضة انوارك واسرارك على قلبه الشريف وعلى روحه اللطيفة
ليزداد شرفا الى شرفه ويعلو في مقام القرب الى شرفه وعلى اله الامجاد
الاخيار الاصفيا الابرار وتقبل منا ما وفقتنا له منك وكما منّ به من الاعمال
الصالحة وتجاوز عنا ما اسلفنا من الافعال الفاحشة الفاضحة
واجعل القران العظيم ربيع قلوبنا ونعيم ذواتنا وقرة اعيننا ولذة انفسنا
ومروح ارواحنا ومجال افكارنا ومنشرح صدورنا وجلاء همومنا
وكاشف غمومنا ومنفس كروبنا وموسع ضيقنا ونور قبورنا وثبت
اقدامنا على الصراط يوم الفزع الاكبر وصيانا من بين ايدينا ومن خلفنا
ومن فوقنا ومن تحتنا وعن يميننا وعن شمائلنا وقدسنا بالقران واحفظنا
بالقران وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك

عنا واجعلنا من الفاهمين لمعانيه الواقفين عند اوامره ونواهيه المومنين
بحكمه ومتشابهه الموقنين بنصه وظاهره وخافيه ومشكله ومؤوله وباطنه
ومفهومه ومنطوقه ومتبادره المتلذذين بتلاوته المتنعمين بدراسته
المتغنين به في الاسحار المترنمين به اناء الليل واطراف النهار المستغنين
به فهو الغنا الاكبر المنتفعين به فهو الكبريت الاحمر اللهم اجعل ثواب
قراتنا مقبولا لديك ومرضيا عندك وبلغنا به الشرف الاعلى والدار
الاخرة واجعله لنا سبيلا لنيل الفوز بجنة الخلد والتمتع بالنظر الى وجهك
الكريم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا واصل اللهم ثواب قراتنا الى اشرف المخلوقات
عبدك ورسولك وصفيك وحبيبك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وانصاره واتباعه والى ساير الانبياء
والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والى اتباعهم المومنين
والى ساير ملائكة الله المقربين والى اهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم المطهرين والى كل الصحابة المهديين وعلى اتباعهم واتباع التابعين
الى يوم الدين من العلماء الراشدين والايمة المتبحرين والصوفية الصادقين
والعباد والزهاد والمتجردين الاحياء منهم والاموات في مشارق الارض
ومغاربها عم الجميع برحمتك التي وسعت كل شي رب العالمين واوصل
اللهم ثوابا الى والدينا ووالد والدينا واباء ابائنا وامهاتنا وامهات امهاتنا
ومشايخنا ومشايخ مشايخنا ومن علمنا ومن ارشدنا الى طرق الخير ومن
تسبب لنا في سلوك الرشاد قدس الله الجميع بركة القران وعمهم بفضل
القران وخصنا بفيض القران وانزل علينا من بركات القران يا رب العالمين
ومن حضرنا من اخواننا المومنين ومن غاب عنا ومن بعد ومن قرب ومن كان
سببا في اجتماعنا ومعينا لنا على تلاوة كتابك العظيم وبناءك الفخيم واوصل
اللهم اليه نورا وسرورا يا رب العالمين اللهم لا تاخذنا على غرة ولا تمتنا
على غفلة واجعل التوحيد لك والتفريد لذاتك ممازج ارواحنا وقلوبنا واسرارنا